تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع والستون

اول حديث ١٣٧٣٣ / اول ترجمة ٧٨٩٤
اخر حديث ١٣٩٢١ / اخر ترجمة ٧٩٩٧

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

٧٨٩٤ـ مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح بن قصير بن القشيب ابن يُثَيع بن أزدة بن حجر بن جزيلة بن لَخْم بن عَمْرو أبُو عَبْدالرَّحْمٰن اللَّخْمِي المِصْرِي[١]

روى عَن أَبيه، وَيَزيد بن أَبي حَبِيب، والزُّهْري، وحِبّان بن أَبي جَبَلة.

روى عنه: أُسامة بن زيد، وهو أقدم وفاة منه وأكبر، والليث بْن سعد، وابن لهيعة، وعَبْد الحميد ابن جَعْفَر، ورَوْح بن القَاسِم، وعاصم بن حكيم، و[عبدالله بن] المُبَارك، وابن وهب، والمقرئ وأَبُو نُعَيم، والقَاسِم بن هانىء، وروح بن صلاح بن سيابة بن عَمرو أَبُو الحارث المَوْصلي نزيل مصر، وطَلْق بن السمح وعَبْدالرَّحْمٰن بن مهدي، وسعد بن يزيد الفرّاء.

ووفد على هشام بن عَبْدالملك من المغرب واجتاز بدمشق، وولّي مصر للمنصور، فكانت إمرته عليها ست سنين وشهرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدالله الفُرَاوِي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قَالا: أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبرتنا** أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، قَالا: نَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَلي، نَا أَبُو بَكْر ـ هو ابن أَبي شَيبة ـ نَا وكيع، عَن مُوسَى بن عُلَيّ، عَن أَبيه، عَن أَبي قيس مولى عَمرو، عَن عَمْرو قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**فَصْلُ بين ـ وفي رواية ابن المقرئ: فَصْل ما بين ـ صيامكم وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**»[١٣٧٣٣][٢].

أخرجه مسلم عَن أَبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدالله الفُرَاوِي، وأَبُو مُحَمَّد السيدي، وإِسْمَاعيل بن أَبي القَاسِم بن أَبي بكر، وأَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس، قَالوا: أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو عَمْرو إِسْمَاعيل ابن نجيد بن أَحْمَد السلمي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم البوسنجي، نَا روح بن صلاح المصري نَا مُوسَى ابن عُلَيّ بن رَبَاح، عَن أَبيه، عَن عَبْدالله بن عَمْرو بن العاص عَن رَسُول الله ﷺ قال: «**الحسدُ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام به، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ورجل آتاه الله مالاً، فوصل به أقرباءه ورحمه، وعمل بطاعة الله؛ تمنّى أن يكون مثله، ومن يكن فيه أربع فلا يضرّه ما زُوي عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصدق حديث، وحفظ أمانة**»[١٣٧٣٤].

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٨/ ٤٩٦ وتهذيب التهذيب: ٥/ ٥٧٥ والتاريخ الكبير: ٧/ ٢٨٩ والجرح والتعديل: ٨/ ١٥٣ وميزان الاعتدال: ٤/ ٢١٥ وتاريخ خليفة (الفهارس)، وشذرات الذهب: ١/ ٢٥٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/ ٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قَالا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خَلِيْفَة بن خَيَّاط قال[1] في الطبقة الثالثة من أهل مصر: مُوسَى بن عُلَيّ ابن رَبَاح، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر، أَنَا يوسف بن رَبَاح [أَنَا أَبُو بَكْر المهندس؛ نا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مُوسَى بن عُلَي بن رَبَاح] ولي الخراج بمصر لأبي جَعْفَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[2] في الطبقة من أهل مصر: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي وكان **ثقة** إن شاء الله.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: مات مُوسَى بن عُلَي سنة ثلاث وستين ومائة في خلافة المهدي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغَنَائم بن النَرْسي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وَأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي المِصْرِي، ويقال: ابن عَليّ، سمع أباه، ويَزِيد بن أَبي حَبِيب، والزُّهْري، روى عنه الليث، وابن المبارك، وقال مكي بن إِبْرَاهيم: قدمت مصر سنة أربع وستين فقيل لي: مات مُوسىَ بن عُلَيّ بالإسكندرية.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْدالله الأَديب، قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنده، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنا أَبُو طَاهِر، أَنَا عَلي. قَالا: أَنَا ابن أَبي حَاتم قال: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وكان والياً على مصر، قال أَبُو نُعَيم: رَأيت عليه سواداً، قلت له: لم دخلت في العمل؟ قال: أكرهني عليه أَبُو جَعْفَر، وما فرقت أحداً كفرقي إياه وهو ابن رَبَاح بن معاوية بن حديج الاسكندراني اللَّخْمِي، يقال: إنه كان يكره أن يقال له عُلَيّ، ويقول: لا أجعل في حلّ من قال لي عُلَيّ[3].

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٤٢ رقم ٢٧٩١. (٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٥١٥.

(٣) جاء في سيرة أعلام النبلاء (٧ / ٣١٣ رقم ١١٥٥): كانت بنو أمية اذا سمعت بمولود اسمه عَلي قتلوه فبلغ ذلك رباحاً فقال: هو عُليّ». وعليه: فهل يريد عُلي تأييد تسمية أباه خوفاً من بني أمية وأن اسمه عُلي لا عَلي،

روى عَن أَبيه، والزُّهْري، وحِبّان بن أَبي جَبَلة، روى عنه الليث بن سعد، وابن لهيعة، وأُسامة بن زيد، وابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وأَبُو نُعَيم، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أَبُو عَبْدالرَّحْمٰن مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي عَن أَبيه، روى عنه ابن مهدي، ووكيع، والمقرئ، وأَبُو نُعَيم.

قرأت على أَبي الفَضْل السلامي، عَن جَعْفَر المكّي، أَنَا عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم، أَنَا أَبُو الحَسَن الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْدالرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْدالرَّحْمٰن مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْل أيضاً، أَنَا أَبُو طاهر بن أَبي الصَّقر - في كتابه - أَنَا أَبُو القَاسِم بن الصَّوَّاف، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر قال: أَبُو عَبْدالرَّحْمٰن مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح مصري.

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفَضْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وَحَدَّثني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما قالا: أَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح بن قصير بن القشيب بن يُثيع بن أزدة بن حجر بن جزيلة بن لخم اللَّخمِي، أمير مصر لأبي جَعْفَر المنصور، يكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن، ولد بأَفريقية سنة تسعين، أمّه أم عبد ملك الهرى [1].

قال ابن لهيعة: قدم علينا مُوسَى بن عُلَيّ سنة عشر ومائة وافداً إلى هشام بن عَبْدالملك، كان ما شاب، يَخْضِب بالسواد، يروي عنه رَوح بن القَاسِم، وأُسامة بن زيد، وعاصم بن حكيم، وعَبْد الحميد بن جَعْفَر، والليث بن سعد، وعَبْدالله بن المبارك، وعَبْدالله بن وهب في آخرين يكثر ذكرهم، والقَاسِم بن هانىء آخر من حدَّث عنه بمصر.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال: أَبُو عَبْدالرَّحْمٰن مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي المِصْرِي عَن أَبيه، روى عنه أَبُو الحارث الليث بن سعد، وابن المبارك، حَدَّثني عَلي هو ابن مُحَمَّد، نَا الحُسَيْن - يعني - القباني،

= أم يريد أن يصحح اسمه وأن اسمه عَلي؟ فيحتمل أنه يريد أن يصحح اسمه وذلك لأنه عُلي تصغير وذم لذا قال: مَن قال لي عُلَيّ فقد اغتابني، ويحتمل أنه يريد أن يبقي على التسمية خوفاً خاصة بملاحظة قوله: ليس أجعل أحداً ينسبني إلى عَليّ في حلّ ، فتأمل.

وقال الخطيب: ويقال إن أهل العراق كانوا يضمون العين من اسم أبيه وأهل مصر يفتحونها لأنه كان يحرج على من قال: ابن عُلي كراهةً لذلك، ثم روى عن الأصمعي: حدثت أن أهل موسى بن علي يكرهون أن يقولوا: عُلي ويقولون هو عَلي) تلخيص المتشابه في الرسم: ١ / ٥٤ رقم ٦٧ .

(١) كذا.

حَدَّثَني يعقوب ـ وهو ابن أَبي معاوية ـ قال: قال ابن بُكير: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي، يكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[١]: أمّا عُلَيّ بضم العين وفتح اللام: مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح عَن أَبيه، وغيره.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنَا خالي أَبُو المعالي القاضي، نَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو زكريا.

نَا عَبْد الغني بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن ديزول، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السرّاج قال: سمعت قُتيبة بن سعيد قال: سمعت الليث بن سعد يقول: سمعت مُوسَى بن عُلَيّ يقول: مَنْ قال مُوسَى بن عُلَي لم أجعله في حلّ.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفَضْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُوا الفَضْل أَحْمَد بن مُحَمَّد، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْدالله بن مَنْدَه، نَا أَبُو سعيد بن يونس، نَاكهمس بن مَعْمَر، نَا وفا بن سهيل قال: سمعت أبا زرعة حَيْوَة بن طَلْق بن السمح يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح يقول: ليس أجعل أحداً ينسبني إلى عُلَيّ في حلّ، أَنا ابن عَليّ بن رَبَاح .

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الفرج غيث بن عَلي، قَالا: نَا أَبُو بَكْر الخطيب، قَال: قرأنا على أَبي القَاسِم هبة الله بن الحَسَن بن منصور الطبري، عَن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن نُعَيم النيسابوري، قَال: سمعت أبا الفَضْل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المزكي يقول: سمعت أَحْمَد بن سَلَمة يقول: قلت لُمحَمَّد بن أسلم: سمعت قُتيبة بن سعيد يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: سمعت مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح يقول: مَن قال لي عُلَيّ فقد اغتابني، فقال مُحَمَّد بن أسلم: سمعت المقرئ يقول: سمعت مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح يقول: مَنْ قال عُلَيّ فلا أجعله في حلّ، ثم قال ابن أسلم: ضمّ هذا إلى ما حكيته عَن قُتيبة يكون لك شاهدان، خير لك من أن يكون لك شاهد وَاحد، وتبسّم مُحَمَّد ابن أسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضْل، أَنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، قَال: قال ابن بكير: ولد مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح بن قصير اللَّخْمِي بالمغرب سنة تسع وثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة قال[٢]: سمعت رجلاً يقول لأبي نُعَيم: ماكان بالشام أحد، قَال: بلى، كان به الأوزاعي،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٥٠ و ٢٥١ .

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٦١ .

وسعيد بن عَبْد العزيز، ومُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن الطيّب ابن الصباغ، قَالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن البسري .

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنماطي، أَنَا عَبْد العزيز بن عَلي بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، قَالوا: أَنَا أَبُو طَاهِر الْمخَلّص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، قَال: سمعت أبا بَكْر الأثرم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء قال: سألت أبا عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل عَن مُوسَى بن عُلَيّ ؟ فقال: ما علمتُ إلّا خيراً، قلت: وأَبُوه عُلَيّ بن رَباح ؟ قال: ما علمت إلّا خيراً.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفَضْل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفَضْل، قَالا: أَنَا المبارك ابن عَبْد الجبّار، أَنَا إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خلف، أَنَا عُمَر بن مُحَمَّد الجوهري، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء قال: قلت لأبي عَبْدالله: مُوسَى بن عُلَيّ كيف هو ؟ فقال: ما علمتُ إلّا خيراً، قلت له: قد روى ذلك الحديث في صوم عرفة ؟ فقال: نعم، قد رواه.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قَالا: أَنَا أبو القَاسِم العبدي، أَنَا حَمْد -إجازة-.

ح قال: وأَنَا أبو طَاهِر، أَنَا عَلي، قالا: أنا ابن أبي حاتم، أنا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي يقول: موسى بن علي شيخٌ، **ثقة**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: موسى بن عُلي بن رباح المصري، **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك عن عبد الجبّار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو الطيّب الكوكبي، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سئل يحيى بن معين عن موسى بن علي بن رباح ؟ فقال: **ثقة**(1).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحُسَين بن الطُّيُّوري، وثابت ابن بُندار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-. ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي .

قَالا: أَنَا ابن أَبي حَاتم قال: وسألت أَبي عَن مُوسَى بن عَلي فقال: [كان] رجلاً صالحاً، وكان يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، **صالح الحديث**، وكان من ثقات المصريين، وكان والياً على مصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا احمد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أبو القَاسِم بن بشران، أَنَا أبو

---

(1) تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٩٧ .

عَلي، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا هاشم بن مُحَمَّد، قال، قال الهيثم: مات مُوسَى بن عُلَي بن رَبَاح زمن المهدي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات أيضاً، أَنَا ابن خيرون، أَنَا أبو العلاء الواسطي، أَنَا أبو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أَبي، نَا أَحْمَد بن حنبل.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الفَضْل بن البَقَّال، أَنَا أبو الحُسَين بن بِشْرَان، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حَنْبَل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عَبْدالله، حَدَّثَني مكّي بن إبْرَاهيم قال: قدمت مصر سنة أربع وستين، فقيل ـ زاد حنبل: لي وقالا: ـ مات مُوسَى بن عُلَيّ بالإسكندرية، ويكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكّي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو سُلَيْمَان ابن زَبْر، نَا أُسَامة نا البرلسي قال: قال ابن بُكير: مات مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح، [بالاسكندرية سنة ثلاث وستين. وقال الواقدي: فيها مات مُوسَى بن عُلي بن رَبَاح] وذكر أن أباه أخبره عَن الحارث عَن ابن سعد عَن الواقدي.

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفَضْل بن سليم، وحَدَّثَني أبو بَكر اللفتواني عنهما، قَالا: أَنَا أبو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أَنَا أبو سعيد بن يونس، نَا مُحَمَّد بن أَبي عَدِي نَا الربيع بن سُلَيْمَان الجيزي، قال: قال: ابن بُكَير: ومات مُوسَى بن عُلَيّ سنة ثلاث وستين ومائة. قال أبو سعيد: توفي بالإسكندرية.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أبو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، أَنَا أَحْمَد بن عمران، نَا مُوسَى، نَا خليفة قال[1]: ومُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح ـ يعني ـ مات سنة ثلاث وستين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم بن البُسْري، أَنَا أبو طَاهِر المُخَلِّص ـ إجازة ـ أَنَا عُبَيْد الله بن عَبْدالرَّحْمٰن، أَنَا عَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال: سنة ثلاث وستين ومائة فيها مات مُوسَى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أبو المعالي البقّال، أَنَا أبو العلاء المقرئ، أَنَا أبو البابسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أَبي قال: ومَات مُوسَى بن عُلَيّ سنة ثلاث وستين، وكذا ذكر أبو حسان الزيادي.

٧٨٩٥ ـ موسى بن علي بن محمد بن عَلي أَبُو عمران النحوي الصِّقِلّي

سكن دمشق مدة.

وحدَّث عَن أَبي ذرّ الهروي، وأَبي عَلي، وأَبي الحُسَيْن ابني أَبي نصر، وأَبي مُحَمَّد الحَسَن بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٣٧.

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جُميع، وأَبي بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن عَلي الميماسي، وأَبي النجيب عَبْد الغفَّار ابن عَبْد الواحد الأرموي، ورَشَأ بن نَظِيف.

روى عنه: عَبْد العزيز الكتاني، وغيث بن عَلي.

وكان يعلم الشريف النسيب، وأجازه الشريف السيّد، وذكر النسيب أنه قدم دمشق سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة، قال: وخرج منها في شوال سنة ثلاث وأربعين، وكان من أهل العلم والفَضْل والثقة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، نَا مُوسَى بن عَلي الأديب، نَا عَبْد بن أَحْمَد، نَا إبْرَاهيم بن أَحْمَد أبو إسحاق المستملي - ببلخ - نَا مُحَمَّد بن عَبْد بن بدر، نا يَحْيَىٰ - يعني - ابن أَبي حكيم، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عَن عَلي أَبي الأسد، حَدَّثني بُكَير بن وهب الجزري قال: قال لي أنس: إنّي أُحدّثك حديثاً ما حدّثته كلَّ أحد، أن رَسُول الله ﷺ قام على باب بيتٍ ونحن فيه فقال: **الأئمة من قريش من بعدي، إنَّ لهم عليكم حقاً، ولكم عليهم مثل ذلك، ما إنْ استُرحموا رحموا، وإنْ عاهدوا أوفَوْا، وإن حكموا عدلوا، فمن لم يفعلْ ذلك منهم، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين»**[١٣٧٣٥](١).

[قال ابن عساكر:] كذا رَواه شعبة، وخالفه الأعمش فقال: عَن سهل أَبي الأسد عَن بُكَير.

أَخْبَرَنَاه أبو الأَعَزّ قَرَاتكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو القَاسِم عبد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا هيثم بن خلف الدوري، نَا عيسى بن عُثْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن ابن أخي يَحْيَىٰ بن عيسى الرملي، نَا يَحْيَىٰ، عَن الأعمش، عَن سهل الحنفي، عَن بُكير الجزري، عَن أنس بن مالك قال: أتانا رَسُول الله ﷺ ونحن في بيتِ رجل من الأنصار، فوضع يده على عُضّادتي الباب ثم قال: **«الأئمة من قريش، لكم عليهم حق، ولهم عليكم حق، ما عملوا فيكم ثلاثاً: إنْ حكموا عدلوا، وإنْ استُرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، فَمَن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»**[١٣٧٣٦].

[**أَخْبَرَنَا** أبو العز أَحْمَد بن عُبَيْد الله السلمي، أَنَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصير، نَا إسحاق بن عَبْدالله بن سلمة الكوفي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، نَا يَحْيَىٰ بن عيسى الرملي، نَا الأعمش، عَن سهل الحنفي عَن بكير الجزري، عَن أنس بن مالك قال: أتانا رَسُول الله ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار: فوضع يده على عضادتي الباب ثم قال: **«الأئمة من قريش لكم عليهم حق، ولهم عليكم حق ما عملوا فيكم ثلاثاً: إن حكموا عدلوا، وإن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله**

---

(١) علل الحديث: ٢٧٩٩.

والملائكة والناس أجمعين»].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أبو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله أَحْمَد، نَا أَبي[(١)]، نَا وكيع، نَا الأعمش، عَن سهل أَبي أسد، عَن بكير الجزري، عَن أنس قال: كنّا في بيت رجل من الأنصار، فجاء رَسُول الله ﷺ حتى وقف فأخذ بعضادتي الباب، فقال: «**الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق، ولكم مثل، ذلك ما إذا استُرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»[١٣٧٣٧].

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أبو نصر عَبْدالرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْدالله بن هاشم، نَا وكيع، نا الأعمش، عَن سهل أَبي أسد، عَن بُكير الجزري عَن أنس بن مالك قال: كنت في بيت رجل من الأنصار، فجاء النبي ﷺ حتى أخذ بعضادتي الباب، فقال: «**الأئمة من قريش، ولي عليكم حق ولهم مثل ذلك**»[١٣٧٣٨].

أَخْبَرَنَاه أبو الخير سعيد بن الفَضْل بن أَحْمَد المميز، وأبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد وغيرهما، قَالوا: أَنَا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الطيّان، أَنَا إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن مُحَمَّد، أَنَا أبو حفص عُمر بن أَحْمَد بن عَلي القطّان الدربي، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحساني الواسطي الضرير، نَا وكيع، نَا الأعمش، عَن سهل أَبي الأسد، عَن بكير الجزري، عَن أنس بن مالك قال:

أتانا رَسُول الله ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتي الباب، فقال: «**إن قريشاً هم ولاة الأئمة، ولي عليهم حق عظيم، ولهم مثل ذلك مَا إذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفّوا، وإذا استُرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»[١٣٧٣٩].

ورواه أبو بَكْر بن أَبي شَيبة عَن وكيع فقلبه.

أخبرتنا به أم المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، أَنَا أبو يَعْلَى، نَا أبو بكر، نَا وكيع، عَن الأعمش، عَن بُكير الجزري، نَا سهل أبو الأسد، عَن أنس قال:

أتانا رَسُول الله ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار، فأخذ بعضادتي الباب، ثم قال: «**الأئمة من قريش، ولي عليكم حق، ولهم مثل ذلك، ما إذا حكموا عدلوا، وإذا استُرحموا رحموا، وإذا عاهدوا وفّوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»[١٣٧٤٠].

وكذا رواه جرير بن عَبْد الحميد عَن الأعمش.

أخبرتنا أم المجتبى أيضاً قالت: قرئ على إبْرَاهيم، أَنَا ابن المقرئ، أَنَا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نَا جرير، عَن الأعمش، عَن بُكير الجزري، عَن سهل أَبي الأسد، عَن أنس بن مالك قال:

---

(١) المسند: ٤/ ٣٦٦ رقم ١٢٨٨٩ .

كنا في بيتٍ، فقام رَسُول الله ﷺ على باب البيت فقال: «**الأئمة من قريش، ولي عليكم حقّ، ولهم عليكم حق مثله ما فعلوا ثلاثاً: إذا استُرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفّوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»[١٣٧٤١].

ورواه مسعر عَن سهل بن بكير، أو عَن بكير.

أَخْبَرَنَاه أبو العزّ السلمي، أَنَا الجوهري، أَنَا ابن لُؤلُؤ، نَا إسحاق بن عَبْدالله الكوفي، نا سعيد بن يَحْيَىٰ الأُموي، نَا أَبي، نَا مسعر، عَن سهل بن بكير، أو عَن بكير، عَن أنس بن مالك قال:

أتانا رَسُول الله ﷺ ونحن في بيت فلما رأيناه تحركنا، فقام على الباب فقال: «**الأئمة من قريش، إنّ لهم عليكم حقاً عظيماً، ولكم عليهم مثل ذلك ما فعلوا ثلاثاً: ما استُرحموا فرحموا، وإذا حكموا فعدلوا، وإذا عاهدوا فوفّوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»[١٣٧٤٢].

قرأت بخط أَبي الفرج غيث بن عَلي، سمعت الشيخ أبا عمران النحوي غير مرة يقول: حفظت القرآن ولي تسع سنين، وجوّدته ولي إحدى عشرة سنة، ودخلت مصر سنة ثلاث عشرة - يعني - وأربعمائة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، قال: وفيها - يعني - سنة سبعين وأربعمائة توفي أبو عمران مُوسَى بن علي الصِّقِلّي النحوي بصور، وكان قدم دمشق، وسمع بها من أَبي عَلي أَحْمَد، وأَبي الحُسَيْن مُحَمَّد ابني عَبْدالرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن أَبي نصر، وأَبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف وغيرهم، وحدَّث عَن أَبي ذَرّ عَبْد بن أَحْمَد الهروي الحافظ، وغيره.

٧٨٩٦ ـ مُوسى بن عِمْرَان بن يصهر بن قاهث، ويقال: عمران بن قاهث بن لاوي ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل بن تارخ بن ناحور بن شاروغ بن أرغوا ابن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح ابن إدريس بن يارذ بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم كليم الرَّحْمٰن صلى الله عليه وسلم[١]

رُوي أن قبره بين عالية وعويلة، وهما محلتان كانتا بقرب مسجد القدم، ويقال: إنه رئي في النوم قبره فيه، والأصح أنّ قبره بتيه بني إسرائيل، وأَنَا أذكره على الاختلاف فيه.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن صابر ـ فيما نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي قال: قالوا: الأطوار التي كلّم الله مُوسَى عليها أربعة أطوار: طور سيناء، وهو في البرية بالقرب من بحر قلزم، والطور الذي ببيت المقدس، والطور الذي في طبرية عند أكسال، والطور الذي بدمشق، وهو جبل كوكبا موضع الكنيسة الخربة، وقد بني في هذه المواضع كنائس باقية إلى الساعة إلّاكنيسة كوكبا، فإنها خراب.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحارث بن أَبي أُسَامة، أَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنَا هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، عَن أَبيه قال: أول نبي بعث إدريس، ثم نوح، ثم إِبْرَاهيم، ثم إِسْمَاعيل، وإسحاق، ثم يعقوب بن إسحاق، ثم يوسف بن يعقوب، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح بن آسف بن كماشج بن أروم ابن ثمود بن جاثر بن أرم بن سام بن نوح، ثم شعيب بن يوبب بن عيفا بن مد بن إِبْرَاهيم خليل الرَّحْمٰن، ثم مُوسَى، وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إِبْرَاهيم.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد در شجاع، أَنَا أبو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وسُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم الحافظ، قالا: أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن إسحاق البرجي، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص، أَنَا إسحاق بن الفيض، نَا أَحْمَد بن جميل، عَن ابن المبارك، نَا مَعْمَر، عَن قَتَادة قال: كان حازي حزا[٣] لِفِرْعون فقال: إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم، وكان فِرْعون يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم حذراً لقول الحازي، وذلك قول الله: ﴿ **ونريد أن نمنّ على الذين استُضعِفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين** ﴾ إلى قوله: ﴿ **يحذرون** ﴾ قوله: ﴿ **ونجعلهم الوارثين** ﴾ أن يرثوا الأرض بعد فِرْعون. قال: ﴿ **وأوحينا إلى أم موسى** ﴾ قال: قرر في نفسها ﴿ **أن ارضعيه فإذا خفت عليه فألقه في أليم** ﴾ إلى

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري: ١ / ٣٨٥ وما بعدها، والكامل في التاريخ: ١ / ١٢٦ والبداية والنهاية: ١ / ٢٣٧ ، والمعارف لابن قتيبة : ٢٠ ومروج الذهب: ١ / ٤٦ .

(٢) الطبقات الكبرى: ١ / ٥٤ و ٥٥ .

(٣) حزا: تكهن، والحازي: الكاهن (القاموس).

قوله: ﴿**وهم لا يشعرون**﴾ قال: لا يشعرون أن هلاكهم على يديه، وقوله: ﴿**لولا أن ربطنا على قلبها**﴾[١] قال: ربط الله على قلبها بالإيمان.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أَنَا أبو سعد السبط، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، نَا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نَا سفيان، عَن أَبي سعد الأعور، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس في قوله: ﴿**وأصبح فؤاد أم مُوسَى فارغاً**﴾[٢] قال: من كل شيء إلّا من ذكر مُوسَى، و ﴿**إن كادت لتبدي به**﴾ فتقول: وابنياه.

أَخْبَرَنَا أبو تراب حيدرة بن أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم ـ إذناً ـ قالا: أَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي لفظاً، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن سندي، نَا الحَسَن بن علي القطَّان، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، أَخْبَرَني أبو إلياس عَن وهب بن مُنَبِّه:

أن فِرْعون لما أذرع القتل في بني إسرائيل، ورأى عظماء قوم فِرْعون ما يصنع فِرْعون، اجتمع نفر من عظمائهم وأشرافهم وذوي السن منهم، فقال بعضهم لبعض: أَلَا ترون إلى الملك يذبح الصغير من بني إسرائيل وإن الكبار يموتون بآجالهم، وقد أسرع القوابل في نساء بني إسرائيل، وأمرهن أن لا يسقط على أيديهن وليد من بني إسرائيل إلّا ذبحوه، وقد ترون ما يُصنع بالحبَالى، وكيف يعذبهنّ حتى يطرحن ما في بطونهن، فيوشك أن يُفني بني إسرائيل ويستأصلهم، فنصير نحن بغير خدم، وتصير الأعمال التي كانوا يكفوناها في أعناقنا، وإنّما بنو إسرائيل خدمُنا وخَوَلُنا، فانطلقوا بنا إلى الملك حتى نشير عليه برأينا، فانطلقوا حتى دخلوا على فِرْعون، فقالوا: أيها الملك، قد أفنيتَ بني إسرائيل، وقطعتَ النسل، وإنّما هم خدمك وهم لك خَوَل طائعون، فاستبقهم لذلك ومُرْ أن يرفع عنهم الذبح عاماً أو عامين حتى يشبَّ الصغارُ.

فأمر فِرْعون أن يُذبحوا عاماً ويُستحيوا عاماً، فحملت أم مُوسَى بهارون بن عِمْران في السنة التي لا يذبح فيها الغلمان، فولدتْ هارون بن عِمْران علانية، آمنة من الذبح، حتى إذا كان العام القابل الذي يذبح فيه الغلمان حملتْ بمُوسَى، فوقع في قلب أم مُوسَى الهمُّ والحزنُ من أجل مُوسَى، تخشى عليه كيد فِرْعون، وكان هارون أكبر من مُوسَى عليهما السلام.

قال: وأَنَا إسحاق، أَخْبَرَني ابن سمعان، عَن عطاء، عَن ابن عبّاس قال:

إن أم مُوسَى ما تقارب ولادها وكانت قابلة من القوابل التي وكّلهنّ فِرْعون بحَبَالى بني إسرائيل مصافية لأم مُوسَى، فلما ضربها الطَّلْق أرسلت إليها فقالت: قد ترين ما نزل بي، ولينفعني حبك إياي اليوم، قالت: فعالجت قبالها فلمّا أن وقع مُوسَى بالأرض هالها نور بين عيني مُوسَى، فارتعش كلّ مفصلٍ منها، ودخل حبّ مُوسَى في قلبها، ثم قالت لها: يا هذه ما جئت إليك حين دعوتني إلا ومن

---

(١) سورة القصص، الآية: ٥ ـ ١٠.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٠.

رأيي[١] أن أقتل مولودك وأخبر فِرعون، ولكن قد وجدت لابنك هذا حباً ما وجدتُ حبّ شيء مثل حبه، فاحفظي ابنك، فإني أرَاه هو عدونا، فلمّا خرجت من عندها وحراس فِرْعون وعيونه على القوابل ينظرون أين يدخُلْن وأين يخرُجْن، فإنْ وجدوا قابلة تداهن أو تكتم، واطلعوا على ذلك منها قتلوها والمولود، فلمّا خرجت القابلة من عند أم مُوسَى أبصرها بعض العيون، فجاء إلى بابها ليدخلوا على أم مُوسَى، وكانت أخت مُوسَى قد سَجَرَتْ تنّورها لتختبز، فسمعت الجَلَبة بالباب، فقال: يا أمتاه! هذا الحرس بالباب، فلفّت مُوسَى في خرقة، ثم سوّلت لها نفسها فوضعته في التنور وهو مسجور، وطاش عقلُها، فلم تعقل ما تصنع خوفاً على مُوسَى، وكان ذلك إلهاماً من الله لما أَرَاد بعبده مُوسَى، قال: فدخلوا، فإذا التنور مسجور، وإذا أم مُوسَى لم يتغير لها لون، ولم يظهر لها لبن[٢]، فقالوا لها: مَا أدخل عليك القابلة ؟

قالت: هي مصافية لي، فدخلت عليَّ زائرة، فخرجوا من عندها، فرجع إليها عقلهَا، فقالت لأخت مُوسَى: فأين الصبي ؟ قالت: لا أدري، فسمعت صوت بكاء الصبي من التنور، فانطلقت إليه وقد جعل الله النار عليه برداً وسلاماً، فاحتملت الصبي، قال ابن عباس: فأرضعته، وذلك قول الله: ﴿ **وأوحينا إلى أم موسى** ﴾[٣] بعد ذلك، وإنما كان هذا الوحي إلهاماً من الله ﴿ **أن ارضعيه** ﴾، قال: فأرضعته ولا تخاف شيئاً، فذلك قوله تعالى: ﴿ **فإذا خفت عليه** ﴾ فاجعليه في التابوت ثم اقذفيه في اليم ﴿ **ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين** ﴾.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن محمّد بن أَحْمَد الفقيه، أَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أبو الحَسَن بن أَبي نصر السوادي، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن نُعَيم، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد الإسفرايني، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، أَنَا عَبْد المنعم بن إدريس، عَن أَبيه، عَن وهب بن مُنَبّه قال:

لما حملتْ أم مُوسَى بمُوسَى، كتمت أمرها جميع الناس، فلم يطّلع على حبلها أحدٌ من خلق الله، وذلك شيء ستره الله لما أَرَاد أن يمنّ به على بني إسرائيل، فلمّا كانت السنة التي يولد فيها مُوسَى بعث فِرْعون القوابل، وتقدم إليهن يفتشن النساء تفتيشاً لم يفتشنه قبل ذلك، وحملت أم مُوسَى بمُوسَى، فلم يَنْبُ بطنها ولم يتغير لونها، ولم يظهر لبنها، وكانت القوابل لا يعرضن لها، فلمّا كانت الليلة التي ولد فيها مُوسَى، ولدته أمه ولا رقيبَ عليها ولا قابلة، ولم يطّلع أحدٌ إلّا أخته مريم، وأوحى الله إليها ﴿ **أن ارضعيه فإذا خفت عليه** ﴾ الآية، قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه عملت له تابوتاً مطبقاً، ومهدت له فيه، ثم ألقته في البحر ليلاً

---

(١) في المختصر: رآني.
(٢) في المختصر: لين.
(٣) سورة القصص، الآية: ٧.

كما أمرها الله، فلما أصبح فِرْعون جلس في مجلسه على شاطىء النيل، فبصر بالتابوت، فقال لمن حوله من خدمه، ائتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلمّا وضع بين يديه فتحوه فوجد فيه مُوسَى، فلمّا نظر إليه فِرْعون قال: عبراني من الأعداء، فغاظه ذلك، وقال: كيف أخطأ هذا الغلام الذبح ؟

وكان فِرْعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها آسية بنت مُزَاحم، وكانت من خيار النساء، ومن بنات الأنبياء، وكانت أماً للمسلمين، ترحمهم، وتتصدق عليهم، وتعطيهم، ويدخلون عليها، فقالت لفِرْعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنّما أمرت أن تذبح الغلمان لهذه السنة، فَدَعْه يكن ﴿**قرة عين لي ولك، لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون**﴾[1] بأن هلاكهم على يديه، فاستحياه فِرْعون وومقه، وألقى الله عليه محبته ورأفته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك، فأما أَنَا فلا أريد نفعه.

قال وهب: قال ابن عباس:

لو أنّ عدو الله قال في مُوسَى كما قالت آسية، عسى أن ينفعنا، لنفعه الله به، ولكنه أبى، للشقاء الذي كتبه الله عليه. وحرّم الله المراضع على مُوسَى ثمانية أيام ولياليهن، كلما أُتي بمرضعة لم يقبل ثديها، فرقّ فِرْعون إليه ورحمه، وطلب له المراضع، وذكر وهب حزن أم مُوسَى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته، وربط على قلبها، وقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس فانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مُزَاحم، فلمّا رَأت وجدهم بمُوسَى وحبّهم له، ورقّتهم عليه قالت: ﴿**هل أدلّكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون**﴾[2] إلى أن ردّ إلى أمّه، فمكث مُوسَى عند أمّه إلى أن فطمته، ثم ردّته فنشأ مُوسَى في حجر فِرْعون وأمرأته يربيانه بأيديهما واتخذاه ولداً، فبينا هو يلعب يوماً بين يدي فِرْعون وبيده قضيب له يلعب به إذْ رفع القضيب فضرب به رأس فِرْعون، فغضب فِرْعون وتطيّر من ضربه حتى همَّ بقتله، فقالت آسية: أيها الملك، لا تغضب ولا يشقق عليك، فإنه صبيّ صغير لا يعقل جربه إن شئت اجعل في هذا الطست جمراً وذهباً فانظر على أيهما يقبض، فأمر فِرْعون بذلك، فلمّا مدّ مُوسَى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده، فردّها إلى الجمرة، فقبض عليها مُوسَى فألقاها في فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفِرْعون: أَلَمْ أقل لك إنه لا يعقل شيئاً، فكفّ عنه فِرْعون وصدّقها، وكان أمر بقتله.

ويقال: إنّ العقدة التي كانت في لسان مُوسَى أَثَر تلك الجمرة التي التقمها.

أَنْبَأَنَا أبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم، قالا: أَنَا أبو بكر الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا أَحْمَد بن سندي، نَا الحَسَن بن عَلي، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق

---

(١) سورة القصص، الآية: ٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٢.

ابن بشر قال: وأَخْبَرَني مقاتل وجُويبر عَن الضحّاك عَن ابن عبّاس أنه قال:

إن أم مُوسَى لما رأت إلحاح فِرْعون في طلب الولدان خافت على ابنها، فقذف الله في نفسها أن تتخذ له تابوتاً ثم تقذف بالتابوت في اليم، فذلك قوله: ﴿**أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم**﴾[١]، قال ابن عباس في هذه الآية: ﴿**اقذفيه في اليم**﴾ يعني: البحر، وهو النيل، ﴿**فليلقه اليم**﴾ وهو النيل، ﴿**بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له**﴾ يقول الله ﴿**فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّاً**﴾[٢] [لرجالهم] ﴿**وحزناً**﴾ على نسائهم إذ أهلك أزواجهن، وأبناءهنّ وصرن خَوَلاً لبني إسرائيل كما كن نساء بني إسرائيل للقبط، فانطلقت أم مُوسَى إلى رجل نجّار من أهل مصر من قوم فِرْعون، فاشترت منه تابوتاً صغيراً، فقال لها النجّار: ما تصنعين بهذا التابوت ؟

قالت: ابنٌ لي أَخْبَأُه في التابوت ـ وكرهت أن تكذب ـ قال: ولم ؟ قالت: أخشى عليه كيد فِرْعون، فلمّا اشترت منه التابوت وحملته وانطلقت به، انطلق النجّار إلى أولئك الذبّاحين ليخبرهم بأمر أم مُوسَى في التابوت، فلمّا هم بالكلام أمسك الله لسانه فلم يطق الكلام، وجعل يشير بيده، فلم يدرِ الأمناء ما يقول، فلمّا أعياهم أمره قال كبيرهم لبعض أعوانه: اضربوا هذا المصَاب، قال: فضربوه من كلّ مكان حتى أخرجوه، فلمّا انتهى النجّار إلى موضعه ردّ الله عليه لسانه فتكلم، فانطلق أيضاً يريد الأمناء، فأتاهم ليخبرهم، فأخذ الله لسانه وبصره، فلم يُطق الكلام ولم يبصر شيئاً، فضربوه وأخرجوه من عندهم لا يبصر شيئاً، فوقع في وادي يهوي فيه حيران، فجعلَ لله إن ردّ عليه لسانه وبصره أن لا يدلّ عليه، وأن يكون معه يحفظه حيث ما كان، فعرف الله منه الصدق، فردّ الله عليه بصره ولسانه، فخرّ لله ساجداً قال: يا ربّ، دلني على هذا العبد الصالح، فدلّه الله عليه، فخرج من الوادي، فآمن به وصدّق به وعلم أن ذلك من الله.

وانطلقت أم مُوسَى بالتابوت إلى منزلها، فمهدت فيه لمُوسَى، ثم لفّته في الخرق، ثم أدخلته التابوت، فأطبقت عليه، فنظرت السحرة والكهنة إلى نجم مُوسَى، فإذا نجمه ورزقه قد غاص في الأرض، وخفي عليهم نجمه، وذلك حين أدخلته أمّه في التابوت، فخفي ذلك على الكهنة، فلما أبصروا ذلك فرحوا فرحاً شديداً ورفعوا أصواتهم بالغناء والزفن[٣]، فأسرعوا البشارة إلى فِرْعون، وهم يظنون أنهم قد ظفروا بحاجتهم، وأنّ مُوسَى قد قُتل فيمن قُتل من ولدان بني إسرائيل، فقالوا: أيها الملك، إن نجم المولود الذي تحذرُ منه غاص في الأرض، وذهب رزقه، قال: ففرح فِرْعون فرحاً شديداً، وذهب عنه الغمّ، وظنّ أنه قد استراح منه، قال: فأمر للكهنة والسحرة بالجوائز والكسوة، ثم أمر بالجهاز والخروج من الإسكندرية، وكان لفِرْعون يومئذ ابنة لم يكن له ولد غيرها،

---

(١) سورة طه، الآية: ٣٩. (٢) سورة القصص، الآية: ٨.

(٣) الزفن، يقال زفن يزفن زفناً: رقص ولعب (تاج العروس).

وكانت من أكرم الناس عليه، وكان لها كلّ يوم ثلاث حاجات ترفعها إلى فِرْعون، وكان بها بَرَص شديد، مُسَلَّخة برصاً، وكان فِرْعون قد جمع لها أطباء مصر والسحرة، فنظروا في أمرها فقالوا: أيها الملك، إنّها لا تبرأ إلّا من قبل البحر، يؤخذ منه شيء شبه الإنسان، فيؤخذ من ريقه فيلطخ به بَرَصُها فتبرأ من ذلك، وذلك في يوم كذا وكذا، حين تشرق الشمس، فلّما كان يوم الاثنين غدا فِرْعون إلى مجلس كان له على شفير النيل، ومعه آسية امرأته ابنة مُزَاحم ينظرون إلى النيل، وأقبلت ابنة فِرْعون في جواريها حتى جلست على شاطىء النيل، فبينا هي كذلك مع جواريها تنضح الماء على وجوههنّ وتلاعبهنّ قال: وعمدت أم مُوسَى إلى التابوت، فقذفته في النيل، قال: فانطلق الماء بالتابوت حتى توارى عنها، قال: فجاء الشيطان فندّمها وأنساها ماكان الله جلّ وعزّ ألهمها إذ جعلته في التنور، فجعل الله عليه النار برداً وسلاماً، وندمت حين جعلته في التابوت، فقالت في نفسها: لو ذُبح ابني بين يدي فكنت أكفنه وأدفنه في التراب لكان أحبّ إليّ وأسلى لهمي من أن ألقيه في هذا البحر، فتأكله دوابّ البحر وحيتانه، فذلك قول الله عزّ وجل: ﴿**وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً**﴾[1] قال: جزعاً خائفاً، نادماً، قالت: أذهبُ فأُبدي به فذكرها الله ما أنساها الشيطان، فقالت في نفسها: إن الله الذي خلّصه من النار سيحفظه في اليم، فذلك قوله: ﴿**لتكون من المؤمنين**﴾.

قال: فاحتمل النيل التابوت حتى تعلق التابوت بشجرة مما يلي فِرْعون، قال: فبينا فِرْعون في مجلسه إذ أقبل النيل بالتابوت تضربه الأمواج، فقال فِرْعون: إن هذا لشيء في البحر قد تعلّق بالشجرة ترفعه الأمواج أحياناً وتضعه، ائتوني به، قال: فابتدروه بالسفن من كلّ جانب حتى وضعوه بين يديه، فعالجوا فتح الباب، فلم يقدروا عليه، وعالجوا كسره فلم يقدروا عليه، قال: فَدَنَتْ آسية فرأت في جوف التابوت نوراً لم يره غيرها[2]، للذي أَرَاد الله أن يكرمها، فعالجته ففتحت التابوت، فإذا هي فيه بصبي صغير في مهده، فإذا نور بين عينيه، وقد جعل الله رزقه في البحر في إبهامه، وإذا إبهامه [في فيه] يمصه لبناً، والقى الله لمُوسَى المحبة في قلب آسية، فلم يبقَ منها عضوٌ ولا شعرٌ ولا بشرٌ إلّا وقع فيه الاستبشار، فذلك قوله: ﴿**وألقيت عليك محبة مني**﴾[3] وقال فيما مَنّ عليه ﴿**ولقد مننّا عليك مرة أخرى**﴾ ـ يعني ـ حين نجيتك من النار والأخرى في اليم وأحبه فِرْعون وعطف عليه، وأقبلت ابنة فِرْعون، فلمّا أخرجوا الصبي من التابوت عمدت ابنة فِرْعون إلى ما كان يسيل من ريقه ولعابه فلطّخت به بصرها وقَبّلته وضمّته إلى صدرها، وجعل فِرْعون ـ عدو الله ـ

---

(١) سورة القصص، الآية: ١٠.

(٢) قال ابن كثير في البداية والنهاية: ١ / ٢٧٦ وذكر المفسرون أن الجواري التقطنه من البحر في تابوت مغلق، فلم يتجاسرن على فتحه حتى وضعنه بين يدي امرأة فرعون آسية.

(٣) سورة طه، الآية: ٣٩.

أيضاً يفعل كفعلها لما يرى من سرورهم به، فأخذته آسية، فضمّته إلى نفسها فقالت الغواة من قوم فِرْعون: أيها الملك، إنّا نظن أن ذلك المولود الذي تحذر منه من بني إسرائيل، هو هذا، رُمي به في البحر فرقاً منك، فاقتله مع من قتلت منهم، قال: فَهَمّ به، فمنعه الله منه، فلمّا همّ بقتله قالت امرأته آسية: ﴿**قرة عين لي ولك**﴾ لا تقتله ﴿**عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً**﴾(١)، وكانت لا تلد، يقول الله: ﴿**وهم لا يشعرون**﴾ فاستوهبت مُوسَى من فِرْعون، فوهبه لها، وقال فِرْعون أما أَنا فلا حاجة لي فيه.

قال رَسُول الله ﷺ: «**لو قال يومئذ هو قرّة عين لي كما هو لكِ مثل ما قالت امرأته لهداه الله كما هدَاهَا، ولكن أحبّ الله أن يحرمه للذي سبق في علم الله**»[١٣٧٤٣] فقيل لآسية: سمّيه: قالت: سميته مُوسَى، قيل: ولِمَ سمّيته مُوسَى ؟ قالت: لأنا وجدناه في السماء والشجر فـ«مو» هو الماء و«سي» هو الشجر، فسمّو: مُوسَى، ماء وشجر (٢)(٣).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أبو القَاسِم حمزة بن يوسف، أَنَا أبو أَحْمَد، نَا ابن قتيبة، ومحمّد بن عمر بن عَبْد العزيز، والحَسَن بن الحَسَن العسقلانيون، قَالوا: أَنَا أبو حنيفة مُحَمَّد بن عمر بن حفص العسقلاني، نَا أَبي، نَا خُليد بن دعلج، عَن قتادة في قوله: ﴿**وألقيت عليك محبة مني**﴾(٤) قال: كانت ملاحة في عيني مُوسَى لم يرهما أحد قط إلّا أحبه.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن وأَحْمَد بن مَحْمُود قالا: أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا سلامة بن مَحْمُود بن عيسى بعسقلان، نَا مُحَمَّد بن عمر بن علي، نَا أَبي، نَا خليد بن دعلج عَن قتادة في قوله: [تعالى:] ﴿**وألقيت عليك محبة مني**﴾ قال: حلاوة في عينيك يا مُوسَى.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أَنَا أبو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا عَبْدالرَّحْمٰن بن سانجور التركي، نَا عباس الدوري، نَا الحُسَيْن بن علي الجعفي، عَن مُوسَى بن قيس الحضرمي، عَن سلمة بن كهيل في قوله عز وجل: ﴿**وألقيت عليك محبة مني**﴾ قال: حببتك إلى عبادي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفَضْل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا الدوري، نَا حسين الجعفي، فذكره.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رشأ بن نظيف، أَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا عَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الحنفي، نَا مُحَمَّد بن عبد الملك الخراساني، عَن ابن

---

(١) سورة القصص، الآية: ٩.

(٢) الكامل لابن الأثير: ١ / ١٢٨ وتاريخ الطبري: ١ / ٣٩٠.

(٣) تفسير القرطبي: ١٣ / ٢٥٤.

(٤) سورة طه، الآية: ٣٩.

المبارك، قال: لما أوحى الله إلى مُوسَى: تدري لم ألقيت عليك محبتي ؟ قال: لا يا رب. قال: لأنك اتبعت مسرتي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاووس، أَنَا أبو القَاسِم بن أَبي العلاء، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرزاز، أَنَا أبو عمرو عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا أبو عَبْدالله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، حدثني عمر بن عَبْد الوهاب الرياحي، نَا معتمر عَن أبيه، عَن أَبي عمران الجوني: ﴿ **ولتصنع على عيني** ﴾[1] قال: تربى بعين الله عز وجل.

أَنبَأَنا أبو تراب الأنصاري وأبو الوحش بن قيراط قالا: أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا أَحْمَد بن سندي، أَنَا الحَسَن بن علي، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، أَنَا عَبْدالله بن إسْمَاعيل السدي عَن أبيه عَن مجاهد عَن ابن عباس قال: إن أم مُوسَى لما ربط الله على قلبها قالت لأخت مُوسَى قصيه، يعني قالت لأخت مُوسَى انطلقي على شاطىء النيل وليكن التابوت بعينك، تقصّي خبره ثم ائتني بخبره، فقصت الأَثر، فكانت تراعي التابوت، فتنظر إليه من طرف خفي فذلك قوله: ﴿ **وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون** ﴾ يعني فِرْعون والقبط لا يشعرون أنها تراعي التابوت، فلما أن أخذ التابوت وكان من قصته وقصة آسية أن قالت ﴿ **قرة عين لي ولك لا تقتلوه** ﴾ قال إسحاق: قال ابن السدّي ﴿ **قرة عين لي ولك** ﴾ يا فِرْعون لا، وذلك أن فِرْعون قال: لا حاجة لي فيه، فلما أن استوهبت آسية ابنة مزاحم مُوسَى، فوهب لها، أرسلت إلى ما حولها من المراضع لتختار لمُوسَى ظئراً. قال ابن عباس في وقوله: ﴿ **وحرَّمنا عليه المراضع من قبل** ﴾[2] قال: قيل لابن عباس، ألا كان المرضعات ؟ قال: ليس يعني النساء، ولكن يعني الحلم، يعني حلم الثدي، كان لا يقبل ثدي أمرأة، فذلك قوله وحرمنا عليه الحلم، من حيث يرضع الصبي، فمن ثم قال: المراضع، فجعل لا يقبل حلمة امرأة، فكبر ذلك على امرأة فِرْعون، فقالوا لها ارسلي إلى نساء بني إسرائيل التي قتل أولادهن لعلك تجدين من يقبل هذا الصبي ثديها منهن، فأرسلت، فجعلت تعرضهن على مُوسَى مرضعاً بعد مرضع، فلم يقبل منهن شيئاً حتى أشفقت آسية أن يمتنع من الرضاع فيهلك لقول الله فيما يقص من خبره وخبر أمته حين بصرت به عَن جنب: ﴿ **فقالت هل أدلّكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون** ﴾ يعني لمُوسَى لما رأت مما يصنع بمُوسَى، وحبهم إياه، وكان الله ألقى له المحبة من الناس، فلم يره أحد إلّا أحبه، قال: فأخذوها فقالوا لها: ما تكونين من هذا الغلام، هل تعرفينه ؟ وما نصح أهل ذلك البيت له، وشفقتهم عليه، وذلك أن الفرح استخفها، وأذهب ذهنها حين رأت من كرامة مُوسَى عليهم فباهتهم بهذا القول حتى شكوا في أمرها، فقالت لهم أخت مُوسَى: نصحهم له، وشفقتهم عليه، لمنزلة هذا الغلام

---

(١) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ١١ - ١٢.

منكم، ورغبتهم في إطاره الملك، ورجاء منفعة هذا الغلام بعد اليوم، فتركوها، فانطلقت مسرعة إلى أمها، فأخبرتها الخبر، وما عاينت، وما سمعت منهم، فانطلقت أم مُوسَى حتى انتهت إليهم متنكرة، فقالت لهم: هل تريدون ظئراً؟

قالوا: نعم، فناولوها مُوسَى، فوضعته في حجرها، فلما أن شمّ ريح أمه عرفها، فوثب إلى ثدي أمه، فمصه حتى روي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا القاضي أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد الأسدي الأكفاني، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد العطار، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ بن الحارث بن ميمون البصري، نَا بشر بن عمر، نَا شعبة، نَا أبو إسحاق عَن ابن عباس في قوله: ﴿**وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً**﴾ قال: من كل شيء إلّا من ذكر مُوسَى. قال شعبة: فذكرته لمنصور بن زاذان، فقال: كان الحَسَن يقول مثل ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو تراب الأنصاري، وأبو الوحش بن المسلم قالا: نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا أبو بَكْر الحداد، أَنَا الحَسَن القطان، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر قال: وأخبرني مقاتل عَن قتادة عَن الحَسَن أن مُوسَى كان قبل أن يرد إلى أمه قد تأذى ببكائه إلى فِرْعون وآسية لا تشعر للذي تجد بمُوسَى لما منّ الله وصنع لنبيه، فلما رده إلى أمه، وقبل مُوسَى ثدي أمه استبشرت آسية وذلك قول الله ﴿**فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينُها ولا تحزن**﴾[1].

قالت آسية لأم مُوسَى: امكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإني لم أحبّ حبه شيئاً قط، فقالت لها أم مُوسَى: إني لا أستطيع أن أترك بيتي وولدي وزوجي واقيم عندك، ولكن إن طابت نفسك أن تدفعيه إليّ فأذهب به إلى بيتي فيكون عندي لا آلوه خيراً.

وذكرت أم مُوسَى ما كان الله صنع لها في مُوسَى فتعاسرت عليهم، وعلمت أن الله مبلغ مُوسَى عاقبة ومنجز وعده، قال: فدفعت إليها ابنها فرجعت به إلى بيتها، فبلغ من لطف الله لها ولمُوسَى أن الله رد عليها ابنها وعطف عليها فِرْعون وأهل بيته بالمنفعة مع ما أمن على مُوسَى كيد فِرْعون مما يتخوّف على غيره، من القتل، حتى كأنهم كانوا من أهل بيت فِرْعون من الأمان والسعة فلم يزل مُوسَى في كرامة الله، وهو في منزل والديه، فلما ترعرع وشبّ وتكلم، وكانت امرأة فِرْعون إذا أرادته بعثت إليه، فيحمل في الفرسان والخدم حتى يدخل عليها.

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أَنَا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أبو بكر، أَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن حماد، أَنَا عَبْد الرزاق، أَنَا معمر عَن الزهري عَن سعيد بن المسيّب عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليلة أسري بي مررت بموسى بن عمران**» فنعته النبي ﷺ

(١) سورة القصص، الآية: ١٣.

فقال رجل: حسبته قال: مضطرب: «**رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة**»[١٣٧٤٤][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفَضْل، أَنَا أبو سعيد مُحَمَّد بن علي الخشاب، **ح** وأَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أبو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، **ح** وأَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح وأبو القَاسِم زاهر بن طاهر قالا: أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، قالوا: أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، ـ نَا أبو العباس السراج نَا قتيبة ـ نَا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال.

وأخبرنا أبو عبدالله الخلال وأبو القاسم غانم بن خالد قالا: أَنَا عبدالرزاق بن عمر، أَنَا أبو بَكْر بن المقرىء، نَا علي بن أَحْمَد الصيقل علان، نَا مُحَمَّد بن رمح، أَنَا الليث عَن أَبي الزبير عَن جابر عَن رَسُول الله ﷺ أنه قال: عرض عليّ الأنبياء فإذا مُوسَى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة.

أَخْبَرَنَا أبو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالا: أَنَا إِبْرَاهيم ابن منصور، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، أَنَا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نَا كامل ـ هو ابن طَلْحة ـ نَا ليث، نَا أبو الزبير، عَن جابر أن رَسُول الله ﷺ قال: «**عرض علي الأنبياء جميعاً، فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى، فإذا أقرب من رأيته شبهاً به [عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيته به شبهاً] صاحبكم ـ يعني نفسه ـ ورأيت جبريل عليه السلام، فأقرب من رأيته به شبهاً دحية**»[١٣٧٤٥][(٢)].

آخر الجزء الثالث والتسعين بعد الستمائة من الفرع.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أبو الحَسَن الدارقطني، أَنَا عُبَيد الله بن أَحْمَد بن عَبْدالله بن بكير، أَنَا سهل بن عَبْدالله الدوري، أَنَا أبو الحَسَن الأثرم قال: قال أبو عُبيدة: قال: وقالوا: قال النبي ﷺ: «**لما أُسري بي إلى بيت المقدس لقيني إبراهيم، وموسى، وعيسى، فإذا موسى ضرب اللحم، آدم، كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى أحمر كأنما خرج من ديماس**»[١٣٧٤٦].

الضرب من الرجال: الخفيف اللحم بين الرجلين، والضَّرْب والصَّدْع واحد، قال طَرَفة:

أَنَـا الرجـل الضَّرْب الذي تـعرفونه ... خشـاشٌ كـرأس الحـية المـتوقّد

والديماس: قالوا: محبس.

أَخْبَرَنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد ـ إذناً ـ قالا: أَنَا أبو الخطيب، نَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن سندي، أَنَا الحَسَن بن عَلي القطَّان، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، أخبرني عَبْدالله بن إسْمَاعيل السدّي، عَن أبيه، عَن مجاهد، عَن ابن عبّاس أن بني إسرائيل لما شبّ مُوسَى نظروا إلى النعت الذي كانوا يجدون في كتبهم أن الله عزّ

(١) مسند أحمد: ٥ / ٥٩ ط. الميمنية .

(٢) كنز العمال: ح ٣٢٣٧٠ .

وجلّ مخلّص بني إسرائيل على يديه.

قال: وأَنَا إسحاق، أَنَا أبو إلياس، عَن وهب بن مُنَبِّه أنهم قالوا لمُوسَى: إن آباءنا أخبرونا أن الله عزّ وجلّ يفرّج عنا على يدي رجل أنت شبهه، فتكون لنا الأرض كما كانت أول مرة في زمن يعقوب، وإنّما سخط الله علينا وملّك فِرْعون علينا أَنّا لم نطع ربنا، ولم نصدّق رسلنا، فجعل مُوسَى يقول لهم: أبشروا يا بني إسرائيل، ثم أبشروا، فإنّي أرجو أن يكون قد تقارب ذلك، فاتّقوا الله وأطيعوه، ولا تسخطوه كما أسخطتموه أول مرة، فلا يرضى عنكم أبداً، قالوا: يا مُوسَى، أما تقدر أَنْ تشفع لنا إلى فِرْعون بمنزلتك عنده أن يرفّه عنا شهراً من العمل، فقد قَرِحتْ أيدينا ومناكبنا من نقل الحجارة، وبناء المدائن، فنستريح شهراً، فقد كسرت ظهورنا، وذهبت قوتنا، فقال لهم مُوسَى: فهل تعلمون يا بني إسرائيل أن الذي أنتم فيه من البلاء عقوبة من الله للذي سلف من ذنوبكم؟ قالوا: يا مُوسَى، ما منا صغير ولا كبير إلّا وهو يعرف ذلك، مقرّ على نفسه بخطيئته، قال لهم مُوسَى: فما لله عليكم من الشكر إنْ أهلك عدوكم وفرّج عنكم وردّكم إلى ملككم؟ قالوا: يا مُوسَى، وهل يكون ذلك أبداً؟ قال: عسى الله أن يفعل بكم ذلك، فينظر كيف شكركم وحمدكم عند الرخاء، وصبركم عند البلاء.

قال وهب: وكذلك الأنبياء يجري الله الحكمة على ألسنتهم من قبل الوحي، فقالوا: يا مُوسَى، إذاً والله نكثر صلاتنا وصيامنا، ونواسي المساكين في أموالنا، ونطعم الجائع، ونكسو العاري، ونطيع ربنا ورسلنا، قال مُوسَى: يا بني إسرائيل، زعموا أن عبداً من عُبَيْد الله غضب غضباً في الله على قومه أنهم عبدوا الأوثان من دون الله، فعمد إلى تلك الأوثان فكسرها غضباً لله عزّ وجلّ فأخذه قومه، فألقوه في النار، فأمر الله النار أن تكون عليه برداً وسلاماً، فأنجاه الله من تلك النار لما علم من صدق يقينه، قالوا: يا مُوسَى، إنّ هذا الذي تذكر هو إبْرَاهيم الخليل بن تارح هو أبو إسحاق، وهو جد يعقوب، وهو إسرائيل أبونا، فلما فرغوا من حديثهم خلا به فتى من قومه فقال لمُوسَى: لولا أنّي أخاف لأخبرتك خبراً صادقاً إنك أنت الذي نرجوه، ولكنك من فِرْعون بمنزلة، وهو يحبّك حباً شديداً، فقال له مُوسَى: وإله إبْرَاهيم وإسحاق ويعقوب إلهاً واحداً، لا أحلف بعزّة فِرْعون المخلوق الضعيف، إلّا مَا أخبرتني الخبر كله، قال: فقال له الفتى: يا مُوسَى، أشهد بإله إبْرَاهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط أنك أنت الذي نرجو وننتظر أن يهلك الله عدونا على يده، ويفرّج الله عنّا به، قال له مُوسَى: وإله بني إسرائيل إنّي لأحبكم حب الوالدة لولدها، وحبّ الأخ لأخيه، ولا يغرّنكم حب فِرْعون إياي، فإنْ أكن أَنَا ذاك أو غيري، قال: فلم يزل مُوسَى يتألفهم ويتألّف بهم ويجلس إليهم، ويتحدّث معهم، حتى صار مُوسَى أحبّ إليهم من آبائهم وأمهاتهم، حتى أنهم صاروا إذا فقدوا مُوسَى ساعة واحدة صاروا كالغنم لا راعي لها، ثم إنّ مُوسَى وأخاه ذلك الرجل في الله، وجرت بينهما المودة، ثم إنه خلا به مُوسَى وذلك لما أراد الله بذلك الفتى من السعادة، فأفشى إليه

مُوسَى سرّه وما هو عليه من دينه، وأخذ عليه عهد الله وميثاقه أن لا يخبر به أحداً حتى يظهر الله ذلك الأمر، فحلف الفتى بإله بني إسرائيل ليجتهدن في الأمر، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولو أحرقتُ بالنار.

فأنبت الله مُوسَى نباتاً حسناً حتى ﴿**بلغ أشدّه**﴾[1]، فآتاه الله ﴿**حكماً وعلماً**﴾ ـ يعني ـ فهماً في دينه ودين آبائه وشرائعهم وصار لمُوسَى شيعة من بني إسرائيل يستمعون منه يقتدون برأيه، ويجتمعون إليه، فلما عرف ما هو عليه من الحقّ، واستبان له ما هو عليه من أمر فِرْعون وما هو عليه من الباطل، وعرف عداوته له ولبني إسرائيل علم أنّ فراق فِرْعون خير له في دينه ودنياه وآخرته، فتكلم مُوسَى بالحق وعاب المنكر، ولم يرضَ بالباطل والظلم والإشراك بالله حتى ذكر ذلك منه في مدينة مصر وما صنع بأهلها، وحتى علموا أن دينه ورأيه مخالف لدينهم، فلما اشتدّ عليهم أمر مُوسَى رفعوا أمره إلى فِرْعون، فأمرهم فِرْعون أن لا يعرضوا له إلّا بخير، ونهاهم عنه حتى صار من أمر أهل مصر أنهم خافوا مُوسَى خوفاً شديداً، وكان لا يلقى مُوسَى أحداً منهم إلّا هربوا منه حتى لا يستطيع أحد من آل فِرْعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل، ولا يصل إلى ظلمه ولا يسخّره قال: وحتى امتنعت بنو إسرائيل في كنف مُوسَى كل الامتناع، فلما اشتد عليهم أمر مُوسَى نصبوا له العداوة في كلّ نواحي المدينة ليقتلوه، فصار من أمر مُوسَى لا يدخل المدينة إلّا خائفاً مستخفياً، قال: فبينا مُوسَى ذات يوم وهو داخل ﴿**المدينة على حين غفلة من أهلها**﴾[2] يعني: عند الظهيرة ﴿**فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته**﴾ ـ يعني ـ من شيعة مُوسَى، والآخر ﴿**من عدوه**﴾ ـ يعني ـ من آل فِرْعون، كافراً، ﴿**فاستغاثه الذي من شيعته**﴾ هو الإسرائيلي ﴿**على الذي من عدوه**﴾ ـ يعني به القبطي ـ، وكان مُوسَى أوتي بسيطة في الخَلْق وشدّة في القوة، فدنا مُوسَى منهما، فإذا هو بالفتى المؤمن الذي كان عاهده مُوسَى وأفشى إليه سره، وقد تعلّق به عظيم من عظماء الفراعنة، يريد أن يدخله على فِرْعون، فقال له مُوسَى: ويحك، خلّ سبيله، قال له الفِرْعوني: هل تعلم يا مُوسَى أن هذا الفتى سبّ سيّدنا فِرْعون ؟

فقال له مُوسَى: كذبتَ يا خبيث، بل السيّد الله، ولعنة الله على فِرْعون وعمله، فلمّا سمع الفِرْعوني كلام مُوسَى، ترك الفتى وتعلق بمُوسَى وزعم أن يدخله على فِرْعون، فنازعه مُوسَى فلم يخل عنه، ﴿**فوكزه موسى**﴾ وكزة على قلبه ﴿**فقضى عليه**﴾ ـ يعني ـ فمات ولم يكن يريد قتله، وليس يراهما إلّا الله والفتى الإسرائيلي الذي كان من شيعة مُوسَى، فقال مُوسَى حين قتل الرجل: ﴿**هذا من عمل الشيطان**﴾ ـ يعني ـ من تدبير الشيطان، ﴿**إنه عدو مضل مبين قال ربّ إنّي ظلمت**

---

(١) سورة القصص، الآية: ١٤. (٢) سورة القصص، الآية: ١٥.

نفسي فاغفر لي﴾[١]

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو طاهر محمّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أبو بكر، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا إِبْرَاهيم بن مرزوق، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، عَن جَعْفَر بن سُليْمَـان، نَا شيخ من أهل صنعاء يقال له عمران أبو الهذيل قال: سمعت وهب بن مُنَبّه يقول:

بلغنا أن الله قال لمُوسَى: وعزّتي يا مُوسَى لو أن النفس التي قتلت أقرت بي طرفةَ عين، أني لها خالق أو رازق لأذقتك فيها طعم العذاب، وإنّما عفوت عنك أنها لم تقرّ بي طرفة عين أنّي لها خالق أو رازق.

أَخْبَرَنَا أبو السعادَات المتوكلي، وأبو محمّد بن حمزة، قَالا: نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن مُوسَى بن الفَضْل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد الأصبهاني، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني روح بن الفرج، نَا أبو عَبْدالرَّحْمٰن المقرئ، نَا سعيد بن أيوب، نَا عَبْدالله بن الوليد، عَن عمرو، عَن كعب الأحبار أن مُوسَى نبي الله قال: يا ربّ لا تذر النفس التي قتلتُ يوم القيامة، قال الربّ: أَلَم أغفر لك يا مُوسَى ؟ قال: بلى، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة يوم القيامة، قال: فجنّبه ألّا يَراه.

أَخْبَرَنَا أبو تراب الأنصاري، وأبو الوحش بن قيراط -إجازة- قالا: أَنَا الخطيب، أَنَا ابن رزقويه، أَنَا ابن سندي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، نَا إِسْمَـاعيل بن عيسى، نَا إسحاق بن بشر، أَنَا مُقاتل، عَن الضحّاك، عَن ابن عبّاس قال:

إن مُوسَى كان قد جعل الله له نوراً في قلبه قبل نبوته، فلمّا قتل الرجل خمد ذلك النور، فلم يُحسّ به، فقال عند ذلك: ﴿**ربّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له**﴾[٢]، فعرف الله منه الندامة، فردّ عليه النور في قلبه وغفر له، ﴿**إنّه هو الغفور الرحيم**﴾.

قال: وأَنَا إسحاق، أخبرني سعيد بن أَبي عروبة، عَن قَتَادة، عَن الحَسَن قال: كان مُوسَى بعد ذلك خائفاً وجلاً حتى جاءته النبوة، فكان لا ننفع مخافة القتل، فأوحى الله إليه أن يا مُوسَى: لو أن هذه النسمة التي قتلتها أقرّت لي ساعة من نهار أنّي خالقها ورازقها لأذقتك طعم العذاب، ولكنها لم تُقرّ لي سَاعة من نهار أنّي خالقها ورازقها، فقد غفرتُ لك، فاطمأن بعد ذلك.

قال: وأَنَا إسحاق، أَخْبَرَني جويبر عَن الضحّاك، عَن ابن عبّاس في قوله: ﴿**وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى**﴾[٣] قال: جاء حزبيل بن نوحابيل[٤] وكان خازن فِرْعون وكان مؤمناً يكتم إيمانه مائة

---

(١) سورة القصص، الآية: ١٦ .

(٢) سورة القصص، الآية: ١٦ .

(٣) سورة القصص، الآية: ٢٠ .

سنة، وكان هو حاضر فِرْعون حتى ائتمروا في قتل مُوسَى، قال: فخرج، فأخذ طريقاً آخر، فأخبر مُوسَى بما ائتمروا من قتله، وأمره بالخروج وقال له: ﴿إني لك من الناصحين﴾، فخرج مُوسَى على وجهه، فمرّ براعي، فألقى عليه كسوته، وأخذ منه جبة من صوف بغير حذاء، ولا رداء، ﴿فخرج﴾ فمضى ﴿خائفاً يترقب﴾، يقول: يخاف فِرْعون، وهو يتجسس الأخبار ولا يدري أين يتوجه، ولا يعرف الطريق إلّا حسن ظنه بربه، فذلك قوله: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ يعني الطريق إلى المدينة للذي قضى عليه، وما هو كائن من أمره، فخرج نحو مَدْيَن بغير زاد، ﴿قال ربّ نجنّي من القوم الظالمين﴾ ليس معه زاد ولا ظهر، قال: فتعسّف الطريق يأخذ يميناً وشمالاً، لا يأكل النبت من الأرض وورق الشجر حتى تشقق شدقاه، وكان يرى خُضرة النبت بين جلده وأمعائه، فأصابه الجهد والجوع، حتى وقع إلى مَدْيَن، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولمّا وَرَد ماءَ مدين﴾[(٥)] قال ابن عبّاس: [هجم] على ماء مدين[(٦)] ﴿وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾ أنعامهم، وكانوا أصحاب نعم وشاء، ﴿ووجد من﴾ دون القوم ﴿امرأتين تذودان﴾ غنمهما عَن الماء وهما ابنتا يثروب ـ وهو بالعربية شعيب ـ ويقال بالعبرانية: يثروب أيضاً، قال: فقال لهما مُوسَى: ﴿ما خطبكما؟﴾ يقول: ما شأنكما معتزلتين بغنمكما دون القوم لا تسقيان مع الناس؟ ﴿قالتا لا نسقي حتى يُصدر الرعاء﴾ ونحن بعد كما ترى امرأتين ضعيفتين لا نستطيع أن نزاحم الرجال، ﴿وأبونا شيخ كبير﴾ لا يستطيع أن يدفع عَن نفسه، وليس له أحد يقوم بشأنه ولا يعينه في رعاية غنمه وسقيها، فنحن نرعاه ونتكلف سقيها، وكان شعيب صاحب غنم، وكذلك الأنبياء كانوا يقتنون الغنم.

وقال ابن عبّاس: ما من بيت تكون فيه شاة إلّا نادى ملك من السماء: يا أهل قدّستم قدّستم.

وقال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ أعيته المكاسب فعليه بتجارة الأنبياء ـ يعني الغنم ـ إنها إذا أقبلت [أقبلت] وإذا أدبرت أقبلت**»[١٣٧٤٧][(٧)].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أبو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن محمّد، أَنَا المؤمّل بن الحَسَن، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح، نَا حكام بن سلم الرازي، عَن عنبسة، عَن ابن حُصين، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبّاس، ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ قال: ورد الماء، وإنه ليتراءى خضرة البقل في بطنه من الهزال.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرقندي، أَنَا أبو الحسين بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبدالله بن

---

(٤) في تفسير القرطبي قال: قال أكثر أهل التفسير هذا الرجل هو حزقيل بن صبورا مؤمن آل فرعون، وهو ابن عم فرعون. وقال السهيلي: هو طالوت، وقال المهدوي عن قتادة: اسمه شمعون وقيل شمعان.

(٥) سورة القصص، الآية: ٢١ ـ ٢٣.

(٦) مدين: كانت بئراً يستقون منها، ومدين هي المدينة التي أهلك فيها أصحاب الأيكة، قوم شعيب عليه السّلام، راجع البداية والنهاية: ١ / ٢٨٠.

(٧) كنز العمال: ح ٩٣٠٥ بتفاوت.

مُحَمَّد، نَا داود بن عَمْرو، نَا إسْمَاعيل بن زكريا، عَن ليث، عَن مجاهد ﴿ربِّ إنّي لما أنزلتَ إليَّ من خير فقير﴾[1] قال: ما سأل الله إلّا طعاماً يأكله.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أَنَا أَبي أبو سعد، أَنَا أبو الحَسَن بن فراس، أَنَا أبو جَعْفَر الديبلي، نَا أبو عُبَيد الله المخزومي [نا سُلَيْمَان] عَن أَبي سعد الأعور عَن عِكْرِمة عَن ابن عباس في قوله: **﴿إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾** قال: ما سَأل إلّا الطعام.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن أَبي عقيل، أَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الخلعي، أَنَا أبو محمّد بن النحاس، أَنَا أبو سعيد الأعرابي، أنا محمّد بن يَحْيَىٰ بن المنذر القزاز البصري، نَا أبو عاصم، عَن سفيان، عَن ليث، عَن مجاهد قال: ما سأل إلّا أكلة من طعام.

قال: ونا أبو عاصم، عَن سفيان، عَن منصور، عَن إبْرَاهيم **﴿ربِّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾** قال: ما كان معه رغيف ولا درهم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا يوسف بن الضّحاك، نَا محمّد بن الصباح، نَا إسْمَاعيل بن زكريا، عَن حبيب بن أَبي عمرة، عَن سعيد بن جُبير، عَن ابن عباس في قوله: **﴿إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾** قال: كان يومئذ فقيراً إلى شقّ تمرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أَبي بكر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أبو القَاسِم بن الوزير، أَنَا أبو القَاسِم البغوي، نَا داود، نَا إسْمَاعيل بن زكريا أبو زياد، عَن حبيب بن أَبي عمرة، عَن ابن جُبير **﴿ربِّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾** قال: إنه لفقير يومئذ إلى شقّ تمرة - زاد فيه غيره: ابن عباس -.

كتب إليَّ أبو بَكْر الشيروي، وأَخْبَرَني أبو القَاسِم أَحْمَد بن منصور بن إسْمَاعيل عنه، أَنَا أبو بَكْر الحيري، نَا أبو العباس الأصم، نَا إبْرَاهيم بن سُلَيْمَان البُرُلسي، نَا سعيد بن منصور، نَا إسْمَاعيل بن زكريا، عَن حبيب بن أَبي عمرة، عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عبّاس في قوله عزّ وجل: **﴿إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾** ولو إلى شقّ تمرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن الفَضْل، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن زياد القطّان، نَا إسحاق بن الحَسَن الحربي، نَا عفّان، نَا أبو عوانة، عَن حبيب بن أَبي عمرة قال: شهدت على زيد بن الحواري عَن سعيد بن جبير، عَن ابن عبّاس قال: قال مُوسَى: **﴿إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾** إلى شقّ تمرة، ولزق بطنه بظهره من شدة الجوع.

قال: وأَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نصير، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سُلَيْمَان، نَا عَبْدالله بن الحكم، نَا سيار بن حاتم، نَا الحارث بن نبهان، نَا مالك بن دينار، عَن عِكْرِمة، عَن ابن

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٤.

عبّاس في قوله: ﴿إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ قال: سأل نبي الله مُوسَى فِلْقاً من الخبز يشدّ بها صُلبه من الجوع.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفضيل بن يَحْيَىٰ الفضيلي، أَنَا عَبْدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد ابن أَبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أبو عُبيد الله الورّاق، نَا سيّار، نا الحارث بن نبهان الجرمي، نَا مالك بن دينار، عَن عِكرِمة، عَن ابن عبّاس في قول الله: ﴿فسقى لهما ثم تولّى إلى الظل فقال ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾[1] قال: سأل مُوسَى نبي الله ـ صلّى الله على محمّد وعلى مُوسَى ـ فلقاً من الخبز يشد به صلبه من الجوع.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم مَحْمُود بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أبو مسعود مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد السوذرجاني ـ بأصبهان ـ نَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ميلة الفقيه، نا محمّد بن أَحْمَد ابن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن أيوب، أَنَا علي بن المُثَنّى، نَا يَحْيَىٰ بن حمّاد، نَا أبو عوانة، عَن حبيب بن أَبي عمرة، عَن سعيد بن جُبير قال: قال مُوسَى: ﴿يا ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقيرٌ﴾ قال ابن عبّاس: لقد قال ذلك، وهو من أكرم خلق الله عليه، وقد كان فقيراً إلى شقّ تمرة، ولقد أصابه من الجوع حتى لصق ظهره ببطنه، حتى تبين خضرة البقل من أعلى الجلد حتى أتته الجارية.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشَّحّامي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنَا أبو مُحَمَّد السكري، أَنَا أبو بَكْر الشافعي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا الغلابي، نَا أبو سهل المدائني قال: حضرت ابن عيينة وقد سأله رجل فقال: يا أبا مُحَمَّد، أرأيت الرجل يعمل العمل لله يؤذّن، أو يؤمّ، أو يعين أخاه، أو يعمل شيئاً من الأعمال فيعطى الشيء؟ قال: يقبلُه، ألا ترى إلى مُوسَى لم يعمل للعِمَالة، إنما عمل لله، فعرض له رزقٌ من الله فقبله، وقرأ ﴿إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾[2].

قال: وأَنَا أبو عَبْدالله الحافظ، نَا أبو الفَضْل بن ابراهيم، نَا أَحْمَد بن سلمة، نَا الحُسَيْن بن منصور قال: سمعت علي بن عثّام وقد ذكر قوله عز وجل: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: فذهب معها، وإنّما كان أول الأمر لله، فلم يبال.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أَنَا أَبي أبو سعد، أَنَا أبو الحَسَن بن فراس، أَنَا أبو جَعْفَر الدَّيبلي، نا أبو عُبَيد الله، نَا سفيان، عَن أَبي سيّار، عَن ابن أَبي الهذيل في قوله: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: ليست سلعع النساء بثوبها على وجهها، ومدّ سفيان ثوبه على ساعده، ثم ستر وجهه.

أَنْبَأَنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: أَنَا أبو بكر الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن محمّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن سندي، أَنَا الحَسَن بن علي، نَا إِسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا

(١) سورة القصص، الآية ٢٤.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٥.

إسحاق بن بشر قال: فأَخْبَرَنَا أبو إلياس، عَن وهب بن مُنَبّه، وأبو عَبْدالرَّحْمٰن الجزري عَن وهب بن مُنَبّه قال:

لما أبصر مُوسى ما بالجارية من العُرْي، وما يبدو من ساقيها قال لها مُوسَى: امشي خلفي -رحمك الله- وانعتي لي الطريق بكلامك، فإنّا قوم لا ننظر إلى أدبار النساء، ففعلتْ ما أمرها مُوسَى، فكلما عدل مُوسَى يميناً أو شمالاً تقول له: على يمينك، دَعْ شمالك، حتى دخل على شعيب، فلمّا دخل عليه دعا شعيب بطعام، فوضعه بين يديه، ثم قام من عنده شعيب، وأقسم عليه إلّا ما أكلت حتى أرجع إليك، وإنّما صنع ذلك شعيب حين خرج من عند مُوسَى كراهية أن يستحي من شعيب، فلا يشبع من الطعام قال: فلمّا فرغ مُوسَى من الطعام دعا له بلبن، فسقاه له، ثم سأله بعد ذلك عَن أمره كله، وما أخرجه من بلاده، قال: فقصّ عليه مُوسَى القصص، وأخبره بالذي أخرجه من بلاده، وأخبره بنسبه، ومن هو، فعلم شعيب أن مُوسَى من أهل بيت النبوة، فقال: ﴿**لا تخف نجوت من القوم الظالمين**﴾ ليس لِفِرْعون ولا لقوم علينا سبيل، ولسنا في مملكته، فاطمأن مُوسَى، وفرغ شعيب من المسألة فقالت إحدى ابنتي شعيب: ﴿**يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القوي الأمين**﴾(١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عبدالله بن مُحَمَّد، نَا داود بن عمرو، نَا عفيف بن سالم الموصِلي، نَا قرّة، عَن الحَسَن قوله ﴿**لا تخف نجوت من القوم الظالمين**﴾ قال: يقول الناس إنه شعيب، وليس بشعيب ولكن سيد الماء يومئذ.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنَا أبو الفَضْل الرازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا مُحَمَّد بن إسحاق، أَخْبَرَني أبو همام، نَا عويد بن أَبي عمران الجوني(٢)، عَن أبيه [عن] عبدالله بن الصامت، عَن أَبي ذرّ قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**إن سئلت أي الأجلين قضى موسى؟ فَقُلْ: خيرهما وأوفرهما، وإن سئلت أي المرأتين تزوّج؟ فَقُل: الصغرى منهما، وهي التي جاءت وقالت: ﴿يا أبت استأجره﴾**»[١٣٧٤٨](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو عَبْدالله الحافظ، أَنَا عبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن القاضي، نَا إبْرَاهيم بن الحُسَيْن، نَا آدم، نَا إسرائيل، عَن أَبي إسحاق الهمداني، عَن [عمرو] بن ميمون الأَوْدي، عَن عُمر بن الخطاب في هذه القصة، [قال:] فقال لها أبوها: ما علمك بقوته وأمانته؟ فقالت: أما قوته فإنه رفع الحجر وحده، ولا يطيق رفعه إلا عشرة، وأمّا أمانته فقوله: امشي خلفي وصفي لي الطريق لا تصف الريح لي جسدك.

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٦.
(٢) البداية والنهاية: ١ / ٢٨٣.
(٣) لسان الميزان: ح ١ / ٣١٦.

قال: ونا أبو عَبْدالله الحافظ، أَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله الصفّار، أَنا أَحْمَد بن مهران الأصبهاني، نَا عُبَيْد الله بن مُوسَى، أَنَا إسرائيل فذكره، وزاد قال: فزاده ذلك فيه رغبة، ﴿**قال: إنّي أريد أن أُنكحك إحدى ابنتيّ هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممتَ عشراً فمن عندكَ، وما أريد أن أشقّ عليك، ستجدني إن شاء الله من الصالحين**﴾، أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت.

قال مُوسَى: ﴿**ذلك بيني وبينك أيّما الأجلين قضيتُ فلا عدوان عليّ**﴾(١)، قال: نعم، قال: ﴿**الله على ما نقول وكيل**﴾، فزوّجه فأقام معه يكفيه، ويعمل له في رعاية غنمه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن حمد بن منصور العطّار، والحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البغدادي، قالوا: أَنَا أبو القَاسِم إِبْرَاهيم بن منصور بن إِبْرَاهيم، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرئ، أَنَا أبو يعلى أَحْمَد بن عَلي المَوْصِلي، نَا مُحَمَّد بن عبّاد، نَا سفيان، عَن إِبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ العبدي، عن الحكم بن أبان، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس أن النبي ﷺ سأل جبريل صلى الله عليه وسلم: «**أي الأجلين قضى موسى عليه السلام؟**» قال: أتمّها وأكملها[١٣٧٤٩].

رواه...... عَن سفيان عَن الحكم نفسه.

أَخْبَرَنَاه أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَنَا أبو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بن محمّد، قالت: أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، قالا: أَنَا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نَا زهير، نَا ابن عُيَيْنة وقال ابن المقرئ: نَا سفيان عَن الحكم بن أبان عَن عِكْرِمة عَن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**سألت جبريل صلى الله عليه وسلم: أي الأجلين قضى موسى عليه السلام؟** قال: **أكملهما وأتمّهما**»[١٣٧٥٠].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أَنَا أَبي، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم المكّي، أَنَا محمّد بن إِبْرَاهيم الدَّيْبُلي، نَا أبو عُبيد الله، نَا سفيان، عَن الحكم، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس عَن النبي ﷺ قال: «**سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما وأكملهما**»[١٣٧٥١].

قال: ونا أبو عُبيد الله، نَا سفيان عَن أيوب السختياني عَن سعيد بن جُبير، عَن ابن عامر أنه سئل: أي الأجلين قضى مُوسَى؟ قال: أكبرهما.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد الحداد، وحدَّثني أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أَنَا أبو نُعَيم الحافظ، أَنَا القاضي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعيد، نَا الحَسَن بن جمهور، نَا علي بن عاصم، عَن أَبي هارون العبدي، عَن أَبي سعيد الخدري، عَن النبي ﷺ عَن جبريل، عَن ميكائيل، عَن الرفيع، عَن إسرائيل، عَن ذي العزّة تبارك وتعالى أن مُوسَى

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٧ ـ ٢٨.

صلّى الله عليه وسلم قضى أتم الأجلين وأظنه عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أبو الأعَزّ قَرَاتكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلي، نَا قاسم بن زكريا المطرّز، نَا محمّد بن سُلَيْمَان بن حبيب لُوَين، نَا ابن عُيَيْنة، عَن إِبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ، عَن الحكم بن أبان، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس عَن النبي ﷺ قال: «**سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: أبرّهما وأتمهما**»[١٣٧٥٢].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمرْقَنْدي، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبي، قالا: أَنَا إِسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْدالله، نَا المحاملي، نَا عُبَيْد الله بن جرير بن جبلة، نَا عُبَيْد بن إسحاق العطّار، نا حِبّان بن عَلي العنزي عَن يزيد بن أَبي زياد، عَن عِكْرِمة قال: لقيت الحَسَن بن عَلي فصافحته قال: التقابل مصافحة المؤمن، قال: قلت أَخْبرني ﴿**وأمّا بنعمة ربك فحدّث**﴾[(١)]، قال: الرجل المؤمن يعمل عملاً صالحاً فيخبر به أهل بيته، قال: قلت: أي الأجلين قضى مُوسَى ؟ الأوّل أو الآخر ؟ قال: الآخر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم العلوي، وأبو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد الغسَّاني، قَالا: نَا ـ وأبو منصور مُحَمَّد بن عَبْدالملك الخيروي، أَنَا ـ أبو بَكْر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أَنَا أبو الفرج مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن شهريار الأصبهاني، أَنَا أبو القَاسِم سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أيوب الطبراني، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الرازي ـ ببغداد ـ نَا الوليد بن شجاع بن الوليد، نَا عويد بن أَبي عمران الجوني، عَن أبيه، عَن عَبْدالله بن الصامت عَن أَبي ذرّ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا سئلت أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل: خيرهما وأبرّهما، وإن سئلت أي المرأتين تزوج ؟ فقُل: الصغرى منهما، وهي التي كانت قالت: ﴿يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القوي الأمين﴾** فقال: ما رَأيتِ من قوته ؟ قالت: أخذ حجراً ثقيلاً فألقاه على البئر، قال: وما الذي رأيت من أمانته ؟ قالت: قال لي: امشي خلفي ولا تمشي أمامي»[١٣٧٥٣].

قال سُلَيْمَان: لم يروه عَن أَبي عمران إلّا ابنه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن المزرفي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا داود بن عَمْرو، نَا أبو معشر، عَن مُحَمَّد بن كعب قال: سُئل رَسُول الله ﷺ: أي الأجلين قضى مُوسَى ؟ قال: «**أتمّهما وأوفاهما**»[١٣٧٥٤][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أبو سعد الأديب، أَنَا أبو عَمْرو بن حمدان، أَنَا أبو يَعْلَى [نا] مُوسَى هو ابن مُحَمَّد بن حبان، نَا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثَني أَبي عَن قَتَادة، عن أنس قال: لما رعى نبي

---

(١) سورة الضحى، الآية: ١١.

(٢) البداية والنهاية: ١ / ٢٨٣ وفيها: أوفاهما وأتمهما.

الله مُوسَى صلى الله عليه وسلم على صاحبه إلى الأجل الذي كان بينهما قال له صاحبه: كلّ شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها، قال: فعمد فوضع حبالاً على الماء، فلمّا رأت الحبال فزعت فجالت جولة، فولدن كلهن برقاء[١] إلّا شاة واحدة، فذهب بأولادهن ذلك العام.

قال: وأَنَا عُبَيْد الله بن مُعَاذ، نَا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثني أَبي، عَن قَتَادة، نَا أنس بن مالك، فذكر مثله وقال في آخره: قال: فذهب بولادة ذلك العام.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَحْمَد بن خُلَيد، نَا مُوسَى بن أيوب النصيبي، نَا بقية بن الوليد[٢]، عَن سلمة بن عُلَيّ، عَن سعيد بن أَبي أيوب، عَن الحارث بن يزيد الحضرمي، عَن عُلَي بن رَبَاح اللخمي قال: سمعت عتبة ابن المنذر[٣] يقول: كنا عند رَسُول الله ﷺ يوماً فقرأ سورة طسم حتى إذا بلغ قصة مُوسَى قال: **«إن موسى أجر نفسه ثمان سنين ـ أو قال: عشر سنين ـ بعفة فرجه وطعام بطنه»**[١٣٧٥٥][٤].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عبدالله، يعقوب، نَا أبو الأسود النضر بن عَبْد الجبار، ويَحْيَىٰ بن عَبْدالله بن بُكَير، قَالا:

أَنَا ابن لهيعة عَن الحارث بن يزيد الحضرمي، عَن عُلَيّ بن رَبَاح، عَن عتبة بن الندرالسلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: سُئل رَسُول الله ﷺ: أي الأجلين قضى مُوسَى ؟ قال: **«أبرّهما وأوفاهما»**.

قال: وقال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ موسى لما أرَاد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها [من غنمه] ما يتعيشون به فأعطاه ما تنتج من قالب لون، فلما وردت الحوض وقف موسى بإزاء الحوض فلم تصدر منها شاة إلّا ضرب على جنبها عصاه، فنتجت قالب ألوان كلها ونتجت اثنين وثلاثين ليس فيهن فشوش ولا ضبوب ولا كممة، ولا ثُعُول، فإن فتحتم الشام وجدتم بقايا منها، وهي السامرية»**[١٣٧٥٦][٥].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن العبّاس بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، أَنَا أبو الحَسَن علي بن عُمر بن القزويني، أَنَا أبو عُمر بن حيويه، أَنَا عُبَيد الله بن عَبْدالرَّحْمٰن السكري، أَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مسلم بن قتيبة قال: سألت عَن حديث ابن لهيعة عَن الحارث بن يزيد، عَن عُلَيّ بن رَبَاح، عَن عتبة ابن الندر ـ وكان من أصحاب رَسُول الله ﷺ [أن رَسُول الله ﷺ] سُئل: أي الأجلين قضى مُوسَى ؟

---

(١) برقاء، يقال برق الشيء إذا اجتمع فيه لونان من سواد وبياض، فهو أبرق، وهي برقاء ويقال: تيس أبرق، وعنز برقاء (القاموس المحيط، واللسان: برق).

(٢) البداية والنهاية: ١ / ٢٨٢ .

(٣) سنن ابن ماجة: الندر (رقم ٢٤٤٤).

(٤) تفسير الدر المنثور: ٥ / ١٢٦ .

(٥) المعجم الكبير: ١٧ / ١٣٥ .

فقال: «**أبرّهما وأوفاهما، وإنّ نبي الله ﷺ موسى لما أراد فراق شُعيب قال لامرأته: سلي أباك من نتاج غنمه ما يعيشون به، فأعطاها ما وضعت غنمه من قالب لون ذلك العام، فوقف موسى بإزاء الحوض، فلمّا وردت الغدير لم تصدر شاة إلّا طعن جنبها بعصاه، فوضعت قوالب ألوان فوضعت اثنتين وثلاثين ليس فيهن فشوس ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكفّ، ولا ثَعُول**»[١٣٧٥٧].

الفشوس هي الواسعة ثقب الضرع، فلا يستمسك فيه اللبن فيقطر من غير حلب وينفش، والضَّبوب من الضّبّ وهو الحلب بالإبهام؛ والضرع، وأحسب ذلك يُفعل بالشاة إذا كانت ضيقة مخرج اللبن، والكمشة: القصيرة الضرع، التي يفوت ضرعها كفّ الحالب، فلا يتمكن من حلبها. والثعول: التي لها حلمة زائدة، يقال لها الثُّعْل، قال الشاعر:

ذموا لنا الدنيا وهم يضرعونها أفاويق حتى ما يدرّ لها ثُعْلُ

أَنْبَأَنَا أبو تراب وأبو الوحش المقرئان، قَالا: نَا أبو بَكْر الحافظ، أَنَا ابن رزقويه، أَنَا أَحْمَد بن سندي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، نَا أبو حُذَيفة قال: فأخبرني أبو إلياس عَن وهب بن مُنَبّه.

أن شعيباً عرض عليه التزويج على أن يأجره نفسه، وذلك مهر ابنته، ثماني حجج يكون راعياً في غنمه، فإن أتم عشراً فمن عنده، وإنْ لم يفعل فلا عدوان عليه، قال: فزوّجه ابنته الكبرى اسفوريا، وقال ابن عباس: صفوريا بنت شعيب، وهي التي كان أرسلها أبوها لتدعو له مُوسَى، قال وهب: فأقام مُوسَى معه يكفيه رعاية غنمه، وما يحتاج إليه منه حتى وفى بشرطه.

قال: ﴿**فلما قضى موسى الأجل**﴾(١) الذي كان بينه وبين شعيب قال لشعيب: قضيت الأجل الذي كان بيني وبينك، وأَنَا أريد أن أنصرف بأهلي، فأنظر إلى أمي وأخي وأهل بيتي، قال له شعيب: يا مُوسَى، ضع يدك على ما شئت من مالي، فإنّما هو من مال الله، ثم من بركتك، وذلك أن الله ثمّر لشعيب ماله وكثّره له، ورأى شعيب البركة في منزله بدخول مُوسَى، فقال مُوسَى: حسبي متاع قليل أعيش به أيّام حياتي، ودابّة أحمل عليها ابنتك، وحمارٌ أحمل عليه زادنا ومتاعنا، قال له شعيب: وما تريد غير هذا؟ قال مُوسَى: وهذا كثير.

قال: وأَنَا أبو إلياس عَن وهب في عصا مُوسَى: أنّ شُعيباً حين زوّج مُوسَى، وأمره أن يخرج قال له: ادخل المخدع الذي فيه العصي، فخذ منها عصا وائتني بها، قال: فدخل مُوسَى، فمدّ يده إلى العصي، فوقعت في يده منها عصا فأخرجها إلى شعيب، فلمّا أبصرها شعيب ضحك، قال: ردّها، فردّها مكانها، وخرج إلى شعيب فقال له: اذهب فائتني بعصاً أخرى، قال: فدخل، فمدّ يده، فوقعت تلك العصا في يده، فأخرجها إلى شعيب، فإذا هي هيه، فزعم وهب أنه ردّه سبع مرّات،

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٩.

كلّ ذلك تقع العصا في يده، فقال شعيب: يا مُوسَى، أنت صاحبها، فاستوص بعصاك خيراً واحتفظ بها، فإنك سترى منها أمراً عجيباً من أمر الله وسلطانه، فزعم وهب أنها هي التي أخرجها آدم من الجنّة.

آخر الجزء الثامن والثمانين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أَنَا أبو القَاسِم طلحة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القصّار، أَنَا أبو عَلي الحَسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن البغدادي، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن يزيد الهمداني، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد التبعي، نَا القَاسِم بن الحكم العُرني، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله، عَن قتادة، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عبّاس قال:

كانت عصا مُوسَى من عَوْسَج، وكان يستظل بها من الشمس، ويستضيء بها في ظلمة الليل، ويضرب بها الحجر فيخرج الماء، ويضرب بها الأرض فينبت له البقل، وكانت من عوسج، وما جُعلتْ بعدها عصا من عوسج.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، قالا: أَنَا رزق الله بن عَبْد الوهّاب، أَنَا علي بن محمّد بن بشران، أَنَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نَا سعدان بن نصر البزاز، نَا أبو بدر شجاع بن الوليد، عَن عَبْدالملك - يعني - .... حدَّثني الحكم قال: كانت عصا مُوسَى صلى الله عليه وسلم من عوسج، ولم يُسَخّر العَوْسَج لأحدٍ بعده.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أَنَا أَبي أبو سعد، أَنَا أبو الحَسَن بن فراس، أَنَا أبو جَعْفَر الديبلي، نَا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نَا سفيان، عَن أَبي سعد الأعور، عَن عكرمة، عَن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**لعلي آتيكم منها بخيرٍ أو جذوة من النار لعلكم تصطلون**﴾[١] قال ابن عبّاس: أضلوا الطريق وكانوا شاتين، فلمّا رأى النار قال: ﴿**لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هُدى**﴾[٢] أهتدي به إلى الطريق، فإن لم أجد أحداً يهديني أتيتكم بنار تستدفئون بها.

أَخْبَرَنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد - إذناً - قالا: أَنَا أبو الخطيب - لفظاً - نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن سندي، أَنَا الحَسَن بن علي القطَّان، نَا إسْمَاعيل ابن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، أَنَا أبو إلياس عَن وهب بن مُنَبِّه قال: خرج مُوسَى ومعه أهله يؤم الشام، وأكبر همّه طلب أخيه هارون وأخته مريم، وهما يومئذ بأرض مصر في مملكة فِرْعون، وليس لمُوسَى هم أكبر منهما والاجتماع جميعاً للخروج من أرض مصر إن استطاع إلى ذلك سبيلاً، فسار في البرية غير عارف بطرقها ولا بمعالمها، غير أنه يؤم الغرب ويدع الشرق، ويرى أنه الوجه إلى أرض مصر، فلم يزل كذلك حتى ألجأه المسير إلى جانب الطور الأيمن في البقعة المباركة، في

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٩.
(٢) سورة طه، الآية: ١٠.

عشية شاتية شديدة البرد، ذات رياح ومطر وجليد، فنزل إلى جانب الطور حين أمسى، وجنّه الليل واشتدّ عليه البرد والظلمة، فعمد إلى زنده فقدحها فلم تنوّر شيئاً وعسر عليه مما أصابه من النداوة، وذلك من تقدير الله، ثم أعاد الثانية فلم تنوّر شيئاً ولم تزد إلّا نداوة، قال: وكان عهده أنّ زَنْدَه[١] لا يُقدح بها إلّا مرة حتى تُنَوّر فيها النار، فلمّا أيس منه تركه.

قال: وأنا إسحاق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إسحاق، حدَّثني من لا أتهم أن كعباً قال: إن مُوسَى لما فصل من أرض مدين لم يخرج معه إلّا أهله وغنمه وزنده وعصاه، وكانت عصاه كما وصف لي أنها كانت ذات شعبتين في رأسها مِحْجَن[٢]، وفي أصلها زُجّ[٣].

قال: وأنا إسحاق، أنا خارجة بن مُصْعَب، عَن إدريس ابن بنت وهب قال: سمعت وهب بن مُنَبّه وهو يقول:

لما عمد مُوسَى عليه السلام نحو النار التي رأى انطلق يؤمها، فلمّا انتهى إليها إذا هو بنار عظيمة تتوقد من فرع شجرة خضراء، شديدة الخضرة يقال لها: العلّيق لا تزداد النار فيما يرى إلّا عِظَماً وتضرّماً، ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلّا خضرة وحسناً، فلمّا رأى ذلك من أمرها أعجبته، ولا يدري على ما يضع أمرها، إلّا أنه ظنّ أنها شجرة تحترق، أوقد إليها موقد قبالها، وأنه ظنّ أنها تمنع النار أن تحرقها شدّة خضرتها وكثرة مائها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يرجو أن يسقط منها شيئاً يقتبسه، فلمّا طال ذلك عليه ارتم إليها ضغثاً من رقاق الحطب والشيح، ثم أهوى به ليقتبس منها من لهبها، فلمّا فعل ذلك مالت إليه كأنّها تريده، فتأخر عنها وهابها، ثم عاد فطاف بها، فلم تزل تُطمعه ويطمع بها، ويطوف حولها، ثم لم يك شيء بأوشك من طرفة عين من خمودها حتى كأن لم تكن، فعند ذلك أعجبه شأنها ونظر في أمرها وتدبّر فقال: نارٌ توقد في جوف شجرة لا تحرقها؛ وتمنعه فلا يقتبس منها، ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك من طرفة عين، إنّ لهذه لشأناً، فوضع أمرها على أنها مأمورة، أو مصنوعة لا يدري لما أُمرت ولا مَنْ أمرها، ولا لمن صُنعت ولا من صنعها ؟ فوقف متحيراً لا يدري ايرجع أم يقيم ؟

ثم رمى بطرفه نحو فرعها، فإذا هي أشدّ ماكانت خضرة، وإذا خضرتها ساطعة في السماء، ينظر إليها تشتق الظلام وتجلوه، ثم لم تزل الخضرة تنوّر وتسفر وتبيضّ، حتى عادت نوراً ساطعاً ما بين السماء والأرض، فيها شعاع مثل شعاع الشمس، تكل دونه الأبصار، فلمّا نظر إليها تكاد تخطف بصره فخمّر عينيه بثوبه ولصق بالأرض، فعند ذلك اشتد رعبه وهمّه وأحزنه شأنها، وجعل يسمع

---

(١) الزند: العود الذي يقدح به النار (القاموس).

(٢) المحجن كمنبر العصا المعوجة، وكل معطوف معوج (القاموس).

(٣) الزج: بالضم طرف المرفق، والحديدة في أسفل الرمح، ونصل السهم (القاموس).

الحس والوجس، إلّا أنه يسمع شيئاً لم يسمع السامعون مثله عظماً لا يدري ما هو، فلما اشتدّ به الهول وبلغه الكرب، وكان أن يخالطه في عقله نودي من الشجرة أن يا مُوسَى، فأسرع الإجابة وما ذلك منه حينئذ إلّا للاستئناس بالصوت حين سمعه، لما قد بلغه من الوحشة والخوف، فقال: لبيك لبيك قراراً، إني أسمع الصوت وأوجس الوجس، ولا أرى مكانك، فأين أنت ؟ فقال: أَنَا فوقك ومعك، وأمامك وخلفك، ومحيط بك، وأقرب إليك منك من نفسك، فلمّا سمع هذا مُوسَى علم أنّ هذه الصفة لا تنبغي إلّا لله عزّ وجلّ، قال: كذلك أنت يا إلهي، أكلامك أسمع أم رسولك ؟

فقال: بل الكلام كلامي، والنور نوري، وأَنَا رب العالمين، يا مُوسَى، أَنَا الذي أكلمك، فادنُ مني، فجمع يديه في العصا، ثم تحامل حتى استقل قائماً، وما كاد، فارتعدت فرائصه، وانكسر قلبه ولسانه، وطاش عقله، ولم يبقَ منه عظم يحمل آخر، وصار بمنزلة الميت إلّا أنّ روح الحياة تجري فيه، فبعث الله إليه ملكاً كأحسن شيء خلقه الله، فشدّ له عضده وظهره، ورجّاه وبشّره، فرجف وهو مرعوب، فلما انتهى إلى الشجرة قال له: ﴿**فاخلعْ نعليك إنك بالواد المقدس**﴾[1]، فخلعهما، وكانت نعلاه من جلد حمار ميت، فطير - يعني - غير مدبوغ، قال: فخلعهما، ثم قال: ﴿**وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي**﴾، قال: ما تصنع بها ؟ ولا أحد أعلم بذلك منه جل وعزّ، قال: ﴿**أتوكّأ عليها وأهشّ بها على غنمي وليَ فيها مآرب أخرى**﴾[2]، قال: قد علمتها، وكانت مآرب مُوسَى أنها كانت عصا لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين، وزج في طرفها، فكان يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه، وإذا طالت شجرة حناها بالِمحْجَن، وإذا أراد أن يقوّس شجرة تطوّل لها لواها بالشعبتين، وكان إذا مشى ألقاها على عاتقه، فيعلّق بها قوسه وكنانته ومرجمته وحلابه وإداوته، وزاداً إن كان معه، وإذا ارتعى في البرية التي ليس فيها ظل ركزها في الأرض ثم أعرض زنده بين شعبتيها ثم ألقى عليها كساءه، فاستظلّ ما كان مرتاعاً، وكان إذا ورد ماء يقصر عنه رشاؤه وصل الرشاء بالمحجن، وكان يقاتل بها السباع عَن غنمه، فكانت هذه من مآربه التي أراد أن يقص، ولكن منعه من ذلك الخوف، فأجمع القصة بقوله ﴿**ولي فيها مَآرب أخرى قال ألقها يا موسى**﴾ فظنّ مُوسَى أنه يقول: ارفضها ولا تقبض بها، ﴿**فألقاها**﴾ مُوسَى على وجه الرفض، ثم حانت منه نظرة، فإذا هو بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون، في مثل بدن البُختي العظيم، إلّا أنه أطول منه، مسرعة تدبّ على قوائم قصار غلاظ شداد، قد جُعلت الشعبتان له فم مثل القليب الواسع، فيها أضراس وأنياب، وقد جُعل الِمحْجَن له عرفاً نابتاً له شعر مثل شعر البازل، قد جُعل له عينان يتوقدان ناراً، وجعل يدبّ كأنه يبتغي شيئاً ليأخذه، إلّا أنه ليمر بالشجرة العظيمة فيطعَن بنابٍ من أنيابه في أصلها، فيجدّ لها ثم يبتلعها ويمرّ

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢ وفي التنزيل العزيز: فاخلع نعليك.

(٢) سورة طه، الآيتان ١٧ و ١٨ .

بالصخرة العظيمة مثل الحلقة فيبتلعها حتى إنّه ليسمع تقعقع الصخرة في جوفها، فلمّا عاين ذلك مُوسَى ﴿ولّى مدبراً ولم يعقّب﴾[١] فذهب على وجهه حتى أمعن، وظنّ أنه قد أعجز الحيّة، ثم ذكر أنه هو فاستحيا ثم نودي: يا مُوسَى ارجع حيث كنت، فرجع وهو شديد الخوف، فقال: ﴿خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾[٢]، فأدركه الخوف، وعليه جبّة من صوف، فلفّ كمّ جبّته على يده، قال: فقال له الملك: يا مُوسَى، أرأيت لو أُذن لها في الذي تحاذر، أكانت المدرعة تغني عنك شيئاً؟ قال مُوسَى، لا ولكني ضعيف، خلقت من ضعف، قال له: أخرجْ يدك، فكشف عَن يده فقال: أدخلها في فيه، فوضعها في في الحية، حتى جَسّ الأضراس والأنياب، ووجد ذلك بيده في موضعها الذي كان يضعها بين الشعبتين، فقبض عليها، فإذا هي عصا كما كانت، قال: فقال [له]: ادنُ [مني] يا مُوسَى، فدنا منه، فقال: أخرِج يدك من جيبك، فأخرجها، فإذا فيها شعاع مثل شعاع الشمس، ﴿بيضاء من غير سوء﴾ - يعني - من غير مرض، فقال له: العصا آية، ويدك ﴿آية أخرى لنريك﴾ بعدهما ﴿من آياتنا الكبرى﴾[٣] ادن مني، فإنّي موقفك اليوم مكاناً لا ينبغي لبشر من بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك وقرّبتك حتى سمعت كلامي، وكنت بأقرب المنازل والأمكنة مني، فاسمع قولي واحفظ وصيتي، وارع عهدي، وانطق برسالتي، فإنك تسمعني وتعيني، وأنا معك أيدي ونصري، وسألبسك جبة من سلطاني، تستكمل بها القوة في أمري، وأنت جند من جندي بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي، بطر نعمتي وأمن مكري، وغرّته الدنيا عني حتى جحد حقي، وأنكر ربوبيتي، وعبد دوني، وتمثل بي، وزعم أنه لا يعرفني، وإنّي أقسم بعزّتي لولا الحجة والعذر اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار، تغضب لغضبه السمٰوات والأرض والجبال، إنْ آذن للسماء حصبته، وإن آذن للجبال دمرته، وإن آذن للبحار غرقته، ولكنه هان علي، وسقط من عيني، ووسعه حلمي، واستغنيت بما عندي وحُقّ لي، إني أنَا الغني لا غني غيري، فبلّغه رسالتي، وادعه إلى عبادتي وتوحيدي، وإخلاص اسمي، وحذّره نقمتي وبأسي، وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي، وذكره أيامي، وقل له فيما بين ذلك قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى، ولا يغرّنك ما ألبسته من لباس الدنيا، فإن ناصيته بيدي، ليس يطرفُ ولا ينظر ولا يتنفّس إلّا بإذني، وقل له أجب ربك، فإنه واسع المغفرة، قد أمهلك [منذ] أربعمائة سنة في كلّها أنت تبارزه بالمحاربة، وتتسمّى به وتتمثل به، وتصدّ عباده عَن سبيله، وهو يمطر عليك السماء، وينبت لك الأرض، ويلبسك العافية، لم تسقم، ولم تهرم، ولم تفتقر، ولم تُغْلَب، ولو شاء أن يعجّل لك ويبتليك ويسلبك ذلك فعل، يعني بالقهر والهرم، ولكنه ذو أَناة وحلمٍ عظيم، قال مُوسَى: ﴿ربِّ اشرح لي

---

(١) سورة القصص، الآية: ٣١.
(٢) سورة طه، الآية: ٢١.
(٣) سورة طه، الآية: ٢٢ - ٢٣.

صدري ويسّر لي أمري﴾(١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أبو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن عَبْدالله بن سيف، نَا عمر بن شبة، نَا أبو داود، نَا أيوب بن جابر، عَن أَبي إسحاق، عَن عمرو بن ميمون، عَن عَبْدالله قال: أتيت الشجرة التي نودي منها مُوسَى، فذكرت لي، فإذا هي شجرة سَمُر خضراء، فسلّمت على مُوسَى، وصلّيت على مُحَمَّد ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا أبو مُحَمَّد المصري، أَنَا أبوالمالكي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا عَبْد المنعم، عَن أبيه عَن وهب بن مُنبّه.

أن مُوسَى لما أتى النار لم ير عندها أحداً، فاستوحش، فنودي من الشجرة: ﴿**اخلع نعليك**﴾، فوقع عليه الرعدة، وأسرع بالإجابة: لبيك، لبيك، وتابع التلبية استئناساً منه بالصوت وسكوناً إليه، فنودي ﴿**يا موسى إنّي أنا الله ربّ العالمين**﴾(٢)، فخرّ مُوسَى صعقاً، فلما أفاق قال: إلهي، إني سمعت صوتك ولا أرى مكانك، فأين أنت ؟ فقال: يا مُوسَى، أَنَا فوقك، وأمامك وخلفك، ومحيط بك، وأقرب إليك من نفسك، يريد: إنّي أعلم بنفسك منك، إذا نظرت إليّ بين يديك خفي عنك ما وراءك، وإذا سموت بطرفك إلى ما فوقك ذهب عنك علم ما تحب وأَنَا لا تخفى عليّ خافية من جميع أحوالك.

أَخْبَرَنَا أبو الفَضْل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الفقيه، نَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن المهتدي، نَا أبو حفص عمر بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن شاهين، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد البغوي، نَا داود بن عمرو الضبيّ، نَا خلف بن خليفة، عَن حميد الأعرج، عَن عَبْدالله بن الحارث، عَن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**يوم كلّم الله موسى كانت عليه جبّة وكساء صوف، وكُمّة صوف، وسراويل صوف، ونعلين من جلد حمار غير ذكي**»[١٣٧٥٨](٣).

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم بن بيان، وأَخْبَرَنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ، وأبو سُلَيْمَان داود بن مُحَمَّد عنه، قالا: أَنَا أبو الحَسَن بن مَخْلد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفراوي، وأبو الحَسَن سبط البيهقي، قالا: أَنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنَا أبو علي الروذباري في آخرين، قالوا: أَنَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نَا الحَسَن بن عرفة، نَا خلف بن خليفة، عَن حُمَيد الأعرج، عَن عَبْدالله بن الحارث، عَن عَبْدالله بن مسعود قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يوم كلّم الله موسى، كانت عليه جبة صوف، وسراويل صوف، وكساء صوف، وكمة صوف، ونعلاه من جلد حمارٍ غير ذكي**»[١٣٧٥٩].

---

(١) سورة طه، الآيتان ٢٥ و ٢٦.

(٢) سور القصص، الآية: ٣٠.

(٣) المستدرك: ١ / ٢٨.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، نَا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، قَالا: أَنَا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نَا أَحْمَد بن حاتم، نَا خلف ـ يعني ـ ابن خليفة، عَن حُمَيد ـ زاد ابن حمدان: يعني الأعرج ـ عَن عبدالله، عَن ابن مسعود، عَن النبي ﷺ قال: «**كلّم الله موسى وعليه جبة صوف** ـ وقال ابن حمدان: من صوف، قال ابن المقرئ: وكُمّة صوف، وقال ابن حمدان: وكساء من صوف وزاد: وسراويل من صوف **وقالا:** ـ **ونعلاه من جلد حمار غير ذكي**»[١٣٧٦٠].

أَخْبَرَنَا أبو الفَضْل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الفضيل، أَنَا محلم بن إسْمَاعيل بن مضر الضبي، أَنَا القاضي أبو سعيد الخليل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، نَا أبو العباس السرّاج، نَا قتيبة بن سعيد، نَا خلف بن خليفة، عَن حُمَيد الأعرج، عَن عَبْدالله بن الحارث عَن ابن مسعود عَن رَسُول الله ﷺ قال: «**يوم كلّم الله موسى كانت عليه جبّة صوف، وكساء صوف، وسَراويل صوف، وكمة صوف، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي**»[١٣٧٦١].

أَخْبَرَنَا أبو علي، أَنَا أبو سعد السبط، أَنَا ابن فراس، أَنَا الديبلي، نَا أبو عُبيد الله، نَا سفيان، عَن عاصم الأحول، عَن أَبي قلابة قال: تدرون لِم قال الله تعالى: ﴿**اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى**﴾(١) قال: كانت نعلاه من جلد حمار ميت، فأحب أن يباشر القدس بقدميه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الحُسَيْن، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَحْمَد بن عَلي المقرئ، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن طَلْحَة، عَن أبيه، عَن ثور بن يزيد، عَن عُبَيْدَة.

ح **قال:** وأَنَا مُحَمَّد بن إسحاق، نَا أَبي، عَن جده، عَن ثور بن يزيد قال: قال وهب بن مُنَبِّه: لما كلّم الله مُوسَى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كان على مُوسَى جبّة من صوف مُخَلّلة بالعيدان، مخروم وسطه بشريط ليف، وهو قائم على جبل، أسند ظهره إلى صخرة ـ زاد عُبَيْدَة: من الجبل وقالا: ـ فقال الله: يا مُوسَى إنّي قد أقيمك مقاماً لم يقمه أحد قبلك، ولا يقومه أحد بعدك، وقرّبتك مني نجياً، قال مُوسَى: إلهي، ولم أقمتني هذا المقام؟ قال: لتواضعك يا مُوسَى، قال: فلما سمع لذاذة الكلام من ربّه نادى مُوسَى: إلهي أقريب فأناجيك أم بعيد فأناديك؟ قال: يا مُوسَى أَنَا جليسُ من ذكرني.

أَخْبَرَنَا أبو سعد البغدادي، أَنَا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بَكْر السمسار ـ قراءة ـ وأبو الوفاء مُحَمَّد بن بزيع بن عَبْدالله الحاجب حضوراً، قالوا: أَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله الورّاق، نَا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل ـ إملاء ـ نَا يوسف بن مُوسَى، نَا جرير، عَن عطاء، ميسرة في قوله: ﴿ **وقربناه نجياً**﴾(٢) قال:

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢. (٢) سوة مريم، الآية: ٥٢.

أدني حتى سمع صريف الأقلام، ـ وقال ابن بديع: القلم ـ وزاد في الألواح.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله بن أَحْمَد، أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران، أَنَا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نَا عيسى بن محمّد المكّي، نَا إسْمَاعيل بن عَبد الكريم، نَا عَبْد الصَّمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول:

نودي مُوسَى من الشجرة فقيل: يا مُوسَى، فأجاب سريعاً وما يدري من دهاه، وما كان سرعة إجابته إلّا استأناساً بالأنس قال: لبيك، إني أسمع صوتك، وأحسّ حسك، ولا أرى مكانك، فأين أنت، قال: أَنَا فوقك، ومعك، وأمامك، وخلفك، وأقرب إليك من نفسك، فلمّا سمع ذلك مُوسَى علم أنه لا ينبغي ذلك إلّا لربّه فأيقن به، فقال: كذلك أنت إلهي، أفكلامك أسمع أو رسولك، قال: لا، بل أَنَا الذي أكلمك، فادن مني، ثم قال له: إنّي قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشرٍ بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك وقرّبتك حتى سمعت كلامي، وكنتَ بأقرب الأمكنة مني، فانطلق برسالتي، فإنك بعيني وسمعي، وأَنَا معك أيدي ونصري، وإني قد ألبستك بجبّة من سلطاني تستكمل بها القوة في أمري، وأنت جند من جندي، بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي، بطر نعمتي وأمن مكري، وغرّته الدنيا عني حتى جحد حقي، وأنكر ربوبيتي، وعبد دوني، وزعم أنه لا يعرفني، وإني أقسم بعزّتي لو لا العذر والحجّة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السمٰوات والأرض، والجبال والبحار، فإن أمرت السماء حصبته، وإن أمرتُ الأرض ابتلعته، وإنْ أمرتُ الجبال دمّرته، وإن أمرت البحار غرّقته، ولكن هان علي، وسقط من عيني، ووسعه حلمي، واستغنيت بما عندي، وحولي، أَنَا الغني لا غنيّ غيري، فبلّغه رسالتي وادعه إلى عبادتي، وتوحيدي، وإخلاص اسمي، وذكّره أيامي، وحذّره نقمتي وبأسي، وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي، وقل له فيما بين ذلك قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، أَنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أبو بكر، أَنَا مُحَمَّد ابن يوسف، أَنَا مُحَمَّد بن حماد، أَنَا عَبْد الرزّاق، عَن مَعْمَر، عَن قَتَادة في قوله تعالى: ﴿**بيضاء من غير سوء**﴾[1] قال: من غير برص.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبدالله بن مُحَمَّد، نَا داود بن عمرو، نَا عفيف بن سالم، أَنَا قرة، عَن الحَسَن: ﴿**تخرج بيضاء من غير سوء**﴾، قال: أخرجها كأنها ـ والله ـ المصباح، فعلم مُوسَى أنه قد لقي ربّه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، أَنَا أبو عَبْدالله الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد الوَاحد، أَنَا أبو

---

(١) سورة القصص، الآية: ٣٢.

القَاسِم عَبْدالرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز بن الطُّبَيز، أَنَا مُحَمَّد بن عيسى العلّاف، نا مُحَمَّد بن يونس، أَنَا أبو علي الحنفي، نَا قرّة، عَن الحَسَن في قوله تعالى: ﴿**بيضاء من غير سوء**﴾ قال: أخرجها ـ والله ـ كأنها الثلج، فعلم مُوسَى أن قد لقي ربه.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طلاب، أَنَا أبو بَكْر بن أَبي الحديد، أَنَا الحَسَن بن علي بن يَحْيَىٰ الشعراني، نَا أبو صالح البصري، حدّثني مُحَمَّد بن قدامة، نَا جرير، عَن يزيد بن أَبي زياد، عَن مقسم، عَن ابن عبّاس في قوله عزّ وجل: ﴿**وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء**﴾[1] قال: كانت عليه جبة من صوف كمّها إلى مرفقه، ولم يكن لها أزرار، فأدخل يده في جيبه، فإذا هي بيضاء تبرق مثل النور، فخرّوا على وجوههم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، أَنَا أبو القَاسِم بن أَبي العلاء، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة ابن سُلَيْمَان، نَا الكديمي، نَا إسْمَاعيل بن مطر، نَا الوليد بن سالم، عَن الحَسَن قال: لما كلّم الله مُوسَى ضرب على قلبه بصفائح النور، ولولا ذلك لما أطاق كلام الله عزّ وجلّ.

[قال ابن عساكر:] وخالفه غيره في نسب إسْمَاعيل.

أَخْبَرَنَا أبو الفَضْل مُحَمَّد بن عمر، نَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي، نَا عمر بن أَحْمَد، نا إسْمَاعيل ابن علي العاصمي، نَا مُحَمَّد بن يونس، نَا إسْمَاعيل بن نصر العبدي، نا الوليد بن سالم، عَن الحَسَن قال: لولا أن الله ضرب قلب مُوسَى بصفائح النور ما أطاق كلام الله.

قال: ونا عمر، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن بكّار بن الريان، نَا أبو معشر، عَن أَبي الحويرث قال: إنّما كلّم الله مُوسَى بما يطيق من كلامه، ولو تكلم بكلامه لم يطقه شيء.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، أَنَا أبو الحَسَن الخلعي، أَنَا أبو محمّد الحَسَن ابن مُحَمَّد بن رزيق، نَا إسْمَاعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن غالب بن حرب التمتام، نَا أبو المُعْتَمِر عمّار بن زَرْبي، نَا بشر بن منصور السليمي، عَن دَاود بن أَبي هند، عَن وهب بن مُنَبّه قال:

قرأت في بعض الكتب التي أنزل الله من السماء: إنّ الله قال لمُوسَى: أتدري لأي شيء كلمتك قال: لأي شيء؟ قال: لأنّي اطّلعت في قلوب العباد، فلم أرَ قلباً أشدّ حباً لي من قلبك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نَا أبو بَكْر المالكي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، نَا عَبْد المنعم، عَن أبيه عن وهب قال: اطلع الله على قلوب الآدميين، فلم يجد قلباً أشدّ تواضعاً له من قلب مُوسَى، فخصّه بالكلام لتواضعه.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أَنَا أبو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٢.

مكحول البيروتي، نَا أبو عُمير عيسى بن محمّد بن النحّاس، نَا ضمرة، عن ابن شَوْذب قال: أوحى الله إلى مُوسَى: تدري لأي شيء اصطفيتك برسالاتي وبكلامي؟ قال: لا يا ربّ، قال: لأنه لم يتواضع لي أحدٌ تواضعك.

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أَنَا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أبو بكر، أَنَا أبو بَكْر الخرائطي، نَا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد النسائي، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري قال: سمعت أبا سُلَيْمَان الداراني يقول: اطّلع الله في قلوب الآدميين، فلم يجد فيهم قلباً أشدّ تواضعاً من قلب مُوسَى، فخصّه منه بالكلام لتواضعه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أبو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أبو عَبْدالله الحافظ، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد ابن إسحاق، أَنَا أبو عُثْمَان الخيّاط، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري قال: سمعت أبا سُلَيْمَان يقول: إن الله اطّلع في قلوب الآدميين، فلم يجد قلباً أشد تواضعاً من قلب مُوسَى، فخصّه بالكلام لتواضعه.

قال: وقال غير أَبي سُلَيْمَان: أوحى الله إلى الجبال: إنّي مكلّم عليك عبداً من عبيدي، فتطاولت الجبال ليكلّمه عليها، وتواضع الطور، قال: إن قُدّر شيءٌ كان، قال: فكلّمه عليه لتواضعه.

أخبرتنا الجوزدانية، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الفَضْل بن مُحَمَّد، وفاطمة وخجسته، قالوا: أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْدالله [ابن زياد، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن ما بهرام الإيذجي أبو عَبْدالله]، نَا مُحَمَّد بن مرزوق البصري، نَا هانىء بن يَحْيَىٰ السلمي، نَا الحَسَن بن أَبي جَعْفَر الحفري، عَن قتادة، عَن يَحْيَىٰ بن وثاب عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لمّا كلّم الله عزّ وجل موسى عليه السلام كان يبصر حثيث النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ**»[١٣٧٦٢](١).

قال الطبراني: لم يروه عَن قَتَادة إلّا الحَسَن بن أَبي جَعْفَر، تفرّد به هانىء بن يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْدالملك أَنَا أبو الحَسَن بن السقاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نَا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: نَا حجاج، عَن أَبي معشر، عَن أَبي الحويرث عَبْدالرَّحْمٰن بن معاوية قال: مكث مُوسَى بعدما كلّمه الله أربعين ليلة لا يراه أحد إلّا مات.

أَخْبَرَنَا أبو منصور عَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن عَبْدالله بن الحُسَيْن الخفّاف، أَنَا أبو طالب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق بن البهلول القاضي، نَا أبو العباس أَحْمَد بن أصرم المعقلي، نَا مُحَمَّد بن بكار، نَا أبو معشر، عَن أَبي الحويرث قال: مكث مُوسَى بعد الكلام أربعين يوماً لا ينظر أحد إلى وجهه إلا هرب من نور ربّ العالمين تعالى.

---

(١) مجمع الزوائد: ٨/٢٠٣.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أبو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد ابن أَبي مسلم، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السمّاك، نَا إسحاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين، نَا مُحَمَّد بن بَكّار ابن الريّان أبو عَبْدالله، نَا أبو معشر، عَن عَبْدالرَّحْمٰن بن معاوية أَبي الحويرث قال: مكث مُوسَى أربعين ليلة لا يراه أحدٌ إلّا مات من نور رب العالمين.

أَخْبَرَنَا أبو الفَضْل الأرموي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أبو حفص بن شاهين، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن بكار، نَا أبو معشر، عَن عَبْدالرَّحْمٰن بن معاويه أَبي الحويرث قال: مكث مُوسَى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: نَا وأبو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب[(١)]، أخبرني مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مُحَمَّد أبو بَكْر الشوكي، نَا عمر بن أَحْمَد بن عُثْمَان الوَاعظ، نَا أَحْمَد بن عيسى بن السكين، نا مُحَمَّد بن مهاجر الطالقاني، نَا مُحَمَّد بن إسحاق الرملي، نَا هشام بن عروة، عَن أبيه عَن عائشة قالت: كن لما لم تَرْجُ أرجى منك لما ترجو، فإن مُوسَى بن عِمْران خرج يقتبس ناراً، فرجع بالنبوة.

قال الخطيب: غريب من حديث هشام عَن أبيه عَن عائشة لا أعلم رواه إلّا مُحَمَّد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف، وكان **غير ثقة**، عَن مُحَمَّد بن إسحاق الرملي، وهو **مجهول**، عَن هشام ولم أكتبه إلّا من هذا الوجه.

أَخْبَرَنَا أبو النضر عَبْدالرَّحْمٰن بن عَبْد الجبّار الفاسي، وأبو المُظَفّر عَبْد الجامع بن لامع بن أَحْمَد الفارسي، وأبو مُحَمَّد...... بن عَبْدالله الرومي ـ بهراة ـ قالوا: أَنَا نجيب بن ميمون بن عَلي، أَنَا أبو منصور بن عَبْدالله الخالدي الهروي، أَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عمر بن بحير بن حازم السَّمَرْقَنْدي، حدّثني أَبي نَا أبو أيوب سُلَيْمَان بن سلمة بن الجبار الخبائري، نَا سعيد بن مُوسَى، نَا رَبَاح بن زيد، عَن مَعْمَر، عَن الزُّهري، عَن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إن موسى بن عِمْرَان ما كُلّم في الأرض، إنّما كان يُبعث إليه جبريل يجلس من الجنّة، وضع تحته كرسياً مكللاً بالجوهر فيكلّمه حيث شاء»**[١٣٧٦٣].

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وأبو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، قَالا: أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أبو القَاسِم المُحَسّن بن حمزة بن عُبَيْد الله الورّاق ـ بتنيس ـ نَا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن جَعْفَر الدَّيْبُلي ـ بتنيس ـ في المحرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، نَا أبو القَاسِم عَلي بن مُحَمَّد بن عبدوس الكوفي، أنشدني الحَسَن بن أَحْمَد التنوخي بحلب، أنشدني وهب بن ناجية المرّي:

كن لما لا ترجو من الأمر أرجى ... منك يوماً لما له أنت رَاجي

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥ في ترجمة محمد بن يحيى بن محمد أبي بكر الشوكي.

إنَّ مُوسَى مضى ليقبسَ ناراً ... مِن ضياءٍ رآه والليلُ داجي
فأتى أهله وقد كلّم الله ... وناجاه وهو خيرُ مناجي
وكذا الأمر ربما ضاق بالمر ... ءِ فيتلوه سرعة الانفراج

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مرزوق الزعفراني، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي، قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخيّاط، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف العلّاف، نَا الحُسَيْن بن صفوان.

ح وأَنْبَأنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنَا الحَسَن بن محمّد المدائني، أَنَا أَحْمَد بن محمّد العبدي، قالا: نَا ابن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حدَّثني عَبْدالله بن مُحَمَّد التيمي، نَا أصحابنا عن رجالهم قال: قام مُوسَى في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأُعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل في الناس أعلم منك؟ قال: لا، قال: فأوحى الله إليه: إنّ في الناس من هو أعلم منك، قال: يا ربّ، ومن أعلم منّي وقد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبدٌ من عبادي حمّلته الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبّار عنيد، فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولاً يأتيه فولّى، وهو يقول: رضيت لنفسي ما رضيت لي، ولم يَقُلْ كما قلتَ أنت عند أول[1]: إنّي أخاف أن يقتلون.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الخَلّال، أَنَا أبو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد ابن عمران، نَا مُوسَى بن عَبْدالرَّحْمٰن بن مهدي، نَا أبو أسامة، نَا هشام بن عروة، عَن أبيه عَن عائشة أنها خرجت في بعض ما كانت تعتمر، فنزلت ببعض الاعراب، فسمعت رجلاً يقول: أيّ أخ كان أنفع لأخيه؟

قالوا: لا ندري، قال: أَنَا والله أدري، قالت عائشة: فلمته في نفسي حين حلف لا يستثني أنه يعلم أيّ أخ كان أنفع لأخيه حتى قال: مُوسَى حين سأل لأخيه النبوة، فقلت: صدقتَ.

أَنْبَأنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: نَا أبو بكر الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا أَحْمَد بن سندي، نَا الحَسَن بن علي، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، عَن جويبر، عَن الضحّاك، عَن ابن عباس في قوله: ﴿**إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى**﴾ قال: هذه مقالة مُوسَى، وكان هارون بمصر، فقال مُوسَى: ربّ إنّ أخي هارون رجل ضعيف، وأَنَا أقوى منه، فقد تخوّفت وهو أضعف مني فيتخوف أيضاً أو أن يطغى فيقتلنا، ﴿**قال لا تخافا إنني معكما**﴾ شاهد لكما عند فِرْعون، أسمع قولكما وقوله، وأرى وأنظر إليكما، ﴿**فائتياه فقولا إنّا رسولا ربك فأرسلْ معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم**﴾[2] في البنيان ونقل الحجارة وقتل الأنبياء واستخدام النساء وأشبه ذلك ﴿**قد جئناك بآية من ربّك**﴾ ـ يعني: بعبرة، وإن لم تصدقنا قلنا ﴿**والسلام على من اتّبع**

---

(١) كذا.

(٢) سورة طه، الآية: ٤٥ ـ ٤٧.

الهدى﴾ - يعني والسلام من ربنا على من اتّبع دينه ومنهاجه **﴿إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب﴾**(١) [بأنا لسنا رسله] **﴿وتولّى﴾** عما جئناه، وقولا له فيما بين ذلك: يا فِرْعون، **﴿هل لك إلى أن تزكّى﴾** - يعنى - أن تصلح **﴿وأهديك إلى ربك فتخشى﴾**(٢) يعني وأره يا مُوسَى آيـاتي الكبرى، وأخبره أنّي أَنَا الغفور الرحيم، وإنّي إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى العقوبة والغضب، ولا يروعنك يا مُوسَى ما ترى من عظمة فِرْعون، وشدة سلطانه، فإن ذلك بعيني، ولو شئتُ أن أسلّط عليه أوهن خَلْقي وأضعفه لقتله، ولكن قد أمهلته منذ أربعمائة سنة لتكون لي الحجة عليه.

قال: وأَنَا إسحاق عَن جُبير عَن الضّحاك عَن ابن عباس في قول الله لمُوسَى: **﴿اذهب أنت وأخوك بآياتي﴾**(٣) يعني باليد والعصا، قال: ففصل برسالة ربه، وشيّعته الملائكة يصافحونه، ويدعون له بالنصر والظفر على عدوه.

قال جويبر عَن الضّحاك عَن ابن عبّاس أنه انطلق بأهله وولده نحوهم.

قال: وأَنَا إسحاق عَن أَبي إلياس عَن وهب بن مُنَبّه قال:

أوحى الله إلى هارون يبشره بنبوة مُوسَى أنه قادم عليه، وأنه قد جعله وزيراً ورسولاً مع مُوسَى إلى فِرْعون وملئه، فإذا كان يوم الجمعة لغرّة ذي الحجة، قبل طلوع الشمس، ينظر إلى شاطىء النيل، فإنها الساعة التي تلتقي أنت وأخوك مُوسَى، قال: فأقبل مُوسَى في ذلك الوقت، وفي تلك الساعة، وخرج هارون من عسكر بني إسرائيل، حتى التقى هو ومُوسَى على شاطىء النيل، قال: فلقيه قال: فقال له مُوسَى: انطلقْ بنا إلى فِرْعون، فانطلقا على وجوههما حتى انتهيا إلى فِرْعون، وهو في مدينة لها سبعة وسبعون مدينة في كلّ مدينة سبعون ألف مقاتل، بين كل مدينتين المزارع والأنهار، يأتي عليهم الحِقَب، لا يموت منهم ميت وهو في مجلس له، يُرْقَى فيه سبعة آلاف درجة، إذا رقي على دابته رفع لها كَفَلُها حتى يحاذي منسجها، وإذا هبط رفع له منسجها حتى يحاذي بكفلها، لا يسعل، ولا يبول، ولا يمتخط، ولا يتغوّط إلّا في كل عشرة أيام مرة، قد أنبتت حول مدائنه الغياض، وأُلقيت فيها الأُسْد، وجعل ساستها يشلّونها على من يشاء، ويكفّونها عَن من يشاء، وطرق فيما بينهما إلى أبواب مدائنه من أخطأها وقع في تلك الأسد فمزقته وقد جعل فِرْعون بني إسرائيل عساكر من وراء مدينة يعملون له، فذو القوة منهم قد قرحت عواتقهم من نقل الحجارة والطين، ومن دون ذلك قد قرحت أيديهم من العمل، وَمَنْ دونهم يؤدّي الخراج، فمن غابت له الشمس قبل أن يؤدّي الذي عليه غُلّت يده إلى عنقه شهراً وعمل بشماله، والنساء ينسجن ثياب الكتّان، فكانوا على ذلك حتى بعث الله مُوسَى، فسبحان الله ما أعظم سلطانه.

---

(١) سورة طه، الآية: ٤٨.
(٢) سورة النازعات، الآية: ١٨ - ١٩.
(٣) سورة طه، الآية: ٤٢.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أبو القَاسِم بن بشران، أَنَا أبو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا المِنْجَاب بن الحارث، أَنَا طلق بن غنام عَن ابن ظهير - يعني - الحكم، عَن السدي، عَن أَبي مالك، عن ابن عبّاس ﴿**ولبثت فينا من عمرك سنين**﴾[(١)]، قال: عشر سنين.

أَنْبَأَنَا أبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: أَنَا أبو بكر الخطيب، أَنَا ابن رزقويه، أَنَا أبو بَكْر بن سندي، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا إسْمَاعيل بن عيسى، نا أبو حذيفة، عَن عَبْدالله بن إسْمَاعيل السّدّي، عَن مُجاهد، عَن ابن عبّاس قال:

لما قال لمُوسَى: ﴿**اذهب إلى فرعون إنه طغى**﴾[(٢)] قال: يا ربّ أذهب إلى فِرْعون وقد أعطيته من زينة الدنيا وسلطانها، فأذهب إليه في رساستي هذه، قال: نعم يا مُوسَى، إنّي معك ﴿**أسمع وأرى**﴾[(٣)]، فقال له مُوسَى: فنعم يا رب، قال: فلما قال له هامان: أما وجد ربك رسولاً غيرك في جودياك[(٤)] هذه، ذكر مُوسَى قول ربه عزّ وجلّ له: إني معك ﴿**أسمع وأرى**﴾، قال له مُوسَى: نعم إنّي رَسُول الله إليكم على رغم أنفك، قال: فقال له هامان: أيها الساحر، لا يغرنّك طاعة الأبواب لك، وما تبصبصتْ لك الأُسْد، إنّما كان ذلك من كيد سحرك، سوف تعلم أنه ليس لك اله غير فِرْعون.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أبو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا عَبْدالرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن حريث، عَن عبدالمنعم، عَن أبيه عَن وهب بن مُنَبِّه قال:

أوحى الله إلى مُوسَى: يا مُوسَى: لو شئت أن أزينكما بزينة يعلم فِرْعون حين ينظر إليه أن مقدرته تعجز عما أوتيتما فعلتُ، ولكن أرغب بكما عَن ذلك وأزويه عنكما، وهكذا أفعل بأوليائي، إنّي لأذودهم[(٥)]. عَن نعيمها ورجائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عَن مراتع الهلكة، وإنّي لأحميهم عيشها وسلوتها كما يُجنّب الراعي الشفيق إبله مبارك العرّة[(٦)]، وما ذاك لهوانهم علي، ولكنهم استكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً لم يكمله الطمع ولا يطعنه الهوى، واعلم أنه لن يتزين لي العباد بزينةٍ أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا، إنّما هي زينة الأبرار عندي، وآنق ما تزين به العباد في عيني منها لباس يعرفون به السكينة والخشوع، سيماهم النحول والسجود، أولئك هم حقاً، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلّل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنّ من أهان لي

---

(١) سورة الشعراء: الآية: ١٨.
(٢) سورة النازعات، الآية: ١٧.
(٣) سورة طه، الآية: ٤٦.
(٤) الجودياء: جبّة كما في تاج العروس: جود.
(٥) بالأصل: لا أذوهم.
(٦) العرة: بالضم: ذرق الطير، وعذرة الناس، وقد أعرت الدار (القاموس المحيط).

ولياً وأخافه فقد بارزني بالمحاربة، وبادأني وعرضني بنفسه ودعاني إليها، وأنا أسرع إلى نصرة أوليائي، أفيظنّ الذي يحاربني فيهم أنه يقوم لي ؟ أم يظن الذي يعاديني فيهم أنه يعجزني، أم يظنّ الذي يبادرني إليهم أنه يسبقني أو يفوتني ؟ كيف وأَنَا الناصر لهم في الدنيا والآخرة ؟ ولا أَكِلُ نصرتهم إلى غيري، يا مُوسَى، أَنَا إلهك الديّان، لا تستذل الفقير، ولا تغبط الغني بشيء، وكن عند ذكري خاشعاً، وعند تلاوة وحيي طمعاً، اسمعني لذاذة التوراة بصوتٍ حزين.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَاسِم، وأبو عمرو بن مُحَمَّد بن إسحاق، قالا: أَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد المديني، أَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر العبدي، نَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، نَا خلف بن هشام البزار، نَا أبو شهاب الحناط، عَن سفيان، عَن رجل عَن ابن مُنَبّه قال:

لما بعث الله مُوسَى وهارون إلى فِرْعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلّا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها، فإنّما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فِرْعون حين يراها أن مقدرته تعجز عَن ما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عَن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقد جرت لهم في أمور الدنيا أي لأذودهم عَن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عَن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عَن مبارك العرّ [وما ذاك لهوانهم عليّ ولكن استكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً لم يكمله الطمع] ولم تنقصه الدنيا بغرورها إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف والتقوى، يثبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم فهو ثيابهم التي يلبسون ودثارهم الذي يطهرون، وصبرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم الذي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، ثم أَنَا الثائر لهم يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان المالكي، نَا أبو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا هارون بن سفيان، حدّثني عُبَيْد الله بن مُحَمَّد، عَن نُعَيم ابن مورع، عَن جُويبر، عَن الضّحّاك قال:

دعا مُوسَى حين وجّه إلى فِرْعون، ودعا رَسُول الله ﷺ يوم حنين، ودعا كل مكروب كنت وتكون كنت حياً لا يموت تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم.

أَنْبَأَنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: أَنَا أبو الخطيب، أَنَا أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا أَحْمَد بن سندي، أَنَا الحَسَن بن علوية، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، عَن عَبْد الله بن زياد بن سمعان قال: بلغني عَن وهب بن مُنَبّه قال:

إن مُوسَى لما دخل على فِرْعون كان أمامه سلطان الله عزّ وجلّ، وعَن يمينه ملائكة الله، وعَن يساره ملائكة الله، فلمّا رأى ذلك سرير فِرْعون اهتز حتى رجف عليه فِرْعون، وتغيّر لونه وجعل يقطر منه البول، ولم يستطع النظر إلى موسى، وذلك من قدرة الله أن اهتز سريره، والله يفعل ما يشاء.

قال: وإنا إسحاق، أَنَا أدريس، عَن وهب بن مُنَبّه قال:

إن مُوسَى حين ﴿**قال ربّ المشرق والمغرب وما بينهما**﴾[1] عبادٌ له ﴿**إن كنتم تعقلون**﴾ قال فِرْعون: يا مُوسَى، ما عقلتُ هذا وما عقل أحدٌ أن له إلهاً غيري، فـ ﴿**لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنّك من المسجونين**﴾ يقول لأخلدنّك في السجن أبداً، قال: فقال له: مُوسَى: ﴿**أَوَلو جئتك بشيء مبين**﴾ - يعني بأني قد جئتك بشيء مبين، - يعني: برهاناً بيّناً يحول بينك وبين ما تريد، وتعلمُ صدقي وكذبك، وأيّنا على الحق، قال فِرْعون: ﴿**فائت به إن كنت من الصادقين**﴾ قال: فهز مُوسَى عصاه ثم ألقاها ﴿**فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين**﴾[2] لها شعاع كشعاع الشمس، قال له فِرْعون: هذه يدك، فلمّا قالها فِرْعون أدخلها مُوسَى في جيبه ثم أخرجها الثانية لها نور تكلُّ منه الأبصار، لها نور ساطع في السماء، قد أضاءت ما حولها، يدخل نورها في البيوت وتُنوّر منها المدينة، ويُرى من الكوّة ومن وراء الحُجُب، فلم يستطع فِرْعون النظر إليها، ثم ردّها مُوسَى في جيبه ثم أخرجها، فإذا هي على لونها الأول.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أَنَا عبدالدائم بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، نَا محمّد بن خريم، نَا هشام بن عمّار، نا عبدالأعلى بن مُحَمَّد السكري، نَا سلام بن مسكين قال: سألت الحَسَن عَن هذه الآية: ﴿**فأراه الآية الكبرى**﴾[3] قال: يده وعصاه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، أَنَا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أبو بكر، أَنَا مُحَمَّد بن يوسف الهروي، أَنَا مُحَمَّد بن حمّاد، نَا عَبْد الرزّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن قتادة في قوله: ﴿**تلقف ما صنعوا**﴾[4] قال: ألقى مُوسَى عصاه، فتحولت حيّة تأكل حبالهم، وما صنعوا.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا عَبْدالملك بن مُحَمَّد، أَنَا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، أَنَا المنجاب، نَا أبو سعيد العنقزي، عَن أسباط عَن السّدي قال: قال ابن عبّاس: كانت السحرة بضعاً وثلاثين ألفاً.

قال: ونا المنجاب، أَنَا جنادة بن سلم عَن الكلبي قال: كانوا اثنين وسبعين ساحراً، اثنان من آل

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٨.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٨ و ٣٣.
(٣) سورة النازعات، الآية: ٢٠.
(٤) سورة طه: الآية: ٦٩.

فِرْعون، وسبعون من بني إسرائيل.

قال: ونا المنجاب، أَنَا أبو سعيد العنقزي عمرو أَنَا مُوسَى بن عُبَيْدة، عَن مُحَمَّد بن المنكدر قال: كانت السحرة ثمانين ألفاً.

أَخْبَرَنَا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب الأنصاري، قالا: نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا ابن رزقويه، أَنَا ابن بَكْر بن سندي، أَنَا الحَسَن بن علوية، أَنَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق، أَنَا إدريس، عَن وهب بن مُنَبِّه أنه قال:

إن مُوسَى لمّا ألقى عصاه فصارت العصا ثعباناً، أعظم ثعبان نظر إليه الناظرون، أسود، مدلهمّ، يدبّ على قوائم غلاظ، فصارت في مثل بدن البُختي العظيم، إلّا أنه أطول منه بدناً وعنقاً ومشفراً، وإن له ذنباً يقوم عليه، يشرف على حيطان المدينة برَأسه وعنقه، ثم يقع على الأرض، فلا يلوي على شيء إلّا حطّمه، ويحش بقوائمه الصخر والرخام والحيطان والبيوت حين يرمي بعضها على بعض، فما مرّ بشيء إلّا حطمه بكلكله يتنفس في البيوت والجزائر فيشتعل كلّ شيء فيه ناراً، وله عينان يتوقدان ناراً، ومنخران يخرج منهما الدخان، وقد صَار له المحجن عرفاً علوّ ظهره، وشعره أسود غلاظ مثل الرماح الطوال، لا يصيب منه شيء إلّا قطعه، وقد جعلت الثعبان له فم مثل القليب الواسع، يخرج منه رياح السَّمُوم، لا يصيب أحد منهم نفخة إلّا صار أسود مثل الليل الدامس في فيه أضراس وأنياب، في أعلى شدقه اثنان وسبعون ضرساً، وفي أسفله مثل ذلك، له صرير يصمّ من سمعه، ما يسمع الرجل كلام جليسه إذا صرّت أضراسه بعضها على بعض، وإنه ليهدر مثل البعير، يتزبد شدقاه زبداً أبيض يتطاير لعابه فلا يقع منه قطرة على أحد إلّا اشتعل برصاً، فأدخل الثعبان أحدَ شدقيه تحت سرير فِرْعون والآخر فوقه، وفِرْعون على سريره، فسلح في ثيابه، فلما عاين الناس ذلك من أمر الثعبان وكان قد اجتمع أهل المدينة بأسرها، فلما انهزموا ولّوْ ذاهبين، تزاحموا في الأبواب وتضاغطوا، وضاقت عليهم، فوطىء بعضهم بعضاً، فمات يومئذ خمسة وعشرون ألفاً، وقام فِرْعون فوقع عَن سريره، وكان الله قد أملأه حتى صار آية، كان يمكث أربعين يوماً لا يخرج من بطنه شيء، ولا يُحدثُ إلّا في كل أربعين يوماً مرة، فلما كان يومئذ أحدث في ثيابه، حتى علم بذلك جلساؤه، وكان يأكل ويشرب جاهداً لا يبصق، ولا يتمخط ولا يتنخّع، ولا يسعل، ولا تذرف عيناه، ولا يمرض، ولا يصدّع، ولا يسقم، ولا يهرم، ولا يفتقر، شاب السن، والله عز وجلّ يُملي له أربع مائة سنة، فلمّا كان يوم الثعبان، وعاين ما عاين، أحدث، وامتخط، وبصق، وأخذه الصداع والمرض، واختلف بطنه أربعين مرة، فلم يزل بعد ذلك يختلف حتى مات، فلمّا عاين من أمر مُوسَى والثعبان خاف أن يدخل قومه من ذلك الرعب مثل الذي دخله فيؤمنوا به.

قال: وأَنا إسحاق، أَنَا يزيد - يعني - ابن إبْرَاهيم عَن الحَسَن أنه قال:

لما عاين فِرْعون من أمر مُوسَى والثعبان قال له فِرْعون: يا مُوسَى، ارجع يومك هذا، وكف

ثعبانك هذا يقول سراً دون أصحابه ـ وقال لأصحابه: ﴿إن هذا لساحر عليم﴾[١]، قال: فدعا مُوسَى، فقال له: يا مُوسَى ألا رفقت بالأمر، قتلت خمسة وعشرين ألفاً، بهذا أمرك ربك الذي بعثك ؟ قال: يا فِرْعون، أنت فعلت هذا، يا فِرْعون أسألك واحدة، وأعطيك أربعاً: قال: وما الذي تسألني ؟ قال: أسألك أن تعبُدَالله ولا تشرك به شيئاً، وأعطيك الشباب لا تهرم، والملك لا ينازعك فيه أحد، والصحة لا تسقم، والجنّة خالداً. قال فِرْعون: ورفع وخضع، حتى استأمر آسية بنت مزاحم فدخل عليها فقال: يا آسية، ألا ترين إلى مُوسَى إلى ما يدعوني وما أعطاني ؟ قالت: وما هو ؟ قال: يدعوني إلى أن أعبدالله ولا أُشرك به شيئاً، وأن لي الشباب فلا أهرم، والملك لا ينازعني فيه احد، والصحة لا أسقم، والجنّة خالداً، قالت: يا فِرْعون، وهل رأيت أحداً يصيب هذا فيدعه ؟

قال: فخرج فدعا هامان فاستشاره، فقال له هامان: أتعبد بعد أن كنت تُعْبَد، قال: فبدا له، قال: فقال الحَسَن: إن هامان كان لا يعرف له نسب، وكان إبليس يتراءى لفِرْعون في صورة الإنس يغويه، قال: فقال له: أَنا أَذْرك شاباً، قال: فخَضَبه بالسواد، وهو أول من خضب بالسواد، فدخل على آسية فقال: يا آسية ألا تَرين صرتُ شاباً ؟ فقالت: من فعل هذا بك ؟ قال: هامان، قالت: ذاك إن لم ينصل.

قال: وأَنا إسحاق، قال: وأَخْبَرَني جويبر عَن الضّحّاك عَن ابن عبّاس قال:

إن فِرْعون لما قال للملأ من قومه: ﴿**إن هذا لساحر عليم**﴾ قالوا له: ابعث إلى السحرة، فقال فِرْعون لمُوسَى: يا مُوسَى، اجعل ﴿**بيننا وبينك موعداً لا نخلفه**﴾، فتجتمع أنت وهارون، وتجتمع السحرة، فقال مُوسَى: ﴿**موعدكم يوم الزينة**﴾[٢]، قال: ووافق ذلك اليوم السبت في أول يوم من السنة، وهو يوم النيروز، ﴿**وأن يحشر الناس ضحى**﴾ ـ يعني: وأن يحشرهم ويجمعهم ضحى[٣]، قال: فاجتمعت السحرة ﴿**لميقات يوم معلوم**﴾، وقيل: ﴿**هل أنتم مجتمعون لعلنا نتّبع السحرة إن كانوا هم الغالبين**﴾[٤]، قال: فاجتمع خمسة عشر ألف ساحر، قال: ليس منهم ساحر إلّا وهو يحسن من السجر ما لا يحسن صاحبه، وكان كبراؤهم ألف ساحر وهم الذين عملوا بالعصي والحبال، فلمّا دخلوا على فِرْعون قالوا: أيها الملك، ما هذا الذي يعمل به هذا الساحرّ فنعمل مثله ؟ قال: يعمل بالعصا، قالوا: نحن نعمل، فقال: اعرضوا علي سحركم، فقام الذين يعملون بالعصي والحبال فألقوا بين يدي فِرْعون، وسحروا أعين الناس، فإذا حبالهم وعصيهم صارت حيات وأفاعي، ففرح بذلك فِرْعون واستبشر، وطمع أن يظفر بمُوسَى، وظنّ أن عصيّهم وحبالهم صارت حيات، فقال لهم:

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٣٤. (٢) سورة طه، الآية ٥٨ ـ ٥٩.

(٣) أي من أول النهار في وقت اشتداد ضياء الشمس فيكون الحق أظهر وأجلى، ولم يطلب أن يكون ذلك ليلاً في ظلام كيما يروج عليهم محالاً وباطلاً، بل طلب أن يكون نهاراً جهرة لأنه على بصيرة من ربه.

(٤) سورة الشعراء، الآيتان ٣٨ ـ ٤٠.

اجهدوا على أن تغلبوه، فإنه ساحر لم يُر مثله، فقالوا: أيها الملك، ﴿**إنّ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين**﴾[١] ـ يعني ـ إن غلبنا إنّ لنا لمنزلة وفضيلة، قال فِرْعون: ﴿**نعم وإنكم إذاً لمن المقرّبين**﴾[٢] في المجالس والدرجة عندي، فقالوا: أيها الملك، واعدِ الرجل، فقال: قد واعدته يوم الزينة، وهو عيدكم الأكبر، ووافق ذلك يوم السبت، فخرج الناس لذلك اليوم، فقال فِرْعون: اجمعوا ﴿**كيدكم ثم ائتوا صفاً**﴾[٣] كلّ ألف ساحر صف، فكانوا في قول الحَسَن: خمسة وعشرين صفاً، وقال الضحّاك: خمسة عشر صفاً، مع كلّ ساحرٍ عمل ليس مع صاحبه، وخرج مُوسَى وهارون، وبيد مُوسَى عصاه في جودياءة وعباءة حتى انتهوا إلى الصفوف، وخرج فِرْعون في عظماء قومه، فجلس في مجلس له على سريره، عليه خيمة ديباج ميل في ميل، ومعه هامان وزيره، وقارون بين يديه، قد استكفّ له الناس، واجتمعوا في صعيد واحد، وخرج الناس يقول بعضهم لبعض: ننظر من الغالب فنكون معه، فوقف مُوسَى وهارون قبل السحرة، فـ ﴿**قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذباً**﴾[٤] ـ يعني ـ لا تقولوا على الله إلّا الحق، ﴿**فيسحتكم**﴾ ـ يعني ـ فيبعثكم ﴿**بعذاب وقد خاب**﴾ ـ يعني ـ وقد خسر ﴿**من افترى**﴾ قال: ﴿**فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرّوا النجوى**﴾، فصارت السحرة يناجي كلّ واحدٍ صاحبه سرّاً، يقول: ما هذا بقول ساحر، ولكن هذا كلام من رب الأعلى، فعرفوا الحق، ثم نظروا إلى فِرْعون وسلطانه وبهائه، ونظروا إلى مُوسَى في كسائه وعصاه، فنكسوا على رؤوسهم، و ﴿**قالوا إن هذان لساحران**﴾، الآية كلها[٥]، ثم قال كبيرهم: ﴿**يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى**﴾[٦]، فهمّ مُوسَى أن يلقي، فأمسك الله يده وألقى على لسانه أن ابدؤا فألقوا، فألقى كل رجلٍ منهم ما كان في يده من حبل أو عصا، قال: إنهم أخرجوا ثلاثمائة وستين وسقاً ما بين عصا وحبل، قال: فلما ألقوا قالوا: ﴿**بعزّة فِرْعون**﴾[٧] ـ يعني ـ بإلهية فِرْعون، ﴿**إنا لنحن الغالبون**﴾ ـ يعني: القاهرون، قال: ﴿**فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم**﴾[٨]، ملؤوا الدنيا في أعينهم حيّات وأفاعي فكان أول ما خطفوا بسحرهم بصر موسى وهارون، ثم فرعون والناس، وألقى كل رجل منهم ماكان في يده، فأقبلت الحيات والأفاعي فامتلأ الوادي يركب بعضها بعضاً، وهرب الناس منها، وتكسفوا هاربين، ﴿**فأوجس**﴾[٩] موسى ﴿**في نفسه خيفة**﴾، فقال: لقد كانت هذه عصا في أيديهم وإنها صارت حيّات، فظن موسى وخاف أن تكون صارت حيات كما صارت عصاه ثعباناً، فأوحى الله إليه: أنّي بمكانٍ أسمع وأرى، وجاء جبريل حتى وقف على يمينه، بين

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١١٣.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٤٢.
(٣) سورة طه، الآية: ٦٤.
(٤) سورة طه، الآية: ٦١.
(٥) سورة طه، الآية: ٦٢ ـ ٦٣.
(٦) سورة طه، الآية: ٦٥.
(٧) سورة الشعراء، الآية: ٤٤.
(٨) سورة الأعراف، الآية: ١١٦.
(٩) سورة طه، الآية: ٦٧.

موسى وهارون قال: ﴿لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾[(١)]، فذهب عن موسى ماكان يجد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عَلي بن أَحْمَد بن البسري، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن خشنام، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن غيلان الحرار، نا أبو هشام الرفاعي، نا ابن يمان، نا سهل بن حنيفة، عن حجّاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**الطُّوفان: الموت**»[١٣٧٦٤][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو رشيد هبة الله بن خليفة بن عَبْد المؤمن بن هبة الله بن أَحْمَد الواعظ المزكي، وأبو المرجّى الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفضل العسّال، قالا: أنا أبو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شكرويه، أنا إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن خرّشيد قوله، أنا أبو القاسم عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق المعروف بحامض رَاس، نا حمدون بن عُمَارة بن نوح، نا عَبْدالله بن عَمْرو، نا حمّاد بن سَلَمة، عن أبي المهزم، عن أَبي هريرة قال: قال موسى عليه السلام لفرعون: لك ملكك وشبابك، فإذا متّ دخلت الجنّة، قال: حتى أشاور هامان، قال: فشاوره فقال له: أنت تدعى ربّاً صرت تدعى عبداً، قال: فخذله الله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنْمَاطي أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي الصوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا المنجاب، أنا أبو سعيد العَنْقَزي، أنا إسرائيل، عن سِماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: مكث موسى في آل فرعون بعدما غلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات: الجراد، والقُمَّل، والضفادع، فأَبَوْا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن ياسر، أنا أبو القاسم عَلي بن يعقوب بن أَبي العقب، نا أبو مُحَمَّد القاسم بن موسى بن الحَسَن الأشيب، نا إسحاق بن إبْرَاهيم بن حبيب بن الشهيد، نا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قوله: ﴿**تسع آيات بيّنات**﴾[(٣)] قال: اليد، والعصا، والطوفان، والجراد، والقُمّل، والضفادع، والدم، والسنين، ونقص من الثمرات.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا أبو معشر، عن مُحَمَّد بن كعب ﴿**ولقد أتينا موسى تسع آيات بيّنات**﴾[(٤)] قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقُمّل، والضفادع، والدم، والبحر.

أَنبَأنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن

---

(١) سورة طه، الآيتان ٦٧ ـ ٦٩.

(٢) فتح الباري: ٨/ ٣٠٠.

(٣) سورة الإسراء: الآية: ١٠١.

(٤) الأعراف: ١٣٠.

مُردويه، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المُثَنّى بن مُعَاذ العنبري، نا مسدد، نا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر في قوله: ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات﴾ قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقُمّل، والضفادع، والدم، ونقص من الثمرات.

أَنْبَأنَا أبو عَلي المقرئ، أنا أبو نُعَيم الحافظ[(١)]، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن إسحاق، نا الحُسَيْن المروزي، نا الهيثم بن جميل، نا يعقوب بن عَبْدالله، عن جَعْفَر بن أبي المغيرة، عن سعيد ابن جُبَير قال:

بينما موسى جالس عند فرعون إذ نقّ ضفدع، فقال موسى: ماذا قصّتكم، فقالوا: وما عسى أن يكون هذا وأذاه؟ قال: فأرسل عليهم الضفادع، قال: فإن كان الرجل منهم ليلبس ثوبه فيجده ممتلئاً ضفادع، وأرسل عليهم الدم، فإن كان الرجل ليستقي من بئره ونهره، فإذا صار في جرته صار دماً عبيطاً، فقالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربّك أن يكشف عنا ونحن نؤمن بك، فدعا الله فكشفه عنهم، فلم يؤمنوا، قال: فكان فرعون أوفاهم، قال لبني إسرائيل: اذهبوا معه.

قال: ونا أبو مُحَمَّد بن حيّان، نا الوليد بن أبان، نا يونس بن حبيب، نا عامر، نا يعقوب نحوه، وزاد: فكان الرجل منهم لا يستطيع الكلام حتى ثبت الضفدع في فيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد ابن يوسف بن بشر قال: قرئ على مُحَمَّد بن حمّاد، أنا عَبْد الرَّزَّاق، أنا معمر، عن قَتَادة في قوله: الطوفان: المدّ حتى قاموا فيه قياماً، ثم كشف عنهم فلم ينتهوا وأخصب بلادهم خصباً لم يخصب مثله، فأرسل الله عليهم الجرّاد فأكلته إلّا قليلاً، فلم يؤمنوا، فأرسل الله عليهم القُمّل الدَّبَا ـ أولاد الجراد ـ فأكلت ما بقي من زرعهم فلم يؤمنوا، فأرسل الله عليهم الضفادع فدخلت عليهم بيوتهم، ووقعت في آنيتهم وفرشهم فلم يؤمنوا، ثم أرسل الله عليهم الدّم، فكان إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحول ذلك دماً، قال الله تعالى: ﴿آيات مفصلات فاستكبروا﴾[(٢)] فلما وقع عليهم ﴿الرجز﴾ يقول: العذاب.

قال: وأنا مَعْمَر، عَن قَتَادة، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿تسع آيات﴾ قال: هي متتابعات، وهي في سورة الأعراف: ﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات﴾[(٣)] قال: السنون لأهل البوادي، ونقص من الثمرات لأهل القرى، فهاتان اثنان، و ﴿الطوفان والجراد والقُمّل والضفادع والدم﴾، فهذه خمس، ويد موسى إذ أخرجها ﴿بيضاء من غير سوء﴾[(٤)]، والسوء: البرص، وعصاه إذ ألقاها ﴿فإذا

(١) حلية الأولياء ٤ / ٢٧٨ في ترجمة سعيد بن جبير. (٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٣.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٣٠. (٤) سورة القصص، الآية: ٣٢.

هي ثعبان مبين﴾[١]، و﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾[٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا ابن أَبي الدنيا، نا هشام بن القاسم الحرار، نا عُثْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا تميم الأَزدي قال: أظنه ابن حوشب قال: سمعت ابن شهاب الزهري يقول:

دخلت على عُمَر بن عَبْد العزيز فقال لي: يا ابن شهاب، أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿**ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات**﴾[٣] ما هنّ ؟ قال: قلت: الطُّوفان، والجراد، والقُمّل، والضفادع، والدم، ويده، والبحر، والطَّمْسَة[٤] وعصاه، فقال عُمر بن عَبْد العزيز: هكذا يكون العلم يا ابن شهاب، قال: ثم قال: يا غلام ائتني بالخريطة، قال: [فأُتي] بخريطة مختومة، ففكها، ثم نثر ما فيها، فإذا فيها دَراهم ودنانير وتمر وجوز وعدس وفول، فقال: كُلْ يا ابن شهاب، فأهويتُ إليه، فإذا هو حجارة، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال: هذا مما أصاب عَبْد العزيز بن مروان في مصر، إذ كان والياً وهو مما طمس[٥] الله عليه من أموالهم.

أَنْبَأنَا أبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم قالا: نا أَحْمَد بن عَلي الحافظ، أخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحَسَن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر قال: وأخبرني المضارب بن عَبْدالله السامي، أخبرني من رأى بمصر النخلة مصروعة، وإنّها لحجر، ولقد رأيت ناساً كثيراً قياماً وقعوداً في أعمالهم، لو رأيتهم ما سككتَ فيهم قبل أن تدنو منهم، إنهم أناس وإنّهم لحجارة، ولقد رأيت الرجل من رقيقهم وإنه لحارث على ثورين، وإنه وثوريه لحجارة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عيسى بن عَلي أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو الضبّي نا أبو معشر المديني، نا مُحَمَّد بن كعب: ﴿**قال قد أجيبت دعوتكما**﴾[٦] قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمّن.

أَنْبَأنَا أبو تراب وأبو الوحش، قالا: أنا الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أَحْمَد، نا الحَسَن، نا إسْمَاعيل، نا إسحاق عن عَبْدالله بن السندي، عن أبيه عن مجاهد قال: الطوفان طاف عليهم الموت.

قال: ونا إسحاق عن مقاتل، عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال: الطوفان: الغرق.

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٣٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٤٥.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١٠١.
(٤) في تاج العروس: الطمس، آخر الآيات التسع.
(٥) قال الأزهري: ويكون الطمس بمعنى المسخ، ومنه قوله تعالى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ قالوا: صارت حجارة، وقيل: أهلكها (تاج العروس: طمس.
(٦) سورة يونس، الآية: ٨٩.

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو إلياس عن وهب بن مُنَبِّه قال:

أرسل الله عليهم الطوفان وهو الماء، قال: فمطرتْ عليهم السماء ثمانية أيام ولياليهن، لا يرون فيها شمساً ولا قمراً، وفاض الماء حتى ارتفع، وامتلأت الأنهار والآبار والبيوت، فخافوا الغرق، فصرخ أهل مصر إلى فرعون بصيحة واحدة: إنّا نخاف الغرق، وإنا قد هلكنا جوعاً، فأرسل فرعون إلى موسى يدعوه إليه، فأتاه موسى فقال له فرعون: أيها الساحر ﴿**ادعُ لنا ربك بما عهد عندك**﴾[1] ـ يعني ـ عهد إليك بزعمك أنك رسوله إننا لمهتدون إنّا لمبايعوك ﴿**لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل**﴾[2]، قال موسى: لست أدعو لكم أبداً ما سميتموني ساحراً، فعند ذلك ﴿**قالوا يا موسى ادعُ لنا ربك بما عهد عندك**﴾، فدعا موسى ربه، فكشف الله عنهم الطوفان، فأقلعت السماء، وابتلعت الأرض، فنبتت زروعهم وكلؤهم، وخصبوا خصباً لم يروا مثله قط في أرض مصر، قال: فلمّا أبصروا إلى ذلك الخصب نكثوا العهد، وكذّبوا موسى وقالوا: لقد كان ما كنا نحذر من هذا الماء رحمة وخصباً، جادت زروعنا وخصبت بلادنا، فنقضوا العهد وقالوا: يا موسى لن نؤمن لك، ولن نُرسل معك بني إسرائيل، فإنا كنا جزعنا من شيء كان خيراً لنا، فأوحى الله إلى موسى أن صلِّ ركعتين، ثم أَشِرْ بعصاك إلى نحو المشرق والمغرب، ففعل موسى، فأرسل الله عليهم الجراد من الأفقين أمثال الغمام المظلم الأسود، حتى امتلأت أرضهم، وحال الجراد بينهم وبين السماء، حتى صارت الشمس كأنها في سحاب، قال: فأقبلت الجراد، فلحست ما أنبت الله من الزرع والكلأ حتى لم يَذَرْ منه شيئاً، ثم توجهت نحو النخل والشجر، فجعلت تستقبل النخلة العظيمة فتأكلها حتى تحفرها عن عروقها، فيستقبل بعضها الشجرة العظيمة المثمرة، فيقع بعضها في أعلاها، وبعضها في أسفلها. فتأكلها حتى ما يرى فيها عودٌ ولا ورقةٌ، ويسمع لها قضيم مثل قضيم، ثم تبتلعه كما يبتلع الجمل اللقمة، فما ينكشف الجراد عن شيء وقع عليه إلّا صار ذلك المكان كأنّما حرث بالبقر.

قال: ونا إسحاق، أنا مقاتل بن سُليْمَان، عن الضّحّاك وعطاء عن ابن عبّاس.

أن الجراد كان يأكل الأبواب والخشب ومسامير الأبواب، ويقع في دورهم ومساكنهم، فلا يستطيع أحد منهم الخروج من بيته إلّا أكله الجراد، وثيابهم وشعورهم قال: وثبت الجراد عليهم ثمانية أيام ولياليهن، لا يرون الأرض حتى ركب الجراد بعضُه بعضاً ذراعاً من الأرض، قال: فصرخ أهل مصر إلى فرعون، فقالوا: يا سيّدنا، إنّ هذا لا تقوم له حيلتنا، وكلّ مصيبة أهون علينا من الجوع، وإنّه متى أصابنا الجوع ظهر علينا عدوّنا، فصار بعضنا خدماً لبعض، وإنا لم نَرَ ساحراً قط مثله، إنّ سحره لم يزل يعظم حتى بلغ ما ترى، فادعُه وعجّل قبل الهلاك، قال: فأرسل فرعون إلى موسى،

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣٤ . (٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٤ .

فأتاه، فقال له: ﴿**يا أيها الساحر ادعُ لنا ربك بما عهد عندك إنّنا لمهتدون**﴾[١]، نحلف لك يا موسى ﴿**لئن كشفت عنا**﴾ هذا ﴿**لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل**﴾[٢]، قال: فدعا موسى ربّه، فأرسل الله ريحاً شديدةً فاحتملت الجراد فألقته في البحر، وانكشفت لهم الأرض، فلمّا نظر أهل مصر إلى الأرض، فإذا هم قد بقي من زروعهم وكلئهم ما يكفيهم عامهم ذلك، وذلك في أرضٍ لم تصل إليه الجراد، فأتوا موسى ونكثوا العهد، وقالوا: بقي لنا منه ما نكتفي به سنتنا هذه، فلن نؤمن معك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فلمّا علم الله ذلك من كفرهم أمر الله موسى أن امشِ إلى كثيبٍ في ناحية كذا وكذا من أرض مصر، فاضربه بعصاك ثم انكته من نواحيه، فانطلق موسى إلى ذلك الكثيب، فضربه بعصاه، فخرج عليهم مثل القُمَّل ـ وقال بعضهم: البراغيث ـ والقمّل هو الدبا من الجراد، حتى خرج شيء لا يحصي عدده إلّا الله حتى امتلأت البيوت والأطعمة ومنعهم من النوم والقرار، فكان الرجل منهم لا يقرّ ليله ولا نهاره، ويصيح كهيئة المجنون قد اعترتهم الحكّة، وأقبلت على بقية الزرع فأكلته حتى أخرجته من عروقه، قال: فصرخ أهل مصر إلى فرعون: إنّا قد هلكنا جوعاً إن لم ترسل إلى هذا الساحر يدعو لنا ربه أن يكشف عنّا هذا العذاب، فأرسل فرعون إلى موسى، فأتاه، فقال له: ﴿**يا أيها الساحر ادع لنا ربك**﴾ يكشف عنا هذا العذاب، فإن فعل آمنا بك، وأرسلنا ﴿**معك بني إسرائيل**﴾، قال موسى: قد كنتَ حلفتَ وأعطيتني عهداً إن كشف الله عنكم لتؤمنن بي، ولترسلنَّ معي بني إسرائيل، قال: قد كان ذلك فيما مضى، ولكن المرة ادع لنا، قال موسى: لا أدعو لكم ما سميتموني ساحراً، فقال: يا موسى، ادع لنا ربك، قال: فدعا موسى ربّه، فأمات القمل، فلم يبق منه بأرض مصر شيء، فلمّا أن علم القوم أنه لم يبق لهم ما يعيشون به أتوا فرعون فجعلوا يتوامرون[٣] ماذا يصنعون بموسى، قال: فاتفق أمرهم على أنه ساحر، وإنّما غلبهم بسحره.

قال: فدعا فرعون موسى، فقال: يا موسى، إن لم نؤمن لك هل يستطيع ربّك أن يفعل بنا شرّاً مما فعل، فلن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فلمّا علم الله نكثهم أوحى الله إلى موسى أن يأتي البحر ثم يشير بعصاه، ففعل موسى، فأرسل الله عليهم الضفادع، فتداعت الضفادع بعضها بعضاً حتى أسمع أدناها أقصاها، وما فوق الماء منها وما تحته، فخرج كل ضفدع خلقه الله في البحر، فلم يشعر الناس إلّا والأرض مملوءة ضفادع، ثم توجّهت نحو المدينة، فدبّت في أرضهم وبيوتهم ومجالسهم وأجاجيرهم[٤] وفرشهم وأفنيتهم، وامتلأت الأطعمة والآنية، وكانوا لا يمشون ولا يقعدون إلّا على الضفادع، وكان الرجل منهم لا يكشف عن ثوبٍ ولا قِدْرٍ ولا عن آنية إلّا وجد

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤٩ . (٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٤ .

(٣) أي يتشاورون.

(٤) الأجاجير واحدها إجّار، وهو السطح الذي ليس حوله ما يردّ الساقط عنه (راجع اللسان).

فيه ضفادع ميتة، حتى إنّ الرجل كان ينام على فراشه مع أهله فإذا انتبه من نومه وجد عليه من الضفادع ما لا يحصى، وقد ركب بعضها بعضاً، وجعل أهل المدينة لا يستطيعون أن يأكلوا طعاماً من نتن الضفادع.

قال: وأنا ابن إسحاق، أنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: وأنا ابن سنان عن من يخبره عن مجاهد: قال كانت الضفادع لتسكن الجِحَرَةَ[١] فلمّا أرسلها الله عذاباً على فرعون وقومه فكانت تجيء حتى تقذف نفسها في التنور المسجور، وفي القدور، وهي تغلي تغضباً لله، فشكر الله لها، فأسكنها الماء، وجعل نعيقها التسبيح[٢].

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو إلياس عن وهب بن مُنبّه قال: لما أذاهم ـ يعني ـ آل فرعون القدر والنتن وأجهدهم البلاء الذي أصابهم من الضفادع صرخوا إلى فرعون، فأرسل فرعون إلى موسى، فأتاه فقال: ﴿**يا أيها الساحر ادعُ لنا ربك**﴾[٣] يرفع عنا هذا الرجز فنؤمن بك، ونرسل معك بني إسرائيل، قال موسى: لولا الحجّة والعذر الذي وضعه الله بيني وبينك ما فعلتُ، قال: فدعا ربه، فماتت الضفادع، فجعلوا يكنسونها من بيوتهم ودورهم وأفنيتهم ثم ينقلونها إلى باب المدينة حتى جعلت ركاماً ثم أرسل الله عليهم مطراً وابلاً فسال بالضفادع فألقاها في البحر، فلمّا كشف الله عنهم الضفادع قالوا: ما فعل هذا إلّا سحره، ولو صبرنا كانت تموت الضفادع، فنكثوا وقالوا: يا موسى، لن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، قال: فلمّا نكثوا أوحى الله إلى موسى أن اضرب بعصاك النيل ـ وهو النهر الذي يشرب به أهل مصر ـ ففعل موسى، فتحوّل النيل دماً عبيطاً، يرده بنو إسرائيل فيشربون ماءً عذباً صافياً، ويرده قوم فرعون فتختضب بها أيديهم دماً، فجرت أنهارهم دماً وصارت ركاياهم دماً، فلم يقدر أحدٌ منهم على ماءٍ يشربه، وكانوا لا يستقون من بئرٍ ولا نهرٍ، ولا يغترفون من إناء إلّا صار دماً.

قال: وأنا إسحاق، قال: وأخبرني مُحَمَّد بن إسحاق، حدّثني من لا أتّهم أن المرأة من آل فرعون كان تخرج إلى المرأة من بني إسرائيل حين أجهدها العطش فتقول لها: اسقيني من مائك فإنّي قد هلكت عطشاً، قال: فترحمها فتغرف لها من جرّتها أو قربتها قال: فتعود الماء بإذن الله في إنائها دماً، وفي إناء الإسرائيلية ماء صافياً، حتى إن كانت المرأة من آل فرعون لتقول للمرأة من بني إسرائيل: اجعلي الماء في فيك ثم مُجّيه في فيّ، قال: فكانت المرأة تأخذ الماء في فيها، فإذا مجّته في في آل فرعون[٤] صار دماً، فمكثوا بذلك سبعة أيام ولياليهن لا يقدرون على ماءٍ حتى بلغهم الجهد.

قال: وأنا إسحاق، حدّثني سعيد بن أبي عروبة، أخبرني قتادة عن كعب أنه قال:

---

(١) الجحرة جمع جُحر.
(٢) في المختصر: النشيج.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٤٩.
(٤) وفي المختصر: فإذا مجته في فيها صار دماً.

إن آبارهم صارت قبل الدم دوداً أحمر، فاتّخذ فرعون لها أكوَازاً على فيها كشبه الغرابيل يقال له البرقال قال: فعند ذلك صارت أنهارهم دماً، قال: فصرخوا إلى فرعون: إنّا قد هلكنا عطشاً، وإنّه لا صبر لنا، وقد هلكت مواشينا، وأنعامنا عطشاً من الظمأ فأرسل فرعون إلى موسى، فقال: يا موسى بحقّ ربك الذي أرسلك إلينا لمّا دعوته أن يكشف عنا إننا لمهتدون. وهي مرّتك هذا نعطيك عهداً أن لا ننكث، ونؤمن بك، ونرسل معك بني إسرائيل، قال موسى: يا فرعون، أليس تزعم أنّي ساحر، وأنّي أصنع هذا بسحري، فكيف تأمرني أن أدعو ربي، قال: يا موسى لا تؤاخذنا بما قد مضى ولكن ادع لنا ربك مرّتك هذه، فدعا موسى ربه، فكشف الله عنهم الرجز، وشربوا من بعد الدم ماء عذباً صافياً، قال: وما كان دعوة موسى في كل مرة إلّا للحجة والعذر الذي قدّره الله، ورجا أن يرجعوا ويوفوا بعهده، ويؤمنوا، ويرسلوا معه بني إسرائيل، فلم يفوا وعادوا إلى أمرهم قال الله: ﴿**فلمّا كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون**﴾(١).

قال: وأنا إسحاق، أنا شعبة، عن قتادة، عن الحَسَن قال:

طاف عليهم الموت ثمانية أيام، وهو الطوفان، وقال غير الحَسَن ممن سمينا في الكتاب وهو وهب: أنه أرسل عليهم السماء ثمانية أيام وهو حتى خافوا الغرق، وهو الطوفان، وقال غير الحَسَن: فكان بين الطوفان وبين الجراد أربعون يوماً، وكان الجراد ثمانية أيام، وكان بين الجراد وبين القُمّل أربعون يوماً، وكان القُمّل ثمانية أيام، وكان بين القُمّل والضفادع أربعون يوماً، وكانت الضفادع ثمانية أيام، وكان بين الضفادع والدم أربعون يوماً، وكان الدم ثمانية أيام.

قال: وأنا إسحاق، أنا ابن سمعان، عن من يخبره عن عطاء بن أبي رباح قال: كان بين الآيات كلها أربعون يوماً.

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن الحَسَن قال: ما بين الآية إلى الآية أربعون يوماً، فقال الله عزّ وجلّ لموسى: ﴿**فأسْرِ بعبادي ليلاً إنّكم متبعون**﴾(٢).

قال: وأنا إسحاق، أنا عَبْدالله بن إسْمَاعيل السندي، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، ومقاتل عن الضحّاك عن ابن عبّاس، وابن جُريج عن مجاهد، عن ابن عبّاس قالوا كلهم عنه:

إنّ الله أمهل لفرعون بين القولين حين قال: ﴿**أنا ربكم الأعلى**﴾(٣) وقال: ﴿**ما علمت لكم من إله غيري**﴾(٤) فأمهله أربعين سنة فيما بين القولين، فكذلك حكم ربنا تعالى، ثم أخذه بنكال الآخرة والأولى، فأمّا الأولى فقال: ﴿**ما علمت لكم من إله غيري**﴾، والآخرة حين حشر الناس في أمر

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣٥ .

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٥٢ والآية ٢٣ من سورة الدخان .

(٣) سورة النازعات، الآية: ٢٤ . (٤) سورة القصص، الآتية: ٣٨ .

فرعون فقال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾.

قال: وأنا إسحاق، أخبرني موسى بن عُبَيْدة، عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال:

لقد ذكر لي أن فرعون خرج في طلب موسى على ستمائة ألف من الخيل دُهْمٌ كلها وُرْقٌ[١] حصان، سوى ما كان في جنده من سائر الخيل، قال: فخرجوا في طلب موسى كما قال الله، ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾، عند طلوع الشمس[٢].

قال: وأنا إسحاق، أنا جُوَيبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، وعُثْمَان بن عطاء، عن أبيه عن ابن عبّاس قال:

خرج موسى حتى انتهى إلى البحر، فلمّا انتهى إلى البحر ـ وهو بحر القُلْزُم ـ لم يكن له عنه منصرف[٣]، قال: واطلع عليهم فرعون في جنوده من خلفهم والبحر أمامهم، فظن بنو إسرائيل الظنون، وجعلوا يلومون موسى بقول الله، ﴿فلما تراءى الجمعان﴾[٤] يعني: الفريقان، قال: جند فرعون وأصحاب موسى ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدرَكون قال كلا إنّ معي ربي سيهدين﴾[٥] يقول وعدني وسينجز وعدي، ولا خلف لموعد الله، قال: فقالت بنو إسرائيل لموسى: لم تدعنا بأرض مصر، أرض طيبة، نعيش فيها ونخدم فرعون وقومه، ولم نَرَ هذا البلاء، هذا البحر أمامنا، وفرعون وجنوده من خلفنا، إن ظفر بنا قتلنا، وإن اقتحمنا في البحر غرقنا، لقد لقينا في سبيلك بلاءً وشدّة.

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن الحَسَن قال:

إنّ موسى لما رأى ذلك من قومه وما يتضرعون ويستغفرون من ذنوبهم ويقولون: يا موسى سل لنا ربك يضرب لنا ﴿طريقاً في البحر يبساً﴾[٦] فقد وعدنا لذلك بمصر، فاتّبعناك، وصدّقناك، وهذا فرعون وجنوده قد دنا منك، قال: فانطلق موسى نحو البحر، فقال: إنّ الله أمرني أن أسلك فيك طريقاً، وضرب بعصاه البحر قبل أن يوحى إليه، فأنطق الله البحر، فقال له: يا موسى، أنا أعظم منك سلطاناً، وأشدّ منك قوة، وأنا أوّل منك خلقاً، وعليّ كان عرش ربنا، وأنا لا يدرك قعري، ولا أترك أحداً يمرّ بي إلا بإذن ربّي، وأنا عَبْد مأمور، لم يوح الله إليّ فيك شيئاً، ودنا فرعون وجنوده، فجاء موسى إلى قومه راجعاً، فأيس القوم، فأتاه حزبيل بن يوحابيل المؤمن فقال له: يا موسى، يا نبي الله، أليس وعدك الله البحر؟ قال: نعم، قال: فلن يخلفك، فناج ربك، قال: فبينما هو كذلك إذ جاءه

(١) الورق من الورقة: وهو سواد في غبرة، وقيل سواد في بياض كدخان الرمث (اللسان: ورق). والزرق: شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله، وقيل: بياض في ناصية الفرس أو قذاله (اللسان: زرق).

(٢) تاريخ الطبري: ١ / ٤٢٠ وفيه: سبعين ألف بدلاً من ستمائة ألف.

(٣) في المختصر: مصرف.

(٤) سورة الشعراء: الآية: ٦٠ ـ ٦١.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٦١ ـ ٦٢.

(٦) سورة طه، الآية: ٧٧.

خازن البحر، فسلّم عليه، فقال له: يا موسى، أتعرفني ؟ قال: لا، قال: أنا خازن البحار[١]، قال: فما أوحى الله إليك في أمر فرعون شيئاً ؟ قال: يا موسى، والله إني لخامس خمسة من خزّان الله، والله ما أدري ما الله صانع بعد فرعون، ولقد خفي عليّ أمره، وإنّ الله وعدك وهو منجز ذلك، فتضرّع إلى ربك، قال: فلمّا سمع ذلك موسى تَضَرّع إلى الله، فقال: يا رب، قد ترى ما يقول بنو إسرائيل، وما قد كربهم، وما قد نزل بهم من سوء الظن، فأسألك يا إله إبْرَاهيم وإسْمَاعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف، فرّج عنا هذا الكرب، ونجنّا من فرعون، وأبدل لنا مكان الخوف أمناً كي نسبّحك كثيراً، ونعبدك حق عبادتك.

واختلط خيل فرعون بخيل موسى، وخرج فرعون مُعْلِماً على فرسٍ، له حصان، وكانت لحيته تغطي قَرَبوس سرجه، ولمّته من خلفه تغطي مؤخر سرجه، وعليه درع من ذهب، قد علاه بالأرجوان، قال: فلما رأى ذلك الله عزّ وجلّ مما دخل في قلب موسى وقلوب بني إسرائيل أوحى الله إلى موسى: انّي قد أذنت للبحر أن يطيعك، فاضرب ﴿**بعصاك البحر**﴾[٢] قال: فضرب موسى البحر، ﴿**فانفلق**﴾ اثنا عشر طريقاً، ودعا موسى أصحابه وقال لهم: هلموا فثم ثمّ قال: اللّهم اجعل هذا البحر غضباً ورجزاً ونقمة على فرعون وقومه، ونجّنا جميعاً، فإنّا جندك، ونحن أهل الذنوب والخطايا، قال: فصار البحر كما قال الله اثني عشر طريقاً يابساً، وهو كما قال: ﴿**واترك البحر رهواً**﴾[٣] يعني سهلاً دمثاً، لا تخاف دركاً من فرعون وجنوده، ولا تخشى البحر يغرقك ومن معك.

قال: فلما كان البحر ﴿**كالطود العظيم**﴾ كلّ فرقة منه يعني كالجبل العظيم، وتفرّق الماء يميناً وشمالاً، وبدت الأرض يابساً، فقالت بنو إسرائيل: إنّا نخاف أن يغرق بعضنا ولا يراه إخوانه، غير أنّا نحبّ أن يكون البحر أبواباً، ليرى بعضنا بعضاً، قال: فصار لهم أبواباً ينظر بعضهم إلى بعض، وكان طولُ الطريق فرسخين، وعرضه فرسخاً، فأتبعه فرعون بجنوده.

قال: وأنا إسحاق، أنا مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت من حدّثني عن مُحَمَّد بن كعب القرظي عن عَبْدالله بن شداد قال[٤]:

لما جاز بنو إسرائيل البحر ولم يبقَ منهم أحد بقي البحر على حاله[٥]، وأقبل فرعون عدو الله على حصان من دُهم الخيل، ووقف على شفير البحر، والبحر رهواً ساكناً على حاله، فأراد موسى أن يضرب بعصاه البحر، فتركه كما كان، فأوحى الله إليه أن ﴿**اترك البحر رهواً إنّهم جند مغرقون**﴾

---

(١) في المختصر: خازن البحر. (٢) سورة الشعراء: الآية: ٦٣.

(٣) سورة الدخان، الآية: ٢٤.

(٤) تاريخ الطبري: ١ / ٤٢٠ ـ ٤٢١ والكامل لابن الأثير: ١ / ١٣٧.

(٥) أي ساكناً على هيئته لم يتغير.

فتركه على حاله خامداً، فلما أبصر فرعون البحر خامداً اثني عشر طريقاً يقول لجنوده: ألا ترون إلى البحر كيف أطاعني، وإنما فعل هذا لتعظيمي، وما ينشق إلّا فرقاً مني لأنه علم أنّي سأتبع بني إسرائيل، فأقتلهم، ولم يعلم عدو الله أنّ الله مكر به من حيث لا يشعر، وقال: فانطلق ليقتحم في البحر، وجالت الخيل، فعاينت العذاب، فنفر الحصان الذي هو عليه، وجالت الخيل فأقحموها، فعاينت العذاب ولم تقتحم، وهابت أن تدخل البحر، فعرض له جبريل على فرس له أنثى وديق فقربها من حصان فرعون، فشمّها الفحل، فتقدم جبريل أمام الحصان فاتّبعها الحصان وعليه فرعون، فلما أبصر جند فرعون أن فرعون قد دخل نادت أصحاب الخيل: يا صاحب الرمكة[1] على رسلك لتتبعك الخيل، قال: فوقف جبريل حتى توافت الخيل ودخلوا البحر، وما يظن فرعون إلّا أن جبريل فارس من أصحابه، فجعلوا يقولون له: أسرع الآن، فقد دخلت الخيل، اسرع يسرع الخيل في إثرك، فجعل جبريل يخب إخباباً وهم في أثره لا يدركونه، حتى توسط بهم في أعمق مكان في البحر، وبعث الله ميكائيل على فرسٍ آخر من خلفهم يسوقهم[2] ويقول لهم: الحقوا بصاحبكم، حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد من آل فرعون، وقف ميكائيل من الجانب الآخر ليس خلفه أحد.

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحَسَن بن فراس، أنا أبو جَعْفَر الديبلي، نا أبو عُبَيْد الله، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج فرعون في الف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى في بني إسرائيل ستمائة ألف، فقال فرعون: إن هؤلاء لشرذمة قليلون.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد البوشنجيان، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن زياد قالوا: أنا عَبْدالرَّحْمٰن الداودي، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد الحموي، أنا إبْرَاهيم بن خُزَيم الشاشي، نا عَبْد بن حميد الكشي، نا إبْرَاهيم بن الحكم بن أبان، حدَّثني أبي، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**كان أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر سبطاً فكان...... طريق اثنا عشر ألفاً كلّهم من ولد يعقوب النبي صلّى الله عليه وسلم**» [١٣٧٦٥][3].

أَخْبَرَنَا الشريف أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف المقرئ، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل الضرّاب، أنا أبو بكر أَحْمَد بن مروان المالكي، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا مُحَمَّد بن ثور، عن مَعْمَر، عن قَتَادة قال: كان مع موسى ﷺ ستمائة ألف،

(١) الرمكة: الفرس، والبرذونة التي تتخذ للنسل (اللسان: رمك).

(٢) في الطبري: يشحذهم.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٥ / ٨٥.

وأتبعهم فرعون على ألف ألف ومئتي ألف حصان.

قال: ونا إسْمَـاعيل، عن عبدالله بن إسْمَـاعيل، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال: سمعت أبي يقول: بلغني أن مقاتلة بني إسرائيل يومئذ ستمائة ألف، وأن مقدمة فرعون كانوا ستمائة ألف على خيل دُهم سود غرّ محجلين، ليس فيها شية مخالفة لذلك، إلا أدهم أغرّ محجّل.

قال: ونا إسْمَـاعيل، نا مُحَمَّد بن عبيد، نا مُحَمَّد بن ثور، عن مَعْمَر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله عزّ وجل: ﴿**فكان كل فرق كالطود العظيم**﴾[١] مثل النخلة، لا يتحرك، فسار موسى ومن معه، واتبعهم فرعون في طريقهم حتى أنهم تتامّوا فيه أطبقت عليهم، فلذلك قال: ﴿**وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون**﴾[٢].

قال: ونا إسْمَـاعيل بن إسحاق، نا العباس بن الوليد، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قَتَادة في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وإذْ فَرَقْنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون**﴾ قال: إنّما كان عهدهم بآل فرعون فصار البحر طريقاً يبساً لهم يمشون فيه، وأنجاهم الله وأغرق آل فرعون وهم ينظرون.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَـاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نـا إبْرَاهيم الحربي، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي السليل قال: لما انتهى موسى إلى البحر قال: هُن أبا خالد، فأخذه أفكل يعني رعدة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طَاهِر، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نا أبو عمرو موسى ابن إسْمَـاعيل بن إسحاق القاضي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، أنا عبدالمنعم ابن إدريس، نا عَبْد الصَّمد بن معقل، عن وهب بن مُنَبِّه، عن ابن عباس قال: قال موسى يا رب أمهلت فرعون أربعمائة سنة وهو يقول ﴿**أنا ربكم الأعلى**﴾[٣] ويكذب بآياتك ويجحد رسلك، فأوحى الله إليه أنـه كـان حسن الخُلق، سهل الحجاب، فأحببت أن أكافئه.

أَنْبَأنَا أبو بكر أَحْمَد بن المظفّر بن الحَسَن بن سوسن، وأخبرني أبو طاهر مُحَمَّد بـن مُحَمَّد السنجي، عنه، أنا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الآدمي القارىء ـ من لفظه ـ أنا أبو بكر أَحْمَد بن عُبيد الله ـ صاحب النرسي ـ أنا يزيد بن هارون[٤] سنة إحدى ومائتين، أنا أصبغ بن زيد الورّاق الجهني، حدّثني القاسم بن أبي أيوب، حدّثني سعيد ابن جُبير قال: سألت عَبْدالله بن عباس عن قول الله لموسى: ﴿**وفتناك فتونا**﴾[٥] فسألته عن الفتون

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٦٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٠.
(٣) سورة النازعات، الآية: ٢٤.
(٤) حديث الفتون رواه ابن كثير في تفسيره مطولاً: ٣ / ٢٤٥ وفي البداية والنهاية ١ / ٣٤٩.
(٥) سورة طه، الآية: ٤٠.

ما هو؟

فقال: استأنفِ النهار بابن جُبَير، فإنّ لها حديثاً طويلاً، فلمّا أصبحت غدوتُ على ابن عبّاس لأنجز ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبْرَاهيم من أن يجعل في ذرّيته أنبياء وملوكاً، فقال بعضهم: إنّ بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكّون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلمّا ملك قالوا: ليس هكذا، كان الله وعد إبْرَاهيم، قال فرعون: فكيف ترون؟ فأمروا جميعاً أمرهم على أن يبعث رجالاً منهم السفّار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولوداً ذكراً إلّا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلمّا رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا: توشكون أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيروا أن تباشروا من الأعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم، فأقبلوا على كل مولود ذكر فيقتل عامهم ودعوا عاماً فلا تقتلوا [فيهم] أحداً فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن يستحيوا منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فيحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يُذبح فيه الغلمان فولدته علانية أمه، فلما كان من قابل حملت بموسى، فوقع في قلبها الهمّ والحزن، وذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به فأوحى الله إليها: لا تخافي ولا تحزني إنا رَادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في البحر، فلما ولدته فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها ناجاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلتُ بابني، لو ذُبح عندي فواريته وكفنته كان أحبّ إليَّ من أن ألقيه بيدي إلى حيتان البحر ودوابّه، فانتهى الماء به حتى أوفى به عند فرضة[(١)] مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فهممن أن يفتحن التابوت فقال بعضهن: إنّ في هذا مالاً، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه إليها، فلمّا فتحته رأت غلاماً، فألقى الله عليه منه محبة لم يلق مثلها على أحدٍ من البشر، و ﴿**أصبح فؤاد أم موسى فارغاً**﴾[(٢)] من ذكر كل شيء إلّا [من] ذكر موسى، فلما سمع الذبّاحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت لهم: أقروه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون، فاستوهبته منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت فرعون فقالت: ﴿**قرة عين لي ولك**﴾[(٣)]، قال فرعون: يكون لك، فأمّا أنا فلا حاجة لي في ذلك، قال رَسُول الله ﷺ: «**والذي نحلف به لو أقرّ فرعون بأن يكون له قرّة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها، ولكن الله حرمه ذلك**»[١٣٧٦٦]، فأرسلت إلى من حولها، لكل امرأة

---

(١) الفرضة: ثلمة تكون في النهر، وفرضة النهر: مشرب الماء منه (راجع اللسان: فرض).

(٢) سورة القصص، الآية: ١٠.

(٣) سورة القصص، الآية: ٩.

لها لبن تختار له ظئراً فجعل كلما أخذ ثدي امرأة منهن ليرضعه لم يقبل ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع عن اللبن فيموت، وأحزنها ذلك، وأمرت به، فأُخرج إلى السوق وتجمع الناس ترجو أن تجد له ظئراً تأخذه منها، فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والهاً، فقالت ﴿لأخته قصيه﴾ قصّي أثره واطلبيه حتى تسمعين له ذكراً، أحي ولدي أو قد أكلته الدواب؟

ونسيت الذي كان وعدها فيه، ﴿فبصرت به﴾ أخته ﴿عن جنب وهم لا يشعرون﴾، والجُنُب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به، فقالت من الفرح حين أعياهم الظُّؤَارات: أنا ﴿أدلّكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾(١)، فأخذوها وقالوا لها: ما يدريك ما نصحهم له، هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك، وذلك من الفتون يا ابن جبير، قالت: نصحهم له وشفقتهم عليه لرغبتهم في صهر الملك، ورجاء منعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمّها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمّه، فلمّا وضعته في حجرها نزا، إلى ثديها فمصّه حتى امتلأ جنباه رياً، وانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرونها إنا قد وجدنا لابنك ظئراً، فأرسلت إليها، فأتيت بها، فلمّا رأت ما يصنع بها قالت: فامكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإنّي لم أحبّ حبه شيئاً قط، قالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيراً فعلت، وإلّا فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله وعدها فيه، فتعاسرت على امرأة فرعون، وأيقنت أن الله منجزٌ وعده، فرجعت إلى بيتها بابنها من يومها، فأنبته الله نباتاً حسناً وحفظه لما قد قضى فيه.

فلم يزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية مجتمعين يمتنعون به من السُّخْرة والظلم ما كان فيهم، فلمّا ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريني ابني، فوعدتها يوماً تريها، فقالت امرأة فرعون لخزّانها وظؤرتها وقهارمتها(٢) لا يبقى أحد منكم اليوم إلّا استقبل ابني بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أميناً يحصي ما يصنع كلّ إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنِّحَل تستقبله من حين خرج من بيت أمّه إلى أن دخل بيت امرأة فرعون، فلما دخل عليها نحلته وأكرمته وفرحت به وأعجبها، ونحلت أمه لحسن أثرها عليه، ثم قالت: لآتين به فرعون فلينحلنه وليكرمنه، فلما دُخل به عليه جعله في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدّها إلى الأرض، فقال الغواة من أعداء الله لفرعون ألا ترى ما وعد الله إبْرَاهيم نبيه؟ إنه يذلك ويعلوك ويصرعك، فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير، بعد كلّ بلاء ابتُلي به أو أريد به فتوناً، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: [ألا] ترينه يزعم

---

(١) سورة سورة القصص، الآية: ١١ ـ ١٢.

(٢) القهارمة جمع قهرمان، وهو الوكيل والحافظ لما تحت يده، من أمناء الملك وخاصّته (اللسان).

أنه سيصرعني وسيعلوني ؟

فقالت: اجعل بيني وبينك أمراً تعرف فيه الحق، ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقرّبهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإنّ تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرّب إليه ذلك، فتناول الجمرتين فانتزعوها منه، وخافت أن يحرقا يديه، فقالت المرأة: ـ ألا ترى ؟ فصرفه الله عنه بعدما كان قد همّ به، وكان الله بالغاً فيه أمره، فلمّا بلغ أشدّه وكان من الرجال لم يكن أحدٌ من آل فرعون يخلص إلى أحدٍ من بني إسرائيل معه بظلم ولا سُخْرة، حتى امتنعوا كلّ الامتناع، فبينا موسى يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس إلّا إنّما ذلك من الرضاع إلّا أم موسى، إلّا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطّلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحدٌ إلّا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿**هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين**﴾[١]، ﴿**قال رب إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم**﴾[٢] فأصبح في المدينة خائفاً يترقب الأخبار، فأُتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون، فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم، قال: ابغوني قاتله وبمن يشهد عليه، فإنّ الملك وإن كان صفوة مع قومه، لا يستقيم له أن يقتل بغير بينة، ولا ثبت، فاطلبوا علم ذلك آخذ لكم بحقكم، فبينا هم يطوفون ولا يجدون شيئاً، إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي فهمّ بعد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل بالأمس واليوم ﴿**إنك لَغَويٌ مبين**﴾، فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعدما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني، فخاف أن يكون بعدما قال: ﴿**إنك لغوي مبين**﴾ أن يكون إيّاه أراد، ولم يكن أراده، وإنّما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي، فحاجر الفرعوني فقال: ﴿**يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس**﴾[٣]، وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا وانطلق الفرعوني إلى قومه، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿**أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس**﴾ فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون في الطريق الأعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى، وهم يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى

---

(١) سورة القصص، الآية: ١٥ . (٢) سورة القصص، الآية: ١٦ .

(٣) سورة القصص، الآية: ١٨ ـ ١٩ .

موسى، فاخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير.

فخرج موسى متوجهاً نحو مدين، لم يلقَ بلاء مثل ذلك، وليس له بالطريق علم، إلّا حسن ظنّه بربّه، قال: ﴿**عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أُمّة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان**﴾(١) جالستان - يعني بذلك حابستين غنمهما فقال لهما: ﴿**ما خطبكما**﴾ معتزلين لا تسقيان مع الناس ؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغترف في الدلو ماء كثيراً حتى كان أول الرعاء فراغاً، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، فانصرف موسى فاستظلّ بشجرة وقال: ﴿**رب إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقيرٌ**﴾(٢)، فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا(٣) بطاناً، فقال: إن لكما اليوم لشأناً، فأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر إحداهما أن تدعوه له، [فأتت موسى] فدعته، فلما كلّمه قال: ﴿**لا تخف نجوت من القوم الظالمين**﴾ لا لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في شيء من مملكته، قال: فقالت إحداهما: ﴿**يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين**﴾، فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته، وما أمانته ؟ قالت: أما قوته فما رأيت منه في الدلو حين يسقي لنا لم أر رجلاً قط أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته فإنه نظر حين أقبلتُ إليه وقد شخصتُ له، فلمّا علم أنّي امرأة صوّب رأسه فلم يرفعه، ولم ينظر إليّ حتى بلّغتُ رسالتك ثم قال: امشِ خلفي، وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا إلّا وهو أمين، فسرى عن أبيها وصدّقها وظن به الذي قالت: فقال له: هل لك ﴿**أن أنكحك إحدى ابنتيّ هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك، ستجدني إن شاء الله من الصالحين**﴾(٤)، ففعل، فكانت على نبي الله موسى صلّى الله عليه وسلم ثمان سنين واجبة، وكان سنتان عدة منه، فقضى الله عنه عدته وأتمّها عشراً.

قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى ؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عبّاس، فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانياً كانت على نبي الله صلّى الله عليه وسلم واجبة، لم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً ؟ وتعلم أنّ الله كان قاضياً عن موسى عدته التي وعد فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني، فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك ؟ قلت: أجل، وأولى، فلما سار موسى بأهله كان من شأنه ما قصّ الله عليه في القرآن وأمر العصا ويده، فشكا إلى ربّه ما يتخوّف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، فسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءاً يتكلم عنه بكثير مما [لا] يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله، وحل عقدة من لسانه، وأوحى الله

---

(١) سورة القصص، الآيتان ٢٢ و ٢٣. (٢) سورة القصص، الآية: ٢٤.

(٣) حفلا بطانا: يعني درت ضروعها وشبعت بطونها. (٤) سورة القصص، الآية: ٢٥ - ٢٧.

إلى هارون يأمره أن يلقاه، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعاً إلى فرعون، فأقاما على بابه حيناً، لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا: ﴿**إنّا رسولا ربك**﴾[1]، قال: ﴿**فمن ربكما يا موسى؟**﴾[2] فأخبراه بالذي قص الله عليك في القرآن قال: فما تريدان، وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت، قال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل، قال: فأبى عليه ذلك، وقال: ﴿**فائت بآية إن كنت من الصادقين**﴾[3] فألقى عصاه، فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفّها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه أو قال من جبته، فرآها ﴿**بيضاء من غير سوء**﴾[4] يعني: من غير برص، ثم ردّها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى فقالوا: ﴿**إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى**﴾[5] يعني: ملكهم الذي هم فيه والعيش، فأبوا على موسى أن يعطوه شيئاً مما طلب، وقالوا: له: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير، تغلب بسحرهم سحرهما، فأرسل إلى المدائن فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا: ما يعمل هذا الساحر؟

قالوا: يعمل الحيّات، قالوا: فلا والله ما أحدٌ في الأرض من يعمل بالسحر وبالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبناه؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كلّ شيء أحببتم، فتواعدوا ﴿**يوم الزينة وأن يُحشر الناس ضحى**﴾[6]، قال سعيد: فحدّثني ابن عبّاس: أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، [وهو] يوم عاشوراء، قال: فلمّا اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعنون موسى وهارون، فاستُهزىء بهما فقالوا: يا موسى بعد تريثهم بسحرهم: ﴿**إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين**﴾[7]، ﴿**قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم**﴾[8] ﴿**وقالوا بعزّة فرعون إنّا لنحن الغالبون**﴾[9]، فرأى موسى من سحرهم ما أوجش في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه ﴿**ألقِ عصاكَ**﴾ فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً، فاغرة فاها، فجعلت العصي تدعو موسى بأسرها وبالحبال حتى صارت جُرَزاً إلى الثعبان حتى يدخل منه ما أبقى عصاً ولا حبلاً إلّا ابتلعته، فلمّا عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون عند ذلك الموطن وأشياعه

---

(١) سورة طه، الآية: ٤٧.
(٢) سورة طه، الآية: ٤٩.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٥٤.
(٤) سورة القصص، الآية: ٣٢.
(٥) سورة طه، الآية: ٦٣.
(٦) سورة طه، الآية: ٥٩.
(٧) سورة الأعراف، الآية: ١١٥.
(٨) سورة طه، الآية: ٦٦.
(٩) سورة الشعراء، الآية: ٤٤.

وأظهر الحق، وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك، ﴿ وانقلبوا صاغرين وأُلقي السحرة ساجدين﴾[١] وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل فرعون ظنّ أنها لما ابتذلت شفقة على فرعون وأشياعه، وإنّما كان خوفها وهمّها لموسى، فلمّا طال مكث موسى صلّى الله عليه وسلم لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية كذّبه ووعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف موعده، وقال: هل يستطيع ربك أن يفعل غير هذا ؟ فأرسل الله عليه وعلى قومه الطُّوفان، والجراد، والقُمّل، والضفادع، والدم، آيات مفصلات، كلّ ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كفّ ذلك عنه أخلف موعده، ونكث عهده حتى أُمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلاً، فلمّا أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل ﴿في المدائن حاشرين﴾ فأتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فتفرّق له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى البحر وله قصيف[٢] مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل، فيصير عاصياً لله، ﴿فلما تراءى الجمعان﴾[٣] وتقاربا قال قوم ﴿موسى إنا لمدركون﴾ افعل ما أمرك به ربك، فإنك لم تكذب، ولم يكذب، فقال: وعدني ربي أني إذا أتيت البحر انفرق لي اثنتي عشر فرقة حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر، فانفرق له حتى دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فتفرق البحر كما أمره الله فيه، وكما وعد موسى، فلمّا أن جاز موسى وأصحابه البحر كلهم ودخل فرعون وأصحابه، التقى البحر كما أمر، فلما أن جاوز موسى البحر قال أصحابه: إنّا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه لهم ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم، ﴿قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إنّ هؤلاء متبرٌّ ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون﴾[٤]، قد رأيتم من العبر وسمعتم بما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلاً، ثم قال لهم أطيعوا هارون، فإنّي قد استخلفته عليكم، وإنّي ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فيها، فلمّا أتى ربه فأراد أن يكلّمه في ثلاثين يوماً، وقد صامهن ليلهن ونهارهن، كره أن يكلّم ربه وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: لم أفطرت ؟

وهو أعلم بالذي كان، قال: يا ربّ، إنّي كرهت أن أكلمك إلّا وفمي طيب الريح، قال: وما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ؟ حتى يصوم عشراً ثم ائتني، ففعل

(١) سورة الأعراف، الآيتان: ١١٩ ـ ١٢٠ .

(٢) القصيف: هشيم الشجر، وهنا: صليل البحر وهديره.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٦١ .

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٨ و ١٣٩ .

موسى ما أُمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم عوارٍ وودائع[١] ولكم فيهم مثل ذلك، وإني أرى أن تخمّسوا ما لكم عندهم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية، ولسنا برادّي إليهم شيئاً من ذلك، ولا ممسكيه لأنفسنا فحفر حفيراً، وأمر كلّ من عنده شيء من ذلك من متاعٍ أو حلية أن يدفنوه في تلك الحفيرة، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لا لنا ولا لهم.

وكان السامريّ من قوم يعبدون البقر، [جير] ان لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوه فقضى له أن رأى أثر الرسول، فأخذ منه قبضة فمرّ بهارون فقال له هارون: يا سامري، أَلا تلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه، لا يراه أحد طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها لشيء إلّا أن تدعو الله إذا ألقيتها ما أريد أن يكون، فألقاها ودعا له هارون فقال: أريد أن يكون عجلاً، فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاعٍ أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف، ليس فيه روح، له خوار.

قال ابن عباس: لا والله ما كان له صوت قط، إنّما كان الريح يدخل من دبره ويخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل فِرَقاً، فقالت فرقة: يا سامريّ ما هذا فأنت اعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى ضلّ الطريق، فقالت فرقة: لا نكذب بهذا ﴿**حتى يرجع إلينا موسى**﴾[٢]، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه ولا عجزنا عنه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان وليس بربنا، ولا نؤمن به ولا نصدّق به وأُشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا أنا لا نكذب به.

فقال: ﴿**لهم هارون**﴾ ﴿**يا قوم إنّما فتنتم به وإن ربكم الرَّحْمٰن**﴾[٣] ليس هكذا. قالوا: فما بال موسى [وعدنا] ثلاثين ليلة ثم أخلفنا، فهذه أربعون قد مضت، وقال سفاؤها: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه. فلما كلم الله موسى وقال له ما قال، وأخبره بما لقي قومه ﴿**فرجع إلى قومه غضبان أسفاً**﴾[٤] فقال لهم: ما سمعتم في القرآن؟ ﴿**وأخذ برأس أخيه يجرُّه إليه**﴾ ﴿**وألقى الألواح**﴾ من الغضب، ثم إنه عذر أخاه، فعذره واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت ﴿**قبضة من أثر الرسول**﴾[٥]، وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها ﴿**وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت**

---

(١) كان بنو إسرائيل قد استعاروا حلي وزينة من آل فرعون ليلة خروجهم من مصر بحجة التزين بها في عيد لهم ـ عيد الزينة ـ.

(٢) سورة طه، الآية: ٩١.

(٣) سورة طه، الآية: ٩٠.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

(٥) سورة طه، الآية: ٩٦.

عليه عاكفاً لنحرقنه ثم لننسفنه في اليمّ نسفاً﴾[1] ولو كان إلهاً لم يخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون. وقالوا بجماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح باب توبة نصنعها ونكفر عنا ما عملنا، فاختار ﴿**موسى قومه سبعين رجلاً**﴾[2] لذلك، لا يألو الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض فاستحيى نبي الله ﷺ من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فـ ﴿**قال رب لو شئتَ أهلكتهم من قبلُ وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منَّا**﴾ وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب في قلبه من حب العجل وإيماناً به، فلذلك رجفت بهم الأرض فقال رحمة ربي ﴿**وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل**﴾[3]، فقال: يا رب، سألتك التوبة لقومي، فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخّرتني حتى تخرجني في أمة ذلك الرجل المرحومة. فقال الله له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من ولدٍ أو والد، فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، وثاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول.

وسار موسى بهم متوجهاً نحو الأرض المقدسة و ﴿**أخذ الألواح**﴾ بعد ما سكت عنه الغضب، وأمرهم بالذي أمرهم أن يبلغهم من الوظائف فثقل ذلك عليهم، وأبوا أن يقروا بها فشق الله عليهم الجبل، ﴿**كأنه ظلة**﴾[4] ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون برؤوسهم، ينظرون إلى الجبل وإلى الأرض، والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون، خلقهم خلقاً منكرة، ذكر من ثمارهم أمراً عجباً من عظمها، فقالوا: ﴿**يا موسى إن فيها قوماً جبارين**﴾[5] لا طاقة لنا بهم، ولا ﴿**ندخلها أبداً ما داموا فيها**﴾[6] ﴿**فإن يخرجوا منها فإنا داخلون قال رجلان من الذين يخافون**﴾[7] من الجبارين: آمنا بموسى ـ قال يزيد ـ [هكذا قرأ ابن عباس:] «من الجبارين آمنا بموسى» وخرجا إليه فقالا: نحن أعلم بقومنا إن كنتم إنما تخافون [ما رأيتم من] أجسامهم وعددهم، فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم. فادخلوا [﴿**عليهم الباب فإذا دخلتموه] فإنكم غالبون**﴾[8].

---

(١) سورة طه، الآيتان: ٩٦ و ٩٧.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.
(٣) سورة الأعراف، الآيتان: ١٥٦ و ١٥٧.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٧١.
(٥) سورة المائدة، الآية: ٢٢.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٢٤.
(٧) سورة المائدة، الآيتان ٢٢ و ٢٣.
(٨) سورة المائدة، الآية: ٢٣.

ويقول أناس إنهم من قوم موسى -وزعم سعيد بن جبير أنهما [من الجبارين آمنا]بموسى يقول: ﴿**من الذين يخافون**﴾ إنما أعني بذلك من الذين يخافهم بنو [اسرائيل، ﴿**قالوا: يا موسى إنا لن ندع**﴾ **خلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا** [**قاعدون**﴾(١)، فأغضبوا موسى] فدعا عليهم، فسماهم قوماً فاسقين، ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له، وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرّمها ﴿**عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض**﴾(٢) يصبحون كل يوم فيسيرون، ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثياباً لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً وأمر موسى فضربه بعصاه فانجرت منه اثنتي عشرة عيناً، في كل ناحية ثلاثة أعين وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها فلا يرتحلون من منقلة(٣) إلّا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منه بالأمس.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل. وقال: كيف يفشي عليه، ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلّا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده، فغضب ابن عباس، فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رَسُول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون ؟ الإسرائيلي افشى عليه أو الفرعوني ؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني ما سمع من الإسرائيلي الذي شهد عليه وحضره.

قرأنا على أبي عَبْدالله يحيى بن الحَسَن، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة.

ح وعن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن أصبغ بن زيد فقال: **ثقة**.

قال: ونا ابن أبي خيثمة، أنا سُلَيْمَان بن أبي شيخ قال: قال مُحَمَّد بن يزيد الواسطي القاسم بن أبي أيوب مولى بني أسد، كان اسم أبي أيوب حباب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَن، نا أبو الحُسَين مُحَمَّد بن علي بن المهتدي، أنا يوسف بن عمر القوّاس، نا أبو القاسم عَبْدالله بن أَحْمَد بن ثابت -إملاء من لفظه- نا أيوب يعني ابن الوليد، نا أبو النَّضْر عن مُحَمَّد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن عَبْدالله بن عُمَير الليثي عن أبيه قال:

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٤. (٢) سورة المائدة، الآية: ٢٦.

(٣) المنقلة: المرحلة من مراحل السفر (اللسان).

بلغنا أن الله أهدى إلى موسى خمس دعوات جاء بهن جبريل في أيام العسر، وقال: يا موسى ادعُ بهؤلاء الخمس دعوات، فإنه ليس عبادة أحبّ إلى الله من عبادة أيام العسر؛ أوّلهن: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

والثانية: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، إلهاً أحداً، صمداً، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً.

والثالثة: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، أحداً صمداً.

والرابعة: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

والخامسة: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى.

فقال الحواريون ـ يعني ـ لعيسى ابن مريم: ما ثواب من قال هؤلاء الكلمات؟ فقال: أما من قال الأولى مائة مرة: فإنّه لا يكون أحد من أهل الأرض عمل مثل ذلك اليوم، وكان أكثر العباد حسنات يوم القيامة، ومن قال الثانية مائة مرة: كأنّما قرأ التوراة والإنجيل اثنا عشر مرة، وأعطي ثوابهما، ومن قال الثالثة مائة مرة كتبت له بها عشرة آلاف ألف حسنة، ومحي عنه بها عشرة آلاف ألف سيئة، ويفتح له بها عشرة آلاف ألف درجة، ونزل سبعون ألف ملك من سماء الدُّنيا رافعين أيديهم يصلون على من قالها، ومن قال الرابعة مائة مرة: تلقاها ملك حتى يضعها بين يدي الرَّحْمٰن تبارك وتعالى وينظر الله إلى من قالها ومن نظر الله إليه لا يشقى، قال عيسى: أخبرني ما ثواب الخامسة؟ قال جبريل: هي دعوتي، ولم يؤذن لي أن أفسّرها.

أَخْبَرَنَا أبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو الحَسَن بن رزقويه، أنا أبو بكر بن سندي، أنا الحَسَن بن علي، أنا إسْمَاعيل ابن عيسى، نا أبو حُذَيفة، أنا مقاتل بن سُليْمَان، وجويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس أنه قال في هذه الآية: ﴿**إنّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم**﴾[1] يعني كان ابن عمّ موسى، وكان قارون بن يصهر بن لاوي.

قال: وأنا إسحاق، أنا ابن سمعان، حدّثني من له علم بالعلم الأوّل ممن أسلم من أهل الكتاب.

أن قارون خرج مع موسى منافقاً، فلم يزل على نفاقه على موسَى وقومه فأهلكه الله، وكان من بغيه أن امرأة بغية كانت تسمّى بشيرا، دعاها قارون فقال لها: يا بشيرا اعطيك مائة دينار، فانطلقي إلى محلة بني إسرائيل، فقولي إن موسى أرسل إلي بهذه المائة دينار يدعوني إلى نفسه، فإذا فعلت فهذه المائة لك، وأعطيك مثلها، فانطلقت حتى أتت محلة بني إسرائيل، فقالت: يا معشر بني إسرائيل، فهمّت أن تقول ما قال لها قارون، فحوّل الله كلامها، فقالت: إنّ قارون أرسل إليّ بهذه

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦.

الدنانير وأمرني أن أعلم الناس أن موسى أرسل إلي بها، وأنه راودني عن نفسي ويعطيني مثلها أيضاً، فغضب موسى غضباً شديداً قال: ثم قام حتى دخل بيته، فجاءت بنو إسرائيل إلى قارون - وكان أغنى أهل زمانه - فأقبلوا عليه، فقالوا له: ويحك يا قارون، ما حملك على ما صنعت؟ هٰذا موسى نبي الله وهو ابن عمّك، وقد أهلك الله عدونا وبسط الله لك من الدنيا ما لم يعطه أحداً من بني إسرائيل، فلا تفرح، يعني لا يحملنّك على ما تصنع البطر، ولا تبطر، إن الله لا يحب البطرين، ﴿**وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا**﴾، يقول: لا تدع حظ آخرتك بدنياك، وخذ لآخرتك من دنياك، وقدّم لها. قال عند ذلك قارون: ﴿**إنّما أوتيته**﴾ يعني هذا المال ﴿**على علم عندي**﴾ وموسى يَمُنّ عليّ أن الله رزقني.

قال: وكان يعلم علم الكيمياء وهو صنعة الذهب، فلمّا أن سمعوا ذلك منه خرجوا من عنده، وأراد الله هلاكه وأن يلحقه بصاحبه فرعون، قال: ﴿**فخرج على قومه في زينته**﴾ قال: خرج راكباً على برذون أشهب[1]، عليه الأرجوان على سرج مقدمه ذهب ومؤخره ذهب، مكلّل بالدّر والياقوت، وأخرج معه أربعمائة جارية، عليهن الأرجوان في عنق كلّ واحدة منهن طوق من ذهب، عليهن الخفاف البيض، على بغالٍ شُهب، عليها سروج الذهب والفضة، ومياثر الأرجوان، وأخرج أربعمائة غلام على أربعمائة دابة دُهم، وكانت عليها سروج الذهب والفضة، عليهم ثياب الأرجوان والخفاف، ثم أظهر ابنٌ له، فحملته الرجال أمامه، وأظهر كنوزه من الدنانير والدراهم، وكانت عامّة كنوزه الدنانير، فوضعها على عواتق الرجال، ثم خرج يسير في محلة بني إسرائيل.

قال قوم من بني إسرائيل وهم الذين وصفهم الله في كتابه: ﴿**قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون**﴾ من الأموال، ﴿**إنه لذو حظ عظيم**﴾ يعني: إنه لذو حظ وافٍ من الدنيا، ﴿**قال الذين أوتوا العلم**﴾[2] من بني إسرائيل للذين تمنّوا مثل ما أُعطي قارون: ﴿**ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يُلَقّاها إلّا الصابرون**﴾ يعني: طاعة الله، والصبر عليه خيرٌ بما أعطي قارون، وما يُلَقّاها يعني: وما يعطاها إلّا الصابرون، فقيل لموسى: هذا قارون قد أقبل يتباهى بأمواله، فأقبل موسى وهو شديد الغضب عليه، حنقاً حين انصرف إليه بنو إسرائيل الذين وعظوه، وأخبروه بما له حظ إن فعل من الإحسان فيما أعطاه الله، قال ابن سمعان: إنّهم قالوا لقارون: انظر لما أعطاك الله فاقسمه في فقراء قومك، وأهل بيتك. قال قارون: يُعينون بذلك موسى وهارون، وهما أقرب بني إسرائيل إلى مال جمعته على علم عندي من صنعة الذهب؟ والله لا أفعل، فلمّا سمع ذلك موسى كبر عليه، وظنّ موسى أنّما ظنّ قارون أنّي طمعت في ماله، فخرج موسى حين قال له هذا قارون قد أقبل. فقال موسى: اللهم إني أسألك بإله إبْرَاهيم وإسْمَاعيل وإسحاق ويعقوب أن

---

(١) في الطبري: براذين بيض.

(٢) الآيات من سورة القصص: ٧٧ - ٨٠.

تأمر الأرض أن تطيعني، فأوحى الله إلى الأرض أن أطيعي عبدي موسى، فقالت الأرض: ـ وأنطقها الله ـ: يا موسى مرني فأطيعك، قال: خذي قارون ومن معه، قال: فأخذت قارون ومن معه من الغلمان والجواري، وتركت أموالهم ودوابّهم. فقيل لقارون: هذا موسى قد دعا عليك ـ وهو يسيخ في الأرض ـ فنادى قارون: يا موسى، أنا ابن عمّك فارحمني، قال موسى: خذيه، فأخذتهم الأرض إلى ركبهم، فنادى: يا موسى، إنّ ربك رحيم، فارحمني، قال موسى: خذيهم، فأخذتهم إلى أوساطهم.

قال قارون: يا موسى أتوب وأرجع، قال: خذيهم، فأخذتهم، فلم يزل قارون يدعو موسى حتى دعاه سبعين مرة، كل ذلك يقول للأرض: خذيهم، حتى ابتلعتهم، وبقيت الأموال.

فتحدّث بنو إسرائيل فقالوا: إنّما دعا عليه وترك الأموال لما يريده لنفسه، فقال موسى: يا ربّ، وأمواله، فخسف الله بها الأرض، فهم يتجلجلون فيها إلى الأرض السابعة إلى يوم القيامة، كلّ يسيخ على قدر قامته، قال: فلمّا رأى ذلك بنو إسرائيل قال الذين ﴿**تمنوا مكانه بالأمس**﴾[(١)] فانّهم تمنوا غدوة، وخُسف بقارون عشية، فلما أصبح قال ﴿**ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده**﴾ ﴿**ويكأنه**﴾ يعني: ألم تر أنه ﴿**لا يفلح الكافرون**﴾ فلما عاينوا بعدما صنع الله بقارون خافوا على أنفسهم، قالوا ﴿**لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا**﴾ فأوحى الله إلى موسى: عبدي قارون هو ابن عمك دعاك سبعين مرة، فلم ترحمه، وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لو دعاني من ذلك سبع مرات، لنجّيته ولاستجبت له، فقال موسى: أنت الرحيم يا رب، ومنك الرحمة، وإنّما اشتدّ غضبي عليه أنه اختار دعاء المخلوقين على الخالق.

أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن الموازيني، قالا: أنا أبو الحُسَيْن ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يوسف، أنا مُحَمَّد بن حمّاد، أنا عَبْد الرزّاق، أنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نا علي بن زيد بن جدعان[(٢)] قال:

سمعت عَبْدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وهو مستند إلى المقصورة فذكر لسُلَيْمَان بن داود ما آتاه الله من الملك ثم قرأ هذه الآية: ﴿**أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين**﴾ حتى بلغ: ﴿**فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر**﴾[(٣)] ولم يقل: هذا من كرامتي: ثم قال: ﴿**إنّ ربي غني كريم**﴾ ثم ذكر قارون وما أوتي من الكنوز فقال: ﴿**إنّما أوتيته على علم عندي**﴾[(٤)]، قال: بلغنا أنه أُوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب، وجعل داره كلّها من صفائح الذهب، وكان الملأُ من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون، يُطعمهم الطعام ويتحدثون

(١) سورة القصص، الآية: ٨٢.
(٢) الخبر بطوله في تاريخ الطبري: ١ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠.
(٣) سورة النمل، الآيات: ٣٨ ـ ٤٠.
(٤) سورة القصص، الآية: ٧٨.

عنده؛ وكان مؤذياً لموسى صلّى الله عليه وسلم، فلم تَدَعه القسوة والبلاء حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بالجمال، [تذكر بريبة]فقال لها: هل لك على أن أموّلك وأن أعطيك وأن أخلطك بنسائي على أن تأتيني والملأ من بني إسرائيل عندي فتقولين: يا قارون ألا تنهى موسى عني ؟

قالت: بلى، فلمّا أن جاء أصحابه واجتمعوا عنده دعاهم فقامت على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة، فقالت: ما أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذّب عدو الله وأبرّىء رَسُول الله ﷺ، فقالت: إن قارون بعث إليّ فقال: هل لك إلى أن أموّلك وأخلطك بنسائي على أن تأتيني والملأ من بني إسرائيل عندي فتقولين: يا قارون ألا تنهى موسى عني ؟ وإني لم أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذّب عدو الله وأُبرىء رَسُول الله صلّى الله عليه وسلم، قال: فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك، وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى صلى الله عليه وسلم، وكان موسى شديد الغضب، فلمّا بلغه ذلك توضأ ثم صلّى فسجد وبكى، وقال: يا رب عدوك قارون كان لي مؤذياً، فذكر أشياء ثم لم يتناهى حتى أراد بي فضيحة، يا ربّ فسلّطني عليه، فأوحى الله إليه إذاً: مُرِ الأرض بما شئت تطيعك، قال: فجاء موسى يمشيء إلى قارون، فلمّا رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال: يا موسى ارحمني، فقال موسى عليه الصلاة والسلام: يا أرض خذيهم، فاضطربتْ داره، فخسف به وبأصحابه حتى تغيّبت أقدامهم وساخت داره على قدر ذلك، قال: فجعل يقول: يا موسى ارحمني، ويقول موسى. يا أرض خذيهم، فاضطربت داره وخسف به وبأصحابه وبداره فلمّا خسف به قيل له: يا موسى ما أفظّك، أما دعاك لرحمته.

قال: وقال أبو عمران الجَوْني: فقيل لموسى: لا أعبدِّ الأرض بعدك أبداً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا رضوان بن أَحْمَد الصيدلاني -إجازة- نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار العطاردي، نا أبو معاوية عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جُبَير، وعَبْدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال:

لما أتى موسى قومه وأمرهم بالزكاة جمعهم قارون فقال: هذا جاءكم بالصوم والصلاة وأشياء تحتملونها أفتحتملون أن تعطوه أموالكم ؟ قالوا: ما نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى ؟ قالوا: نرى أن نرسل إليه بغيّ بني إسرائيل فتأمرونها أن ترميه بأنه أرادها على نفسه، فدعا الله عليهم، فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، فقال: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم فغيّبتهم فيها، فأوحى الله إليه: أن يا موسى سألك عبادي، وتضرعوا إليك فلم تجبهم، أما وعزّتي وجلالي أما لو إياي دعوا لأجبتهم.

حَدَّثَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حمدون، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الحافظ، حدّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم، أنا

الليث، أخبرني عقيل.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، وأبو سعد الرستمي، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عَبْدالله بن جَعْفَر، نا يعقوب[١]، نا أبو صالح، وابن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عَبْدالله بن عوف القارىء عامل عُمَر بن العزيز على ديوان فلسطين أنه بلغه أن الله أمر الأرض أن تطيع موسى في قارون، فلمّا لقيه موسى قال للأرض: أطيعي، فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: أطيعي فأخذته إلى الحقوين[٢]، وهو يستغيث موسى، ثم قال: أطيعي، فوارته في جوفها، فأوحي إليه: يا موسى ـ وقال وجيه: فأوحى الله إلى موسى: ـ ما أشدّ قلبك ـ أو ما أغلظ قلبك ـ يا موسى، أما وعزّتي وجلالي لو بي استغاث لأغثته، قال: ربّ غضباً لك فعلت.

أَنْبَأنَا أبو الوحش سُبَيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي نا الحَسَن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى أنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، أخبرني عدة منهم عَبْدالله بن زياد بن سمعان مرسل، ومضارب بن عَبْدالله الشامي، عن ثور، عن مكحول وغيرهم أنهم قالوا:

إن موسى أقام بمصر حتى أوحى الله إليه أن يخرج إلى الأرض المقدسة.

قال: وروى إسحاق عن أبي إلياس عن وهب بن مُنَبّه.

أن موسى لم يدخل أرض مصر، إنّما بعث إليها جندين: كل جند اثني عشر ألفاً، والله أعلم أيّ ذلك كان، وأما ما فَسّره المفسرون: أنه قد رفع إلى أرض مصر لقول الله تعالى: ﴿**كذلك وأورثناها بني إسرائيل**﴾[٣] الجنان، والعيون، والزروع، والكنوز، والمقام الكريم التي كانت لآل فرعون.

حَدَّثَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسلَّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبْرَاهيم، أنا أبو عَبْدالملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، نا ابن لهيعة أو غيره عن عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد بن أنعم المغافري، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن أبي يوسف، وكان يهودياً فأسلم:

أن موسى لما غزا ببني إسرائيل البحر أقام بأرض الشام سنة، ولا يكلّم ولا ينزل عليه وحي، فشق ذلك عليه، وزعم أنه إذا كان إذا كلّمه الله يمكث أربعين ليلة مبرقعاً، من رَآه غشي عليه مما يغشى وجهه من النور، فقام على جبل بريحاء[٤] بفلسطين فنادى الرَّحْمٰن وهو عليه، فقال: إلهي!

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٠٢.

(٢) الحقوين مثنى حقو، وهو الكشح والإزار أو معقده (القاموس).

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٥٩.

(٤) ريحاء بكسر أوله، وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور، بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ، ويقال لها أريحا أيضاً (معجم البلدان).

ذهب روحي، وانقطع ظهري، ولم ينزل عليّ وحيّ ولا كلمة منذ سنة، ـ وبكى بكاء شديداً ـ فإن كان ذلك لذنوبٍ رأيتها من بني إسرائيل فعفوك القديم، وإن كان لأمر رأيته مني، فهذه يدي، وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي، قال له: يا موسى أتدري لم كلّمتك ؟ قال: له: إلهي أنت أعلم، قال: لم يتواضع لي عَبْد من ولد آدم تواضعك، فلذلك كلّمتك، فبعزة وجهي لأُنزلنّ على جبال العرب نوراً أملأ به ما بين المشرق والمغرب، ولأخرجنّ من ولد قادر بن إسْمَاعيل نبياً أمّياً عربياً، ولتسبحن عظيمة قريتي غرباً إلى مشارق الأرض بتسبيح ذلك النبي، وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة [قريتي عروبا] ومغاربها ولا يبقى من ولد آدم جنس إلّا جاءني منه بشر كثير عدد نجوم السماء، ونزلت الأرض على جبال كُوثى، وكوثى مكة بالعبرانية، كلهم يؤمن بي ربّاً وبه رسولاً، يكفرون بملك آبائهم ويبرؤون منها، قال موسى: سبحانك يا ربّي تقدّست تقدستَ، لقد كرّمت هذا النبي وشرّفته. فقال الله له: يا موسى، إنّي أنتقم من عدوه في الدنيا والآخرة، وأُظهر دعوته على كلّ دعوة، وأسلّطه ومن اتبعه على البر والبحر، وأخرج لهم من كنوز الأرض، وأُذل من خالف شريعته في هذا العالم، يا موسى! للعدل رتبته وللقسط رتبته، بعزة وجهي لأستنقذنّ به فئاماً[1] من الناس عظيماً، حتمت يوم خلقت السماوات والأرض أنّي مسبب ذلك الأمر على يدي مُحَمَّد، وقضيت أني جاعل العز في الأرض والنبوة في الأجراء والرعاء.

فقال له موسى: لقد كرّمت هذا النبي وشرّفته أيّ ربّ، أخبرني بعلامتهم من ولد آدم، قال: الأزر على أنصافهم ويغسلون أطرافهم، وهم رعاة الشمس، يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي، يقاتلون صفاً في سبيلي، رهبانٌ بالليل، ليوثٌ بالنهار، طوبى لتلك القلوب والأرواح التي أخلصت لي، لو لم يسيروا بأرواحهم إلى غيري قط، ولم يُصفّون لي في مساجدهم كما تُصَفّ الملائكة حول عرشي، فهم أوليائي وأنصاري، أنتقم بهم من عبدة الأوثان، وهم الذين ينصرونني، قال له موسى: أي ربّ، ما بعثت في الأنبياء مثلي، ولم تكلّم منهم غيري، قال له: أما في بني إسرائيل فلا أقيم مثلك، ولكني باعث في بلعم نبيّاً هو مثلك، قال: أي ربّ، هل أنت معطيه قرباناً مثل قرباننا ؟ قال: قرباناً أفضل من قربانكم، تأكل قربانكم النار فتنطلق به، ولهم في قربانهم أجران اثنان، يدلون لي في غداة واحدة بين جبال كوبا وتستقبلهم إخوانهم في مشارق الأرض ومغاربها في غداة واحدة بين جبال يذكر اسمي ويهرقون الدماء لي، فآجرهم، ويطعمون اللحم إخوانهم فآجرهم، فتحت الدنيا بإبْرَاهيم، وختمتها بمُحَمَّد ﷺ، مثل كتابه الذي يجيء به ـ فاعرفوه يا بني إسرائيل ـ مثل السقاء المملوء لبناً يخاض فيخرج زبده، فهو كذلك، كان النبي ﷺ يقرأ عليكم يتحدث لم تسمعوا مثله قط، فيه خير الكتب كلها، قضاء إلهي إنه يختم بكتابه الكتب، وشريعته

(١) الفئام: الجماعة الكثيرة من الناس.

الشرائع، فمن أدركه فلم يؤمن به ويدخل في شريعته فهو من إلهي ومني بريء.

وحدّث أبو يوسف: إنهم يبنون الصوامع في مشارق الأرض ومغاربها، إذا ذكروا اسم إلهي ذكروا اسم ذلك النبي معه، لا يزول ذكره من الدنيا حتى تزول [وحدث أبو يوسف أن النبي ﷺ لما بني بيت المقدس صلى ركعتين، ثم قال له:] أي ربّ بنيت لك بيتاً أتعبّد لك فيه، فنزل عليه الوحي. قال الله: ويحك عبدي داود بنى بيتاً، أي بيت يسعني وأي سماء تسعني ؟ وأي أرض تسعني ؟ أنا أعظم من ذلك كله، وسأضرب لك مثلاً فاعقله، السموات السبع وما فيهن من الملائكة والأرض جميعاً، وما فيها من البحار والجبال تحت عرشي بمنزلة القنديل المعلق، قال له داود: سبحانك! تقدست تقدست، أنت كما شئت أن يكون وكما قلت لنفسك وفوق ما يقول لك خلائقك، قال الله: أجل، فسبّحني وقدّسني، واصنع كما تصنع الأمة التي اخترتها على هذا العالم، قال: رب، وأي أمة هي ؟ [قال: هي] أمة أَحْمَد، قال: ربّ أخبرني بعلامتهم، قال: إذا فرغوا كبروني، وإذا غضبوا هلّلوني، وإذا تنازعوا سبّحوني.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنا أبو الفضل الرازي، نا جَعْفَر بن عَبْدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَحْمَد بن يوسف، نا خلف، نا إسْمَاعيل بن عَبْد الكريم بن معقل بن مُنَبّه أبو هشام الصنعاني، نا عَبْد الصّمد بن معقل قال: سمعت ابن منبّه يقول: إن بني إسرائيل لما حرّم الله عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في الأرض شكوا إلى موسى، فقالوا: ما نأكل ؟ فقال: إن الله سيأتيكم بما تأكلون، قالوا: من أين لنا إلّا أن تمطر علينا خبزاً، قال: إن الله سينزل عليكم خبزاً مخبوزاً، فقال: ينزل عليهم المن والسلوى، فسئل وهب: ما المنّ ؟ قال: الخبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي، قالوا: وما نأتدم ؟ وهل بدلنا من اللحم ؟ قال: فإن الله يأتيكم به، قالوا: من أين إلّا أن تأتينا به الريح، قال: فإن الريح تأتيكم به، فكانت الريح تأتيهم بالسلوى، فسُئل وهب: ما السلوى ؟ قال: طير سمين مثل الحمام، كان يأتيهم منه، فيأخذون منه من سبت إلى سبت، قالوا: فما نلبس ؟ قال: لا يخلق لأحدٍ ثوب أربعين سنة، قالوا: فما نحتذي ؟ قال: لا ينقطع لأحدكم شسع أربعين سنة، قالوا: فإنه يولد فينا أولاد فما نكسوهم ؟ قال: الثوب الصغير على الكبير يشبّ معه. قالوا: فمن أين لنا الماء ؟

قال: يأتيكم به الله، قالوا: من أين إلّا أن يخرج لنا من الحجر، فأمر الله تعالى موسى أن يضرب بعصاه الحجر، قالوا: فبما نبصر ؟ فإنها تغشانا الظلمة، فضرب له عمود من نور في وسط عسكرهم، أضاء عسكرهم كله، قالوا: فبما نستظل فإن الشمس علينا شديدة ؟ قال: يظلكم الله بالغمام.

أَنْبَأنَا أبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحَسَن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، أنا أبو إلياس عن وهب بن منبّه:

إن الله أوحى إلى موسى أن سر ببني إسرائيل حتى يدخلوا الأرض المقدّسة، فقد كتبتها لكم، فاخرج إليها فجاهد من فيها بمن معك من بني إسرائيل، فإنّي ناصركم قال: فانطلق موسى بمن معه من بني إسرائيل قال: فقالت بنو إسرائيل: يا موسى إنّا لا نعرف الطريق، ولا علم لنا بالأرض، ومدخلها، ومخرجها، ورجالها، وحصونها، قال: وبعث موسى هؤلاء الاثنا عشر النقباء إلى الأرض، ليتجسسوا لهم الأرض، وأقام موسى بمكانٍ وجعل عليهم يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وكان فيما بين الشام، وبينهم مفاوز ليس بها ماء ودعا لهم موسى بالرزق، فأنزل الله عليهم في سيرهم المن والسلوى، وفجّر لهم الحجارة عيوناً ماءً بين موضع موسى إلى أرض أريحا وأقام موسى بمكانه، فقالت بنو إسرائيل: كيف لنا بهذا المسير البعيد الذي لا نقوى عليه على حمل الماء وصنعة الطعام؟ يعول الرجل منا أربعمائة عيّل فأيماء يسعهم؟ وأي طباخ يوسعهم، وأي دار تكنهم حتى تبلغهم؟ وأي خباء يسعهم؟ وإنّما معنا الثياب والذهب والفضة وليس بيننا وبين الأرض المقدسة مدائن ولا أسواق، فادعُ لنا ربك يكفينا مؤنة هذا السفر، فقيل لهم: أما ما سألتم من الطعام، فإن الله يمطر لكم السماء بالمنّ - الخبز المخبوز، طعمه كطعم الخبز المأدوم بالسمن والعسل - ومسخّر لكم الريح فتنسف لكم طير السلوى فهو سيعلم ما أكلتم، وأما ما تحتاجون إليه من الماء فيفجر لكم من الحجر ماء [رواء] وحيث نزلتم فيوسعكم لشربكم وطهوركم، وأما ما أردتم من الكن والظل، فيسخر لكم الغمام فيظُلكم من فوقكم ويكنكم من البرد والحر والريح، قالوا: يا موسى، نُقيم حتى ترجع إلينا النقباء، فيخبرونا، فنرى رأينا، قال: فأمر موسى النقباء أن يسيروا، قال: فانطلقوا حتى أتوا الأرض المقدّسة، قال: وارتحل موسى ومعه بنو إسرائيل، فكان إذا نزلوا ضرب بعصاه ﴿**الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً**﴾[1]، فكانت تجري إلى كل سبط عين تدخل عسكرهم وكانت السماء تمطر عليهم خبز المن، [مثل خبز الماء] طعمه طعم الخبز المأدوم بالسمن والعسل، وتنسف عليهم الريح طير السلوى، وتذري ريشه عنهم فيصير مصفّى ليس فيه ريش، فيصبح في العسكر ركامان عظيمان من خبز وطير، فيأكلون ويحملون.

قال: وأنا أبو إلياس عن وهب قال:

إن بني إسرائيل لما أيقنوا أن لا يرجعوا إلى مصر ولا يدخلوا الأرض المقدسة فقالوا لموسى: لابدّ لنا من كتاب نقرؤه وشرائع وأحكام، قال: فسأل موسى ربه، فقال له ربه: نعم يا موسى، فوعده ربه أن يخرج إلى طور سيناء، وواعده ثلاثين يوماً، قال: واستخلف موسى على قومه هارون وقال: إنّي منصرف إليكم بعد أربعين يوماً، وآتيكم بأحكام وشرائع قال: فانطلق موسى ومعه جبريل، حتى انتهى إلى طور سيناء، فتطهّر وطهّر ثوبه وكلّمه ربه، فلما سمع كلام ربه طمع في رؤيته فقال

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

موسى: ﴿رب أرني أنظر إليك قال﴾[1]: يا موسى، إنك ﴿لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾، يقول: أي لا تستطيع أن تنظر إليّ وسأجعل بيني وبينك علماً إن استطاع ذلك العلم النظر إليّ فسوف تراني.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن ابغدادي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد السمسار، أنا أبو إسحاق بن خرشيد - قراءة - ثنا عُمر بن مُحَمَّد الدربي، نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الحساني، نا يزيد، أنا أصبغ بن زيد الورّاق، نا القاسم ابن أخي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

أمر الله موسى أن يصوم شهراً فصامهن ليلهن ونهارهن، فلمّا أراد أن يكلم ربه أخذ من بقل البر فأكل فقال له ربه: يا موسى ما حملك على ما صنعت ؟ قال: أي ربّ كرهت أن أكلمك وريح فمي ريح فم الصائم، قال: يا موسى، أما علمت أن ريح فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؟ ارجع، فَصُم عشراً[2].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل، نا يَحْيَىٰ السكري، نا أبو النّضر، نا قيس، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: إنّ الله اصطفى إِبْرَاهيم بالخلّة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى مُحَمَّداً بالرؤية.

قال: وأنا الدارقطني، نا مُحَمَّد بن مخلد، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا مُحَمَّد بن الصباح، نا إِسْمَاعيل بن زكريا، عن عاصم، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: اصطفى الله إِبْرَاهيم بالخلّة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى مُحَمَّداً بالرؤية.

قال: وأنا الدارقطني، نا أَحْمَد بن العبّاس البغوي، نا عمر بن شَبة، نا مُعَاذ بن هشام.

ح قال: ونا الدارقطني، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، نا عَبْدالله بن عُمَر، نا مُعاذ بن هشام، حدَّثني أَبي، عن قتادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: تعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لُمحَمَّد ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المخلدي، أنا أبو العباس بن السراج، نا إسحاق بن إِبْرَاهيم، نا جرير، ويعلى، عن إِسْمَاعيل بن أبي خالد، عن الشعبي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عَبْدالله بن منيع، نا سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، حدّثني أبي، نا إِسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي.

عن عَبْدالله بن الحارث - زاد الأموي: بن نوفل - نا كعب، وقال دحية: عن كعب، قال: إن الله تعالى قسم رؤيته وكلامه بين مُحَمَّد وموسى فرآه مُحَمَّد مرّتين، وكلّمه مرتين.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣ .
(٢) البداية والنهاية: ١ / ٣٢٩ .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو الحُسَيْن بركات بن عَبْد العزيز بن الحُسَيْن -إجازة-.

قال: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، أنا أبو علي الحُسَيْن بن علي، أنا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن من يخبره عن كعب:

أن الله أعطى مُحَمَّداً ﷺ ليلة أُسري به أربع آيات، ما أعطاها أحد قبله، قول الله عزّ وجل: ﴿**لله ما في السموات وما في الأرض**﴾(١) إلى آخر السورة، وهي ثلاث آيات، وآية الكرسي(٢)، وأعطى موسى غيرها حتى قرّبه نجيّاً، وأمره أن يدعو بهن، فدعا بهن، فاطمأن وقوي على احتمال النبوة، وحفظ ما ناجاه ربّه، قال: قل يا موسى: اللّهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلّصنا منه ومن كلّ شرّ من أجل أن لك الملكوت والأيد، والسلطان والملك، والحمد، والأرض، والسماء، والبقاء دهر الداهرين أبد الآبدين، أبداً، آمين آمين، فدعا بهن فاطمأن، ثم ناجاه ربه عز وجل.

قال: وأنا إسحاق، عن عبّاد بن كثير البصري، عن بعض أهل العلم قال: بلغنا أن الله حين ناجى موسى قال: يا موسى بن عِمْران، يا صاحب جبل لبنان، قم بين يديَّ مقام العبد الذليل المعترف بذنبه، وكان فيما علّمه أن قال له: اقرأ في دُبُر كلّ صلاة آية الكرسي، فمن قرأها في دُبُر كل صلاة أعطيته قلوب الشاكرين، وأعمال الصِّدِّيقين، وثواب النبيّين، وبسطت عليه يميني بالرحمة، ولم يحجبه عن الجنة شيء إلّا مَلَك الموت، فيقبض روحه فيدخل الجنّة.

أَخْبَرَنَا أبو الخير عَبْد السلام بن مَحْمُود بن أَحْمَد الحَسناباذي، أنا أبو نصر أَحْمَد بن الفضل الباطرقاني -إملاء- نا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن عَبْدالله الورّاق، نا أبو حفص عُمر بن أَحْمَد بن علي القطان الدربي ببغداد، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحسّاني، نا وكيع بن الجرّاح، عن سفيان، عن عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن عُمَارة المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أنا أوّل من يفيق من الصعقة، فأجد موسى معلّقاً بقائمة من قوائم العرش، ولا أدري أخرى بصعقة الطور فلم يصعق أو أفاق قبلي**»[١٣٧٦٧].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عَمْر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، ثنا أبو أَحْمَد الحاكم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، قالا: أنا مُحَمَّد ابن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا سعيد، نا مُحَمَّد -يعني- ابن عَمْرو- عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال: رَسُول الله ﷺ: «**يُنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض**، وقال أبو

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

(٢) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

أَحْمَد: من في الأرض، **إلّا من شاء الله، ثم يُنفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري، أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب**»[١٣٧٦٨].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا إبْرَاهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، نا زهير، ثنا بكير، أنا مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال يهودي، بسوق المدينة: لا بالذي اصطفى موسى على البشر، فلطمه رجل من الأنصار، فقال: تقول هذا ورَسُول الله ﷺ فينا؟

فانطلق اليهودي، إلى رَسُول الله ﷺ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلّا من شاء الله، ثم نُفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري ارفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله؟ ومن قال: إني خيرٌ من يونس فقد كذب**»[١٣٧٦٩].

أَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتَكين بن الأَسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لولؤ، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البندار البصلاني، نا خالد بن يوسف السّمتي، حدّثني أبي عن موسى بن عقبة بن أَبي حازم، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ: قال: «**يصعقون الناس حين يصعقون فأكون في أوّل من قام، فإذا موسى آخذ بالعرش، لا أدري أفيمن كان صعق**»[١٣٧٧٠](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، وأبو القاسم بن البُسري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا أبو همام، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن سُلَيْمَان، أن زكريا أخبرهم عن عامر عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّي أول من يرفع رأسه بعد الصيحة الأخيرة، فإذا موسى متعلقٌ بالعرش، فلا أدري، أكذلك كان أم بعد النفخة**»[١٣٧٧١](٢).

قال: ونا الوليد بن شجاع، نا أبو أسامة، نا مجالد، أنا عامر، عن جابر أو غيره من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: ونا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلى، نا أبو همام الوليد بن شجاع، نا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان أن زكريا أخبرهم عن عامر، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **إنّي أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى متعلّق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة**»[١٣٧٧٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النّقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا طالوت بن عباد، نا خالد بن إسْمَاعيل الخزاعي، عن أبي أيوب ـ وقال

---

(١) فتح الباري: ١١ / ٣٦٧.
(٢) فتح الباري: ٨ / ٥٥١.

الشّحامي: عن أيوب ـ عن أبي هريرة قال: كان بين رجل من يهود وبين رجل من المسلمين كلام، فقال المسلم: والذي اصطفى محمّداً على البشر، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع المسلم فلطم عين اليهودي، فذهب به إلى رَسُول الله ﷺ يستعدي عليه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا موسى متعلق بالعرش**»[١٣٧٧٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا الحَسَن بن حبيب، نا عَبْدالله بن عُبَيْد بن يَحيَىٰ بن أبي حرب، أنا أبو علقمة نصر بن خُزَيمة بن جُنادة، أخبرني أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ ـ وهو عَبْدالرَّحْمٰن ـ قال: قال جُبير بن نُفير: قال عوف بن مالك: قال النبي ﷺ: «**إنّ الأنبياء يتكاثرون بأممهم وقد كثرتهم إلّا موسى بن عمران، وأرجو أن أكثره، ولقد أعطي موسى بن عمران خصلات لم يعطهن نبي: إنه مكث يناجي ربه أربعين يوماً، ولا ينبغي لمتحابين أن يتناجيا أطول من نجواهما، وإن ربك توحد بدفنه في قبره، فلم يطّلع عليه أحد، وهو يوم يُصعق الناس قائم عند العرش، لا يُصعق معهم**»[١٣٧٧٤][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا عمر بن أَحْمَد بن شاهين، نا عَبْدالله بن سُلَيْمَان، عن الأشعث، نا أَحْمَد بن صالح المصري، وأَحْمَد بن عمرو بن السراج، وأَحْمَد بن سعيد الهمداني، قالوا: ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عُمَر بن الخطّاب قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**إن موسى قال: يا ربّ أرنا آدم الذي أخرجنا من الجنّة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أبونا آدم؟ نفخ الله فيك من روحه، علّمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن حملتنا وأخرجتنا من الجنّة، قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت نبي بني إسرائيل؟ أنت الذي كلّمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم، قال: فبما تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل؟ فقال النبي ﷺ عند ذلك: «فحج آدم موسى**»[١٣٧٧٥][(٣)].

أخبرنَاه خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أنا عَبْدالرَّحْمٰن ابن عمر بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أبو الطاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن سعد المدني، نا يونس بن عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر بن مُحَمَّد بن سعيد، نا أبو الطاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن سعد المدني، نا يونس بن عَبْد الأعلى، نا ابن وهب، فذكر بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

---

(١) مختصر العلو: ١٠٨.
(٢) جمع الجوامع: ٥٣٩٨.
(٣) السلسلة الصحيحة: ١٧٠٢.

عمران بن الجندي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، نا هدبة، نا عمرو بن إسحاق، نا أبو علقمة أنّ أباه حدّثه عن نصر بن علقمة بن خالد، نا حمّاد بن سلمة، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لقي موسى آدم، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنّته، وأسجد لك ملائكته، ونفخ فيك من روحه، لِمَ فعلتَ ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنّة؟ فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله بكلامه ورسالته كلّمك وقرّبك نجياً، وآتاك التوراة فبكم تجد الذي علمت كتب عليّ قبل أن أخلق؟ قال: بأربعين سنة، قال: فلم تلومني يا موسى**»، قال رَسُول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى ثلاثاً**»[١٣٧٧٦].

كتب إليّ أبو بكر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد، وحدّثني أبو المحاسن عَبْد الرزّاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس الأصم، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار العُطاردي، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعيد أو عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**احتج آدم وموسى، قال: فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنّته، ونفخ فيك من روحه أغويت الناس وأخرجتهم من الجنّة؟ قال: قال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، تلومني على أمر قدّره الله علي أن أعلمه قبل أن يخلق السموات والأرض**» قال رَسُول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى**»[١٣٧٧٧](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا أبو إسْمَاعيل الترمذي، أنا علي بن جَعْفَر الأحمر، نا أَحْمَد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله**﴾(٢) قال: موسى ﷺ ﴿**ورفع بعضهم درجات**﴾ قال مُحَمَّد ﷺ ﴿**وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات**﴾ قال: فكان الشعبي يقول: هؤلاء أشراف الرسل يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأبو العباس أَحْمَد بن الفضل بن أَحْمَد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالوا: أنا أبو الطَّيب عَبْد الرزّاق [بن] عمر بن موسى، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن علي بن عاصم، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قتيبة، نا عيسى بن حمّاد زغبة، أنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

أن الناس ذكروا يوم القيامة عند رَسُول الله ﷺ فقال: «**والذي نفسي بيده إنّي لسيّد الناس يوم القيامة ولا فخر، وإن بيدي لواء الحمد، وإن تحته آدم ومن دونه ولا فخر. قال: ينادي الله يومئذ**

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ٩١ احتجاج آدم وموسى عليهما السلام.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

آدم، فيقول: يا آدم، فيقول آدم: لبيك ربّي وسعديك، فيقول: أخرج من ذرّيتك بعث النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيخرج ما لا يعلم عدده إلّا الله، قال: فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أكرمك الله، وخلقك بيده ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنّته، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لذرّيتك، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول آدم: ليس ذلك إليّ اليوم، ولكن سأرشدكم، عليكم بنوح، فيأتون نوح، فيقولون: يا نوح اشفع لذرية آدم، فيقول: ليس ذلك إليّ، ولكن عليكم بعبد اصطفاه الله بكلامه ورسالته وصُنع على عينه، وألقى عليه محبة منه، وأنا معكم، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت عبدٌ اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وصنعت على عينه، وألقى عليك محبة منه، اشفع لذرّية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إليّ اليوم، عليكم بروح الله وكلمته، عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت روح الله وكلمته، اشفع لذرّية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إليّ اليوم، ولكن سأرشدكم، عليكم بعبد جعله الله رحمة للعالمين، أَحْمَد، وأنا معكم فيأتون أَحْمَد، فيقولون: يا أَحْمَد، جعلك الله رحمة للعالمين، اشفع لذرّية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فأقول: نعم، أنا صاحبها، قال: فآتي حتى آخذ بحلقة الجنّة، فيقال: من هذا؟

فأقول: أَحْمَد، قال: فتفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار لا إله إلّا هو خررت ساجداً، ثم يفتح لي من التحميد والثناء على الربّ شيئاً لا يفتح لأحد من الخلق ثم يقال: ارفع، سل تعط، واشفع تشفّع، فأقول: يا ربّ ذرّية آدم لا تُحرق اليوم بالنار، فيقول الرب جلّ جلاله له: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قدر قيراط من إيمان فأخرجوه، ثم يعودون إليّ فيقولون: ذرّية آدم لا يحرقون اليوم بالنار، قال: فأتي حتى آخذ بحلقة الجنّة، فيقال: مَن هذا؟ فأقول أَحْمَد: فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبّار لا إله إلّا هو خررت ساجداً، وأسجد مثل سجودي أول مرة ومثله معه، فيفتح لي من الثناء على الله من التحميد مثل ما فتح لي أوّل مرة، فيقال: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفّع، فأقول: يا ربّ ذرّية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول الرب: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، قال: ثم آتي حتى أصنع كما صنعت أول مرة، فإذا نظرتُ إلى الجبّار جلّ جلاله خررتُ ساجداً، فأسجد كسجودي أوّل مرة، ومثله معه، ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك، ثم يقال: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفّع، فأقول: يا ربّ ذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار، فيقول الرب: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون ما لا يعلم عدده إلّا الله، ويبقى أكثر ثم يؤذن لآدم الشفاعة، فيشفع لعشرة ألف ألف، ثم يؤذن للملائكة والنبيين، فيشفعون، ثم يؤذن للمؤمنين، فيشفعون، وإن المؤمن ليشفع يومئذ

لأكثر من ربيعة ومُضر»[١٣٧٧٨][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد السمسار، نا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، نا عُمَر بن أَحْمَد الدربي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحسّاني، نا علي بن عاصم، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن أبي عمر والشيباني قال: قال موسى لربّه يوم الطور: أي ربّ، إن كلمتني فمن قبلك، وإن صلّيت فمن قبلك، وإن صمت فمن قبلك، وإن أرسلتني فمن قبلك، وإن بلّغت رسالتك فمن قبلك، فكيف أشكرك؟ قال: يا موسى، الآن علمت أنك قد شكرتني حيث علمت أنه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل الأرموي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا علوان بن الحُسَيْن المالكي ختن عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، نا حنبل بن مُحَمَّد السَّليحي ـ بحمص ـ نا سُليْمَان بن سلمة الخبائري، نا أَحْمَد بن يونس الأزدي، نا رباح بن زيد الصنعاني، عن معمر، عن الزُّهري، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لما كلّم الله موسى في الأرض كان جبريل يأتيه بحلّتين من حلل الجنّة، وبكرسي مرصّع بالدرّ والجوهر، فيجلس عليه ويرفعه الكرسي فيرفعه حيث شاء»**[١٣٧٧٩][(٢)].

قال: ونا ابن شاهين، نا أَحْمَد بن سُليْمَان، نا عَبْدالله بن أَحْمَد، حدّثني أبو معمر القطيعي، نا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان لموسى قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربّه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أَحْمَد بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد الصفّار، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، أبو بكر السراج، نا الحَسَن بن حمّاد، [سجّاده] نا عمرو بن هاشم، عن جُويبر.

ح **قال:** وأنا أبو يَعْلَى حمزة بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الصيدلاني، نا مُحَمَّد بن حيّان بن حمدويه أبو بكر الحياني، نا مُحَمَّد بن منده، نا سهل بن عُثْمَان العسكري، ثنا أبو مالك الجَنْبي، عن جويبر.

عن الضّحاك، عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: «**إن الله ناجى موسى، وكان فيما ناجاه أن قال: يا موسى، لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب المتقرّبون بمثل الورع عمّا حرمت عليهم، ولم يتعبّد المتعبّدون بمثل البكاء من خشيتي، فقال موسى: يا ربّ وإله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ماذا أعددت لهم، وماذا جزيتهم؟ قال: أما الزاهدون في الدنيا فإني أبيحهم جنتي يتبوأون منها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم فإذا كان يوم القيامة لم يبقَ محتال إلّا ناقشته الحساب، وفتشت عما في يديه إلّا الورعون، فإني أستحييهم وأجلّهم وأكرمهم وأدخلهم الجنّة بغير حساب، وأما الباكون من خشيتي فأولئك**

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ٣٧٦.
(٢) المعجم الصغير: ١ / ٣٢.

لهم الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه»[١٣٧٨٠][(١)].

لفظ حديث ابن عبدان.

ورواه وهب عن الماضي عن جويبر، عن الضحاك بإسناده.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن المهتدي، نا عمر ابن أَحْمَد بن عُثْمَان، نا زيد بن خلف القرشي ـ بمصر ـ نا أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن وهب، نا عمي عَبْدالله بن وهب، نا الماضي بن مُحَمَّد، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ:

إن الله ناجى موسى بمائة ألف كلمة، وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام، وصايا كلها، فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب، فكان فيما ناجاه: يا موسى، إنه لم يتصنّع لي المتصنّعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرّب لي المتقرّبون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبّد العابدون بمثل البكاء من خيفتي، قال موسى: يا إله البرية كلّها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ما ذا أعددت لهم، وماذا جزيتهم؟ قال: يا موسى، أما الزاهدون فإني أبيحهم الجنّة يتبوّؤون منها حيث شاءوا، وأمّا الورعون عمّا حرمت عليهم فإنه ليس عَبْد يلقاني يوم القيامة إلّا ناقشته الحساب وكشفته عما في يديه، قالا: إلّا ما كان من الورعين، فإني أستحييهم، وأجلّهم، وأكرمهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب، وأمّا الباكون من خيفتي فلهم الرفيق الأعلى، لا يشاركون فيه.

أَخْبَرَنَا أبو العز أَحْمَد بن عُبَيد الله، أنبا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عَبْدالله الطبري، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، ثنا أَحْمَد بن الحسن بن عَبْد الجبّار، نا الحَسَن بن حمّاد، نا عَمْرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضّحاك عن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إنّ الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة، وصايا كلها، وكان فيما ناجاه أن قال له: يا موسى، إنه لم يتصنّع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبّدني المتعبّدون بمثل البكاء من خيفتي، قال موسى: يا إله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ماذا أعددت لهم، وما جزيتهم؟

قال: أما الزاهدون في الدنيا فإني أبيحهم جنتي، يتبوّؤون فيها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق أحد إلّا ناقشته الحساب، وفتشته عما في يديه إلّا الورعون، فإني أستحييهم، وأجلّهم، وأكرمهم، وأدخلهم الجنّة بغير حساب، وأمّا البكاءون من خيفتي، فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشارَكون فيه.

(١) الترغيب والترهيب: ٤ / ١٥٩.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا [علي ابن] أبي علي المعدّل، أنا عَبْدالله بن إبْرَاهيم الزينبي، نا أَحْمَد بن أبي عوف، نا إبْرَاهيم بن بشار، حدّثني أبو أيوب المقرئ قال: كلم الله موسى مائة ألف كلمة، وعشرين ألف كلمة، فذكر كلمة كلمة، قال له: يا ابن عمران كل خدنٍ [لك] لا يؤازرك على طاعتك فاتّخذه عدواً كائناً من كان.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنبأ أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَـان بن أَحْمَد، نا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا علي بن المدائني، نا مُحَمَّد بن عمرو بن ميسم، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب ابن مُنَبّه يقول: إنّ الله كلّم موسى في ألف مقام، وكان إذا كلّمه رُئي النور على وجه موسى ثلاثة أيام، ولم يمسّ موسى امرأة منذ كلّمه ربّه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى، وأبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن مكي، أنا المؤمّل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صاعد، نا لُوين مُحَمَّد بن سُلَيْمَـان، نا عُبَيْد الله ابن عمر الرقّي، عن عَبْدالملك بن عمير، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: كلّم الله موسى، قال: أي ربّ، أكون على الحالة التي أجلّك عن أن أذكرك عليها الخلاء، [و] الرجل مع أهله، قال: يا موسى، اذكرني على كل حال.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفضل بن يَحْيَىٰ، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا علي بن خشرم، أنا مُحَمَّد ـ يعني ـ ابن فضيل، عن مسعر، عن مصعب، عن أبيه عن كعب قال: قال موسى: يا ربّ، إنّ من الحال السيىء نكون عليها ما نجلّك أن نذكرك، يصيب أحدنا الجنابة والغائط، قال: يا موسى، اذكرني على كل حال.

أَخْبَرَنَا أبو العلاء صاعد بن عَبْد الوهاب بن عَبْد الصمد الشاهد، وأبو القاسم عَبْدالملك بن عُثْمَـان بن أبي منصور الصوفي، قالا: أنا أبو بكر أَحْمَد بن علي بن عَبْدالله بن خلف، نا الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن يوسف الأصبهاني، نا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا علي بن عَبْد العزيز، نا القاسم بن سلّام، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عطاء ابن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: قال موسى:

أقريب فأناجيك، أم بعيد فأناديك ؟ قال: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، قال: فإنها تكون الحال أجلّك أن أذكرك فيها، قال: اذكرني على كل حال.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن حامد بن أَحْمَد، وأبو الخير سعيد بن الفضل بن أَحْمَد المميّز، قالا: أنا أبو المظفر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الكوسج، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد ـ قراءة عليه في دارنا ـ أنا أبو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا أبو الحُسَيْن أسيد بن عاصم سنة

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٤٧ في ترجمة إبراهيم بن بشار بن محمد.

تسع ومائتين، نا الحُسَيْن بن حفص، نا سفيان، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، حدّثني أبي عن كعب قال: قال موسى:

يا ربّ، أقريب أنت فأناجيك، أو بعيد فأناديك، فقيل له: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، فقال: إني أكون على حال أجلك، عنها، قال: ما هي يا موسى ؟ قال: عند الغائط، والجنابة، قال: اذكرني على كل حال.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أُسيد بن عاصم، نا الحُسَيْن بن حفص، عن سفيان، عن عطاء بن أبي مروان أبي مصعب الأسلمي، حدّثني أبي عن كعب قال: قال موسى:

يا رب، أقريب أنت فأناجيك، أو بعيد فأناديك، فقيل له: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، فقال: إنّي أكون على حالٍ أجلك عنها، قال: ما هي يا موسى ؟ قال: عند الغائط والجنابة، قال: اذكرني على كل حال.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنبأ أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني عَبْد العزيز بن يَحْيَىٰ بن يزيد الباهلي، عن سُلَيْمَان بن رفاعة، عن مكحول قال:

أغار الضّحاك بن معدّ ـ يعني ـ ابن عدنان على بني إسرائيل في أربعين رجُلاً من بني معدّ، عليهم دراريع الصوف، خاطمي، خيلهم بحبال الليف، فقتلوا وسبوا وظفروا، فقالت بنو إسرائيل: يا موسى، إنّ بني معدّ أغاروا علينا، وهم قليل، فكيف لو كانوا كثيراً، وأغاروا علينا وأنت نبينا ؟ فادع الله عليهم، فتوضّأ موسى وصلّى وكان إذا أراد من الله حاجة صلّى ثم قال: يا ربّ إنّ بني معدّ أغاروا على بني إسرائيل، فقتلوا وسبوا وظفروا، فسألوني أن أدعوك عليهم، قال: فقال الله: لا تدعو عليهم، فإنّهم عبادي، وإنّهم ينتهون عند أول أمري، وإنّ فيهم نبياً أحبّه وأحبّ أمّته، قال: يا ربّ، ما بلغ من محبتك له ؟

قال: أغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: يا ربّ، ما بلغ من محبتك لأمّته ؟ قال: يستغفرني مستغفرهم فأغفر له ويدعوني داعيهم فأستجيب له، قال: يا ربّ فاجعلهم من أمّتي، قال: نبيّهم منهم، قال: يا ربّ، فاجعلني منهم، قال: تقدّمت واستأخروا.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو عُثْمَان سعيد بن عَبْدالرَّحْمٰن الصابوني قال: وجدت في بعض مسموعات الشيخ الشهيد والدي أبي نصر عَبْدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد الصابوني ـ رحمه الله وأسكنه جنّاته ولقّاه رضوانه ـ أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هارون الزَّوْزني ـ بها ـ أنا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زيرك السّجزي التاجر قال: قرأت على أبي شاكر المنتجع بن عمارة، عن مُحَمَّد بن مرقس، عن أبي حُذيفة إسحاق بن بشر القرشي عن سعيد، عن قتادة، عن كعب قال:

قال موسى حين ناجاه ربّه: أقريب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك؟ قال الله: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، ثم قال: يا موسى أتريد أن أقرّب مني مجلسك يوم القيامة: فلا تنهر السائل، ولا تقهر اليتيم، وجالس الضعفاء، وارحم المساكين، وأحبَّ الفقراء، ولا تفرح بكثرة المال، فإن كثرة المال تفسد القلب وتقسّيه يا موسى اسمع، وانصت، واحفظ، وأْمُر بني إسرائيل أن يتبعوا راكب الحمار ابن العذراء البتول، يُبعث من جبل صهيون يصنع بالآيات والعجائب، ويحيي الموتى، ويبرىء الأكمه والأبرص، ويخلق من الطين كهيئة الطير [بإذني] يبشّر بالنبي العربي الأمّي من ولد قيدار بن إسْمَاعيل، يُبعث من بين جبلي قدس، صاحب الجمل، صاحب الهراوة ـ وهي العصا ـ والتاج ـ وهي العمامة ـ والنعلين، يبعث في آخر الزمان على فترة من الرسل، اسمه مُحَمَّد في القرآن، وفي الإنجيل أَحْمَد، وفي التوراة أحيد، أفتح به وأختم، لم تلد النساء مثله قبله ولا بعده، الأكحل العينين، الصلت الجبين، المقرون الحاجبين، البادي العنفقة، الرجل الشعر، الشثن البنان، الحَسَن الثغر، امفلّج الثنايا، الكثّ اللحية، النّكاح للنساء، ذو النسل القليل، نسلُه من صِدّيقة لها في الجنّة قصر من ذهب، ليس فيه صدع ولَا وصل، ولا نَصَب، ولا صَخب، له منها ابنة لها فرخان يستشهدان، أمّته خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، يرضون مني باليسير أعطيه إيّاهم، وأرضى منهم باليسير من العمل. أُدخل أحدهم الجنة بشهادة أن لا إله إلّا الله، يقاتل بقضيب الحديد، وتقاتل أمّته بقضيب الشجر، صفّهم في قتالهم كصفّهم في صلاتهم، يأتزرون على أنصافهم، ويُطهّرون أطرافهم، جعلت لهم الأرض مسجداً وطهوراً، يصلّون حيث أدركتهم صلاتهم، ولو كانوا على كُنَاسة، لمناديهم في الصلاة دويّ في جو السماء، تفتح لها أبواب السماء، أُنزلُ عليهم من رحمتي، أشدّاء على الكفار، متوادّون بينهم، إذا رأيتهم عرفتهم، إنهم أهل ركوع وسجود، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، يقاتلون لي صفوفاً وزحوفاً، ويصلّون لي ركوعاً وسجوداً أو قياماً وقعوداً، أناجيلهم في صدورهم، وقربانهم في بطونهم، نساؤهم أيامى لطول غيبة أزواجهم وما هم بأيامى، وأولادهم يتامى لطول غيبة آبائهم، يطلبون الجهاد بكلّ أفق، رهبان اليل، اسود النهار، أعطيهم من قبل أن يسألوني، وأستجيب لهم من قبل أن يدعوني، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم، أُظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فأفتح لهم فتحاً يسيراً، وأنصره نصراً عزيزاً، أجعله أوّل شافع، وأوّل مشفّع، أختم به الأنبياء وأفتح به الشفاعة، يا موسى، مر بني إسرائيل أن لا يغيّروا نعته ولا يكتموا صفته، وإنّهم لفاعلون، قال: فخرّ موسى ساجداً وقال: إلهي، لقد أكرمت هذا العبد وهذه الأمة، فقال الله: ﴿**يا موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين**﴾[1].

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤.

كتب إليّ أبو صادق مرشد بن يَحْيَىٰ بن القاسم، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن الحطّاب، قالا: أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطفّال.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبْرَاهيم، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أَحْمَد، وأبو الحَسَن بن الطفّال.

قالا: أنا القاضي أبو الطاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله الذهلي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، نا أبو طالب عَبْد الجبّار - يعني - ابن عاصم، نا مُحَمَّد بن سلمة الحرّاني، عن أبي الواصل، عن شهر ابن حوشب، عن عمرو بن معدي كرب.

كذا قال: لما قرّب موسى نجيّاً طور سيناء قال: يا موسى إذا جعلت لك قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً وزوجة تعين على الخير فلم أخزن عنك من الخير شيئاً، ومن أخزُن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد ابن إسحاق، نا أبو عُثْمَان الخيّاط، نا أَحْمَد بن أبي الحواري، نا المضاء قال: لمّا كلّم الله موسى اعتزل النساء، وترك اللحم، فبلغ ذلك هارون أخاه، فاعتزل النساء وترك اللحم ثم لم يلبث أن تزوج وأكل اللحم، فقيل لموسى: إنّ أخاك هارون قد أكل اللحم وتزوج، قال: لكني لا أرجع في شيءٍ تركته لله.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بيان.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، قالا: أنا عَبْدالملك بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نا جُنادة بن المُغَلّس، نا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إنّ موسى لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الأمّة، قال: يا ربّ إنّي أجد في الألواح أمّة هم الشافعون المشفوع لهم، فاجعلها أمّتي، قال: تلك أمّة محمد، قال: يا ربّ، إنّي أجد في الألواح أمّة أناجيلهم في صدورهم يقرءونه ظاهراً، فاجعلها أمّتي، قال: تلك أمّة أَحْمَد، قال: يا ربّ إنّي أجد في الألواح أمة يأكلون الفيء فاجعلها أمّتي، قال: تلك أمّة أَحْمَد، قال: يا رب إنّي أجد في الألواح أمّة [يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون عليها فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة أَحْمَد.

قال: يا رب اني أجد في الألواح أمة إذا همّ أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وإن عملها كتبت له عشر حسنات، فاجعلها أمتي. قال: تلك أمة أَحْمَد، قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة] إذا همّ أحدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب، وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة،

فاجعلها أمّتي، قال: تلك أمّة أَحْمَد، قال: يا ربّ إنّي أجد في الألواح أمّة يـؤتون العـلم الأول والآخر، فيقتلون فيرون الضلالة المسيح الدّجّال، فاجعلها أمّتي، قال: تلك أمّة أَحْمَد، قال: يا ربّ اجعلني من أمّة محمد، فأُعطى عند ذلك خصلتين، فقال: يا ﴿موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾(١). قال: قد رضيت يا ربّ»[١٣٧٨١](٢) .

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي نصر.

قالا: أنا [أبو] مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن أبي عقيل بن الأزهر البلخي، ثنا عَبْد الصمد ـ هو ابن الفضل ـ نا مكي بن إبْرَاهيم، عن هشام بن أبي عَبْدالله، عن يَحْيَىٰ، عن نوق قال:

لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل ناجاه ربّه تعالى وتقدّس، فقال: إنّـي أبسـط لكـم الأرض مسجداً، ووضوءاً تصلّون حيث أدركتهم صلاتهم إلّا في حمام أو مرحاض أو عند قبر، وأجعلكم تقرءون القرآن على ظهر ألسنتكم، ذكركم وأُنثاكم وصبيانكم، فقالوا: لا نصلي إلّا في كنيسة، ولا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا فاجعل لنا تابوتاً نحمل فيه ولا نقرأ التـوراة إلّا نـظراً، قـال: **﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾**(٣) حتى أتم الآية، قال موسى: يا ربّ اجعلني نبيهم، قال: [إن] نبيّهم منهم، قال: ربّ فأخّرني حتى أكون منهم، قال: إنّك لن تدركهم، قال: رب جئت بوفادة قومي، فجعلت الوفادة لغيرهم، قال: **﴿ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحق وبه يـعدلون﴾**(٤)، قـال فكان نوف يقول: احمدُوا ربكم، شهد غيبتكم وأخذ بسهمكم وجعل وفادة بني إسرائيل لكم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن عمر، وأبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا عبد الدائم بن الحَسَن بن عُبَيْد الله، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، نا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: ذكر لنا أن موسى قال:

يا رب إنّي أجد في الألواح أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، أناجيلهم في صدورهم، يؤمنون بالكتاب الأول والآخر، ويقتلون فـضول الضـلالة حتى يقتلون الأعور الكذّاب، يأكلون صدقاتهم في بطونهم، ويؤجرون عـليها، إذا هـمّ أحـدهم بالحَسنة ولم يعملها كُتبت له حَسَنة، وإذا عملها كتبت له عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف، فهم المستجيبون والمُستجاب لهم، هم المشفعون والمشفوع لهم، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أَحْمَد، قال: فنبذ الألواح وقال: ربّ اجعلني من أمة أَحْمَد، قال: فأعطاه الله خصلتين لم يعطوهما، قال الله: **﴿يا موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾**، وقـال: **﴿ومن قوم موسى أمة يـهدون**

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤ .

(٢) دلائل النبوة لابن نعيم: ١ / ١٤ .

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦ .

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٩ .

بالحق وبه يعدلون﴾.

قال: ونا هشام، نا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: أعطى الله نبيه موسى خصلتين لم يعطوهما قال [الله:] **﴿يا موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾**، ثم قال: **﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر قال: قرئ على مُحَمَّد بن حمّاد والطهراني، أنا عبدالرزّاق، أنا معمر، عن قتادة قال:

لما أخذ موسى الألواح قال: أي ربّ، إنّي أجد في الألواح أمة هي خير أمة أخرجت للناس، هي خير الأمم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أَحْمَد، قال: أي ربّ، إنّي أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون يوم القيامة، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أَحْمَد، قال: أي ربّ، إنّي أجد في الألواح أمّة أناجيلهم قلوبهم، قال: وكانوا يقرءون نظراً، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أَحْمَد، قال: يا ربّ، إنّى أجد في الألواح أمة يأكلون صدقاتهم، يأكلونها في بطونهم ويؤجرون عليها، قال: فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أَحْمَد، قال قتادة: وكان من قبلنا يقربون صدقاتهم فإن تقبّلت منهم جاءت النار فأكلتها، وإن لم تقبل منهم تركت فجاءت السباع فأكلتها، قال: يا ربّ إنّي أجد في الألواح أمّة هم المستجيبون المُستجاب لهم، الشافعون المشفوع لهم، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمّة أَحْمَد، قال: يا ربّ إنّي أجد في الألواح أمّة يقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا المسيح الدجّال، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أَحْمَد، قال: فألقى موسى الألواح وقال: يا ربّ، اجعلني منهم، قال: إنك لن تدركهم ثم قال الله: **﴿يا موسى إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾**، قال: فرضي نبي الله موسى، فأنزل الله تعالى: **﴿ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**.

قال: وأنا معمر في قوله: **﴿فسأكتبها للذين يتّقون ويؤتون الزكاة﴾**[(١)] قال: أخبرني يَحْيَىٰ بن أبي كثير عن نوف البَكَالي قال: لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل فناداه ربّه فقال: إني أجعل السكينة في قلوبهم، وأجعلهم يقرءون التوراة عن ظهر ألسنتهم، وأجعل لهم الأرض مساجد يصلّون حيث أدركتهم الصلاة، إلّا عند مرحاض أو حمام، قال: فقالوا: لا نصلي إلّا في الكنيسة، ولا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا، واجعلها لنا في تابوت، ولا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا قال: **﴿فسأكتبها للذين يتّقون ويؤتون الزكاة﴾** حتى بلغ: **﴿المفلحون﴾**[(٢)] فقال موسى: أي ربّ، جئتك بوفد بني إسرائيل فجعلت وفادتهم لغيرهم، قال موسى اجعلني نبيهم قال: نبيهم منهم، قال: فاجعلني منهم، قال: فقيل: إنك لن تدركهم، قال: فقيل له: **﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه**

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦ . (٢) آخر الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.

يعدلون﴾، قال: فكان نوف يقول: فاحمدوا الله الذي حفظ غيبتكم وأخذ بسهمكم، وجعل وفادة بني إسرائيل لكم.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم المزكي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا جَعْفَر بن عَبْدالله بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا عمي عَبْدالله بن وهب، عن داود بن عَبْدالرَّحْمٰن قال: سمعت ليث بن أَبي سليم وغيره يقول: وفد موسى سبعين رجلاً من قومه، فقيل له: اعرض على قومك أن يقرءوا التوراة ظاهراً، وأن يجعلوا السكينة في قلوبهم، وأن يجلعوا الأرض طهوراً ومسجداً، فكان ذلك يقل عليهم ويعاظمهم فقالوا: لا تقرءوا التوراة إلّا نظراً، ولا نصلّي إلّا في الكنائس، ونحمل السكينة معنا، فقال: ستعطاها أمّة مُحَمَّد، قال الله: **﴿فسأكتبها للذين يتّقون ويؤتون الزكاة﴾** حتى بلغ الآية، فقال موسى: يا ربّ، اجعلني نبي هذه الأمة، قال: إنّ نبيّها منها، قال: أي ربّ فاجعلني منهم، قال: إنّك لن تدركهم، قال: أي ربّ، فجعلت وفادة قومي لغيرهم، فقال الله تعالى: **﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**.

قال: وقال غير الليث: قال عَبْدالله بن مسعود أو حُذيفة: أفلا تحمدون ربّاً حضر غيبتكم وأخذ لكم بحظكم، وجعل وفادة غيركم لكم.

قال داود: قال سُليْمَان الأعمش: قال الله: **﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك﴾**[1] نودي: يا أمّة مُحَمَّد، قد أجبتكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

أَخْبَرَنَا أبو سعد عَبْدالله بن أسعد بن أَحْمَد بن حبان الصوفي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عَبْدالرَّحْمٰن السلمي، قال: سمعت أبا الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد السجزي يقول: سمعت القناد يقول: سئل الحُسَيْن بن منصور عن حال موسى في وقت الكلام فقال بداله نادى يا موسى من الحَسَن فلم يبق لموسى [ثمّ أمر... موسى] عن موسى فلم يكن لموسى خبر من موسى، ثم كلم فكان المكلم هو المكلم لحصول موسى في حال الجمع وفنائه عنه، ومتى كان يطيق موسى حمل الخطاب وردّ الجواب لو يأباه كان، لكنه بالله قام وبه سمع.

وأنشد على أثر هذا الكلام أبياتاً وقال: فيه معاني جواب مسألتك وهي:

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهناً لمعانه
يبدو كحاشية الردى ودونه ... صعب الذرى متمنع أركانه
فأتى لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظراً إليه ورده أشجانه
فالوجد ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه

أَخْبَرَنَا أبو سعد عُبَيْد الله بن أسعد، أنا أبو الفضل محمّد بن عُبيد الله بن مُحَمَّد الصرّام، أنا أبو

---

(١) سورة القصص، الآية: ٤٦.

عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن البسطامي، أنا أبو بكر أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الجارود الرقّي، أنا أبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيّان، قالا: أنا هشام بن عمّار، نا سفيان بن عُيَيْنة عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: رَسُول الله ﷺ: «**لما ذهب أخي موسى إلى مناجاة ربّه قال: يا موسى، ما هذا الذي في يدك ؟** قال: **خاتم من حديد،** قال: **اجعله ورقاً، واجعل فصه عقيقاً، وانقش عليه: لكلّ أجلٍ كتاب**»[١٣٧٨٢].

أخبرنا أبو علي الحدّاد ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عمرو بن إسحاق بن إبْرَاهيم، نا أبو علقمة نصر بن خُزيمة: أن أباه حدّثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن المقدام بن معدي كرب: أن موسى لم يزل مغطياً وجهه منذ كلّمه ربّه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الحُسَيْن بن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد ابن عَبْدالله، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عبيد، حدّثني القاسم، عن هاشم، عن إبْرَاهيم، بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: حدّثني بعض أشياخنا أن إبليس جاء إلى موسى ﷺ وهو يناجي ربّه فقال له الملك: ويلك ما ترجو منه وهو عنده على هذه الحال يناجي ربه، قال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو منصور أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ينال التركي، أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن إبراهيم الوركانية قالت: أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن عُمر بن عَبْدالله بن الهيثم المذكر ـ إملاء ـ ثنا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن إسحاق، ثنا إسْمَاعيل بن يزيد القطّان، نا إبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضيل بن عياض يقول: حدّثني بعض أشياخنا أن إبليس جاء إلى موسى وهو يناجي ربّه فقال له الملك: ويحك، وما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربّه ؟ قال: أرجو منه ما رجوتُ من أبيه آدم وهو في الجنّة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد المؤدّب ـ بجامع البصرة ـ نا أبو العباس أَحْمَد بن الحَسَن بن بطانة، حدّثني مُحَمَّد بن تميم المخرمي، ثنا ابن أبي موسى ـ يعني: عيسى بن إسحاق ـ حدّثني أبي، نا أبو خالد الأحمر قال:

لما كلّم الله تعالى موسى عرض إبليس على الجبل، فإذا جبريل قد وافاه، فقال: اخز يا لعين، أيش تعمل ها هنا ؟

قال: جئت أتوقع من موسى ما توقعت من أبيه، فقال له جبريل: اخز يا لعين، ثم قعد جبريل

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٠٩ في ترجمة محمد بن تميم المخرمي.

يبكي حيال موسى، فأنطق الله الجبّة [أو الورنبانقة] فقالت: يا جبريل ما هذا البكاء، قال: إنّي في القرب من الله، وإنّي لأشتهي أن أسمع كلام الله كما سمعه موسى، قالت الجبّة: يا جبريل، أنا جبّة موسى، وأنا على جلد موسى، وأنا أقرب إلى موسى أو أنت؟ والكلام هو ألطف اللغات وهو مثل الرعد القاصف، يا جبريل أنا لا أسمعه تسمعه أنت؟

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، حدّثني، مُحَمَّد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو علي الحُسَيْن بن الفضل البجلي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الفرج عن عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد بن أنعم قال:

بينما موسى جالس في بعض مجالسه إذ جاءه إبليس وهو في برنس يتلوّن عليه ألواناً، فلما دنا منه خلع البرنس ثم أقبل إلى موسى فقال: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: فلا مرحباً بك، وما جاء بك؟ قال: جئت لأسلّم عليك لمكانك من الله، ومنزلتك، منه، قال: فما هذا البرنس؟ قال: به أختطف قلوب بني إدم، قال: فأخبرني ما الذنب الذي إذا أذنب ابنُ آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، ونسي ذنبه استحوذتُ عليه، وأوصيك بثلاثة أشياء، قال: وما هي؟ قال: لا تخلُ بامرأةٍ لا تحلّ لك، فإه ما خلا الرجل بامرأة لا تحلّ له إلّاكنت أنا صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه بها، ولا تعاهد الله عهداً إلّا كنتُ صاحبه حتى أحول بينه وبين الوفاء [به، ولا تهمّن بصدقة إلّا أمضيتها، فوالله ما همّ أحد بصدقة إلّاكنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء] بها، ثم ولّى وهو يقول: يا ويله ـ ثلاث مرات ـ علم موسى ما يحذره ابن آدم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النضر، ثنا علي بن عَبْدالله بن مبشّر، نا محمّد بن عُبَادة، ثنا يزيد بن هارون، نا فرج بن فضالة، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد قال:

بينما موسى جالس إذ أتاه إبليس ـ لعنه الله ـ وعليه برنس متلون ألواناً، فلما انتهى إليه قلع برنسه ووضعه ثم أقبل إلى موسى حتى سلّم عليه، فقال له موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: فلا أهلاً ولا مرحباً، فما حاجتك إلي؟ قال: جئت لأسلّم عليك لمكانك ومنزلتك من الله تعالى، قال: فما بال البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بني آدم، قال: فأخبرني بالعمل الذي إذا عمل به ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، وأعجبته نفسه، استحوذتُ عليه، وثلاث خصال سأوصيك بهن: لا تخلون بامرأة لا تحل لك، فإنه لم يخل بها آدمي إلّاكنت أنا الذي إليه من بين أصحابي حتى أفتنه بها، ولا تعاهد الله عهداً إلّا وفيت به، فإن ابن آدم إذا عاهد الله عهداً وليت أنا من بين أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها، فإن ابن آدم إذا همّ بصدقة وليتُ أنا من بين أصحابي حتى أحول بينه وبين أن يمضيها، ثم ولّى وهو يقول: يا ويله، يا ويله، علّمت موسى ما يعلّم ابن آدم، فيحذرون.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أَحْمَد بن عَبْد الأعلى الشيباني، نا فرج بن فضالة، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد بن أنعم قال:

بينما موسى في بعض مجالسه إذ أقبل إبليس وعليه برنس يتلون فيه ألواناً، فلما دنا منه خلع البرنس فوضعه ثم أتاه فقال له: السلام عليك، قال له موسى: من أنت ؟ قال: أنا إبليس، قال: أنت ؟ فلا حيّاك الله، ما جاء بك ؟ قال: جئت لأسلّم عليك لمنزلتك من الله ومكانك منه، قال: فما الذي رَأيت عليك ؟ قال: به أختطف قلوب بني آدم، قال: فما الذي إذا صنعه الإنسان استحوذتَ عليه ؟ قال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، ونسي ذنوبه استحوذت عليه، وأحذّرك ثلاثاً: لا تخلُ بامرأةٍ لا تحلّ لك، فإنه ما خلا رجلٌ بامرأة لا تحلّ له إلّاكنت صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه بها، ولا تعاهد الله عهداً إلّا وفيت به، فإنه ما عاهد الله أحدٌ عهداً إلّاكنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به، ولا تخرجن صدقة إلّا أمضيتها، فإنه ما أخرج رجل صدقة فلم يمضها إلّاكنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به، ثم ولّى وهو يقول: يا ويله ـ ثلاثاً ـ علم مُوسى ما يحذر به بني آدم.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن موسى الحرشي، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، نا سالم بن عَبْدالله، عن أبيه قال:

لقي إبليس موسى صلى الله عليه وسلّم، فقال: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وكلّمك تكليماً، وأنا من خلق الله أذنيت وأنا أريد أن أتوب، فاشفع لي إلى ربّي أن يتوب عليّ، قال موسى: نعم، فدعا موسى ربّه فقيل: يا موسى، قد قُضيت حاجتك، فلقي موسى إبليس فقال: قد أُمرتَ أن تسجد لقبر آدم ويتاب عليك، فاستكبر وغضب، فقال: لم أسجد له حيّاً، أسجد له ميتاً ؟ ثم قال إبليس: يا موسى، إنّ لك عليّ حقاً بما شفعت لي إلى ربك، فاذكرني عند ثلاث لا أهلكك فيهن: اذكرني حين تغضب، فإن روحي في قلبك وعيني في عينك، وأجري منك مجرى الدم، واذكرني حين تلقى الزحف، فإني آتي آدم حين يلقى الزحف، فأذكّره ولده وزوجته وأهله حتى يولّي، وإيّاك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم، فإني رسولها إليك، ورسولك إليها.

أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن ابراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف ـ قراءة عليه ـ أنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، أنا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن علي بن فِراس ـ بمكة ـ أنا علي بن عَبْد العزيز البغوي، أنا أبو عُبَيْد القاسم بن سلام، نا ابن مهدي، عن مُحَمَّد بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد أو سعيد بن جُبير، هكذا قال عَبْدالرَّحْمٰن بن مهدي، قال: كانت الألواح من زمرد، فلما ألقاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى والرحمة، ثم قرأ عَبْدالرَّحْمٰن: ﴿ **وكتبنا له في الألواح من كل شيء**

موعظة وتفصيلاً لكل شيء﴾[١] وقرأ: ﴿ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدىً ورحمة﴾[٢]، ولم يذكر التفضيل ها هنا.

أَخْبَرَنَا أبو علي المقرئ ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعَيم الحافظ[٣]، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن مَخْلَد، حدّثني أَحْمَد بن هلال التستري، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي العوّام، ثنا أبي، نا يَحْيَىٰ بن سابق المدني، عن خَيْثَمة بن خليفة بن خيثمة بن عَبْدالرَّحْمٰن الجعفي، عن ربيعة بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، عن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، عن جابر بن عَبْدالله قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول في أول ما كتب عشرة أبواب: يا موسى لا تشرك بي شيئاً، فقد حقّ القول مني لتلفحنّ وجوه المشركين النار، واشكر لي ولوالديك أَقِكَ المتالف، وأنسى لك في عمرك، وأحييك حياة طيبة، وأقلبك إلى خير منها، ولا تقتل النفس التي حرّمتُ إلّا بالحق، فتضيق عليك الأرض برحبها، والسماء بأقطارها وتبوء بسخطي في النار، ولا تحلف باسمي كاذباً ولا آثماً، فإني لا أطهر ولا أزكي من لم ينزهني ولم يعظم أسمائي، ولا تحسد الناس على ما أعطيتهم من فضلي، ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي، فإن الحاسد عدو لنعمتي، رادّ لقضائي، ساخط لقسمي التي أقسم بين عبادي، ومن يكن كذلك فلست منه وليس مني، ولا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك وتعقد عليه قلبك، فإنّي واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة، ثم سائلهم عنها سؤالاً حثيثاً، ولا تسرق ولا تزنِ بحليلة جارك، فأحجب عنك وجهي، وتغلق عنك أبواب السماء، وأحب للناس ما تحبّ لنفسك، ولا تذبح لغيري، فإنّي لا أقبل من القربان إلّا ما ذكر عليه اسمي، وكان خالصاً لوجهي، وتفرغ لي يوم السبت، وفرّغ لي آنيتك وجميع أهل بيتك، فقال رَسُول الله ﷺ: «إنّ الله جعل السبت لهم عيداً، واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيداً**»[١٣٧٨٣][٤].

قال أبو نُعَيم: غريب من حديث أبي جَعْفَر، وحديث ربيعة لم نكتبه إلّا بهذا الإسناد من هذا الوجه.

أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن الحُسَيْن بن الحَسَن الكلابي، وأبو الوحش بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الوحش بركات بن عبدالعزيز، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحَسَن بن علوية، أنا إسْمَاعيل بن إسحاق، عن إبْرَاهيم بن طهمان، عن جُويبر، عن الضّحاك قال: لما حرّق موسى العجل وذرّاه في البحر، وآتاهم بكتاب الله فيه

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥. (٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

(٣) حلية الأولياء: ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ في ترجمة ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن.

(٤) حلية الأولياء: ٣/ ٢٦٥.

الحلال والحرام فإذا فيه: الرجم للزاني الُمحصن، والقطع على السارق، والقصاص، قالوا: يا موسى لا نقبل ما جئتنا به، كان العجل أحبّ إلينا، لا تقطعنا ولا تقتلنا ولا ترجمنا، فقال موسى: ربّ، إنّ عبادك بني إسرائيل ردُّوا كتابك، وكذبوا بآياتك، فأمر الله الملائكة فنسفوا الجبل على بني إسرائيل حتى ظلّ به عسكر بني إسرائيل، وحال بينهم وبين السماء، فقال لهم موسى: إمّا أن تأخذوا هذا الكتاب بما فيه، وإمّا أن يُلقَى عليكم، فقالوا: ﴿**سمعنا وعصينا**﴾[(١)]، يقولون: سمعنا الذي تخوفنا وعصينا الذي أتيتنا به.

قال: وأنا إسحاق، عن إبْرَاهيم بن طهمان، عن جُويبر، عن الضّحاك، عن ابن عبّاس قال:

ما أعلمني من أين يسجد اليهود على حواجبهم قيل: ومن أين ذلك ؟ قال: إنهم لما أبوا أن يقبلوا التوراة أرسل الله عليهم الطور من فوق رؤوسهم، فكان الرجل منهم إذا سجد يسجد على أحد حاجبيه، وهو يلحظ بإحدى عينيه إلى الجبل متى يرمى به عليه، فمن ثمّ تسجد اليهود على حواجبها، قال: فرفع موسى الألواح فوضعها في بيت الهيكل، وكان يخرجها إليهم كلّ سبت، فيقرأها ولد هارون عليهم ويدرسونها بينهم، وكان من شأن بيت الهيكل أنّ الله أمر موسى حين جاوز البحر، وأمره بالمسير إلى الأرض المقدسة، ومن قبل أن يُتيّه الله عزّ وجل بني إسرائيل، أمر الله موسى أن يبني مسجداً لجماعتهم وبيتاً لقدسهم، وبيتاً لقربانهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن زيد بن الحَسَن بن زيد بن حمزة العلوي، وأبو علي مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن الفضل القاضي الفقيه، وأبو المناقب سعد بن عُبَيْد بن صخر ـ بطوس ـ قالوا: ثنا أبو سعد علي بن عَبْدالله بن أبي الصادق النيسابوري، أنا أبو مُحَمَّد مكي بن عَبْد الرزّاق الكشميهني ـ إملاء ـ ببخارى، ثنا جدي أبو الهيثم الكشميهني، نا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن علي بن سهل، نا صالح بن مُحَمَّد، نا علي بن هاشم، عن الحَسَن بن عمارة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون، عن عَبْدالله بن مسعود قال:

لما تعجل موسى إلى ربه قال: ﴿**ما أعجلك عن قومك يا موسى قال: هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى**﴾[(٢)]، قال: فرأى رجلاً بمكان من العرش غبطه لمكانه ذلك، قال: يا ربّ، من هذا ؟ فقال: سأخبرك من عمله بثلاث: هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وهذا رجل كان لا يمشي بين الناس بالنميمة، وهذا رجل كان لا يعق والديه، قال موسى: ربّ وهل يعق أحد والديه ؟ قال: نعم، يعرّضهما للشتم فيُشتمان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا عَبْد المنعم، عن أبيه عن وهب أن موسى لما قرّبه الله نجياً فأتى

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٣.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٣ و ٨٤.

عبداً جالساً تحت ظل العرش، فأعجبه مكانه فقال: يا رب، من هذا؟ فقال الله: هذا عَبْد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله.

أَخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد، عن عَبْدالله الكبريتي، نا أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد ـ إملاء ـ نا عَبْدالرَّحْمٰن بن طلحة، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف المؤدب، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زكريا، ثنا أبو تراب النخشبي عسكر بن الحصين، نا أَحْمَد بن نصر النيسابوري، نا عَبْد المنعم بن إدريس وكان جهمياً ـ عن أبيه عن وهب بن مُنَبِّه قال: أوحى الله إلى موسى: يا موسى لا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي ونعمتي، فإن الحاسد عدو لنعمتي، راد لقضائي، ساخط لقسمي الذي قسمته بين عبادي، ومن يكن كذلك فليس مني ولست منه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الطيّب عُثْمَان ابن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب. نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا المؤمّل بن إسْمَاعيل، نا سفيان، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: أبصر موسى رجلاً متعلقاً بالعرش، فغبطه بمكانه، فقيل له: إن شئت أخبرناك بعمله، كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله عزّ وجل من فضله، ولا يمشي بين الناس بالنميمة ولا يسبّ والديه، قال: يا ربّ، وَمَن يسبّ والديه؟ قال: الذي يستب لهما حتى يُسَبّا.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، ثنا إبراهيم بن الجنيد، نا علي بن الجعد، وعَبْدالله بن مُحَمَّد النفيلي، قالا: أنا زهير، عن أبي إسحاق [عن] عمرو بن ميمون.

ح **قال:** ونا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار العطاردي، نا أبو بكر بن عبّاس، عن أبي إسحاق.

ح **وأَخْبَرَنَا** [أبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد وأبو عَبْدالله] مُحَمَّد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال:

لما تعجل موسى إلى ربّه رأى في ظل العرش رجلاً يغبطه بمكان، وقال: إن هذا لكريم على ربي، فسأل ربه أن يخبره باسمه وقال: ولكن أحدثك ـ وفي حديث البغوي: فقال أحدثك ـ من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعقّ والديه، ولا يمشي بالنميمة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أَحْمَد بن خلف الصوفي، نا أبو سعيد مُحَمَّد بن إبراهيم الواعظ، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رجاء، نا أبو همام الوليد بن شجاع الكوفي، نا مَخْلَد بن الحُسَيْن أنه سمع موسى بن سعيد قال: لما قرّب الله موسى نجيّاً رأى عبداً تحت العرش فقال: يا ربّ من هذا العبد لعليّ أعمل بمثل عمله؟ فقيل: يا موسى، هذا عَبْد كان برّاً بوالديه، وكان لا يحسد الناس، ولا يمشي بالنميمة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَحْمَد بن أبي عُثْمَان، أنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن المروزي، أنا إبراهيم بن الأشعث، نا الفضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن مروان أبي قيس، عن هرقل بن شرحبيل قال: قال موسى: ربّ أي عبادك خير عملاً؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي منصور.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، نا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن هانىء، نا شريح بن يونس، نا عباد بن سعيد بن زيد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي قيس الأودي، عن هرقل ابن شرحبيل عن عَبْدالله بن مسعود قال:

لما قرّب الله موسى نجياً رأى رجلاً تحت العرش قاعداً، فأعجبه مكانه، قال: من هذا يا ربّ فلم يسمه الله له، قال: هذا رجل لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، برّاً بوالديه، لا يمشي بالنميمة، قال: يا موسى، ما جئت تبغي؟ قال: الهدى، قال قد وجدت، قال: يا رب اغفر لي ذنوبي ما خلا وما عبر، وما بين ذلك، وما أنت أعلم به مني، قال: كفيت، قال: يا ربّ أيّ عبادك أحبّ إليك لو أني أعمل عمله، قال: الذي لا يكذب لسانه، ولا يزني فرجه، ولا يفجر قلبه، قال: سبحانك، وأي عبادك لا يغنم ولا يكذب، قال: يا ربّ أيّ عبادك أحب إليك بعد هذا؟ قال: قلب مؤمن في خُلُق حسن، قال: يا رب أي عبادك أبغض إليك بعد هذا؟ قال: قلب كافر في خُلق سيّىءٍ، قال: يا رب، فأي عبادك أبغض إليك بعد هذا؟ قال: جيفة ليل، بطّال بالنهار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن مُحَمَّد العلوي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علّان، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن الجعفي، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الأشجعي، نا علي بن منذر الكوفي، نا مُحَمَّد بن فضيل، نا ليث، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن مروان، عن هرقل، عن ابن مسعود قال:

إن موسى لما قرّبه الله نجياً بطور سيناء أبصره الله عبداً جالساً في ظل العرش سأله: أي رب من هذا؟ فلم يُفْشِه أو يسمه، قال: هذا عَبْد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، برّاً بالوالدين، لا يمشي بالنميمة، قال: أيش جئت تبغي يا موسى؟

قال: جئت أبتغي الهدى، قال: فقد وجدته، يا موسى قال: اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي وما غبر، وما أنت أعلم به مني، اللهم إنّي أعوذ بك من وسوسة نفسي، ومن شرّ عملي، قال: كُفيت يا موسى، قال: ربّ أيّ الأعمال أحبّ إليك أن أعمل؟ قال: تذكرني فلا تنساني، قال: رّب أي العباد خير عملاً أن أعمل بمثل عمله؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه، قال: ربّ ومن يطيق أن لا يغش ولا يكذب، قال: ربّ أيّ عبادك على أثر ذلك أحسن عملاً؟ قال: مؤمن في

خلق حسن، قال: ربّ أي عبادك على أثر ذلك أشرّ عملاً ؟ قال: قلب فاجرٌ في خلق سيىءٍ، قال: أيّ عبادك شرّ عملاً ؟ قال: جيفة بالليل، بطّال النهار.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُرَاوي، نا أبو عُثْمَان الصابوني، أنا أبو سعيد أسد بن رستم الهروي، ـ بها ـ نا أبو منصور بن مُحَمَّد أبو نصر المطرفي، نا الحُسَيْن بن موسى السمسار، نا جَعْفَر الصايغ، نا الحَسَن ابن إسْمَاعيل، حدّثني جرير قال:

أوحى الله إلى موسى: إني أعلمك خمس كلمات وهنّ عماد الدين ما لم تعلم أن قد زال ملكي فلا تترك طاعتي، وما لم تعلم أن خزائني قد نفدت فلا تهتم لرزقك، وما لم تعلم أن عدوّك قد مات ـ يعني إبليس ـ فلا تأمن ناحيته، ولا تدع محاربته، وما لم تعلم أنّي قد غفرت لك فلا تعبِ المذنبين، وما لم تدخل جنتي فلا تأمن مكري.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وأبو المعالي بن الشعيري، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبوبكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن الجنيد، نا يَحْيَىٰ بن بُكير، عن ابن لهيعة عن درّاج أبو السمح، عن ابن حُجَيرة، عن أبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ قال: «**سأل موسى ربه: أي عبادك أتقى ؟ قال: الذي يذكر الله فلا ينسى، قال: فأيّ عبادك أعزّ، قال: الذي إذا قدر عفا**»[١٣٧٨٤](١).

هذان مختصران من حديث.

أَخْبَرَنَاه أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْدالله، نا مُحَمَّد بن هرقل، نا الربيع بن سُلَيْمَان، ثنا أسد بن موسى، نا ابن لهيعة، نا دراج، عن ابن حُجيرة، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**سأل موسى ربه عن ست خصال قال: ربّ أي عبادك [أتقى ؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى. قال: فأي عبادك أهدى ؟ قال: الذي يتبع الهدى. قال: فأي عبادك] أحكم ؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأي عبادك أعلم ؟ قال: عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس إى علمه، قال: فأي عبادك أعز ؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: أي عبادك أعبد ؟ قال: الذي يرضى بما أوتي**»، فقال النبي ﷺ: «**ليس الغنى على ظهر مال إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه في نفسه، وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه**»[١٣٧٨٥](٢).

أَخْبَرَنَاه خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، نا أبو الطاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد الحامي، نا يونس بن عَبْد الأعلى، نا أسد بن موسى، نا ابن لهيعة، نا دراج أبو السمح، عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) تفسير القرطبي: ١٤ / ١٠٤.

(٢) موارد الظمآن: ٨٦.

«سأل موسى ربه عن ست خصال قال: أي ربّ، أي عبادك أفضل؟ قال: الذي يذكر فلا ينسى، قال: فأي عبادك [أهدى] قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأيّ عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأيّ عبادك أعزّ؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأيّ عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما أوتي» فقال رَسُول الله ﷺ في الحديث: **«ليس الغنى عن ظهر مال، إنما الغنى غنى النفس، فإذا أراد الله بعبدٍ شرّاً جعل فقره بين عينه»**[١٣٧٨٦].

ورواه عمرو بن الحارث عن درّاج.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن سهل الماسرجسي، أنا أَحْمَد بن مهران ـ إملاء بمصر ـ نا فهد بن سُلَيْمَان، نا أصبغ بن الفرج، نا عَبْدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث أنّ أبا السمح حدّثه عن علي ابن الحُسَيْن، عن أبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ قال:

«سأل موسى ربّه عن ستّ خصال كان يظن أنها له خالصة والسابعة لم يكن موسى يحبها. قال موسى: أي ربّ، أيّ عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأيّ عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهُدَى، قال: فأيّ عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم حتى يجمع علم الناس إى علمه، قال: فأيّ عبادك أعزّ، قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأيّ عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: وأيّ عبادك أفقر؟ قال: صاحب سقر»، قال رَسُول الله ﷺ: **[ليس الغنى عن ظهر المال، إنما الغنى غنى النفس فإذا أراد الله] بعبد شرّاً جعل فقره بين عينيه»**[١٣٧٨٧].

أَخْبَرَنَاه أبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباس بن قُتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن درّاجاً حدّثه أيضاً عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ أنه قال:

«سأل موسى ربّه عن ستّ خصال كان يظنّ أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا ربّ، أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأيّ عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهُدَى، قال: وأي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أعلم؟

قال: عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأي عبادك أعزّ؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: فأيّ عبادك أفقر؟ قال: صاحب سقر»[١٣٧٨٨].

أَخْبَرَنَا أبو العز أَحْمَد بن عُبَيْد الله السلمي، أنا علي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي، نا أبو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الجيلي، المؤدّب، نا أبو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد [بن مُحَمَّد] الأثرم، نا علي بن داود، نا عَبْدالله بن صالح، نا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم، عن أبي

سعيد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا زهير، نا الحَسَن بن [موسى، نا] ابن لهيعة، نا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد عن رَسُول الله ﷺ أن موسى سأل ربه تعالى حين أعطاه التوراة أن يعلمه دعوة يدعو بها، فأمره أن يدعو بلا إله إلّا الله، فقال موسى: يا ربّ، كلّ عبادك يدعو، وأنا أريد أن تخصّني بدعوة أدعوك بها، فقال تعالى: يا موسى، لو أن السموات وساكنها والأرض وساكنها والبحار و ما فيها وضعوا في كفة ووضعت لا إله إلّا الله في كفة لوزنت لا إله إلّا الله.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عَبْد الواحد بن أَحْمَد بن العباس، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان، نا يوسف بن يعقوب بن إسْمَاعيل القاضي، نا أَحْمَد بن عيسى، نا عَبْدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ـ زاد القاضي: الخُدْري ـ عن رَسُول الله ﷺ أنّه قال:

«قال موسى: يا ربّ علّمني شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: قُل يا موسى: لا إله إلّا الله، قال: يا ربّ، كل عبادك يقول هذا، قال: قُل لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا أنت، إنّما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى، لو أنّ السموات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفّة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله»[١٣٧٨٩][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أبو عمرو عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد ابن إسحاق، أنبأ والدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الخَلّال، ثنا أبو المظفّر عَبْدالله بن شبيب بن عَبْدالله ـ إمام جامع أصبهان ـ إملاء، ثنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إسحاق الحافظ، نا أبو الطاهر أَحْمَد بن عمرو المصري، نا يونس بن عَبْد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن درّاجاً حدّثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخُدْري ـ زاد ابن الفضل عن رَسُول الله ﷺ وقالا: ـ قال: «قال موسى: يا ربّ علّمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلّا الله، قال: يا ربّ، كل عبادك تقول لا إله إلّا الله، إنّما أريد ـ وقال إسْمَاعيل: لا إله إلا الله إنّما أردت شيئاً تخصني به، قال: يا موسى، لو أنّ السموات السبع

(١) أمالي الشجري: ١ / ٢٥.

وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة ولا إله إلّا الله في كفة لمالت بهن، وقال ابن الفضل: مالت بهن وزاد: لا إله إلّا الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو عمرو بن يعقوب بن يوسف القزويني، نا مُحَمَّد بن سعيد بن سابق، نا أبو جَعْفَر الرازي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي بكر بن عَبْدالرَّحْمٰن.

أن موسى سأل ربه فقال: يا ربّ، ارزقني عملاً يكون شكراً لما أنعمت، فقيل له: يا موسى، قل: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، فأراد موسى أن يؤمر بعمل هو أنهك لبدنه فقال: يا ربّ، ارزقني عملاً يكون شكراً لما أنعمت عليّ، فقال له: يا موسى قل مثله، فأراد موسى أن يؤمر بعمل هو أنهك لبدنه من ذلك، حتى قالها ثلاث مرات، فقيل: يا موسى، لو أن السموات السبع، والأرضين السبع وما فيهن كن حلقة واحدة لقصمتها لا إله إلا الله، ولو أنّ السموات السبع والأرضين السبع وما فيهن كن في كفة الميزان ووضع لا إله إلّا الله في كفة لرجح لا إله إلّا الله، فلما رأى ذلك موسى انتهى.

كذا قال: ابن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، وهو ابن عَبْدالرَّحْمٰن بن الحارث، عن هشام، وأسقط منه ذكر القاسم بن عَبْدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنا أبو الفرج محمّد بن أَحْمَد المعدل، نا القاضي أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن، أنبأ أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن محمّد، ثنا علي بن منذر، نا مُحَمَّد بن فضيل، نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بكر بن هشام قال موسى:

يا ربّ ارزقني عملاً ينصب به جسدي، يكون شكراً لما أنعمت به عليّ، قال: فقال: قُل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، قال: فأراد موسى أن يؤمر بعمل هو أنهك لبدنه من ذلكن قال: فقال: ربّ ارزقني عملاً ينصب لك فيه جسدي، يكون شكراً لما أنعمت به علي، فقيل له: يا موسى، لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفّة ميزان، ووضعت لا إله إلا الله في كفّة لرجحتْ لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع جُعلت واحدة لَقَصَمَتْهنّ لا إله إلّا الله حتى يجاورون، فانتهى موسى.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله ابن أَحْمَد بن إسحاق الجوهري المصري، ثنا بكّار بن قتيبة، نا وهب بن جرير، نا هشام، عن الحَسَن.

أن موسى سأل ربه عملاً ينصب له فيه، فقال: ربّ اصطفيتني برسالتك وبكلامك، فمرني بعمل أنصب لك فيه، فأوحى الله إليه أن قُل: لا إله إلّا الله، فأعاد المسألة، فأوحى الله إليه أن قُل: لا إله إلا الله، فإنّ السموات السبع وما فيهن والأرضين السبع وما فيهن لو وضعت في كفّة الميزان ووضعت

لا إله إلّا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وأبو المعالي الحُسَيْن بن حمزة، قالا: أنا أبو الحَسَن ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أَحْمَد بن بديل الأيامي، نا عَبْدالرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد المحاربي، نا ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال: بلغنا أن موسى سأل ربه فقال: أي ربّ، أيّ عبادك أعدل ؟ قال: من أنصف من نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن المسلم الفقيه، أنا ابن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الخرائطي، ثنا أَحْمَد بن بُديل، نا المحاربي، نا ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني قال: بلغنا أن موسى سأل ربه فقال: أيّ عبادك أغنى ؟ قال: أقنعهم بما أعطيته، قال: فأيّهم أعدل ؟ قال: من أنصف من نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، وأبو بكر ابن إسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا ابن عُثْمَان بن الأسود، عن عطاء قال: قال موسى: يا ربّ، أي عبادك أحب إليك ؟ قال: أعلمهم بي.

قال: وأنا عُثْمَان بن الأسود، عن عطاء أن موسى قال: أي ربّ أي عبادك أحكم ؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أغنى ؟ قال: أرضاهم بما قسمت له، قال: فأي عبادك أخشى ؟ قال: أعلمهم بي.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسْمَاعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المُظفّر، أنا عبدالله بن أحمد بن حمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن بن بهرام، أنا عبيد الله ابن موسى بن عُثْمَان بن الأسود، عن عطاء قال:

قال موسى: ربّ، أي عبادك أحكم ؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أغنى ؟ قال: أرضاهم بما قسمت له ؟ فقال: يا ربّ، أي عبادك أخشى لك ؟ قال: أعلمهم بي.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، وأبو عمرو بن منده، قالا: أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني إبراهيم الأدمي، نا حسين بن حفص، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى:

يا ربّ، من أهلك الذين هم أهلُك، الذين تؤوي في ظل عرشك يوم القيامة ؟ قال: هم البريئة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، فإذا ذكروني ذكرتهم يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحبّ الناس، يغضبون لمحاربي إذا استُحلت كما يغضب النّمر إذا حَرِب.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن المقرىء، قالا: نا أبو العباس - هو الأصم - نا الخَضِر بن أبان، حدّثنا شيبان، نا جعفر بن مالك بن دينار قال: بلغنا أن موسى قال: يا رب، من ألك الذين هم أهلُك، الذين تظلّهم في ظلّ عرشك، قال: هم المتحابون بجلالي، الطاهرة قلوبهم، النقية أبدانهم، الذين إذا ذكروا ذكرت بهم، والذين يأوون إلى ذكري كما تأوي النسور إلى أوكارها، والذين يكلفون بذكري كما يكلف الصبي، والذين يغضبون لمحارمي إذا استُحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسْمَاعيل، قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[1]، أنا معمر عن رجل من قريش قال: قال موسى: يا رب، أخبرني عن أهلك، قال هم المتحابون فيّ، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفروني بالأسحار، هم الذين إذا ذُكرت ذُكروا بي، وإذا ذُكروا ذُكرت بهم، وهم الذين ينيبون إلى طاعتي كما تُنيب النسور إلى وكورها، الذين إذا استُحلّت محارمي غضبوا كما يغضب النّمر إذا حَرِب.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النضر الديباجي، نا أبو الحَسَن علي بن عَبْدالله‌بن مُبَشّر الواسطي، نا مُحَمَّد بن حرث النَّشَائي، نا أبو مروان يَحْيَىٰ بن أبي زكريا الغسّاني، عن هشام، عن عروة أن موسى قال: يا ربّ، أخبرني بأكرم خلقك عليك؟ قال: الذي يسارع إلى هواي كما يسارع النسر إلى هواه، والذي يَكْلَف بعبادة الصالحين كما يَكْلَف الصبي بالناس، والذي يغضب إذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه، فإنّ النمر إذا غضب لم يبالِ أقلّ الناسُ أم كثروا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا أبو الحُسَيْن بن المُهتدي، أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد المقرئ الصيدلاني، نا أَحْمَد بن علي بن العلاء الجوزجاني، نا أَحْمَد بن أبي السقر أو غيره، ثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم، عن عمّه العيسي، عن زهير بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن بُدَيل بن ميسرة وكان قد قرأ الكتب قال:

إنّ الله أوحى إلى موسى فيما يوحي إليه: إن أحب عبادي [إليّ] الذين يمشون في الأرض بالنصيحات، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات، والمستغفرين بالأسحار، أولئك الذين إذا أردتُ بأهل الأرض عقاباً ثم رأيتهم كففتُ عنهم عقابي، وإنّ أبغض عبادي إليّ الذي يقتدي بسيئة المؤمن ولا يقتدي بحسنته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو يعلى بن الفرّاء، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله ابن أخي ميمي.

---

(١) الزهد والرقائق: ٧١ و ٧٢ رقم ٢١٦.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو روح مُحَمَّد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو شهاب، عن العلاء بن المُسَيّب، عن أبي إسحاق، عن هيثم قال: بلغني أنّ موسى سأل ربه قال: أيّ العباد ـ وفي حديث ابن الفراء فقال: أيّ ربّ، أيّ العباد ـ أحبّ إليك ؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، فقال: ربّ، أيّ عبادك أحكم ؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا عُمر بن إبْرَاهيم بن كثير الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قال موسى حين كلّم ربّه: أيّ ربّ، أي عبادك أحبّ إليك ؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، قال: ربّ، أيّ عبادك أحكم ؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس، قال: ربّ، أيّ عبادك أغنى ؟ قال: الراضي بما أعطيته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا طراد بن مُحَمَّد الزينبي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، نا الحُسَيْن بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن العلاء بن المسَيّب، عن أبي إسحاق، عن مسلم قال: بلغني، أن موسى قال: يا ربّ، أيّ عبادك أعلم ؟ قال: عالم يلتمس العلم، قال: ربّ، أيّ عبادك أحكم ؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب، قال: ربّ، أي عبادك أصبر ؟ قال: أكظمهم للغيظ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحَسَن علي بن عَبْدالله بن إبْرَاهيم الهاشمي، ثنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمر، وثنا مُحَمَّد بن يونس بن موسى، نا سهل بن حمّاد، أبو عتاب، نا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أم الدّرداء، عن أبي الدرداء قال: قال موسى بن عمران:

يا ربّ، من يسكن غداً في حظيرة القدس، ويستظلّ بظل عرشك، يوم لا ظلّ إلّا ظلّك ؟ قال: يا موسى، أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الدنيا، ولا يبتغون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرُّشا، طوبى لهم وحسن مآب.

قال: وأنا أبو عَبْدالله الحافظ، نا علي بن حَمشاذ، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سالم، نا إبْرَاهيم بن الجنيد، حدّثني أَحْمَد بن حامد الطويل، نا حاتم بن إسْمَاعيل، نا عَبْدالملك بن حسين، عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال:

قال موسى: ربّ، أيّ خلقك أكرم عليك ؟ قال: الذي لا يزال لسانه رطباً من ذكري، قال: يا ربّ، فأيّ خلقك أحكم ؟ قال: الذي يلتمس إلى علمه علم غيره، قال: يا ربّ، فأيّ خلقك أعدل ؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس، قال: يا ربّ، وأيّ خلقك أعظم ذنباً ؟ قال: الذي يتهمني، قال: يا ربّ، وهل يتّهمك أحد ؟ قال: الذي يستجيرني ولا يرضى بقضائي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، وأبو بكر ابن إسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن، أنا ابن المبارك[١]، أنا شريك، عن أبي سنان، عن عَبْدالله بن أبي الهذيل، قال:

خرج عمّار بن ياسر إلى أصحاب له وهم ينتظرونه، فقالوا: أبطأت علينا أيها الأمير، قال: أما أنا سأحدثكم حديثاً، كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسى قال: يا ربّ أخبرني بأحبّ خلقك إليك، قال: لمَ ؟ قال: لأحبه لك، قال: سأحدثك رجل في طرف من الأرض، يعبدني فيسمع به أخٌ له في طرف من الأرض الأخرى لا يعرفه، فإن أصابته مصيبة فكأنّما أصابته، وإن شاكته شوكة فكأنّما شاكته، لا يحبه إلّا فيّ، فذاك أحب خلقي إليّ، ثم قال موسى: يارب، خلقت خلقاً فجعلتهم في النار، فأوحى الله إليه: أنْ يا موسى ازرع زرعاً، فزرعه، وسقاه، وقام عليه حتى حصده، وداسه فقال له: ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال: قد رفعته قال: فما تركت منه ؟ قال: ما لا خير فيه، قال: فإنّي لا أدخل النار إلّا ما لا خير فيه[٢].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن علي بن أَحْمَد بن عبدان، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد الصفّار، نا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، نا أَحْمَد بن جميل، نا عَبْدالله بن المبارك، نا شريك، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، عن عمّار بن ياسر قال: قال موسى:

يا ربّ، خلقت خلقاً خلقتهم للنار، فأوحى الله إليه أن ازرع زرعاً، فزرعه، وسقاه، وقام عليه حتى حصده وداسه، فقال: ما فعل زرعك يا موسى، قال: قد رفعته، قال: ما تركت منه ؟ قال: ما لا خير فيه، قال: فإنّي لا أدخل النار إلّا من لا خير فيه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا عُبَيْد الله بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن أيوب المخرمي، نا سري السقطي، حدّثني، بشر بن الحارث، نا أبو بكر بن عيّاش قال:

قال موسى: يا ربّ، أرني أهل صفوتك، فقيل له: انطلق إلى خربة كذا وكذا، فانطلق، فإذا هو برجل ميت قد بُليت أكفانه وبدت عظامه، قال: نعم يا موسى، فقال موسى: يا ربّ سألتك أن تُريني أهل صفوتك فأريتني رجلاً ميتاً، قد بُليت أكفانه وبدت عظامه ؟! قال: نعم يا موسى، ومع هذا فإنّي أخرجته من الدنيا وهو جائع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نا أبو الفضل مُحَمَّد ابن إبْرَاهيم، نا إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن حازم السلمي، نا الحُسَيْن بن منصور، نا مبشّر بن عَبْدالله، عن نهشل، عن داود بن أبي هند، عن الحَسَن.

أن بني إسرائيل سألوا موسى، قالوا: سل لنا ربك يبيّن لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه، فسأله،

(١) الزهد والرقائق: ١١٨، رقم ٣٥١.
(٢) حلية الأولياء من طريقين: ٤ / ٣٦٠ و: ٥ / ٦٤.

فقال: يا موسى أنبئهم أنّ رضاي عنهم أن أستعمل خيارهم عليهم، وأنّ سخطي عليهم أن أستعمل شرارهم عليهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إبْرَاهيم بن إسحاق الحربي، نا هارون بن عَبْدالله، نا سيّار، عن جَعْفَر، عن عنبسة الخوّاص، عن قتادة قال:

قال موسى: يا ربّ أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك ؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي، فإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي عليكم.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو نُعَيم الأزهري، أنا أبو عوانة، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا حجّاج، عن جرير بن حازم، عن وُهَيب قال:

قال موسى بن عمران: أي ربّ أخبرني بآية رضاك عن عبدك، قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، إذا رأيتني أهيىء له طاعتي، وأصرفه عن معصيتي فذلك آية رضاي عنه.

قال: وفي بعض الكتب: إذ فيما أنزل الله: ابن آدم، إذا غضبت فاذكرني، أذكرك، إذا غضبتُ فلا أمحقك مع من أمحق، فإذا ظُلمت فارض بنصري لك، فإن نصري لك خيرٌ من نصرتك لنفسك.

أخبرني أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا جدي، أنا أبو مُحَمَّد بن حيّان - إملاء - نا القاسم بن سُلَيْمَان الثقفي، نا عَبْدالله بن أبي زياد، نا سيّار، نا موسى بن سعد الراسبي، نا هلال بن جبلة، عن أبي عبدالسلام، عن أبيه عن كعب قال:

قال الله: يا موسى، أتريد أن أملأ مسامعك يوم القيامة بما يسرّك، ارحم الصغير كما ترحم ولدك، وارحم الكبير كما ترحم الصغير، وارحم الجاهل كما ترحم الحكيم، وارحم الغني كما ترحم الفقير، وارحم المعافى كما ترحم المبتلى، وارحم القوي كما ترحم الضعيف.

حَدَّثَنَا أبو سعد عَبْد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن علي بن مَحْمُود الكراعي - بمرو - نا أبو غانم أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن الكراعي، أنا أبي أبو الحَسَن، أنا أبو النَّضْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي النضر الخاقاني، ثنا ابن قُهزاد، نا إبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضَيل ابن عياض يقول: قيل: يا موسى، إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً - بشعار الصالحين - وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقُلْ: ذنب عجلت عقوبته.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو عُثْمَان الصابوني، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفيجردي، أنا أبو الفضل سهل بن أَحْمَد بن عيسى المؤدّب، نا إبْرَاهيم بن علي الذهلي، نا مُحَمَّد بن أبي الأزهر - بمكة - قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قيل لموسى: يا موسى.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أبو سعيد مُحَمَّد ابن عَبْدالله بن حمدون، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دلويه الدقّاق، نا مُحَمَّد بن يزيد، نا إبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قيل لموسى:

إذا رأيت الفقر مقبلاً فقُل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغني مقبلاً، فقل: ذنبٌ عُجلت عقوبته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرئ، أنا أبو مُحَمَّد المصري، نا أبو بكر المالكي، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن أبي الحُسَيْن قال: قال عَبْد الواحد: أوحى الله إلى موسى: يا موسى، إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنبٌ عجّلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً، فقل: مرحباً بشعار الصالحين.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن رُزَيق، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد ابن دوست العلّاف - إملاء - ثنا بدر بن الهيثم القاضي، نا أَحْمَد بن عُثْمَان بن حكيم، ثنا مُحَمَّد بن القاسم بن عنبسة القرشي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«قال موسى: يا ربّ، وددت أنّي أعلم من تحبّ من عبادك فأحبه قال: إذا رأيت عبدي يكثر من ذكري فأنا أذنت له في ذلك فأحبه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضه»[١٣٧٩٠](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالرَّحْمٰن السلمي، أنا أبو الحَسَن ابن صبيح، نا عَبْدالله بن شيرويه، نا إسحاق، أنا جرير، عن يعقوب القمّي، عن أبي عَمْرو الشيباني، عن أبيه عن ابن عباس قال: لما وفد موسى إلى طور سيناء قال: يا ربّ أي عبادك أحبّ إليك ؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا إبْرَاهيم بن حبيب، نا داود بن رشيد قال: بلغني عن أبي عمران الجَوني أنه قال:

أوحى الله إلى موسى: يا موسى اذكرني، وأنت تنتفض أعضاؤك من ذكري، وكن عند ذكري خاشعاً مطيعاً، وإذا كنت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل، وذم نفسك وهي أولى بالذمّ، وناجني حين تناجيني بقلب وجل، ولسان صادق.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن عساكر بن سرور، أنا أبو عَبْدالله الحَسَن بن أَحْمَد بن أبي الحديد، أنا مسدد بن علي الأُملوكي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن القاسم الحلبي، نا علي بن عَبْد الحميد الغضائري، نا سلمة بن شبيب، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، نا هاشم بن القاسم، نا صالح

(١) مصنف عبد الرزاق: ٣ / ١٧٨ .

المرّي، عن أبي عمران الجَوْني، عن أبي الجلد.

أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران: إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك، وكن عند ذكري خاشعاً مطيعاً، وإذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك، فإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذُمّ نفسك، وهي أولى بالذم، وناجني حين تناجيني بقلب وجل، ولسان صادق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن عُبَيد الله ابن عبدالله الخرقي. أنا أَحْمَد بن سلمان بن أبي الحَسَن النجّاد، ثنا ابن أبي الدنيا، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، نا صالح المرّي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال:

قرأت في مسألة موسى أنه قال: كيف لي أن أشكرك؟ وأصغر نعمة وضعتها عندي من يعمل لا يجازي بها عملي كله، قال: فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا الفضل بن مُحَمَّد صاحب بن مُعَاذ قال: قَرأنا على أبي قرّة قال: سمعت بعض أصحابنا من أهل مكة يقول: إنه بلغه أن موسى قال: يا ربّ كيف أشكرك وكلّ ما بي فهو منك، قال الله: يا موسى، إنّ شكري أن تعلم أنه منّي.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمر، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن عَبْد الجبار، أنا حُمَيد بن زنجويه، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا سفيان بن مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، عن المقبري، عن أبيه عن عَبْدالله بن سلام قال: قال موسى: يا ربّ ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكري.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، وعلي بن زيد، قالا: أنا أبو الفتح الفقيه ـ زاد ابن المسلم: وعَبْدالله بن عَبْد الرزّاق قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن عوف، أنا الحَسَن بن مبشّر، نا مُحَمَّد بن خُرَيم، نا هشام ابن عمّار، نا عمّار ـ هو ابن نُصير بن ميسرة ـ عن من حدّثه عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«قال موسى: ربّ أرني متى تحبني ومتى تبغضني؟ واجعل لي في ذلك علماً أعرفه، قال: يا موسى، إنّ آية ما أحبك أنك إذا أردت الخير يسرتك له ويسرته لك، وإذا أردت الشرّ حلتُ بينك وبينه، وآية ما أبغضك أنك إذا أردت الخير صرفتك عنه وصرفته عنك، وإذا أردت الشر خلّيت بينك وبينه، قال: ربّ، فمتى تحبنا عامة ومتى تبغضنا عامة؟ قال: آية ما أحبكم عامة أن أنزل عليكم المطر لحينه، وأولي عليكم خياركم، وآية ما أبغضكم عامة أن أنزل عليكم المطر لغير حينه، وأولّي عليكم أشراركم، قال: ربّ، أي الأعمال أحب إليك أن أعمل لك به؟ قال: تعبدني ولا تشرك بي شيئاً، قال: ربّ، ثم مَهْ، فأعادها عليه مرة أخرى، قال: ثم مَهْ، قال: ثم عليك بأمك ـ

ثلاثاً - ثم بأبيك، قال: ربّ، فأيّ الدعاء أحبّ إليك أن أدعوك به؟ قال: تحمدني على كلّ حال، وتشكر نعمتي عليك وحسن مَلَئي[(١)] إياك، وتسألني من الخير كله، وتستعيذ بي من الشرّ كلّه، فإنّي على كلّ شيء قدير، وليكن مما تستعيذني منه الجار المؤذي وصاحب الغفلة الذي إذا نسيت لم يذكرك، وإذا ذكرت لم يُعنك»[١٣٧٩١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف المقرئ، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني بعض أصحابنا عن الحَسَن بن واقد الحنفي عن برد الحنفي، عن برد، عن مكحول قال: أوحى الله إلى موسى: اغسل قلبك، قال: يا ربّ، بأي شيء أغسله؟ قال: اغسله بالرمي والحزن.

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا مُحَمَّد بن علي بن أبي عُثْمَان، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، فذكره إلا أنه قال: بالغمّ والهمّ.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح، نا أبو الحُسَيْن بن سمعون، نا أبو مُحَمَّد بن نصير نا أَحْمَد بن مُحَمَّد الطوسي، ثنا الصلت بن مسعود، نا عَبْد الوارث بن سعيد، نا يونس، عن الحَسَن أن موسى قال: أي ربّ، أخبرني بجماع أعمل به، قال: انظر ما تحبّ أن يصاحبك به الناس فصاحبهم بمثله.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله ابن أَحْمَد الصيرفي، نا أبو العباس بن السراج، نا قتيبة [نا] ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عَبْدالله بن أبي عوف قال: قال موسى: كيف عس[(٢)] كلهم؟ قال: خالق الناس بأخلاقهم، وأحسن فيما بيني وبينك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أنا الحَسَن بن علي الجوهري، أنا أبو عُمر بن حَيَّويه، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد قال: سمعت الحُسَيْن بن الحسن يقول: سمعت سفيان يقول:

سأل موسى ربه يقول: يا ربّ، ما أعددت لأوليائك؟ قال: يا موسى، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، ففيها ما لا عينٌ رَأتْ ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال سفيان: ونحن نرى أنها جنّة عدن لأنه لم يخلق بيده من الجنان شيئاً غيرها.

أخبرني أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو الفتح الصحاف، نا أبو عَبْدالله الرازي، نا علي بن أَحْمَد بن صالح، نا مُحَمَّد بن عَبْد بن عامر، نا مُحَمَّد بن حفص، نا الحكم بن سنان، عن الفرج بن عَبْدالرَّحْمٰن بن كعب العجلي، عن كعب الأحبار قال:

---

(١) الملأ: الجبل الخُلُق ومنه: أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم (القاموس المحيط).

(٢) المختصر: كيف يحبني خلقك كلهم؟

أوحى الله إلى موسى في بعض ما أوحى إليه: يا موسى، لولا من يحمدني ما أنزلتُ من السماء قطرة، ولا أنبتّ من الأرض [ورقة]، يا موسى لولا من يعبدني ما أمهلتُ من يعصيني طرفة عين، يا موسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلّطتُ جهنم على الدنيا، يا موسى، إذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الأغنياء، فإن لم تفعل ذلك، فاجعل كلّ شيء علمت ـ أو قال: عملت ـ فأنت التراب، أتحب أن لا ينالك من عطش يوم القيامة؟ قال: إلهي! نعم، قال: فأكثر الصلاة على مُحَمَّد ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن أنا مَحْمُود بن عُمَر بن جَعْفَرالعكبري، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن العباس، نا مُحَمَّد بن عمر بن الكميت، نا داود بن يَحْيَىٰ بن اليمان قال: سمعت أبي يذكر عن المنهال بن خليفة قال: قال موسى: يا ربّ، إن نزلت بي حاجة فإلى مَن؟ قال: إلى النجباء من خلقي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الواسطي، نا مَحْمُود بن سهل، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن سفيان الثوري قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران، يا ابن عمران! لأن تجعل يدك في فم تنينإلى المرفق خيرٌ لك من أن تسأل غنياً ـ كان فقيراً ـ حاجةً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو القاسم بن البُسري، وأبو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأبو طاهر القصاري.

وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله بن القصاري، أنا أبي.

قالوا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن الصرصري، ثنا أبو عَبْدالله المحاملي، نا عَبْدالله بن شبيب، حدّثني ابن أبي أويس قال: وحدّثني مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، عن عَبْدالله بن مُحَمَّد الزهري، عن أبي معشر، عن مُحَمَّد شهاب، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة عن كعب الأحبار قال: في كتاب الله الذي أنزل على موسى: احفظ ودّ أبيك لا تخفه فيطفيء الله نورك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، ثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخَلّال، نا مُحَمَّد بن العباس الخزاز، نا أبو بكر بن أبي داود، نا مُحَمَّد بن الهيثم الواسطي، نا عَبْد الوهاب بن عطاء، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن عَبْدالله بن عمرو قال: أوحى الله إلى موسى: أنا قاتل القتالين، ومفقّر الزُّناة، قال أبو بكر بن أبي داود: لم يسمع عَبْد الوهّاب من ليث غير هذا الحديث.

رواها غيره فقال: عن حجّاج بن أرطأة.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحُسَيْن بن علي، وأَحْمَد بن مَحْمُود بن أَحْمَد، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن علي، نا جبير بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله بن

عَبْدالرَّحْمٰن الواسطي ـ بمكة ـ نا مُحَمَّد بن الهيثم السمسار، أنا عَبْد الوهّاب بن عطاء، عن حجاج ابن أرطأة، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: أوحى الله إلى موسى: أن يا موسى أنا قاتل القتالين، ومفقّر الزناة.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو مُحَمَّد بن يوة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو مُحَمَّد السمسار، نا مُحَمَّد بن كثير، نا عُبَيْد بن واقد القيسي، عن عُثْمَان بن عَبْدالله، عن رجل من أهل العلم قال:

كان رجل يخدم موسى ويتعلّم منه قال: فاستأذنه أن يرجع إلى قريته ثم يعود إليه، فأذن له، فانطلق فجعل يقول: حدّثني موسى نجيُّ الله بكذا، حدّثني موسى كليم الله بكذا، حتى كثر ماله، وجعل موسى يسأل عنه فلا يُخبر عنه بشيء، فبينما موسى قاعد إذ مرّ به رجل يقود خُزَزاً في عنقه حبل ـ والخُزَز: الأرنب الذكر ـ فقال: يا عَبْدالله، من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من قرية كذا وكذا، من قرية الرجل، قال فتعرف فلاناً؟ قال: نعم، هو هذا الذي في يدي، قال موسى: يا ربّ ردّه إلى حاله حتى أسأله فيما صنعت به هذا، قال: فأوحى الله إليه: لو سألني الذي سألتني آدم فمن دونه من البشر حتى يبلغ مُحَمَّداً لم أردّه إلى حاله وإنّما صنعت به هذا لأنه كان يطلب الدنيا بالدين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا إبْرَاهيم بن سعيد بن عَبْدالله ـ بمصر ـ أنا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي الأنماطي المعروف بابن حبقة، نا أبو أَحْمَد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن المفسّر، نا أبو بكر عَبْدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الروّاس، نا أبو مُسهر عَبْد الأعلى بن مسهر، نا مُحَمَّد ابن مهاجر القاري قال:

مرّ موسى برجل رافع يديه يدعو، قال: فقال موسى: يا ربّ، عبدك يدعوك فاستجب له، افعلْ به، قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، لو رفع يديه حتى تنقطعا من إباطهما ما استجبتُ له حتى يردّ غربالي التبن اللذين غصبهما.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الجبّار بن توبة، وأبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحسن بن البنّا، وأبو ياسر سُلَيْمَان بن عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن الفرج، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن النّقور ـ زاد يَحْيَىٰ: وأبو يعلى بن الفراء قالا: ـ أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله ابن مُحَمَّد، نا نُعَيم بن الهيصم الهروي، نا أبو الأحوص، حدّثني مُحَمَّد بن نصر الحارثي قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: يا موسى، كن يقظاناً مرتاداً لنفسك أخداناً، وكلّ خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحبنّه، فإنه عدوي، وأكثر من ذكري حتى تستكمل الشكر، وتستوجب المزيد.

أَخْبَرَنَا أبو المظفّر بن القُشَيْري، أنا أبي، أنا حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد العبدي، نا أبو عوانة، نا يونس، نا خلف بن تميم أبو الأحوص، عن مُحَمَّد بن النضر الحارثي قال: أوحى الله إلى موسى: كن يقظاناً، مرتاداً لنفسك أخداناً، وكلّ خدنٍ لا يواتيك على مسرة

فاقصه، ولا تصحبنّه، فإنه يقسّي قلبك، وهو لك عدوّ، وأكثر من ذكري تستوجب شكري، والمزيد من فضلي.

أَخْبَرَنَا أبو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المتوكلي، وأبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، نا يَحْيَىٰ ابن عُثْمَان، نا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: إنّ أول من مات إبليس، وذلك أنه أول من عصاني، وإنّما أعدّ من عصاني من الموتى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا عَبْد المنعم، عن أبيه عن وهب قال: أوحى الله إلى موسى: إنّي رزقت الأحمق ليعلم العاقل: أنّ الرزق ليس باحتيال.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عَبْدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْدالله الدقّاق، نا عَبْدالله بن أبي سعد الأنصاري الورّاق، نا مُحَمَّد ابن عمران بن أبي ليلي، نا مسلمة بن جَعْفَر، عن أرطأة بن حازم قال: خرجت أنا وعامر الشعبي من المسجد، فرأى ردائي أبيض قال: وإزارك أيضاً قلت: نعم، قال: غيّر بعضهما، وخالف أهل الشرك ثم قال: إنّ الله أوحى إلى موسى: ما تزين المتزينون لي بمثل الزهد في الدنيا، ولا تعبّد المتعبّدون لي بمثل البكاء من خشيتي، ولا تقرّب المتقرّبون إليّ بمثل الورع عمّا حرّمت عليهم، قال: يا أكرم الأكرمين، فما الذي أثبتهم على ذلك ؟ قال: أمّا الزاهدون في الدنيا فإنّي أبيحهم الجنّة بحذافيرها، وأما البكاءون من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد، وأما الورعون عما حرّمت عليهم فإني أفتش الناس إلّا إياهم استحياء منهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عبيد، حدّثني مُحَمَّد بن يونس القُرشي، نا أبو بكر الحنفي، نا عمر بن سليم المدني قال: سمعت مُحَمَّد بن كعب القرظي، في قول الله: ﴿**واختار موسى قومه سبعين رجلاً**﴾[1] قال: اختار صالحيهم سبعين[2] رجلاً ثم خرج بهم فقالوا: أين تذهب بنا ؟ قال: أذهب بكم إلى ربّي، وعدني أن ينزل عليّ التوراة، قالوا: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه، قال: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون، فبقي موسى قائماً بين أظهرهم ليس معه منهم أحد،

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥ .

(٢) قال الرازي: إن موسى اختار من قومه اثني عشر سبطاً من كل سبط ستة، فصاروا اثنين وسبعين، فقال ليتخلف منكم رجلان، فتشاجروا، فقال: إن لمن قعد منكم مثل أجر من تخلف، فقعد كالب ويوشع.

﴿**قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاي أتهلكنا بما فعل السفهاء**[(١)] **منا**﴾ ماذا أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وليس معي رجل ممن خرج معي، ثم قرأ: ﴿**ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون**﴾[(٢)] فقالوا: ﴿**هُدْنَا إليك**﴾[(٣)] قال: فبهذا تعلقت اليهود فتهوّدت بهذه الكلمة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن الفرج، نا حجّاج، عن ابن جُريج، أخبرني أبو القاسم بن أبي نور أنه سمع مجاهداً وسعيد ابن جبير يقولان في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**فاقتلوا أنفسكم**﴾[(٤)] قال: قام بعضهم إلى بعض الخناجر فقتل بعضهم بعضاً لا يحمي الرجل على قريب ولا بعيد حتى لوى موسى صلى الله عليه وسلّم بثوبه فألقوا ما بأيديهم، فكشفوا عن سبعين ألف قتيل، وإن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى: أن حسبي، فقد اكتفيت.

قال: وأنا إسْمَاعيل بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن عبيد، نا مُحَمَّد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والزُّهْري في قوله: ﴿**فاقتلوا أنفسكم**﴾ قال: قاموا صفين فقتل بعضهم بعضاً حتى قيل: كفوا، قال قتادة: فكانت شهادة للمقتول وتوبة للحي.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأشعث المصري جليس أبي عَبْدالله الغنوي أخي الناصر، نا مُحَمَّد بن داود بن أبي ناجية الإسكندراني، نا سفيان، عن عَمرو بن دينار، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**كان أول شأن موسى نسياناً، والثانية عذراً، والثالثة فراقَ ما بينهما، ولو صبر موسى لقصّ الله علينا من شأنهما أكثر مما قصّ**»[١٣٧٩٢] .

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جَعْفَر بن عَبْدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، حدّثني أَحْمَد ـ هو ابن عَبْدالرَّحْمٰن ـ حدّثني عمّي عن بكر بن مُضر، عن ابن الهاد، عن مُحَمَّد بن كعب القُرظي.

أن موسى ثقل عليه أمر بني إسرائيل، واشتد عليه بعض المؤونة منهم فقال له رجل: يا نبي الله، ألا أدلّك على شيء يخفّف عنك أمر بني إسرائيل ؟ فقال: بلى، قال: إن بني إسرائيل اثنا عشر سبطاً، فاختر من كلّ سبطٍ رجلاً فاجعله عليهم، ثم ميّز من كلّ سبط ألفاً، فاختر من كلّ ألفٍ رجلاً فاجعله عليهم، فما كان بين المائة من خصومة نظر فيه صاحبهم، فإذا أشكل عليه، رفعه إلى صاحب الألف، فإن أشكل عليه رفعه إلى صاحب السبط، فإن أشكل على صاحب السبط رفعه

---

(١) قال القرطبي: المراد بالسفهاء: السبعون، والمعنى أتهلك بني إسرائيل بما فعل هؤلاء السفهاء في قولهم: ﴿**أرنا الله جهرة**﴾.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٦ .

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦ .

(٤) سورة البقرة: الآية: ٥٤ .

إليك، فإنه قليل ما يأتيك من ذلك، ففعل موسى، فخفّف عليه شأن الناس، فقال موسى: ربّ كلّمني وناجني واصطفني لنفسك مثل ثم كان من خلقك من هو أعلم مني، قال القرظي: فبعث الله طيراً إلى بحرٍ، فشرب منه، ثم قال: يا موسى ما تقول هذا الطير نقص من هذا النهر؟ قال: لا ينقص، وماذا ينقص يا رب؟ طير وضعت خراطيمها في نهر منه، قال الله: فكما لم ينقص هذا الطير من هذا النهر شيئاً فكذلك لا ينقص ما علّمتك من علمي شيئاً، قال موسى: فدلّني يا ربّ على عَبْد لك أعلم مني حتى أتّبعه، فألتمس من علمه، فقال الله له: خذ هذا الحوت، اذهب حيث فارقك هذا الحوت فستجد من هو أعلم منك، قال: خرج موسى ويوشع فتاه ومعهما الحوت قال: ينزلان يغدوان ويروحان حتى إذا كان ذات يوم قال موسى لفتاه: ﴿**آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً**﴾(١)، قال: فزع الفتى حين لم يجد الحوت وكان يتعاهده قال: ﴿**أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلّا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال**﴾(٢) له موسى ﴿**ذلك ما كنا نبغي فارتدّا على آثارهما قصصاً**﴾(٣) قال القرظي، فلقي رجلاً قال له موسى: السلام عليك، قال القرظي: فحدّثني عَبْدالله بن شداد بن الهاد أن الرجل قال له: أي السلام بهذه الأرض، من أنت؟ قال: أنا موسى، قال القرظي: فابتدأه الرجل بعلم من علم الغيب، قال: نبي بني إسرائيل؟ قال له موسى: نعم، قال له الرجل: إن كنت لأتوجّع لك مما كنت تلقى من فرعون، ﴿**قال له موسى: هل أتّبعك على أن تعلّمني مما عُلّمت رشداً قال إنّك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تُحط به خبراً**﴾(٤)، ثم تلا الآية حتى فرغ.

قال القرظي: قال عمر بن الخطّاب، ورَسُول الله ﷺ يحدّثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة: يرحم الله موسى وددتُ لو أنه صبر حتى يقصّ علينا أيضاً من حديثهما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عَبْدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السليطي، أنا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد الفرّاء، وأَحْمَد بن حفص، قالا: نا حفص بن عَبْدالله، حدّثني إبْرَاهيم بن طهمان، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن قتادة عن الحَسَن، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: هل يُصَلّي ربّك؟ فتكابد ـ أو تكابر ـ موسى فقال الله عزّ وجل: له: ما قالوا لك يا موسى؟ قال: قالوا الذي سمعت، قال: فأخبرهم أنّي أُصلّي وأنّ صلاتي تطفىء غضبي**»[١٣٧٩٣](٥).

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٣.

(٣) سورة الكهف: الآية: ٦٤.

(٤) سورة الكهف، الآيات: ٦٦ ـ ٦٨.

(٥) اتحافات: ٦٢ / ٢٤١.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حَيَّويه، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، نا سعيد بن سُلَيْمَان، نا عباد بن العوّام، عن التيمي، عن أنس بن مالك، قال:

قالت بنو إسرائيل لموسى: هل يصلّي ربك؟ فقال موسى: اتّقوا الله يا بني إسرائيل، فقال الله: يا موسى، ماذا قال: لك قومك؟ قال: يا ربّ ما قد علمت، قال: قالوا: هل يُصَلِّي ربك؟ قال: فأخبرهم أنّ صلاتي على عبادي أن تسبق رحمتي غضبي، لولا ذلك لأهلكتهم.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسحاق ـ هو ابن أبي إسرائيل ـ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو الغنائم عبد الصَّمد بن علي الهاشمي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو القاسم عَبْد الوهّاب بن عيسى بن أبي حية، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا هشام ابن يوسف، عن أمية بن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عِكرمة، عن أبي هريرة قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ ـ وقال ابن أبي حية وابن حمدان النبي ﷺ ـ يحكي موسى على المنبر قال: وقع في نفسه ـ وفي حديث ابن أبي حيّة وابن المقرئ: في نفس موسى ـ هل ينام الله؟ فأرسل الله إليه مَلَكاً فأرَقَّه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين، في كلّ يدٍ قارورة، وأمره أن يحتفظ ـ زاد أبو يعلى: بها ـ قال: فجعل ينام، وتكاد يداه تلتقيان فحبس ـ وقال أبو يَعلى: ـ ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى، حتى نام نومة، فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان قال: ضرب له مثلاً أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض[١].

تابعه يَحْيَىٰ بن معين عن هشام.

ورواه معمر عن الحكم فجعله من قول عِكرمة.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم النسيب، وأبو الحَسَن بن قُبَيس، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن علي الجوهري، أنا مُحَمَّد بن العباس الخزّاز، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق المروزي، نا الحَسَن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزّاق قال: قال معمر: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**لا تأخذه سنة ولا نوم**﴾[٢] أن موسى سأل الملائكة: هل ينام الله تعالى، فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يوافوه ثلاثاً فلا يتركوه ينام ففعلوا ثم أعطوه

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ٣٤١ وقال ابن كثير: والأشبه أن يكون موقوفاً، وأن يكون أصله إسرائيلياً.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٥ (آية الكرسي).

قارورتين فأمسكهما، ثم تركوه وأمروه أن يحفظهما، قال: فجعل ينعس وهما في يديه، في كلّ يدٍ واحدة، فمال فجعل ينعس وينتبه، حتى نعس نعسة، فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما، قال مَعْمَر: إنّما هو مثل ضربه الله تعالى يقول فكذلك السموات والأرض في يديه عزّ وجل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الماوردي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد السيرافي ـ بالبصرة ـ نا القاضي أبو عَبْدالله أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا أبو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، أنا أَحْمَد بن سعيد الهمداني، أنا ابن وهب، أخبرني معاوية عن راشد بن سعد قال:

إنّ موسى لما قدم على قومه، ووعد قومه أربعين ليلة قال الله: يا موسى، إنّ قومك قد افتتنوا من بعدك، قال: يا ربّ كيف يفتتنون وقد نجّيتهم من فرعون، ونجّيتهم من البحر، وأنعمت عليهم، وفعلت بهم ؟ قال: يا موسى، اتّخذوا بعدك عجلاً له خُوار، قال: يا ربّ، فمن جعل فيه الروح ؟ قال: أنا، قال فأنت أضللتهم، قال: يا موسى، يا رأس النبيين! يا أبا الأحكام! إنّي رأيت ذلك في قلوبهم، فيسّرته لهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أخبرني علي بن عَبْدالله الحكمي ـ ببغداد ـ نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نا سُرَيج بن النعمان، نا هُشَيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليس الخبر كالمعاينة، إنّ الله خبّر موسى ما صنع قومه في العجل، فلم يُلْقِ الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح**»[١٣٧٩٤][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم المزكي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن أَحْمَد، أنا جَعْفَر بن عَبْدالله، نا مُحَمَّد بن هارون، أنا أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني عمي عَبْدالله بن وهب، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال:

لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى عليه السلام، فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر، وموسى رافع يديه يدعو حتى إذا فتر أتاه بعضهم فقالوا: يا نبي الله أدعُ الله لنا وأخذوا بعضده وشدّوا يديه، فلم يزل أمرهم على ذلك، حتى إذا قبل الله توبتهم، قبض أيدي بعضهم عن بعض حتى ألقوا السلاح، فأحزن موسى وبني إسرائيل الذي كان من القتل، فأوحى الله إلى موسى: ما يحزنك أمّا من قُتل منهم فحيٌّ عندي يرزق، وأمّا من بقي فقد قبلت توبته، فسرّ بذلك موسى وبنو إسرائيل.

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن بن إبْرَاهيم، أنا أَحْمَد ومُحَمَّد ابنا عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي نصر، قالا: أنا أبو بكر الميانجي، نا مُحَمَّد بن علي بن عمرويه بن حبيب أبو عَبْدالله الكوفي، نا أبو بكر

---

(١) استذكار: ١ / ٤٩.

مُحَمَّد بن إسحاق البكائي، نا زكريا بن عدي، نا إبْرَاهيم بن خالد، حدّثني مُحَمَّد بن ماجان الصنعاني قال:

سمعت وهباً يذكر من كرامة موسى على الله: أن بني إسرائيل لما كاثروا عليه أوحى الله إلى ألفٍ ـ أو قال مُحَمَّد: سبعين: ـ يعني يكونون أعواناً له، قال: فلما مال إليهم الناس ورجعوا عن موسى كأنه وجد في نفسه غيره، فأماتهم الله في يوم واحد.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن طلحة بن علي الصوفي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا زهير، عن أبي إسحاق، عن نوف.

أن طول سرير عُوج الذي قتله موسى ثمان مائة ذراع، وعرضه أربعمائة ذراع، وكان موسى عشرة أذرع، وعصاه عشرة أذرع، ووثبته حين وثب ثمانية ـ وفي نسخة أخرى: عشرة أذرع ـ فضربه، فأصاب كعبه فخرّ على نيل مصر، فَجَسَره الناس عاماً يمرّون على صلبه وأضلاعه.

أَنْبَأنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم، وأبو صادق مرشد بن يَحْيَىٰ بن القاسم بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبْرَاهيم، أنا سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله القاضي، نا موسى بن هارون، نا قتيبة، نا عَبْدالله بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم بلغه أن موسى كان إذا غضب اشتدّ غضبه حتى اشتعلت قلنسوته ناراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الخرائطي، نا أبو منصور نصر بن داود بن طوق الصاغاني، نا قتيبة بن سعيد، نا عَبْدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان موسى بن عمران إذا غضب اشتعلت النار في قلنسوته.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن إبْرَاهيم ابن فراس، أنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الديبلي، نا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عبّاس.

في قوله تعالى ﴿**إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون قال ربّ إني لا أملك إلّا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين**﴾(١) قال: لا تأس على من سمّيت أنه فاسق، قال ابن عبّاس: كانت طيرة من موسى حين قال: ﴿**الفاسقين**﴾، وقال لهم: يا حمير، فقال الله عزّ وجل: مَهْ عن عبادي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا أبو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، أنا أبو القاسم الحَسَن بن الحَسَن

---

(١) سورة المائدة، الآيتان: ٢٤ و ٢٥ .

ابن علي القاضي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن سُلَيْمَان، عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش، عن حكيم بن جُبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: أن موسى كان في نفرٍ من بني إسرائيل فقال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تقول لخلق خلقتهم: اشربوا يا حمير؟

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا عمي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف بن حبيب، نا أَحْمَد بن علي بن سعيد القاضي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: استسقى موسى لقومه فسُقي فقال: اشربوا يا حمير، فقال الله: لا تُسَمّ عبادي حميراً.

كتب إليّ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم.

ثم أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم المقرئ، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحَسَن بن الطفّال، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الذهلي، نا مُحَمَّد بن عبدوس، نا داود بن رشيد، نا أبو حفص الأبار، نا الأعمش، عن حكيم بن جُبير، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال:

غضب موسى على قومه في بعض ما كانوا يسألونه، فلما نزل الحجر قال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: أتعمد إلى عبيدٍ من عبادي فتقول لهم يا حمير؟ قال: فما برح موسى حتى أصابته عقوبة.

أَنْبَأَنَا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن بن أَحْمَد، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الحَسَن بركات بن عبدالعزيز قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، نا الحَسَن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن أبي رَوْق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: وأخبرني الحُسَيْن بن واقد الخراساني ونوح بن أبي مريم عن جُويبر، عن الضّحاك عن ابن عباس قال: وأخبرني الحُسَيْن أيضاً عن إسْمَاعيل السّدّي قالوا جميعاً في قصة البقرة فزاد بعضهم على بعض، قال بعضهم: إنّه كان شاب في بني إسرائيل على عهد موسى باراً بأمّه عابداً يصلي ثلث الليل، وينام ثلث الليل، ويجلس ثلث الليل عند رأس أمه يلقنها التسبيح والتهليل، فإذا أصبح خرج إلى البرية فيحتطب ثم يدخله محلة بني إسرائيل فيبيعه فيتصدق بثلثه ويشتري بثلثه طعاماً يكفيه وأمّه يومهما، ثم يأتي بالثلث الثالث إلى أمّه فتصدّق به، فغبر بذلك ما شاء الله، ثم قالت له أمّه ذات يوم: أي بُنيّ إنّ لي بقرة ورثتها عن أبي وإني أُرسلها في البرية ترعى، يحفظها عليّ إله بني إسرائيل، فاذهب في طلبها، قال فذهب الفتى في طلبها، ووصفتها له، وأوعزت إليه أن لا يركبها ولا يحدث فيها أمراً.

قال: وأنا إسحاق، عن أبي رَوْق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس أن تلك البقرة كانت لغلام يتيم وهي التي وصفها الله في كتابه.

قال: وأنا إسحاق، عن مضارب بن عَبْدالله، وعُثْمَان بن الساج يرفعانه إلى وهب بن منبّه أنه قال: إن أم الفتى بعثت الفتى في طلب البقرة، فلما أن أصابها ناداها فقال: أيتها البقرة، بإذن الله، فقالت: يا فتى، لو سألت الله ربّك أن يُسَيّر معك الجبال لفعل لبرّك بأمّك ولطواعيتك لها، فمضى بالبقرة، فتعرّض له إبليس ـ لعنه الله ـ ليركبها ويعصي أمّه فأبى، فلما عصمه الله من معصية أمه عرض له إبليس ليخدعه عنها فيشتريها منه، فسأله أن يبيعها منه ويعطيه ما سأل، فأبى، فجاء بها إلى أمّه، فقالت: يا بني اذهب بها فبعها، قال: بكم؟

قالت: بستة دنانير على رضاي، قال: فقيض الله له ملكاً أعطاه بها اثني عشر ديناراً على أن لا يستأمر أمه، فأبى، فردّها إلى أمّه، فأخبرها الخبر، فقالت: اذهب فبعها باثني عشر ديناراً على أن تستأمرني فيها، قال: فانطلق بها إلى السوق، فجاءه الملك، فأعطاه أربعة وعشرين على أن لا يستأمر أمّه، فقال: لو أعطيتني ملء مسكها ذهبا ما بعناكها إلّا برضا أمي، فقال له الملك: إنّك لا تبيعها حتى تُعطى ملءَ مسكها ذهباً لبرّك بأمّك وطواعيتك لها، ـ ونظر الملك خيرٌ للفتى ـ فقال: حتى قتل رجل في بني إسرائيل، وذلك أنه كان رجلاً فيهم كثير المال لم يكن له ولد، عمد إخوان من بني إسرائيل وهما ابنا أخيه فقتلاه كي يرثانه، فألقياه إلى جانب قرية أهلها بُراء منه، فأصبح القتيل بين أظهرهم، فأخذوا به فعمّي عليهم شأنه ومن قتله، قال أهل القرية للذين وجدوا القتيل عندهم لموسى: ادعُ الله يا رَسُول الله لنا أن يطلعك على قاتل هذا، قال: أفعل، ففعل، قالوا له: ماذا أجابك ربك؟ قال: ﴿**إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة**﴾[١] فتضربوه ببعضها فيعيش فيخبركم من قتله إن شاء الله، فظنوا أن موسى استهزأ بهم، ﴿**قالوا**﴾: يا موسى، ﴿**أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين * قالوا ادع لنا ربك يبيّن لنا ما هي**﴾[٢]، فدعا ربّه فقال: ﴿**إنّه يقول إنّها بقرة لا فارض ولا بكر عوان**﴾ يعني لا هرمة ولا بكر عوان ﴿**بين ذلك**﴾ يعني نصفٌ بين البكر والهرمة، ﴿**فافعلوا ما تؤمرون**﴾، ثم ﴿**قالوا ادع لنا ربك يبيّن لنا ما لونها قال إنه يقول إنّها بقرة صفراء فاقع لونها تسرّ [الناظرين**﴾[٣] يعني أنها صفراء الظلف والقرنين ﴿**لاشية فيها**﴾[٤] يقول لا وضح فيها] ﴿**قالوا ادع لنا ربك يبيّن لنا ما هي إنّ البقر تشابه علينا**﴾[٥].

قال: وأنا إسحاق عن عَبْدالله بن أسد، عن أبي رجاء الهروي، عن رجل، عن جويبر، عن الضّحاك، عن ابن عبّاس قال: فلو أنهم عمدوا إلى بقرة لا صغيرة ولا كبيرة فذبحوها لأجزأت عنهم، ولكن شددوا على أنفسهم، فشدّد الله عليهم.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٦ ـ ٦٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٩.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٧١.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٧٠.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو خيثمة، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم، حدّثني أبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما حصينة ولها أبواب، والأخرى خربة، فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها، وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حدث، فأصبحوا يوماً، فإذا شيخٌ قتيلٌ مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: قتلتم صاحبنا، وابن أخ له شاب يبكي عنده ويقول: قتلتم عمّي، قالوا: والله ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها، وما نَدَينا من دَم صاحبكم هذا بشيء، فأتوا موسى، فأوحى الله إلى موسى **﴿إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين * قالوا ادعُ لنا ربك يبيّن لنا ما هي﴾** حتى بلغ **﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾**.

قال: وكان في بني إسرائيل غلامٌ شاب يبيع في حانوت له، وكان له أبٌ شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده فأعطاه بها ثمناً فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع أبيه فإذا أبوه نائم في ظل الحائط، فقال: أيقظه، فقال: والله إن أبي لنائم كما ترى فإني أكره أن أروّعه من نومه، فانصرفا، فأعطاه ضعف ما أعطاه، فعطف على أبيه، فإذا هو أشد ما كان نوماً، فقال: أيقظه، قال: لا والله لا أوقظه أبداً ولا أروّعه من نومته، قال: فلما انصرف وذهب طالب السلعة استيقظ الشيخ فقال له ابنه: يا أبتاه، والله لقد جاء ها هنا رجل يطلب سلعة كذا وكذا فكرهت أن أروّعك من نومك، فلامه الشيخ، فعوّضه الله من برّه بوالده أن نتجت بقرة من بقرهِ تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه فقالوا: بعناها، فقال: لا أبيعكموها قالوا: إذاً نأخذها منك، قال: إن غصبتموني سلعتي فأنتم أعلم، فأتوا موسى فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعته، فقالوا: حكمك، قال: حُكمي، أن تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهباً صامتاً في الكفة الأخرى، فإذا مال الذهب أخذتُه قال: ففعلوا، وأقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ وهو بين المدينتين، واجتمع أهل المدينتين، وابن أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها، فضرب ببضعة من لحمها[1] القبر، فقام الشيخ ينفض رأسه يقول: قتلني ابن أخي، طال عليه عمري، فأراد أخذ مالي، ومات.

أَنْبَأَنَا أبو الفضائل الكلابي، وأبو الوحش الضرير، وأبو تراب المقرئ، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الحَسَن بن عَبْد العزيز، قالوا: أنا الخطيب، أخبرني ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحَسَن بن علي، أنا إسْمَاعيل، أنا إسحاق، عن عُثْمَان بن الساج عن ثور، عن مكحول قال:

---

(١) قيل ضربوا القتيل بلحم فخذها، وقيل: بالعظم الذي يلي الغضروف، وقيل بالبضغة التي بين الكتفين، راجع البداية النهاية: ١ /٣٤٣.

لما وصف لهم موسى البقرة وجدوها بقرة الفتى، وقال بعض من سمينا بإسناداهم: إنّما كانت بقرة عند رجلٍ، وهي بقية بقرٍ كن لأبيه لم يبقَ منهم غيرها، فكان يربّيها فلمّا سألوه أن يبيعها أبى أن يبيعها للذبح، فرفعوا له في الثمن، والله أعلم، وقال بعض هؤلاء بإسناده عن وهب: إنهم أتوا الفتى فاشتروها بملءِ جلدها إذا سُلخت ذهباً، فباعها إيّاهم، فذبحوها ثم قالوا: قد ذبحناها يا موسى، قال: فخذوا عضواً منها فاضربوه به.

قال: وأنا إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، عن الحَسَن قال: أخذوا عضد البقرة، فضربوا به القتيل، وقال بعض هؤلاء المسمين منهم عَبْدالله بن إسْمَاعيل عن أبيه: أنهم أخذوا عضد البقرة فضربوه، فقام وأودَاجه تشخب دماً، فسألوه من قتلك؟ فقال: فلان، وفلان، ابنا أخيه، فمات.

قال: وأنا إسحاق، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن قبيصة، عن أبيه ـ أو غيره الشك من أبي حذيفة ـ أنهم أعطوه ملءَ مسكها ذهباً من مال القتيل فاستغلق المال كله، فحرمهم الله ميراثه، فجرت به السنّة لا يرث وارثٌ إن قَتَل، فقال ابنا أخيه: ما قال أنّا قتلناه، فأنزل الله على نبيّه مُحَمَّد ﷺ يخبره ما قالوا وماكان من أمرهم، فقال: ﴿**وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها**﴾ إلى قوله: ﴿**لعلكم تعقلون**﴾[1]، ونزلت فيما قالا: ما قال إنّا قتلناه ﴿**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة**﴾ ـ يعني ـ من بعد ما رأيتم العبرة، فهي ﴿**أشد قسوة**﴾[2] من الحجارة.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عُبيد الله بن موسى، نا إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل، عن صالح بن كيسان، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رَسُول الله ﷺ «**لقد مرّ بالصخرة من الرَّوحاء[3] سبعون نبياً حفاة عليهم العباء**»[١٣٧٩٥][4].

رواه يونس بن بكير عن إبْرَاهيم فلم يذكر صالحاً.

أَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا إبْرَاهيم، أنا ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا مُحَمَّد بن نمير، نا يونس بن بكير، نا إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن مجمع، عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لقد مرّ بالصخرة من الرَّوحاء سبعون نبياً، حفاة عليهم العَبَاء يؤمّون بيت الله العتيق، منهم موسى نبي الله صلّى الله عليه وسلم**»[١٣٧٩٦][5].

---

(١) سورة البقرة: الآيتان: ٧٢ و ٧٣. (٢) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

(٣) الروحاء: من عمل الفرع على نحو أربعين ميلاً من المدينة (معجم البلدان).

(٤) حلية الأولياء: ١ / ٢٦٠.

(٥) جاء في معجم البلدان: ٣ / ٣٩٥ صخرة موسى عليه السلام التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز: في بلد شروان قرب الدربند. وجاء في: ٣ / ٣٣٩ شروان: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدربند... ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى: ﴿**قال**

أَخْبَرَنَاه عليهم السلام

ح وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الأديب، أنا إبْرَاهيم، أنا ابن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا عقبة بن مكرم، نا يونس، نا إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل، عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رَسُول الله ﷺ - وفي حديث ابن المقرئ قال: إن رَسُول الله ﷺ قال: - «**لقد مرّ بالصخرة من الرَّوحاء سبعون نبياً، منهم موسى نبي الله، حفاة، عليهم العباء، يؤمون بيت الله العتيق**»[١٣٧٩٧].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدّاد - في كتابه - أنا أبو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْدالله الحافظ[(١)]، نا مُحَمَّد بن إسحاق الأهوازي، نا أَحْمَد بن سهل بن أيوب، نا إسْمَاعيل بن أبي أويس، نا كثير بن عَبْدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده قال:

غزونا مع رَسُول الله ﷺ حتى إذا كنا بالرّوحاء قال: «**لقد صلّى في هذا المسجد سبعون نبياً قبلي، ولقد قدمها موسى عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان**[(٢)] **على ناقة ورقاء في سبعين ألفاً من بني إسرائيل**»[١٣٧٩٨][(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد، وأبو القاسم مَحْمُود ابنا أَحْمَد بن الحَسَن بتبريز، قالا: أنا أبو نصر الزينبي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البسري، وأبو نصر الزينبي.

قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نا عَبْدالله بن هاشم بن حيان أبو عَبْدالرَّحْمٰن الطوسي قدم علينا للحج، نا مُحَمَّد بن فضيل، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**في مسجد الخيف سبعون نبياً، منهم: موسى، أو فيهم موسى، فكأنّي أنظر إليه وعليه عبايتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من إبل شنوءة، مخطوم الخطام من ليف، وله ضفران**»[١٣٧٩٩][(٤)].

أَخْبَرَنَا أبو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إبراهيم ابن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، نا زهير، نا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن عَبْدالملك بن سعيد بن جُبير، عن أبيه عن ابن عباس قال: حجّ موسى على ثور أحمر عليه قطوانية.

أَخْبَرَنَا أبو يعلى حمزة بن أَحْمَد بن فارس بن كردوس، أنا أَحْمَد بن عَبْدالله بن علي بن طاوس،

= **أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت**﴾ قالوا: فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجروان.

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٠ في ترجمة عمرو بن عوف المزني.

(٢) العباءة القطوانية هي عباءة بيضاء قصيرة الخمل (راجع اللسان).

(٣) المعجم الكبير: ١٧ / ١٧.

(٤) مجمع الزوائد: ٣ / ١٩٧.

أنا أبو طالب عمر بن إبْرَاهيم بن سعد الفقيه، نا أبو بكر مُحَمَّد بن غريب البزار، نا أبو بكر مُحَمَّد بن العبّاس النسائي، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن يونس الرّقي، نا مخلد بن يزيد، عن سعيد بن عَبْد العزيز التنوخي، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ «**أكثروا من الصلاة على موسى، فما رأيت أحداً من الأنبياء أحوط على أمّتي منه**»[١٣٨٠٠][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن مكي، أنا أبو علي أَحْمَد بن عمر بن مُحَمَّد بن خرشيد قوله: نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق المروزي، نا علي بن الحَسَن بن بكير، نا رَوْح بن عُبادة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عبّاس أن النبي ﷺ قال: في قوله: ﴿**فلا تكن في مرية من لقائه**﴾[(٢)] قال: «لقاء موسى ربه، ﴿**وجعلناه هدى لبني إسرائيل**﴾[(٣)]، قال: موسى هدى لبني إسرائيل».[١٣٨٠١]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحُسَيْن، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أنا مُحَمَّد بن عمر بن سُلَيْمَان، حدَّثني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا يَحْيَىٰ بن عبدك، نا خلف بن عَبْدالرَّحْمٰن المخزومي، نا مالك، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿**رسول كريم**﴾، قال: موسى عليه السلام.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الخلّال، نا أبو المظفّر عَبْدالله بن شبيب بن عَبْدالله، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد الحافظ، أنا الحَسَن بن يوسف الطرائفي ـ بمصر ـ نا إبْرَاهيم بن مرزوق، نا روح بن عُبَادة، نا عوف، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة **في هذه الآية**: ﴿**لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً**﴾[(٤)] قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ موسى كان رجلاً حيياً سَتِيراً، لا يكاد يُرى من جلده شيء استحياء، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل قالوا: ما ستر هذا الستر إلّا من عيب بجلده، إما بَرَصٌ، وإمّا أُدرعة**[(٥)] **وإمّا آفة، وإنّ الله أراد أن يبرئه مما قالوا، وإنّ موسى خلا يوماً وحده فوضع ثوبه على حجرٍ، ثم اغتسل، فلمّا فرغ من غسله أقبل إلى ثوبه ليأخذه وإنّ الحجر غدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر، وجعل يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر إلى أن انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل، فرأوه عرياناً كأحسن الرجال خلقاً فبرّأوه مما قالوا: وإن الحجر قام فأخذ بثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضرباً، قال: فوالله إنّ في الحجر لَنَدَباً**[(٦)] من أثر ضربه

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٣٦٧.
(٢) سورة السجدة، الآية: ٢٣.
(٣) سورة الدخان، الآية: ١٧.
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.
(٥) الأُدرة كغرفة انتفاخ الخصية، وقيل: مرض تنتفخ منه الخصيتان ويكبران جداً، لانطباق مادة أو ريح فيهما، والآدار والمأدور من ينتفخ صفاقه فيقع قصبه في صفنه، ولا ينفتق إلّا من جانبه الأيسر (تاج العروس: أدر، طبعة دار الفكر).
(٦) الندب بالتحريك، الأثر.

ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً»[١٣٨٠٢][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن أَحْمَد[(٢)]، حدّثني أبي، نا عَبْد الرَّزّاق، نا معمر، نا همّام، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن حمزة، أنا أبو القاسم بن الحنائي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن الوليد السلمي، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، نا محمّد بن حمّاد الطِّهراني، أنا عَبْد الرَّزّاق، أنا معمر، عن همام بن مُنَبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة عن مُحَمَّد ﷺ أحاديث منها:

قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراة فينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلّا أنه آدر. قال: فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففرّ الحجر بثوبه، قال: فخرج في أثره يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، فقام الحجر بعدما نظروا إليه، فأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضرباً»**، قال أبو هريرة: والله إنه بالحجر نَدَباً ستاً أو سبعاً ضرب موسى الحجر[١٣٨٠٣][(٣)].

وفي حديث أَحْمَد قال: فخرج موسى بأثره، والباقي نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المخلدي، أنا أبو العباس السراج، أنا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر، نا عَبْد الرَّزّاق، أنا معمر، عن همّام بن مُنَبّه قال: حدّثنا أبو هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«كانت بنو إسرائيل تغتسل عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلّا أنه آدر قال: فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على الحجر، فغدا الحجر بثوبه، قال: فجمح موسى بأثره يقول: ثوبي يا حجر، ثوبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة نبي الله موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، فقام الحجر بعدما نظروا إليه، وأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضرباً»، فقال أبو هريرة: وأثّر أثراً بالحجر نَدَباً ستة أو سبعة ضرب موسى الحجر[١٣٨٠٤].

قال: وأنا أبو العبّاس، نا أبو الاشعث، نا يزيد بن زريع، نا خالد الحذاء، عن عَبْدالله بن شقيق قال: أنبأنا أبو هريرة قال: كان موسى رجلاً حيياً، وكان لا يُرى متجرداً، فذكره وقال في آخره: فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾[(٤)].

---

(١) تفسير الطبري: ٢٢ / ٣٧.

(٢) المسند: ٣ / ١٩٣ رقم ٨١٧٩.

(٣) تفسير القرطبي: ١٤ / ٢٥١.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، وأبو مُحَمَّد السيدي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالوا: أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الحيري، أنا علي بن العبّاس المقانعي - بالكوفة - نا يَحْيَىٰ بن داود الواسطي، نا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ قال: «**قالوا: هو آدر، قال: فذهب موسى يغتسل، فوضع ثيابه على حجر، ففرّ الحجر بثيابه فقال موسى ثيابي حجر، قال: فمرّ بمجلس بني إسرائيل، فرأوه، فبرّأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيهاً**»[١٣٨٠٥].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن علي بن عَبْد العزيز بن مردك.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم عَبْدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن شهاب الدقاق، قالا: نا الحَسَن بن إسْمَاعيل الضبي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأبو طاهر القصاري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر.

قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْدالله، نا المحاملي، نا إسحاق بن البهلول، نا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: ﴿**لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً**﴾ **قالوا: هو آدر فذهب موسى يغتسل، فوضع ثيابه على حجر، فانطلق الحجر نحو بني إسرائيل، وجعل موسى يعدو ويقول: ثيابي حجر، ثيابي حجر - فرأيت رَسُول الله** « **يحكي عدوه، ونظرهم الله - فبرّأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيهاً**»[١٣٨٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح، وأبو المظفّر بن القُشَيري، وأبو القاسم المستملي، قالوا: أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة، نا جدي، نا بشر بن مُعَاذ، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قتادة، عن الحَسَن عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ بني إسرائيل كانوا يغتسلون عُرَاة، وإن موسى كان يستتر إذا اغتسل، فطعنوا فيه لعورة، فبينما رَسُول الله يغتسل يوماً إذ وضع ثوبه على صخرة، قال: فانطلقت الصخرة، واتّبعه نبي الله ﷺ ضرباً بعصاه ثوبي يا حجر [ثوبي يا حجر] حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل أو توسطهم، فقامت فأخذ رَسُول الله ﷺ ثيابه، فنظروا إلى أحسن الناس خلقاً، وأعدل صورة، قال الملأ: قاتل الله أفّاكي بني إسرائيل، فكانت براءته التي برّأه الله بها**»[١٣٨٠٧].

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء أَحْمَد بن ظفر بن أَحْمَد بن مَحْمُود، وابن عمّه أبو الرجاء مَحْمُود بن يَحْيَىٰ بن أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفيان، قالا: أنا أبو عَبْدالله القاسم بن الفضل بن أَحْمَد، نا علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران، أنا مُحَمَّد بن عمرو بن البختري الرزاز.

ح قال: وأنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، نا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، قالا: نا أَحْمَد

ابن عَبْد الجبّار العطاردي، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، عن حبيب بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ موسى كان إذا اغتسل اعتزل وحده، فقالت بنو إسرائيل ـ أو من قال منهم: ـ ما يفعل ذلك إلّا أنه آدر، فبينما هو ذات يوم يغتسل وقد وضع ثيابه على حجر، فجمح الحجر بثيابه، فاتّبعه موسى وهو يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، قال: فضرب الحجر ست ضربات أو سبع ضربات، فإنهن لباديات في الحجر، فلما نظرت بنو إسرائيل إليه متجرّداً علموا أنه ليس كما قالوا، فذلك قوله:** ﴿**فبرّأه الله مما قالوا**﴾ الآية إلى آخرها»[١٣٨٠٨].

وقد روي في تفسير هذه الآية قول آخر.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، وأَحْمَد ومُحَمَّد ابنا علي بن الحَسَن.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن، قالوا: أنا عَبْدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ، نا أبو عَبْدالله المحاملي، نا علي بن المسلم، نا عبّاد بن العوّام، أنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن علي في قوله: ﴿**لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً**﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، وقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته، كان أشدّ حباً لنا منك، وألين منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على إسرائيل وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات فبرّأه الله من ذلك، فانطلقوا به، ودفنوه، فلم يطّلع على قبره أحدٌ من خلق الله إلّا الرَّخم[(١)]، فجعله الله أصم أبكم.

[**وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، نا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد البغوي، حدّثني أحمد بن منيع، نا عباد بن العوام، نا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب في قول الله: ﴿**لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً**﴾ قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل، أنت قتلته، وكان أشدّ حبّاً لنا منكن وألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا به على بني إسرائيل، وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلّا الرّخم، فجعله الله أصم أبكم].

أَنْبَأَنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن

(١) الرخم طائر معروف، الواحدة رخمة، وهو أبقع على شكل النسر خلقة إلّا أنه مبقع بسواد وبياض، والرخم موصوف بالقدر (تاج العروس: رخم).

رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحَسَن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحَسَن أنه قال:

إن موسى لما حضره الوفاة كان جالساً يقضي بين بني إسرائيل إذ نظر إلى رجل بينهم أنكره، فاشرأبّ مكانه، فلما رَآه قام فدخل على أمه حبوراً فقالت له: يا بني إنّ هذه الساعة ماكنت تقومها فما الذي أعجلك ؟ وكان نبي الله موسى إذا رأى شيئاً من بني إسرائيل يكرهه دخل على أمّه فأخبرها فقالت: هل رأيت شيئاً من بني إسرائيل تكرهه ؟ قال: لا، ولكن رأيت رجلاً أنكرته فجعلت أنظر إليه فأراه على حاله، فقمت، فقالت: وما الذي ظننت ؟

قال: ملك الموت جاءني يقبضني، فقالت: يا بني، أفلا حَقّقْت ذلك ؟ قال: ما فعلت، قال: فخرج موسى فوجده على بابه، فقال: من أنت يا عَبْدالله ؟ قال: أنا ملك الموت بُعثت إليك لأقبض روحك، وأُمرت بطاعتك في نفسك، فقال: فهل تراجع الله فيّ ؟ قال: نعم إن شئت، قال: ثم مَهْ ؟ قال: ثم الموت.

قال: وأنا إسحاق عن إسْمَاعيل بن عيّاش الحمصي، قال: سمعت من حدّثني عن مكحول أن ملك الموت راجع ربه في موسى فقال الله: قل لموسى، إن شئت أمهلتك عدد النجوم في السماء، وإن شئتَ فاضرب بيديك على مسك ثور فما وارتا من شعره عددتها فأحييت بعدها سنيناً، قال: فجاءه ملك الموت، فأبلغه، فقال له موسى: ثم مَهْ ؟ قال: ثم الموت، قال: ما منه بدّ ؟

قال: لا، قال: فامضِ لما أُمرت به، ولكن دعني فأدخل إلى أمّي فأسلم عليها، وعلى زوجتي وولدي فأودعهم، قال: نعم، فدخل على أمّه فأكبّ عليها يقبّلها ويقول: يا أمّتاه قد كبرت السنّ ودنا الأجل، وقد أحببت لقاء ربي، فبكت وبكى، وأوصاها، وعزّاها، وأكبّ على زوجته أصفورا فسلّم عليها، ثم قال: نعمة الشريكة كنت، فأوصاها وودّعا وودّع ولده وأوصاهم، فقالت زوجته: ادعوا الله أن يجعلني زوجتك في الجنّة، فقال: على أنْ لا تضعي ثوباً حتى ترقعيه، ولا تَدّخري طعاماً لشهر، قالت: أفعل، وكانت بعد موسى تلتقط السنبل من وراء الحاصدين، وكانوا يطرحون لها الحبوب، وكانوا يحبّون أن تأخذ شيئاً صالحاً، فإذا رَأتْ ذلك وعرفتْ أنهم قد عرفوها تركتهم، ولحقتْ بمكانٍ آخر حتى ماتت، رحمها الله.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[١]، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا علي بن سعيد العسكري، نا يعقوب الدورقي، نا هشام بن المفضّل الفزاري، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد ابن عَبْد العزيز التنوخي، عن عروة ـ وهو ابن رُويم ـ قال:

لما احتُضر موسى قالت له امرأته: إنّي معك منذ أربعين سنة فمتعني من وجهك بنظرة، قال:

(١) حلية الأولياء: ٦ / ١٢٠ في ترجمة عروة بن رويم.

وكان على وجه موسى البرقع لما غشي وجهه من نور العرش يوم تجلّى ربه للجبل، فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار، قال: فكشف لها عن وجهه فغشي بصرها، فقالت: سل الله أن يزوجنيك في الجنّة، قال: إن أحببت ذلك فلا تزوّجي بعدي، ولا تأكلي إلّا من رشح جبينك، قال: فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط، فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها، فإذا أحست ذلك تركته.

قال: ونا أبو مُحَمَّد بن حيان، نا عبدان بن أَحْمَد، نا ابن الطبّاع، نا أحمد بن المُفَضّل، عن الوليد ابن مسلم، عن سعيد بن عَبْد العزيز، عن عروة بن رويم قال: قالت الصفراء امرأة موسى لموسى: بأبي أنت وأمي، أنا أيّم منك منذ كلّمك ربك ـ وكان موسى لم يأت النساء منذ كلّمه ربّه ـ وكان قد ألبس على وجهه حريرة أو برقع، وكان أحد لا ينظر إليه إلّا مات، فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته مثل شعاع الشمس، فوضعت يدها على وجهها، وخرّت لله ساجدة، فقالت: ادعُ الله أن يجعلني زوجتك في الجنّة، قال: ذاك إن لم تزوّجي بعدي، فإنّ المرأة لآخر أزواجها، قالت: فأوصني. قال: لا تسألي الناس شيئاً.

قال: ونا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا عَبْدالله بن أَحْمَد، نا علي بن مسلم، نا سيّار، نا جَعْفَر، نا أبو عمران الجوني، أن موسى لمّا نزل به الموت جزع ثم قال: إنّي لست أجزع للموت، ولكني أجزع أن ييبس لساني عن ذكر الله عند الموت، قال: فكان لموسى ثلاث بنات فقال: يا بناتي إنّ بني إسرائيل سيعرضون عليكن الدنيا فلا تقبلن، والْقطنَ هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنّة.

أَنْبَأَنَا أبو الوحش بن المسلم، وأبو تراب بن أَحْمَد، قالا: نا الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحَسَن بن علي، أنا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحَسَن:

أن موسى لمّا ودّع أهله وولده وأمّه، أرسل إلى يوشع فاستخلفه على الناس، وخرج إلى ملك الموت فقال له مَلَك الموت: يا موسى، ما بدّ من الموت، قال له موسى: فامض أمر الله فيّ، قال: فخرجا من القرية، فإذا هما بجبريل وميكائيل وإسرافيل قيام ينتظرونهما، فمشوا جميعاً حتى مرّوا بقبرٍ عنده قوم عليهم العمائم البيض، فلمّا كان منهم قريباً نفخت عليهم رائحة المسك، فقال موسى: لمن تحفرون هذا القبر، قالوا: لعبدٍ يحبّه الله ويحبّ الله، فقال: هل أنتم تاركي أنزل هذا القبر فأنظر إليه ؟ قالوا: نعم، فلمّا نزل، فُرجت له من القبر فُرجة إلى الجنّة، فجاءه من روحها وريحانها فاضطجع موسى في القبر، ثم قال: اللهم اجعلني ذلك العبد الذي تحبّه ويحبك، فقبض ملك الموت روحه، ثم تقدّم جبريل فصلّى عليه، ثم أهالوا عليه ما أخرج من القبر.

قال: وأنا إسحاق، عن ابن سمعان عن من يخبره عن ابن عبّاس.

أن موسى كان يستظل في عريش، ويأكل ويشرب في نقير حجر، إذا أراد [أن] يشرب كرع كما تكرع الدابة تواضعاً لله، وكان يلبس الصوف، فخرج ذات يوم من عريشه ليقضي حاجته، لا يعلم به

أحدٌ من خلق الله، فمرّ برهط من الملائكة يحفرون قبراً، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً لم يُر قط شيءٌ أحسن منه، ورَأى فيه خضرة وحسناً، فقال لهم: يا ملائكة الله، لمن هذا القبر؟ قالوا: لعبد كريم على الله، قال: ما رأيت مضجعاً أحسن منه، قالت: له الملائكة: يا صفّي الله، تحبّ أن يكون لك هذا القبر؟ قال: وددتُ ذلك، قالوا: فانزل فاضطجع وتوجه إلى ربّك، ثم تنفّس أسهل نفس تنفّسته قط، قال: فنزل فاضطجع فيه، وتوجه إلى ربّه، ثم تنفس، فقبض الله روحه، فَسَوَّت عليه الملائكة.

أَخْبَرَنَا أبو علي المقرئ ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعَيم[١]، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا علي بن إسحاق، نا حسين بن حسن المروزي، نا سعيد بن سُلَيْمَان، نا عَبْدالله بن المؤمّل، نا المثنّى بن الصباح، قال: سمعت وهب بن المُنبّه يقول:

قام موسى فلمّا رأته بنو إسرائيل قامت إليه، فأومأ إليهم أن اجلسوا، فجلسوا، فذهب حتى جاء الطور، فإذا هو بنهر أبيض، فيه مثل رؤوس الكباش كافور محفوف بالرياحين، فلمّا أعجبه ذلك وثب فيه فاغتسل وغسل ثوبه، ثم خرج وجفّف ثيابه، ثم رجع إلى الماء فاستنقع فيه حتى جفّت ثيابه فلبسها، ثم أخذ نحو الكثيب الأحمر الذي هو فوق الطور، فإذا هو برجلين يحفران قبراً، فقام عليهما، فقال: أَلا أعينكما؟ قالا: بلى، فنزل يحفره، فقال: لتحدثاني مثل من الرجل؟ فقالا: على طولك، فاضطجع فيه والتأمت عليه الأرض، فلم ينظر إلى قبر موسى [إلّا] الرخمة، فإن الله أصمّها وأبكمها.

كذا في هذه الآثار، وقد جاء في الحديث الصحيح:

ما أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي.

وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله أيضاً، وأبو الحُسَيْن عُبيد الله بن مُحَمَّد سبط البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران العدل ـ ببغداد ـ أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نا أَحْمَد بن منصور الرمادي، أنا عَبْد الرّزاق[٢]، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

أُرسل ملك الموت إلى موسى، فلما جاءه صكه[٣] ففقأ عينه، فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عَبْد لا يريد الموت، قال: فردّ الله عليه عينه فقال: ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور، فله ما غَطّت يده بكلّ شعرة سنة، فقال: أي ربّ ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن. قال: فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. فقال رَسُول الله ﷺ: «**فلو كنتُ [ثَمّ] لأريتكم قبره إلى**

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ٣٧ في ترجمة وهب بن منبه. (٢) البداية والنهاية: ١ / ٣٦٩.

(٣) صكه: لطمه.

جانب الطريق بجنب الكثيب الأحمر»[١٣٨٠٩](١).

لفظ حديث الجوزقي إلّا أنه قال: تحت الكثيب الأحمر، زاد البيهقي: وأنا أبو الحُسَيْن، أنا إسْمَاعيل، نا أَحْمَد، نا عَبْد الرّزّاق، نا معمر، أنا همّام، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله، قال وأخبرني من سمع الحَسَن يحدّث عن النبي ﷺ مثله.

آخر الجزء السابع والتسعين بعد الستمائة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحنائي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن أبي الحديد، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن يوسف بن النضر الهروي، نا مُحَمَّد بن حمّاد الطّهراني، أنا عَبْد الرّزاق، أنا مَعْمَر.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عَبْدالله بن أَحْمَد، حدّثني أبي(٢)، نا عَبْد الرّزّاق بن همام، نا معمر، عن همّام بن مُنَبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة عن رَسُول الله ﷺ وقال الطهراني: مُحَمَّد ﷺ أحاديث منها: قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**جاء ملك الموت إلى موسى، فقال له: أجب ربك** ـ زاد أَحْمَد قال: وقالا: ـ **فلطم موسى عين مَلَك الموت ففقأها**، قال: **فرجع الملك ـ فقال ملك الموت ـ إلى الله فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني ـ زاد أَحْمَد**: قال: وقالا: ـ **فردّ الله عينه فقال: ارجع إلى عبدي فَقُل: الحياة تريد، إن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما وَارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مَه ؟ وقال..... ثم ماذا ؟**

قال: ثم الموت، قال: فالآن من قريب، ثم قال: ربِّ أدنني من الأرض المقدسة ـ زاد أَحْمَد: رمية بحجر، وقالا: ـ وقال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنت ثم** ـ وقال أَحْمَد: لو أني عنده ـ **لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر»**[١٣٨١٠](٣).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أنا مُحَمَّد بن مكّي المصري، أنا أَحْمَد بن عُمر بن مُحَمَّد بن خرّشيد قوله، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إبْرَاهيم بن راشد، نا مسلم بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد ابن...، نا يونس بن عبيد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أبي هريرة قال: أحسبه رفعه.

أن ملك الموت أتى موسى بن عمران ليقبض نفسه، فعرفه موسى فلطمه ففقأ عينه، فرجع إلى ربه مغاضباً فقال: يا ربّ، ألا ترى ما صنع بي موسى ؟ ولولا منزلته منك لقبضته قبضاً عنيفاً، فقيل له: إنه ليس كذلك، ولكن ادخل إليه فخيّره بين أن يضع يده على متن ثور أسود، فله بكلّ شعرة تحت يده مدة سنة، قال: قال: فرجع إليه، فخيّره بين أن يضع يده على متن ثور أسود فله قال: ما

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٢٦٩ ط. الميمنية. (٢) المسند: ٣ / ١٩٣ رقم ٨١٧٨.

(٣) مشكاة المصابيح: ٥٧١٣.

بعد ذلك ؟ قال: الموت، قال: فسها سهوة ذهبت نفسه فيها.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، وأبو الحَسَن سبط البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي قال: قال أبو سُليْمَان الخطابي:

هذا حديث يطعن فيه الملحدون وأهل البدع، ويغمزون به في رواته ونَقَلَتِهِ ويقولون: كيف يجوز أن يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله، جاءه بأمرٍ من أمره فيستعصي عليه ولا يأتمر له ؟ وكيف تصل يده إلى الملك، ويخلص إليه صكه ولطمه ؟ وكيف ينهنه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمض أمر الله فيه ؟ هذه أمور خارجة عن المعقول، سالكة طريق الاستحالة من كل وجه.

والجواب: إن من اعتبر هذه الأمور بما جرى به عرف البشر، واستمرت عليه عادات طباعهم، فإنه يسرع إلى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن سوم طباع البشر، وعن سنن عاداتهم، إلّا أنه أمر مصدره عن قدرة الله الذي لا يعجزه شيء، ولا يتعذر عليه أمر، وإنّما هو محاولة بين ملك كريم ونبي كليم، وكلّ واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر، [ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من أثره الله] واختصاصه إيّاه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على أحكام طباع الآدميين وقياس أحوالهم غير واجب في حق النظر، ولله عزّ وجل لطائف وخصائص يخصّ بها من يشاء من أنبيائه وأوليائه وتفردهم بحكمها دون سائر خلقه.

وقد أعطي موسى ـ صلوات الله عليه ـ النبوة، واصطفاه بمناجاته وكلامه، وأمدّه حين أرسله إلى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء، وسخّر له البحر فصار طريقاً يبساً جاز عليه قومه وأولياؤه، وغرق فيه خصمه وأعداؤه، وهذه أمور أكرمه الله بها، وأفرده بالاختصاص فيها أيام حياته، ومدة بقائه في دار الدنيا، ثم إنّه لما دنا حين وفاته، وهو بشر يكره الموت طبعاً، ويجد ألمه حساً، لطف له بأن لم يفاجئه به بغتة، ولم يأمر الملك الموكّل به أن يأخذه قهراً وقسراً، لكن أرسله إليه منذراً بالموت، وأمره بالتعرّض له على سبيل الامتحان في صورة بشر، فلمّا رآه موسى استنكر شأنه واستوعر مكانه، فاحتجز منه دفعاً منه عن نفسه بما كان من صكه إياه، فأتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها، دون صورة الملكية التي هو مجبول الخلقة عليها، ومثل هذه الأمور مما تعلّل به طباع البشر، وتطيّب به نفوسهم في المكروه الذي هو واقع بهم، فإنه لا شيء أشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء.

وقد كان من طبع موسى فيما دلّ على آي من القرآن حماً وحدّة وقد قصّ علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه، وما كان من غضبه من إلقائه الألواح، وأخذه برأس أخيه يجره إليه، وقد روي أنه كان إذا غضب اشتعلت قلنسوته ناراً، وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس، ودفع

الضرر والضيم عنها، ومن شريعة نبينا ﷺ ما سَنّه فيمن اطّلع على محرم قوم، من عقوبته في عينه فقال: من اطّلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حلّ لهم أن يفقأوا عينه.

ولما نظر نبي الله موسى إلى صورة بشرية هجمت عليه من غير إذن، تريد نفسه وتقصد هلاكه، وهو لا يثبته معرفة، ولا يستيقن أنه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه، عمد إلى دفعه عن نفسه بيده وبطشه، فكان في ذلك ذهاب عينه، فقد امتحن غير واحد من الأنبياء - صلوات الله عليهم - بدخول الملائكة عليهم في صورة البشر، كدخول الملكين على داود في صورة الخصمين، لما أراد الله من تقريعه إيّاه بذنبه، وتنبيهه على ما لم يرتضه من فعله، وكدخولهم على إبْرَاهيم حين أرادوا إهلاك قوم لوط فقال **﴿قوم منكرون﴾**[1] وقال: **﴿فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة﴾**[2]، وكان نبينا صلوات الله عليه أول ما بُدِىء بالوحي يأتيه المَلك فيلتبس عليه أمره، ولما جاءه جبريل في صورة رجل فسأله عن الإيمان لم يتبيّنه، فلمّا انصرف عنه تبيّن أمره فقال: هذا جبريل جاءكم يعلّمكم أمر دينكم، وكذلك كان أمر موسى فيما جرى من مناوشته ملك الموت، وهو يراه بشراً، فلما عاد الملك إلى ربه مستثبتاً أمره فيما جرى عليه ردّ الله عليه عينه، وأعاده رسولاً إليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه إذا رأى صحة عينه المفقوءة، وعود بصره الذاهب أنه رَسُول الله بعثه لقبض روحه، فاستسلم حينئذ لأمره، وطاب نفساً بقضائه، وكلّ ذلك رفق من الله به، ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بدّ من لقائه والانقياد لمورد قضائه.

قال: وما أشبه معنى قوله: ما تردّدت عن شيء أنا فاعله تردّدي نفس المؤمن، يكره الموت، بترديده رسوله، ملك الموت، إلى نبيّه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفاً منه بصفيه وعطفاً عليه، والتردد على الله سبحانه غير جائز وإنما هو مثل تقرّب به معنى ما أراده إلى فهم السامع، والمراد به ترديد الأسباب والوسائط من رسول أو شيء غيره كما شاء سبحانه، تنزّه عن صفات المخلوقين، وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم في أمورهم الندم والبَدَاء، ويختلف بهم العزائم، والآراء **﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾**[3].

أَنْبَأنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن سندي، أنا الحَسَن بن علوية، أنا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، عن الحَسَن قال: مات موسى فلم يدر أحد من بني إسرائيل أين قبره، وأين توجه فماج الناس في أمره فقال: ما نرى رَسُول الله رجع، ورأوه حين خرج، فلبثوا بذلك

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٢٥.
(٢) سورة هود، الآية: ٧٠.
(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

ثلاثة أيام لا ينامون الليل، يموج بعضهم في بعض، فلمّا كان بعد ثالثة غشيتهم سحابة على قدر محلة بني إسرائيل، وسمعوا فيها منادياً ينادي، يقول بأعلى صوته: مات موسى، وأي نفس لا تموت، يكرر ذلك القول حتى فهمه الناس، فعلموا أنه قد مات، فلم يعرف أحد من الخلائق أين قبره.

قال: وأنا إسحاق، عن مُحَمَّد بن إسحاق يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «**ما اطّلع أحد على قبر موسى إلا الرخمة، فنزع الله عقلها لكي لا تدل عليه**»[١٣٨١١](١).

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحَسَن قال: لو علمت بنو إسرائيل قبر موسى وهارون لاتخذوهما إلهين من دون الله.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، أنا أبو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عَبْدالرَّحْمٰن الصابوني، قال: وجدت في بعض مسموعات الشيخ الشهيد والدي أبي نصر، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هارون الزوزني بها، أنا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زيرك السجزي، التاجر قال: قرأت على أبي شاكر المنتجع بن عمارة، عن مُحَمَّد بن مرقش، عن أبي حذيفة إسحاق بن القُرشي عن سعيد، عن قتادة، عن الحَسَن قال: لو علمتْ بنو إسرائيل قبر موسى وهارون لا تخذوهما إلهين من دون الله.

قال: قال الحَسَن: مات موسى وهو ابن مائة وعشرين سنة، ومات هارون وهو ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة، لأنه كان أكبر من موسى بسنة، ومات قبل موسى بثلاث سنين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، أنا المالكي، نا أبو العباس، نا عيسى ـ هو.... ـ عن ضمرة عن رجاء بن أبي سَلَمة عن عقبة بن أبي زينب قال في التوراة مكتوب: مات موسى كليم الله، فمن ذا الذي لا يموت.

أَخْبَرَنَا أبو الفضائل ناصر بن مَحْمُود، نا علي بن أَحْمَد بن زهير ـ لفظاً ـ نا علي بن مُحَمَّد بن شجاع، نا تمام بن مُحَمَّد، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبْرَاهيم الأذرعي، نا مُحَمَّد، عن هشام بن خالد، عن الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن سعيد بن عَبْد العزيز عن مكحول عن كعب قال: قبر موسى بدمشق.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عَبْد العزيز الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله بن مروان، نا أَحْمَد ـ هو ابن المعلّى ـ نا أبو مروان ـ وهو هشام بن خالد الأزرق ـ نا الحَسَن بن يَحْيَىٰ ـ وهو الخُشَني ـ عن سعيد بن عَبْد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مررت بموسى ليلة أُسري بي وهو قائم يصلي في قبره بين عالية وحريلة**»[١٣٨١٢](٢).

قل لنا ابن الأكفاني: هما اللتان عند مسجد القدم. وحكى سُليْمَان بن مُحَمَّد الخزاعي عن أبي

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٣٨٥.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ح ٦٨٢٧.

مروان الأزرق: أن عالية المعروفة وعويلة عند كنيسة توما، وكذا حكى أبو مسهر عن سعيد بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو أَحْمَد الحاكم -إملاء- أنا أبو يوسف مُحَمَّد بن سعيد الصفّار بالمصيصة، نا هارون بن زياد الحنائي، نا الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: **مررت ليلة أُسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره بين عالية وعويلية**»[١٣٨١٣].

قال الحاكم: غريب من حديث سعيد، عن يزيد، عن أنس، لا أعلم حدّث به غير الخُشَني عنه.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدّاد -في كتابه- وحدّثني أبو مسعود المعدّل عنه، نا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن خالد، نا الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني، عن سعيد بن عَبْد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلّا أربعين صباحاً**»، قال رَسُول الله ﷺ: «**ومررت بموسى ليلة أُسري بي وهو قائم يصلي في قبره بين عايلة وجرهم**»[١٣٨١٤](١).

[قال ابن عساكر:] كذا في هذه الرواية، وقد صحّ عن النبي ﷺ أنه مر على موسى يصلي في قبره ليلة الإسراء من ذكر عالية وعويلية.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أَحْمَد بن عُبيد الله، كادش، وأبو غالب أَحْمَد بن الحَسَن بن البنا، قالا: أنا الحَسَن ابن علي الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الصلحي، نا علي بن يزيد الصفّار الواسطي، نا عَبْدالله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مررت بأخي موسى وهو قائم يصلي في قبره**»[١٣٨١٥].

هذا غريب، والمحفوظ:

ما أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن يَحْيَىٰ الشعراني، نا الحَسَن بن يَحْيَىٰ، نا قريش بن أنس، نا سُلَيْمَان التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مررت ليلة أُسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره**»[١٣٨١٦].

قال: ونا الحَسَن بن يَحْيَىٰ بن السكن، نا أبو نُعَيم، نا سفيان، عن سُلَيْمَان التيمي، عن أنس أن النبي ﷺ مر بموسى وهو قائم يصلي في قبره.

ورواه يزيد بن هارون عن سُلَيْمَان، عن أنس عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَاه أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا ابن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الحَسَن بن علي بن يَحْيَىٰ

---

(١) الموضوعات: ١ / ٣٠٣ والحاوي للفتاوي: ٢ / ٤٥٢.

الطبراني، نا الحَسَن بن يَحْيَىٰ بن السكن، نا يزيد بن هارون، أنا سُلَيْمَان التيمي، عن أنس قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره»[١٣٨١٧].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَين ابن المظفّر.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو عَبْدالله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم القارىء، أنا عمر بن أَحْمَد بن عمر، قالا: أنا أبو الحَسَن البختري، قالا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الفُراوي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشاب، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الماسرجسي، قال: نا شيبان بن فروخ، نا حمّاد بن سلمة، نا ثابت، وسُلَيْمَان التيمي عن أنس بن مالك أن رَسُول الله ﷺ قال: «**أتيت على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره**»[١٣٨١٨].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو إسحاق البرمكي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو مُحَمَّد بن ماسي، نا أبو مسلم الكجي، نا حجاج بن منهال، نا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن ثابت وسُلَيْمَان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مررت على موسى وهو عند الكثيب الأحمر وهو يصلي في قبره**»[١٣٨١٩].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُرَاوِي، وأبو مُحَمَّد السيّدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن الوهّاب الرازي، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا هدبة، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت وسُلَيْمَان التيمي عن أنس أن رَسُول الله ﷺ قال: «**مررت على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره**»[١٣٨٢٠].

أَخْبَرَنَا أبو المظفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمر بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر، وأمّ البهاء بنت مُحَمَّد قالتا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يَعْلَى نا شيبان وهُدبة، قالا: نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر**»[١٣٨٢١].

أَنْبَأَنَا أبو الوحش سُبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أَحْمَد بن سندي، أنا الحَسَن بن علوية، أنا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد، عن قتادة قال: قال الحَسَن: مات موسى وهو ابن عشرين ومائة سنة، ومات هارون وهو ابن ثمانية عشر ومائة سنة، لأنه كان أكبر من موسى بسنة، ومات قبل موسى بثلاث سنين.

وبلغني عن أبي جَعْفَر الطبري فيما ذكر في تاريخه أن عمر موسى كان مائة سنة وعشرين

سنة[١]، وقال غيره: مات موسى وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة، ومات في سبعة أيام من آذار، ودفن في الوادي بأرض مآب.

أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو العبدي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن العباس، نا يَحْيَىٰ بن إسحاق، أنا شريك، عن أبي إسحاق قال: قيل لموسى: كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته كسفّود أدخل في جزّة صوف فامتلخ[٢]، قال: يا موسى، لقد هونا عليك.

(١) تاريخ الطبري: ١ / ٤٣٤.

(٢) امتلخ: انتزع واستلّ.

٧٨٩٧ ـ موسى بن عمران أبو عمران السلمي الكفرطابي

حدّث بدمشق عن أبيه.

روى عنه: جمح بن القاسم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم ـ إذناً ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو نصر عبدالوهّاب بن عَبْدالله المرّي، حدّثني أبو العباس جُمح بن القاسم المؤذّن، نا أبو عمران موسى ابن عمران السلمي، من كَفَرْطاب[1] قدم علينا حاجّاً، نا أبي، نا مُحَمَّد بن حميد، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضَمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، وإنّ الفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنّى على الله**»[١٣٨٢٢].

[قال ابن عساكر:] الصواب: العاجز.

٧٨٩٨ ـ موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران السَّلَماسي

سمع أباه، وسمع بدمشق أبا الحَسَن بن جوصا، وأبا الطيّب أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن عبادل، ومُحَمَّد بن بكار السلمي، ومكحولاً البيروتي، ومُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبا كريمة عَبْد العزيز بن مُحَمَّد المؤذّن، وأَحْمَد بن الوارث بمصر، وبحلب: أبا بكر مُحَمَّد بن بركة برداعس، وأبا محمّد بن أبي حاتم بالرّي، وبالكوفة: أبا عَبْدالله مُحَمَّد القاسم بن زكريا المحاربي، وببغداد: مُحَمَّد ابن مخلد العطار، ويزداد بن عَبْدالرَّحْمٰن الكاتب، وحسين المحاملي، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الخلدي، وعَبْدالله بن عيسى الأنطاكي، وأبا علي مُحَمَّد بن سعيد الحرّاني بالرقّة، وأبا الوليد هشام بن أَحْمَد بنصيبين، وأبا بكر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم القدوري بالرّملة، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن علي بن بطحاء ببغداد، والحَسَن بن علي بن يَحْيَىٰ السلمي بحماة، وأبا العباس أَحْمَد بن عيسى بن مُحَمَّد المقرئ بمصر، وعلي بن جَعْفَر بن مسافر بتنيس، وأبا جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلامة بمصر، وأبا القاسم موسى بن مُحَمَّد المؤدّب، وأَحْمَد بن علي الجوزجاني، وأبا إسحاق نهشل بن دارم بن أَحْمَد، وأبا عُبَيْد الله مُحَمَّد بن الربيع بن سُلَيْمَان الجيزي، وعبد العزيز بن موسى المقرئ، والحُسَيْن بن صفوان البردعي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله بن صفوة المصيصي، وأبا الطيّب بشر بن سعيد بن قليوبه بالرقّة، وببغداد إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، وأبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلْم الكاتب.

روى عنه. ابن أخته أبو المظفّر المهنّد بن المظفّر بن الحَسَن السَّلماسي، والشريف أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الزيدي الحراني، وأبو علي حسّان بن مهاجر بن حسان الآمدي، وأبو بكر

---

(١) كفرطاب: بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية (معجم البلدان).

أَحْمَد بن حريز بن أَحْمَد بن خميس، وأَحْمَد بن علي بن حمدان المعروف بحمكان السّلماسيان.

أَنْبَأَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي الفقيه أبو القاسم، نا أبو علي حسان بن مهاجر بن حسّان بن الهذيل بن كلثمة بن عَبْد الرحيم العتبي الآمدي ـ بها ـ نا أبو عمران موسى بن عمران بثغر سلماس، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن بكّار السكسكي ببيت لهيا، نا موسى بن أبي عوف، نا النفيلي، نا زياد أبو السكن قال: دخلت على أم سلمة وبيدها مغزل تغزل به، فقلت: كلما أتيتك وجدت في يدك مغزلاً، فقالت له: إنه يطرد الشيطان، ويذهب حديث النفس، وإنّه بلغني أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ أعظمكن أجراً أطولكن طاقة**»[١٣٨٢٣][(١)].

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن صابر، وأبو عَبْدالله بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا الشريف أبو القاسم علي بن مُحَمَّد الزيدي الحرّاني ـ بها ـ نا أبو عمران موسى بن عمران بن هلال السّلماسي ـ بسلماس ـ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، فذكر حديثاً.

حَدَّثَنَا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد السّلماسي قال: قرأت بخط أبي: مات أبو عمران موسى بن عمران بن موسى بأُشْنُه[(٢)] في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين، ـ يعني ـ وثلاثمائة، وحُمل تابوته إلى سلماس ودفن بها.

٧٨٩٩ ـ موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي[(٣)]

كان مع أبيه إذ غلب على دمشق، ثم سُيّر إلى الحجاز، فسكن مكة.

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه أيوب بن موسى الفقيه المكّي.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، وأبو القاسم الشّحامي، قالا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عَبْدالرَّحْمٰن الصابوني، أنا عَبْدالله بن...، نا مُحَمَّد بن أيوب الرّازي، نا مسلم بن إبْرَاهيم، نا عامر بن أبي عامر نا أيوب بن موسى.

ح وأنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن

---

(١) الحاوي للفتاوي: ١ / ٥٧٧.

(٢) أُشنة: بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة بلدة في طرف أذربيجان من جهة إربل، بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين إربل خمسة أيام (معجم البلدان).

(٣) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٧ / ٢٨٧ والجرح والتعديل: ٨ / ١٥٥ وميزان الاعتدال: ٤ / ٢١٥ وتهذيب الكمال: ١٨ / ٤٩٨ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٧٦.

أَحْمَد(١)، حدّثني عُبَيْد الله بن عمر القواريري، وخلف بن هشام، قالا: نا عامر الخزّاز عن أيوب بن موسى، عن أبيه عن جدّه قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«ما نحل والد ولده [نحلاً]أفضل من أدب حسن»**[١٣٨٢٤](٢).

قال: وحدّثني(٣) نصر بن علي الجهضمي، وعبد الأعلى بن حمّاد أبو يَحْيَىٰ النرسي، قالا: نا عامر بن أبي عامر الخزاز، نا أيوب بن موسى، عن أبيه عن جدّه قال: قال رَسُول الله ﷺ: **ما نحل والد ولده أفضل من أدبٍ حسن»**[١٣٨٢٥].

ذكر أبو مُحَمَّد بن زَبْر فيما قرأته في كتاب ابنه أبي سُلَيْمَان عنه قال: قال: ـ يعني ـ المدائني وقال إسحاق بن أيوب: دخل بنو عَمْرو بن سعيد على عَبْدالملك وهم: إسْمَاعيل، وسعيد، وموسى، فسلّموا وانصرفوا فتمثّل عَبْدالملك(٤):

أجاملُ أقواماً حياء وقد أرى صدورهم تغلي عليّ مراضها

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أبو أيوب سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهيم، نا حارث بن أبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال(٥): فولد عمرو بن سعيد، موسى وعمران وأمّهما عائشة بنت مطيع بن ذي اللحية بن عَبْد بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب من بني عامر.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا البخاري قال: موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكّي، عن أبيه، روى عنه أيوب بن موسى، وهو ابنه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكّي، روى عن أبيه، روى عنه ابنه أيوب بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبْرَاهيم، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن ابن أَحْمَد، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبْرَاهيم، ومُحَمَّد بن سعيد.

---

(١) مسند أَحْمَد بن حنبل: ٥ / ٦٠٨ رقم ١٦٧١٠. (٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ١٨.
(٣) مسند أَحْمَد بن حنبل: ٥ / ٦١٠ رقم ١٦٧١٧. (٤) الأغاني: ٩ / ١٧٣ ونسبه للشماخ.
(٥) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٣٧.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم، نا أبو العباس ثعلب، نا عمر بن شبة، نا ابن عائشة قال: قال ثلع النصري جد عَبْد الواحد بن عَبْدالله بن سع يهجو موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص:

كلّ بني العاص حمدت عطاءهم ... وإنّي لموسى في العطاء للائم
وليس بمعط نائلاً وهو قاعدٌ ... وحسبك من نحل امرىءٍ وهو قائم
فإن يكُ من قوم كرام فإنّه ... ذنابي أبت أن يستوي والقوادم

٧٩٠٠ ـ موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عَبْدالله بن العباس ابن عبد المطّلب بن هاشم الهاشمي العباسي (١)

ولي إمرة الموسم، وإمرة مكة، والمدينة، واليمن، والكوفة، ودمشق، ومصر لهارون الرشيد.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرّازي، أخبرني مَحْمُود بن مُحَمَّد بن الفضل الرافقي، نا حنش بن موسى الضبي، نا علي بن مُحَمَّد المدائني، قال:

لما قدم موسى بن عيسى والياً على دمشق فولّى شرطة إبْرَاهيم بن حميد المرورُّوذي، فأقام بدمشق عشرين يوماً، وأبو الهيذام المري بحوران يظهر أحياناً ويختفي أحياناً، فبلغ موسى بن عيسى، فخرج إلى حوران في أشراف أهل دمشق، والسندي بن شاهك معه، رجاء أن يأخذ أبا الهيذام، وحذره أبو الهيذام، فلم يظهر، وطلبه موسى بن عيسى طلباً معذراً، فأقام خمسين يوماً بحوران يطلب أبا الهيذام، فلم يقدر عليه فانصرف إلى دمشق، ثم لم يلبث موسى بن عيسى إلّا يسيراً ـ وقال في موضع آخر: إلّا عشرة أيام ـ حتى عزل عن دمشق.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، عن عَبْد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري قال (٢):

وفي هذه السنة ـ يعني ـ ست وسبعين ومائة: هاجت العصبية بالشام بين النزارية واليمانية، ورأس النزارية يومئذ أبو الهيذام، وذكر أن هذه الفتنة هاجت بالشام، وعامل السلطان بها موسى بن عيسى فقتل بين اليمانية والنزارية على العصبية [من] بعضهم لبعض بشر كثير، فولى الرشيد موسى ابن يَحْيَىٰ بن خالد الشام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب قال (٣): ثم عزل عُبَيْد الله بن قثم ـ يعني ـ عن مكة سنة سبعين ومائة، واستعمل

---

(١) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٢٣٤، وأمراء دمشق للصفدي: ١٠٦، والأعلام: ٢٧٧٨.
(٢) تاريخ الطبري: ٨ / ٢٥١. (٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٦١.

عليها موسى بن عيسى، وعلى اليمن.

قال: وفي سنة إحدى وسبعين ومائة عزل موسى بن عيسى في صفر وولّي عُبَيْد الله بن قُثم مكة، وكان بالطائف، وفي[1] سنة ثمانين ومائة حج بالناس موسى بن عيسى، وفي سنة ثنتين وثمانين ومائة حجّ بالناس موسى بن عيسى.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]: سنة ثمانين ومائة أقام الحجّ موسى بن عيسى، وقال[3]: سنة اثنتين وثمانين ومائة أقام الحج موسى بن عيسى قال: وولّى - يعني - هارون الرشيد المدينة موسى بن عيسى بن موسى بن مُحَمَّد بن علي ثم عزله، وولّى إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم.

قال: ونا خليفة قال[4]: في تسمية عمّال المهدي على الكوفة فذكرهم ثم قال: وولّى روح بن حاتم ثم عزله، وولى موسى بن عيسى حتى مات المهدي فأقره موسى - يعني - الهادي حتى مات موسى - يعني - فولّي الرشيد وعليها موسى بن [عيسى بن] علي، فوجهه أمير المؤمنين هارون إلى مصر، وولى ابنه العبّاس بن موسى ثم عزله، وولى يعقوب بن أبي جَعْفَر، فلم يأتها، واستخلف الحجواني بحر بن بشر بن حجوان الحارثي، ثم عزله، وولى موسى بن عيسى، ثم عزله، وولى العبّاس بن موسى بن عيسى شهرين ثم عزله، وولى إسحاق بن الصباح الكندي ثلاثة أشهر ثم عزله، وولى جَعْفَر بن جَعْفَر بن أبي جَعْفَر فلم يأتها، وولاها منصور بن عطاء الخراساني مولى بني ليث، ثم عزله، وولى موسى بن عيسى حتى مات هارون.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحَسَن بن عيسى بن المقتدر، نا أَحْمَد بن منصور اليشكري، نا ابن الأنباري، حدّثني أبي، عن أبي مُحَمَّد بن أبي سعد، عن مُحَمَّد بن عَبْدالله، حدّثني ابن أبي طاوس الموصلي قال: قال ابن السماك لموسى بن عيسى: لتواضعك في شرفك أحبّ إلي من شرفك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أَحْمَد بن زهير، أخبرني سُلَيْمَان بن أبي شيخ قال: قال موسى بن عيسى لشريك: يا أبا عَبْدالله عزلوك عن القضاء، ما رأينا قاضياً عزل، قال: هم الملوك يعزلون ويخلعون، يعرض أن أباه خلع.

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عَبْدالله، أنا - وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، نا - أبو بكر

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٧١ و ١٧٣ .

(٢) تاريخ خليفة خليفة بن خيّاط : ٤٥١ .

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٥٦ .

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٤٦ .

الخطيب[١]، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، نا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي بن أَحْمَد بن زكريا [الهاشمي]، نا صالح بن أَحْمَد بن عَبْدالله العجلي، حدّثني أبي أَحْمَد، حدّثني أبي عَبْدالله قال: قدم هارون الكوفة، فعزل شريكاً عن القضاء، وكان موسى بن عيسى والياً على الكوفة، فقال موسى لشريك: ما صنع أمير المؤمنين بأحدٍ ما صنع بك، عزلك من القضاء، فقال له شريك: هم أمراء المؤمنين، يعزلون القضاة، ويخلعون ولاة العهود، فلا يُعاب ذلك عليهم، فقال موسى: ما ظننتُ أنه مجنون هكذا، لا يبالي ما تكلم به، وكان أبوه عيسى بن موسى ولي العهد بعد أبي جَعْفَر، فخلعه بمال أعطاه إيّاه، وهو ابن عم أبي جَعْفَر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحَسَن العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد، أنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أبي أَحْمَد، حدّثني أبي عَبْدالله قال[٢]: بينما القاسم بن معن يقضي في دار بالكوفة بين الناس، إذ أقبل الأمير وإخوته، يعنى: موسى بن عيسى، قال: ما له ؟ قالوا: يخاصم إخوته، قال: وله رفعة! نادِ من له حاجة حتى إذا لم يبق منهم أحدٌ قال: أدخل الأمير وإخوته، قال: فدخل موسى يخطر حتى جلس إلى جانبه، قال: لا، مع خصمائك، يا غلام، ساوِ بين ركبهم، وأجلسهم بين يديه، قال موسى: ما غاظني أحد غيظة، ثم علمت أنه إنما أراد وجه الله فأحببته.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أَحْمَد بن عَبْدالله بن سوار، قالا: أنا أبو الفرج الحُسَيْن بن علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا نصر بن أَحْمَد بن نصر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الجواليقي، قالا: أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن زيد بن علي، أنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: مات إبْرَاهيم بن الزبرقان التيمي وموسى بن عيسى بن موسى، وابن السمّاك سنة ثلاث وثمانين ومائة، وذكر غيره أنه مات في رجب من هذه السنة، وقد بلغ خمساً وخمسين سنة.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن عَبْد العزيز، أنا الميداني، نا أبو سُلَيْمَان بن زبر، أنا الفرغاني، أنا مُحَمَّد بن جرير الطبري قال: ومات موسى بن عيسى في هذه السنة ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٩٢ في ترجمة شريك بن عَبْدالله القاضي.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٨٧ في ترجمة القاسم بن معن، رقم ١٣٧٢ .

٧٩٠١ ـ موسى بن عِيْسَى بن موسى أبو عِيْسَى القُرَشي ويقال: مولى قيس[(١)]

حدّث عن عطاء بن ميسرة الخراساني.

حدّث عنه سُلَيْمَان ابن بنت شُرَحبيل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وأبو بكر القطّان، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زُرعة، نا سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن ـ وما وجدناه إلّا عنده ـ نا موسى بن عيسى، حدّثني عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه**» قال: فقال أبو ريحانة: والله لقد أمرضني ما حدّثنا رَسُول الله ﷺ، فو الله إنّي لأحب الجمال حتى أجعله في شراك ـ وقال ابن قبيس: لشراك نعلي ـ وعلاقة سوطي، فمن الكبر ذلك؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده، ولكن الكبر من سَفْه الحقّ، وغمص الناس أعمالهم**»[١٣٨٢٦][(٢)].

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي وأبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عَبْد الوهّاب بن عَبْدالله بن عمر، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن موسى ابن فضالة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن السلمي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد.

وأَخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أَحْمَد بن المسلم، أنا أَحْمَد بن عَبْد المنعم، قالا: أنا أبو الحَسَن بن السمسار، أنا المظفّر بن حاجب بن أركين، قالا: نا مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصّمد، نا سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا موسى بن عيسى القُرَشي، نا عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه يوم القيامة**»، فقال أبو ريحانة: لقد أمرضنا ما حدّثنا، إنّي أحب الجمال حتى أجعله في نعلي وعلّاقة سوطي، أفمن الكبر ذلك؟

فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده، لكن الكبر من سفه الحقّ وغمص الناس أعمالهم**»[١٣٨٢٧].

وفي حديث ابن فضالة: حدّثني عطاء الخراساني، وفيه: أمن الكبر بغير فاء.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الإعتدال: ٤ / ٢١٦. (٢) المطالب العالية: ٢١٧٠.

أبو عيسى موسى بن عيسى، ويقال: مولى بني قيس الدمشقي، سمع أبا أيوب عطاء بن أبي مسلم الخراساني، روى عنه سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن أبو أيوب الدمشقي، أنا أبو عروبة، نا مُحَمَّد - يعني - ابن جبلة الرافقي - بها - نا سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا موسى بن عيسى أبو عيسى الدمشقي القرشي.

٧٩٠٢ - موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القُرشي

والد أبي عمر بن فضالة.

روى عن سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، وصفوان بن صالح، وعمرو بن عُثْمَان، وأَحْمَد بن أبي الحواري، وعَبْدالله بن أَحْمَد بن ذكوان، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الزماني، والقاسم بن عُثْمَان الجوعي، وأبي مصعب أَحْمَد بن أبي بكر الزهري، وهشام بن عمّار، والعباس بن الوليد بن صُبح.

روى عنه: ابنه أبو عمر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحَسَن بن السمسار، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن موسى بن فضالة القرشي، حدّثني أبي، نا سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا الحُسَيْن بن علي الكندي مولى ابن حديج، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه عن جده:

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجلٌ من أهل بيتي يملأُ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعث محمداً بالحق ما هو بدونه**»[١٣٨٢٨](١).

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني، وأبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن.

وأَخْبَرَنَا أبو طاهر إبْرَاهيم بن الحَسَن عنهما، قالا: أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عبدالسلام بن سعدان، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن موسى بن فضالة بن إبْرَاهيم القُرَشي، أخبرني أبي، نا عمرو بن عُثْمَان، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن الهُذَلي، عن الحَسَن، عن سمرة بن جندب أنه قال: أمرنا النبي ﷺ أن نطمئن في الصلاة، ولا نستوفز(٢)[١٣٨٢٩].

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْدالله بن أسد بن عمّار، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو الحَسَن عَبْدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن عَبْد العزيز اللّهبي، أنا أبو عمر بن فضالة، نا أبي سنة تسع وثمانين ومائتين، بحديث ذكره.

---

(١) موارد الظمآن: ١٥٥٦.

(٢) استوفز في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن، أو وضع ركبتيه، ورفع إليتيه، أو استقل على رجليه، ولما يستو قائماً وقد تهيأ للوثوب (القاموس المحيط).

٧٩٠٣ ـ موسى بن أبي كثير

هو موسى بن الصباح، تقدم ذكره.

٧٩٠٤ ـ موسى بن كعب بن عُيَيْنة بن عائشة بن عَمْرو بن سري بن عادية بن الحارث ابن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أد بن إلياس ابن مُضر بن نزار أبو عيينة التميمي

أحد نقباء بني العباس الذين اختارهم محمّد بن علي بن عَبْدالله بن عبّاس من أهل خراسان.

ولي إمرة مصر من قِبَل أبي جَعْفَر المنصور سبعة أشهر، وصُرف في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين ومائة، وكان المنصور حسن الرأي فيه، معظّماً لقدره.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: سعيد بن سَلم بن قُتَيبة بن مسلم الباهلي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر ـ إجازة ـ إن لم يكن سماعاً، أنا أبو المظفّر موسى بن عمران الصوفي، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله الحافظ، نا علي بن مُحَمَّد الحبيبي ـ بمرو ـ نا أبو القاسم خالد بن أَحْمَد الذهلي، نا سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، نا موسى بن كعب بن عُيينة، عن أبيه كعب، عن أبيه عُيينة بن عائشة، عن خالد بن الوليد قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»[١٣٨٣٠].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله بن البنّا، وأبو الحَسَن بن توبة، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو ياسر سُلَيْمَان بن عَبْدالله الفرغاني، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور ـ زاد ابن البنّا: وأبو يعلى ابن الفرّاء قالا: ـ أنا عيسى بن علي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا نُعَيم بن الهيصم، أنا خلف بن تميم، نا أبو الحباب ـ وهو عم عمّار بن سيف الضبّي ـ قال: كنا غزاة في البحر، وقائدنا موسى بن كعب، ومعنا في المركب رجل من أهل الكوفة، فذكر حكاية.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد الباطرقاني، أنا أبو عَبْدالله بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عَبْدالله بن مهدي السيّاري قال: قال جدّي أَحْمَد بن سيّار: في أسماء النقباء الاثني عشر: من مرو سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأمّا السبعة من العرب منهم: أبو عيينة موسى بن كعب بن عُيَينة بن عائشة بن عمرو السري المرائي من ربع خزقار من قرية تسمى شوّال(١).

---

(١) شوال قرية من مرو معروفة تنظر إلى فاشان قرية أخرى، بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ (معجم البلدان).

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما عُيَيْنة بيائين ونون: موسى ابن كعب بن عُيَينة من نقباء بني العباس، وهو الذي تولّى إخراج أبي العباس وإجلاسه، وهو أول من بايعه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: لما هزم مروان من الزاب سار عَبْدالله بن علي فدخلها ـ يعني ـ الجزيرة، ثم استخلف موسى بن كعب المراي.

وقال في تسمية عمال أبي جَعْفَر على السند[٣]: موسى بن كعب المراي فشخص، واستخلف ابنه عُيَيْنة بن موسى، فلم يزل والياً حتى قدم عمر بن حفص هزامرد، فمنعه عيينة، فحصره عمر بن حفص أحد عشر شهراً بالمنصورة، فسأله عيينة الصلح على أن يخرج عنها، فصالحه.

قال: ونا خليفة قال[٤]: ثم ولّى أبو العباس أخاه أبا جَعْفَر الجزيرة؛ السند: بعث أبو العباس رجلاً من بني تميم يقال له مغلّس، فأخذه منصور بن جمهور أسيراً، وقتل عامة أصحابه، فوجّه أبو العباس موسى بن كعب المراي فلقيه منصور بقندابيل فقتل منصوراً ودخل موسى المنصورة، فلم يزل بها حتى مات أبو العباس.

ذكر أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكندي، أخبرني ابن قُدَيد أنه انتسخ من رقاع يَحْيَىٰ ابن عُثْمَان بن صالح بخطه، حدّثني أشياخنا: أن أسد بن عَبْدالله البجلي كان والياً على خراسان، فاتهم موسى بن كَعب بأمر المسودة، فأمر به فألجم بلجام ثم كسرت أسنانه، فلما صار الأمر إلى بني هاشم أمالوا على موسى الدنيا، فكان موسى يقول: كان لنا أسنان، وليس عندنا خبز، فلمّا جاء الخبز ذهبت الأسنان.

ذكر أبو حسّان الحسن بن عُثْمَان الزيادي أن موسى بن كعب مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وهو على شرطة أبي جَعْفَر.

٧٩٠٥ ـ موسى بن محمد بن عَبْدالله بن خالد أبو عمران الخيّاط السَّامري[٥]

حدّث عن هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، وعبد الأعلى بن حمّاد، وإبْرَاهيم بن عَبْدالله بن حاتم الهروي، وأَحْمَد بن إبْرَاهيم الدورقي.

روى عنه: أبو بكر بن الأنباري، وابن خلّاد، وأبو مُحَمَّد عَبْدالله بن إسحاق الخراساني.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ١٢٤ و ١٢٥ .
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤١٤ (ت. العمري).
(٣) تاريخ خليفة: ٤٣٣ .
(٤) تاريخ خليفة: ٤١٣ .
(٥) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٣ / ٥٢ .

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا الحَسَن بن أبي بكر، أنا عَبْدالله بن إسحاق بن إبْرَاهيم البغوي، نا موسى بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خالد الخيّاط أبو عمران، نا مُحَمَّد بن حميد، نا مهران، عن سفيان، عن هلال أبي عمرو الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: لما مرض رَسُول الله ﷺ المرض الذي لم يقم منه قال: «**لعن الله اليهود اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»[١٣٨٣١](٢).

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن صابر وغيره، قالوا: أنا علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أنا أبو نصر أَحْمَد بن المظفّر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الطوسي الشاهد البزار، بالموصل، أنا أبو بكر أَحْمَد بن يوسف بن خلّاد، نا موسى بن مُحَمَّد، نا هشام بن عمّار، نا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، حدّثني عُبيد الله، عن محارب، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّما سمّاهم الله الأبرار لأنهم برّوا الآباء والأبناء**»[١٣٨٣٢](٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤): موسى بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خالد، أبو عمران الخيّاط، من ساكني سرّ من رأى، حدّث عن عَبْد الأعلى بن حمّاد النرسي، وإبْرَاهيم بن عَبْدالله الهروي، ومُحَمَّد بن حميد الرازي، وأَحْمَد بن إبْرَاهيم الدورقي، روى عنه أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، وأبو مُحَمَّد بن الخراساني المعدّل، وكان ثقة.

٧٩٠٦ ـ موسى بن محمد بن عطاء بن أيّوب، ويقال: ابن محمّد بن زيد أبو طاهر الأنصاري القرشي البلقاوي، المعروف بالمقدسي(٥)

روى عن حجر بن الحارث الغسّاني الرّملي، والوليد بن مُحَمَّد الموقّري، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، والهيثم بن حميد، وأبي المليح الحَسَن بن عمر الرقّي، ومالك بن أنس الفقيه، ويَحْيَىٰ بن عَبْدالله بن أسامة البلقاوي، وبقية بن الوليد، وإسْمَاعيل بن عيّاش، والمنكدر بن مُحَمَّد ابن المُنكدر، وشريك بن عَبْدالله النخعي، وعبد الرّزّاق بن عُمر الثقفي، ورديح بن عطية، وهانىء ابن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي عبلة، وزيد بن المسور، والعطّاف بن خالد.

روى عنه: عباس بن الوليد بن صبح الخلّال، وموسى بن سهل الرّملي، وأَحْمَد بن خليد الحلبي، وأبو الأحوص قاضي عُكْبَرا، ومُحَمَّد بن كثير المصيصي، وهو أقدم من روى عنه، وعبد

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٥٢.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٣٧٦.
(٣) كنز العمال: ح ٤٥٤٩٢.
(٤) تاريخ بغداد: ١٣ / ٥٢.
(٥) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٨ / ١٦١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٢٢١ والأنساب (البلقاوي): ١ / ٣٩٢ ومعجم البلدان (البلقاء): ١ / ٤٨٩ والضعفاء الكبير: ٤ / ١٦٩ والمجروحين: ٢ / ٢٤٢.

اللطيف بن نباتة، والحُسَيْن عَبْد الغفّار الأزدي، والربيع بن مُحَمَّد اللاذقي، وعُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن خنيس، وعمران بن موسى بن أيّوب النصيبي، وعَبْدالله بن الحُسَيْن بن جابر المصيصي، والعباس ابن السندي الأنطاكي، وبكر بن سهل الدمياطي، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ ابن خالد بن حيّان الرّقي، وعَبْدالرَّحْمٰن بن معاوية العتبي، وأزهر بن زفر الورّاق، وعُثْمَان بن سعيد الدارمي، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الأزدي.

أخبرنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران المعروف بابن الجندي - ببغداد - نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نا الهيثم بن حمّاد الأموي، نا موسى بن مُحَمَّد بن زيد القُرشي، من أهل البلقاء، نا الوليد بن مُحَمَّد - يعني - المُوَقّري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[١٣٨٣٣](١).

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن منده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عَبْدالله، أنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني مُحَمَّد بن موسى الحضرمي، نا إبْرَاهيم بن سُلَيْمَان بن داود الأسدي قال: جئت أبا الطاهر موسى بن مُحَمَّد البلقاوي وكان ينزل سيس، فقلت: له أملِ علي شيئاً من حديثك، فقال: اكتب: حدّثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ دفع إلى معاوية سفر جلة وقال: «**القني بها في الجنّة**»، قال: فانصرفت، فلم أعد إليه[١٣٨٣٤].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عَبْدالله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو طاهر موسى بن مُحَمَّد بن عطاء من أهل بلقاء، ليس بثقة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أيضاً قراءة عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو طاهر موسى بن مُحَمَّد بن عطاء يروي عن شريك.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمَد - إجازة -.

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: موسى بن مُحَمَّد بن عطاء، أبو الطاهر المقدسي، روى عن حجر بن الحارث، وأبي المليح، والوليد بن مُحَمَّد الموقّري، والهيثم بن حميد، روى عنه عبّاس بن الوليد بن صُبح الخَلّال، وموسى بن سهل الرملي.

كتب إليّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر المؤدّب عنه، أنا عمّي، عن أبيه قال: قال لنا ابن

(١) الغني عن حمل الأسفار: ٢ / ١٩٣.

يونس: موسى بن مُحَمَّد بن عطاء بن أيوب من أهل الشام، يُعرف بالبلقاوي، يُكنّى أبا الطاهر، **متروك الحديث**، قدم مصر، روى عن مالك بن أنس موضوعات.

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن أَحْمَد بن بشّار السابوري ـ بالبصرة ـ نا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محمويه العسكري، نا عمران بن موسى بن أيّوب، نا أبو الطاهر ـ يعني ـ موسى بن مُحَمَّد المقدسي، وكان كذاباً، نا العطّاف بن خالد، بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي ـ نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الكندي، نا أبو زرعة قال: ولم يزل حديث الوليد بن مُحَمَّد الموقّري ـ يعني ـ مقارباً، وحدّثنا عنه أبو مُسهر، وقد حدّث عنه الوليد بن مسلم حتى ظهر أبو طاهر المقدسي لا جُزي خيراً، قال أبو زرعة: قال له سُليْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن وأنا حاضر: ويحك يا أبا طاهر، أهلكت علينا الوليد بن مُحَمَّد.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الأبْرَقُوهي، وأبو عَبْدالله الخَلّال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سمعت موسى بن سهل الرملي، يقول: وروي عن عَبْدالله بن عُثْمَان ابن عطاء الخراساني، فقال: هذا أصلح من أبي طاهر موسى بن مُحَمَّد قليلاً، وكان أبو طاهر يكذب، قال: وسألت أبي عنه فقال: رأيته عند هشام بن عمّار، ولم أكتب عنه، وكان يكذب، ويأتي بالأباطيل.

قال: وسمعت موسى بن سهل الرملي يقول: أشهد عليه أنه كان يكذب.

قال: وسُئل أبو زُرعة عن أبي طاهر المقدسي فقال: أتيته فحدّث عن الهيثم بن حُمَيد، وفلان: [وفلان] وكان يكذب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبان ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن القاسم الميانجي ـ إجازة ـ حدّثني أَحْمَد بن طاهر أبو النجم، أنا أبو عُثْمَان سعيد بن عمرو البردعي، قال: قال لي أبو زُرعة: أتينا رجلاً بالشام يحدّث عن الهيثم بن حُمَيد، وفلان، وفلان، وكان يكذب، فقلت: أي شيء اسمه، قال: كان يقال له أبو طاهر المقدسي، وأقبل أبو زُرعة يذكر أشياء رآها منه وينسبه إلى الكذب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف بن أَحْمَد،

أنا أبو جَعْفَر العقيلي[١]، قال: موسى بن مُحَمَّد بن عطاء الجبلي البلقاوي، يحدّث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إِسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أَحْمَد ابن عدي قال: موسى بن مُحَمَّد بن عطاء أبو طاهر المقدسي، **منكر** الحديث، ويسرق الحديث، والموقّري وأبو الطاهر هذان جميعاً ضعيفان.

أَنْبَأَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنا أبو ياسر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الخيّاط، أنا أبو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني، من المتروكين.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى، أنا مُحَمَّد بن علي الدجاجي، وعلي بن مُحَمَّد الواسطي، في كتابيهما عن أبي الحَسَن الدارقطني، قال: موسى بن مُحَمَّد بن عطاء المقدسي أبو طاهر عن مالك، والموقري، زاد ابن بطريق: **ضعيف**.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحَدَّثَنَا** خالي أبو المعالي القاضي نا أبو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد، قال: أبو الطاهر البلقاوي **ضعيف**.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ، موسى بن مُحَمَّد البلقاوي، أبو طاهر، روى عن مالك بن أنس، والوليد، لا شيء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر عوض بن عَبْدالرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز الفامي وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن العلوي الطبري ـ بهراة ـ قالا: أنا أبو الفتح نصر بن أَحْمَد الحنفي، أنا جدي أبو المظفر منصور بن إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي قرة الحنفي، قال: موسى أبو الطاهر المقدسي الدمياطي، أصله من بلقاء ناحية بالشام، يضع الحديث على مالك والموقّري.

٧٩٠٧ ـ موسى بن محمد بن علي بن عَبْدالله بن العباس بن عبد المطّلب بن هاشم أبو عيسى الهاشمي

والد عيسى بن موسى.

ولد بالشراة من أعمال البلقاء، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزُّبير بن بكار قال[٢] في تسمية ولد مُحَمَّد ابن علي بن عَبْدالله قال: والإمام إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، وموسى بن مُحَمَّد مات في حياة أبيه، وهما لأم

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤/ ١٦٩.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣١.

ولد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

ح وأَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

قالا: أنا عُبَيْد اللهبن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: موسى بن مُحَمَّد بن علي، يكنى أبا عيسى.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهيم، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فولد مُحَمَّد بن علي: موسى ابن مُحَمَّد، وأمّه أم ولد، والعبّاس بن محمّد، وأمّه أم ولد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ، أنا إسْمَاعيل بن علي بن إسْمَاعيل قال: ذكر علي بن مُحَمَّد المدائني وغيره من أهل العلم بالأخبار قالوا: مولد موسى بن مُحَمَّد بالشراة في سنة إحدى وثمانين، وتوفي ببلاد الروم غازياً في سنة ثمان ومائة، وله سبع وعشرون سنة ونحو ذلك، وذكر غيره: أن موسى مات في حياة أبيه شهيداً بالشام وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان قد غزا مع أبيه فمات، من ولده عيسى بن موسى.

٧٩٠٨ ـ موسى بن محمد بن عمران بن محمد بن مصعب بن عَبْدالله بن ثابت ابن عَبْدالله بن الزُّبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي الزبيري

[القاضي ببلاد الجزيرة، أصله من المدينة

قدم دمشق وحدث بها عن خاله الزبير] بن بكار.

روى عنه الحَسَن بن حبيب الحصائري.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبي، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن درستويه، أنا الحَسَن بن حبيب بن عَبْدالملك، حدّثني موسى بن مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن مصعب بن عَبْدالله الزبيري ـ قدم علينا وأنا قاضي الجزيرة ـ حدّثني خالي الزبير بن بكّار، حدّثني مُحَمَّد بن عَبْدالملك الأسدي أنه سأل مالك بن أنس عن امرأة أراد أن يتزوجها، وقصّ خبره وخبرها عليه، فقال مالك: إنّها لا تحلّ لك في هذا الوقت، وأمره بالتربّص، فأنشأ يقول: وكانت تهواه ويهواها:

سأخطبها جهدي وإنّي لخائفٌ ... لما قال لي حبرُ المدينة مالكُ
يقول ـ وقد حلّت ـ تربّص وإنّما ... تَرَبُّصُ مثلي لو علمت المهالكُ
أحرَّمْتَ تزويج المحبين بينهم ... وأنت امرؤ ـ فيما يرى الناس ـ ناسكُ

قال: ونا موسى بن مُحَمَّد الزبيري، حدّثني خالي الزُّبير بن بكّار، حدّثني معن بن عيسى قال: جاء ابن سرحون السلمي إلى مالك بن أنس، وأنا عنده، فقال: يا أبا عَبْدالله، إنّي قلتُ أبياتاً من الشعر وذكرتك فيها، فاجعلني في حلّ وسعة، فقال له مالك: أنت في حلّ مما ذكرتني، وتغيّر وجهه وظنّ أنه هجاه فقال: إنّي أحببت أن تسمعها فقال له مالك: فأنشدني، فأنشأ يقول:

سلوا مالك المفتي عن اللهو والصبا ... وحب الحسان الغانيات العواتك
يـنبِّئكم أنّـي مـصيبٌ وإنّـما ... أُسَلِّي هموم النفس عني بذلك
فهل في محبّ يكتُمُ الناس ما به ... أثامٌ وهل في ضمة المتهالك

قال معن: فَسُرّي عن مالك وضحك.

قال: وأنا موسى بن مُحَمَّد بن عمران الزبيري، نا الزّبير بن بكار، نا الحارث بن مسكين، عن عَبْدالله بن وهب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: المراء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغائن.

قال: ونا موسى بن مُحَمَّد الزبيري، نا الزبير بن بكّار، نا إسْمَاعيل بن أبي أويس قال: سمعت مالك بن أنس يقول: لا خير في جواب قبل فهم.

٧٩٠٩ـ موسى بن محمد بن أبي عَوْف أبو عمران المُزَني الصفَّار

روى عن عون بن سلام الكوفي، وأبي جَعْفَر عَبْدالله بن مُحَمَّد النُّفيلي، وعمرو بن خالد الحرَّاني، ويَحْيَىٰ بن أيوب، وحمّاد بن مالك الحرستاني، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عيّاش، ومُحَمَّد ابن عُبَيْد بن حساب، وهشام بن عمّار، وسلمة بن جواس، وعبد الرّحيم بن مطرف، ويَحْيَىٰ بن عَبْدالله بن بكير، وعَبْدالله بن عَبْد الجبار الخبائري، وعَبْدالرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، وعُبَيْد ابن جناد الحلبي، ويوسف بن عَدِي.

روى عنه: عَبْدالملك بن مَحْمُود بن سميع، وأبو الميمون بن راشد، وأَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حذلم، ومُحَمَّد بن هارون بن عَبْدالرَّحْمٰن الدارَاني، وأبو إسحاق بن أبي ثابت، ومعاوية بن يَحْيَىٰ الدمشقي، وأبو عوانة الإسفرايني وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو الميمون بن رَاشد، نا موسى بن مُحَمَّد بن أبي عوف الصفّار، نا عون بن سلّام الكوفي، نا زهير، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أُتي النبي ﷺ برجلٍ قتل نفسه بمشاقص[١]، فلم يصلّ عليه[١٣٨٣٥].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز الكتاني، وعلي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، وأبو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طلّاب، وغنائم بن أَحْمَد بن عُبَيد الله، وعلي بن الخضر بن عبدان.

---

(١) المشاقص جمع مشقص، كمنبر، وهو نصل عريض، أو سهم فيه ذلك، والنصل الطويل (القاموس المحيط).

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبي أبو العباس، وأبو محمّد التميمي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وغنائم بن أَحْمَد، والحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن أبي الرضا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن عَبْد الواحد، أنا عمّي أبو الفضل عبدالواحد بن علي ابن عَبْد الواحد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل بن فارس، وأبو يعلى حمزة بن علي البزاز، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق بن أبي ثابت، نا أبو عمران موسى بن مُحَمَّد بن هشام بن إسْمَاعيل بن أبي عَوْف الصفّار الدمشقي، نا يَحْيَىٰ بن بكير، حدّثني ميمون بن يَحْيَىٰ بن مسلم بن الأشج، حدّثني مخرمة، عن أبيه عن عمرو ابن شعيب قال: سمعت شعيباً يقول: حدثني عَبْدالله بن عمرو أن رَسُول الله ﷺ قال لكعب: «**لعلك آذاك هوامك، احلق رأسك وافتد بصيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو أنسك شاة**»[١٣٨٣٦][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز الكتاني، نا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا القاضي أبو الحَسَن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب بن حذلم، نا أبو عمران موسى بن أبي عوف المزني، نا النُّفَيلي عَبْدالله بن مُحَمَّد بن علي بن نُفيل، نا نصر بن إسْمَاعيل ـ من أهل الكوفة ـ عن عَبْدالرَّحْمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: قال علي: إنّ في الجنّة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلّا الصور للرجال والنساء، من اشتهى صورة دخل فيها.

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن مَنْدَه عن أبيه، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مروان، قال: قال عمرو بن دُحَيم: مات بدمشق لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ومائتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُلَيْمَان الربعي، قال: قال الطحاوي: وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان وسبعين ومئتين مات موسى بن مُحَمَّد بن أبي عوف بدمشق.

آخر الجزء الحادي والتسعين بعد الأربعمائة من الأصل.

٧٩١٠ ـ موسى بن محمد بن يعقوب بن الريّان أبو عمران العُكْبَري المقرى

سكن دمشق، وحدّث عن من لم يقع إليّ اسمه.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجا بن أَحْمَد فيما نقله من خط مُحَمَّد بن عَبْدالله الرّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو عمران موسى بن مُحَمَّد بن يعقوب بن الريّان العكبري، وكان قد سكن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٤٦٥ والمعجم الكبير: ١٩ / ١٠٩.

دمشق، ويعرف بأبي عمران المقرئ.

٧٩١١ ـ موسى بن محمد أبو هارُون البَكَّاء[١]

نزيل قزوين.

سمع بدمشق صدقة بن خالد، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وبمصر: الليث بن سعد، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وبالحجاز: عطّاف بن خالد، وبالعراق: حمّاد بن زيد، وجَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعي، والهذيل ابن بلال.

روى عنه: أبو حاتم الرّازي، وأبو زُرعة الرّازي ثم تركه، ويعقوب بن يوسف القزويني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، نا ـ وأبو منصور مُحَمَّد بن عَبْدالملك، أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[٢]، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن عَبْدالله الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن إبْرَاهيم الشافعي، نا يعقوب بن يوسف القزويني، نا موسى بن مُحَمَّد أبو هارون البَكَّاء، نا كثير بن عَبْدالله أبو هاشم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا بني أكثر من الدعاء، فإنّ الدعاء يرد القضاء المبرم**»[١٣٨٣٧][٣].

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: موسى بن محمد أبو هارون البكاء نزيل قزوين، روى عن الليث بن سعد، وابن لهيعة، وعطاف بن خالد، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سُلَيْمَان، وحفص بن ميسرة، والهذيل بن بلال، سمع منه أبي هارون.

أخبرنا أبو الحسن الغسَّاني، وأبو منصور المقرىء، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: موسى بن محمد أبو هارون البكّاء، من أهل قزوين، نزل بغداد، وحدّث عن الليث بن سعد، وابن لهيعة، وبكر ابن مضر، وأبو هامش الأبلي، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سُلَيْمَان، وحفص بن ميسرة، وهذيل بن بلال، وعطاف بن خالد وغيرهم.

ذكر عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم أن أباه سمع منه.

أخبرنا أبو الحسن الغسّاني الفقيه، وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب قال: حُدّثت عن محمد بن العباس بن الفرات، أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، نا أبو بكر الخلال، نا الحسن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٢٠ وتاريخ بغداد: ١٣ / ٣٥ والجرح والتعديل: ٨ / ١٦٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٦.

(٣) كنز العمال: ح ٣١٦٢.

ابن عبد الوهّاب، نا الفضل بن زياد، قال: سألت أبا عبدالله عن أبي هارون بن البكاء فقال: ليس بثقة ولا أمين، ولاكرامة له، قيل له: من هذا يا أبا عبدالله ؟ قال: رجل كان‌ها هنا صديقاً للهيثم بن خارجة يدعي عن عبدالله بن لهيعة، وليث بن سعد، وبكر بن مضر.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلال، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي -إجازة-

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا الحُسَيْن بن الحَسَن قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن أبي هارون البكّاء [الذي يكون بقزوين، فقال: أعرفه، ليس هو ممن ينبغي أن يكتب عنه، قال: وسألت أبي عن أبي هارون البكاء، فقال: محله عندي الصدق قدم الشام فكتب عن صدقة بن خالد ويَحْيَىٰ بن حمزة، ولا أعلم أني عثرت عليه بشيء. قال: وسألت أبا زرعة عن أبي هارون البكاء] فكلح وجهه، فقيل له. أي شيء أنكروا عليه ؟ فقال: لا أعلم شيئاً أنكروا عليه، وأنا لا أحدِّث عنه، ولا يعرف بالعراق، وكان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديماً فلم يقرأه علينا، فضربنا عليه.

أَنْبأَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبّان -إجازة- نا أَحْمَد بن القاسم بن يوسف، نا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البردعي قال: قلت له -يعني- أبا زرعة الرازي: أبو هارون البكّاء، فكلح وجهه وقال بيده هكذا، قلت: فبأي [شيء] أنكروا عليه ؟ قال: أما شيء كذا فلا أعلمه إلّا أن أصحابنا حكوا عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال فيه شيئاً ليس من طريق الحديث مثل الشراب وأشباهه.

٧٩١٢ - موسى بن محمد بن عمران الأثط

حدّث بدمشق عن محمّد بن عَبْدالله بن عمّار الموصلي.

روى عنه: أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن قرقوب التمار.

٧٩١٣ - موسى بن مروان أبو عمران البغدادي(١)

نزيل الرقّة التمّار.

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، وشُعيب بن إسحاق الدمشقيين، وسويد بن عبدالعزيز، وبحمص: بقية بن الوليد، ومُحَمَّد بن حرب الأبرش، ويَحْيَىٰ بن سعيد العطّار، وبالموصل: المُعافى

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٠٧ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٧٩ وتاريخ بغداد: ٣ / ٤١ والجرح والتعديل: ٨ / ١٦٥ .

ابن عمران، وعُمر بن أيوب، وعيسى بن يونس السبيعي، وعبيدة بن حُمَيد، وعطاء بن مسلم الحلبي، وزكريا بن منظور القرظي المدني، ويوسف بن الغرق بن نمارة قاضي الأهواز، ويعلى بن عُبَيْد الطنافسي، وأبا معاوية الضرير.

روى عنه: أبو داود في سننه، وأبو حاتم الرّازي، وعلي بن الحَسَن الهسنجاني، والحُسَيْن بن عَبْدالله بن يزيد القطّان الرّقّي، وأبو الحَسَن أَحْمَد بن سيّار المروزي، والقاسم بن الليث الرسعني، وأَحْمَد بن النَّضْر العسكري، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة، وجنيد بن حكيم الدقاق، وأبو الحَسَن أَحْمَد ابن أبي رجاء نصر بن شاكر الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالملك، أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا الحُسَيْن بن عَبْدالله بن يزيد بن الأزرق القطّان ارّقّي، نا موسى بن مروان الرّقّي، نا عطاء بن مسلم الخفاف، عن [مسعر، عن] سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي قال: شهدت أنا وأبو بكر وعمر بدراً، فكان جبريل عن يميني، وميكائيل عن يمين أبي بكر ـ أو قال جبريل عن يمين أبي بكر، وميكائيل عن يميني ـ عليهم السلام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن ناصر ـ قراءة ـ عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عَبْدالله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عمران موسى ابن مروان.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

موسى بن مروان الرقّي أبو عمران، روى عن عمر بن أيوب المَوْصِلي، وبقية بن الوليد، سمع منه أبي بالرقّة، روى عنه علي بن الحَسَن الهسنجاني

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر الهمذاني ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال:

أبو عمران موسى بن مروان الجَزَري الرقّي، سمع المعافى بن عمران أبا مسعود الموصلي، وعمر بن أيوب الموصلي، روى عنه أبو الحَسَن أَحْمَد بن سيّار المروزي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: موسى بن مروان أبو عمران نزل الرّقة، وحدّث بها عن المعافى بن عمران الموصلي، وأبي معاوية الضرير،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٤١.

وعبيدة بن حُمَيد الحذاء، روى عنه الحُسَيْن بن عَبْدالله بن يزيد القطّان الرقّي، وجُنيد بن حكيم الدقّاق وغيرهما.

قال الخطيب: وأنا الأزهري، والحَسَن بن مُحَمَّد بن عمر النرسي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن المهتدي.

قالوا[1]: أنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد، نا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عَبْدالرَّحْمٰن القشيري، قال: موسى بن مروان البغدادي، يكنى أبا عمران، مات بالرقّة، وبها ولده، كان ينزل خندق حسين الخادم بربض الرافقة سنة ست وأربعين ومائتين.

٧٩١٤ـ موسى بن نُصَير أبو عبد الرَّحْمٰن[2]

مولى امرأة من لخم، ويقال: إنّه مولى لبني أمية، وأصله من عين التمر[3]، ويقال: هو من إراشة من بليّ، سُبي أبُوه من جبل الجليل من الشام في زمن أبي بكر، وكان اسمه نصراً، فصُغّر، وأعتقه بعض بني أميّة، فرجع إلى الشام، وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمُثْرَى، وهو صاحب فتوح الأندلس، وكان أعرج.

روى عن: تميم الداري.

روى عنه: يزيد بن مسروق اليحصبي، وابنه عَبْد العزيز بن موسى بن نُصَير، وقتل ابنه هذا في حياته.

وولّاه معاوية البحر، وشهد مرج راهط و...[4] هرب ولحق بعبد العزيز بن مروان [فاستوهبه من مروان، وقيل إن موسى كان يقرأ الكتب، فوجد أمر بني أمية، فانقطع إلى مروان] وهو بالمدينة، فخرج إلى الشام ثم ترقّت أحواله حتى ولي الأندلس، وقدم دمشق على الوليد بن عَبْدالملك، وقدم معه بمائدة سُليْمَان بن داود التي أصابها بالأندلس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن ـ إذناً ـ وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: موسى بن نُصَير يكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن، صاحب فتح الأندلس، يقال: مولى لخم، يروي عن تَمِيم

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٤١.

(٢) ترجمته وأخباره في البيان المغرب (الفهارس)، وفيات الأعيان: ٥ / ٣١٨ وجذوة المقتبس: ٣٣٨ وبغية الملتمس ٤٤٢ وتاريخ علماء الأندلس: ٢ / ١٨ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٩٦ ونفح الطيب: ٢٢٩١ وشذرات الذهب: ١ / ١١٢ والإمامة والسياسة: ٢ / ٦٩، وتاريخ الطبري (الفهارس) وتاريخ ابن الأثير (الفهارس).

(٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار، غربي الكوفة (راجع معجم البلدان).

(٤) كلمة غير مفهومة.

الدّاري، روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالرَّحْمٰن ابن عُمَر بن مُحَمَّد البزاز ـ قراءة عليه ـ نا أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب مولى أهل مصر، قال: ومنهم أبو عَبْدالرَّحْمٰن موسى بن نُصَير مولى عمم من لخم، كان مولده سنة تسع عشرة، وولّاه معاوية البحر، فغزا قبرس وبنى هنالك حصوناً وميناايات منها حصن ياس والـ... عوصه.

أخبرني بذلك عَبْد الوهّاب، عن علي بن قديد، عن يَحْيَىٰ بن عُثْمَان، عن البصري.

قرأت على أبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن أبي نصر الحُمَيدي [صاحب تاريخ الأندلس قال[1]: موسى بن نصير، أبو عَبْدالرَّحْمٰن]صاحب فتح الأندلس، وكان أميراً بأفريقية والمغرب، وليها في سنة تسع وسبعين، وكانت الولاة في كلّ ذلك من قبله، يقال: إنّه مولى لخم، وهو من التابعين، روى عن تميم الدّاري، روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي، مات بمرّ الظهران، أو بوادي القرى على اختلاف فيه، وذلك في سنة سبع أو تسع وتسعين، وكان خرج مع سُلَيْمَان بن عَبْدالملك إلى الحج، وقد ألّف في [أخباره في] فتوح الأندلس وكيف جرى الأمر في ذلك رجلٌ من ولده يقال له معارك بن مروان بن عَبْدالملك بن مروان بن موسى بن نُصَير أبو معاوية.

ذكره أبو سعيد ـ يعني : ابن يونس ـ.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش، عن رشأ، أنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، نا أبو عمر الكندي، حدّثني ابن قديد، عن عُبيد الله، عن أبيه، أخبرني بعض مشايخنا أن معاوية بعث لابتناء ياس من قبرس رجلين من الموالي، أحدهما موسى بن نُصَير، والآخر: المهاجر بن دعلج مولى خولان، وولّى أبا الأعور السُّلَمي البعث، فلمّا قدما عليه رأى موسى أجسم من المهاجر فقال: ما ينبغي للسلطان أن يستعين إلّا بالجسيم لهيبته.

قال: ونا أبو عُمَر، أخبرني عَبْد الوهّاب، عن ابن قُدَيد، عن أبي عُثْمَان، عن النصيري، أن موسى بن نُصَير كان ممن بايع لابن الزبير، وحضر يوم المرج مع الضّحاك، فلما انهزم أهل المرج وقُتل الضحّاك لحق موسى بن نُصَير بفلسطين، فكان مع ناتل بن قيس يدعو إلى ابن الزبير، فأهدر مروان دمه، فاستجار موسى بعَبْد العزيز بن مروان، فوهبه له مروان، وخرج به معه، وهو سائر إلى مصر، وهم في طاعة ابن الزبير وعليهم ابن جَحْدَم الفهري، فلما بلغ أهل مصر مسير مروان خندقوا على الفسطاط خندقاً، واستعدوا لحربه، ووجهوا مراكب مصر إلى سواحل الشام ليخالف إلى

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: ٣٣٨ رقم ٧٩٣.

ذراريهم وعيالهم، وكان على تلك المراكب الأكدر بن حمام اللخمي، فلمّا بلغ مروان العريش بلغه أن مراكب أهل مصر قد سارت إلى عيالات أهل الشام، فراعه ذلك، فاستشار موسى بن نُصير فقال له موسى: إن كانوا قد خرجوا في هذه الأيام فقد كفيتهم، فقال له مروان: أزبيرية هذه يا موسى؟ قال: ستعلم يا أمير المؤمنين أزبيرية هي أم مروانية، إنّي عالم بهذا البحر، فعقد له مروان على خيله ووجهه، فسار موسى فيمن معه حتى إذا كان ببعض الشام رأى تكدّراً من النجوم ليلة من ذلك، فقال: لا يبقى الليلة في البحر مركب إلّا تكسر وذهب، فأجاز إلى عكا ويافا، فألقى مراكب أهل مصر قد ألقاها الريح تلك الليلة فتكسرت، فأخذهم موسى أسرى، وهي ستمائة رجل كلهم من لخم، وجعل مروان يتلبث في مسيره ذلك انتظاراً لما يأتيه من قبل موسى، فلما ظفر موسى بالقوم أقبل بهم، وأغذّ السير حتى أدرك مروان بخربة القتيل فيما بين الفرما[1] والجفار[2]، فدخل على مروان، فأخبره الخبر، وأتاه بالأسارى فأجازه مروان بألف دينار، وسار مروان حتى إذا كان بجرجير[3] انتهى إليه ما استعدّ به أهل مصر، فبعث إلى وجوه من معه من أهل الشام وأهل بيته فقال: أشيروا عليّ في هؤلاء الأسرى، فقال كلّ امرئ منهم برأيه، وموسى ساكت، فالتفت إليهم مروان فقال: ما لك يابن نصير لا تتكلم؟ قال: يا أمير المؤمنين قال: أخاف من [الكلمة] التي كانت بالأمس، قال: تكلم، فلست عندنا ظنيناً اليوم، قال: أرى يا أمير المؤمنين أن تفكّ عانيهم، وأن تحسن صفادهم، وأن تبلغهم مأمنهم، وأن تعف عنهم، فيأتي الرجل منهم غداً قومه فيقول فيها لا يستطيعون رده من الثناء عليك، فقبل مروان مشورة موسى وفك عنهم، فقال رجل من أهل مصر من مراد:

جزاك الله يا ابن نُصير خيراً ... فقد أنجيت من قتلٍ وأسرِ
عشية قال مروان أشيروا ... عليّ برأيكم في أهل مصر
فقلت بما تراه الحظّ نصحاً ... ولم تك مثل نعمان وعمرو
فمن يك كافراً نعماك يوماً ... فإنّي شاكرٌ لك طول دهري

ثم إن مروان صالح أهل مصر ودخلها صلحاً سنة خمس وستين، وخرج مروان عن مصر راجعاً إلى الشام واستخلف على مصر ابنه عَبْد العزيز بن مروان وخلف معه بشر بن مروان، ثم توفي مروان بالشام، واستُخلف عَبْدالملك، فكتب عَبْدالملك إلى أخيه بشر بن مروان وهو بمصر يوليه العراق، وذلك بعد قتل مُصْعَب بن الزبير، وكتب عَبْدالملك إلى أخيه عَبْد العزيز أن أشخص مع بشر موسى بن نُصَير وزيراً[4]، فخرج بشر من مصر ومعه موسى بن نُصَير، وعَدِي بن ذكر مولى بني

---

(١) الفرما: مدينة على الساحل من ناحية مصر، أو حصن على ضفة البحر (معجم البلدان).
(٢) الجفار: أرض بين فلسطين ومصر (معجم البلدان).
(٣) جرجير: موضع بين مصر والفرما (معجم البلدان).(٤) الإمامة والسياسة : ٢ / ٦٩ .

رميلة من تُجيب وسريح بن أسلم الحضرمي، ولقيط بن ناشرة المهري، حتى نزلوا البصرة، فكان موسى بن نُصَير على أمره كلّه إلى أن توفي بشر بن مروان، ورجع موسى بن نُصير إلى مصر، فكان من آثر الناس عند عَبْد العزيز بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان وسبعين قفل حسان بن النعمان الغساني من القيروان، واستخلف سفيان بن مالك الثقفي، [وقدم على عَبْدالملك فردّه إلى أفريقيا وزاده طرابلس فقدم على] عَبْد العزيز بن مروان مصر، فلم يتقدم، وولّى موسى بن نُصَير سنة تسع وسبعين، فلم يزل عليها حتى مات عَبْدالملك، فقدم حسان على عَبْدالملك، فأمره بلزوم بيته.

وفيها[٢] ـ يعني ـ سنة تسع وسبعين غزا موسى بن نُصَير أرض المغرب، فحدّثني بكر بن عطية عن عوانة قال: أول قبيل من البربر غزاهم موسى بن نُصَير الذين قتلوا عقبة بن نافع، ثم سار إليهم بنفسه، فقتل وسبى وهرب ملكهم كسيلة.

وقال مُحَمَّد بن سعيد: قتل موسى وسبى حتى انتهى إلى طَبْنة[٣] وصنهاجة، بلغ سبيهم عشرين ألفاً، وذلك سنة إحدى وثمانين.

وفيها[٤] ـ يعني ـ سنة اثنتين وثمانين أغزى موسى بن نُصَير المغيرة بن أبي بردة العبدري [إلى صنهاجة.

وفيها يعني سنة ست وثمانين وجه موسى بن نصير المغيرة بن بردة العبدري] في مراكب، فافتتح أوليّه وهي أول مدائن صقلية من أرض المغرب.

وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين أغزا موسى بن نُصير ابنه عَبْدالله بن موسى بن نُصَير سردانية من بلاد المغرب، فافتتح [قولة]

[وفيها أغزى موسى بن نصير أيضاً عَبْدالله بن حذيفة سردانية فغنم وأصاب سبياً وغنائم][٥] وفيها أغزى ابن أخيه أيوب وهو ابن حبيب ممطورة فبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً، وفيها[٦] ـ يعني ـ سنة تسع وثمانين أغزى موسى بن نُصَير ابنه عَبْدالله بن موسى فأتى ميورقة ومنورقة جزيرتين بين صقلية والأندلس، فافتتحهما الله وهذه الغزوة تسمى غزوة الأشراف، كان معه أشراف الناس، وفيها أغزى موسى بن نُصَير ابنه مروان بن موسى السوس الأقصى، فبلغ السبي أربعين ألفاً.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٧٧.   (٢) تاريخ خليفة: ٢٧٨.

(٣) طبنة: بلدة في طرف أفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب (معجم البلدان).

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٨٨.   (٥) تاريخ خليفة، ص ٣٠٠.

(٦) تاريخ خليفة: ٣٠٢.

وفي[1] سنة ثلاث وتسعين غزا موسى بن نُصَير بلاد المغرب، حدّثني بكر بن عطية عن عوانة قال: غزا موسى بن نُصَير في المحرم سنة ثلاث وتسعين فأتى طنجة، ثم سار لا يأتي على مدينة فيبرحها حتى يفتحها أو ينزلون على حكمه، ثم سار إلى قرطبة، ثم سار مغرباً، فافتتح مدينة باجة مما يلي البحر، وافتتح مدينة البيضاء، ووجّه الجيوش فجعلوا يفتحون ويغنمون.

وفيها[2] ـ يعني ـ سنة أربع وتسعين قدم موسى بن نُصَير من الأندلس، وأوفد وفداً إلى الوليد بن عَبْدالملك يخبره بما فتح الله على يديه، وما معه من الأموال والتيجان، وبعث إليه بالخُمُس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب قال: وفي سنة تسع وسبعين أُمّر موسى بن نُصير على أفريقية.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عَبْدالرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عَبْدالله الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو الحَسَن علي بن موسى بن السمسار، أنا أبو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن عَبْدالله بن زَبْر الربعي، نا عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا عَبْدالملك بن شعيب، حدّثني ابن وهب، أخبرني الليث:

أن موسى بن نُصَير حين غزا المغرب بعث ابنه مروان على جيش فأصاب من السبي مائة ألف، وبعث ابن أخيه في جيش، فأصاب أيوب ابن أخيه مائة ألف، فقلت لليث: مَنْ هم؟ قال: البربر، فلمّا جاء كتابه بذلك قال الناس: ابن نصير والله أحمق، من أين له عشرون ألفاً يبعث بهم إلى أمير المؤمنين في الخُمُس، فبلغ ذلك موسى بن نُصَير فقال: ليبعثوا من يقبض لهم عشرين ألفاً، قال: فلمّا فتحوا الأندلس جاء إنسان فقال: ابعث معي أدلكم على كنز قال: فبعث معه فقال لهم الذي جاءهم: انزعوا ها هنا، فنزعوا فسال عليهم من الزبرجد والياقوت شيء لم يروا مثله قط، فلمّا رأوه بهتوا وقالوا: لا يصدقنا موسى بن نُصَير أبداً، أرسلوا إليه، فأرسلوا إليه حتى جاء ونظر إليه، قال الليث: وإن كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقضبان الذهب، تنظم السلسلة من الذهب باللؤلؤ والياقوت والزبرجد، قال: فكان البربريان ربّما وجداها فلا يستطيعا حملها، حتى يأتيا بالفأس فيضربان وسطها، فيأخذ أحدهما نصفها والآخر نصفها، فنشر معها شرا، وقال ليس معها... والناس مشتغلون بغير ذلك، قال الليث: ولقد سمع يومئذ منادي ينادي لا يعرفونه ولا يرونه: أيها الناس، إنه قد فتح عليكم باب من أبواب جهنم.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالرَّحْمٰن بن عُمَر، نا أبو عُمَر الكندي قال: فحدّثني عاصم بن رازح الخولاني، نا أبو قرة الرعيني عن أبيه أبي خليفة، حدّثني الحَسَن بن معاوية بن مروان النصيري، حدّثني ابن أبي ليلى التُّجيبي أنه سمع شيخاً من مشايخهم كان عالماً بأمور المغرب يقول:

---

(١) تاريخ خليفة: ٣٠٥.

(٢) تاريخ خليفة: ٣٠٦.

لما دخل موسى بن نُصَير أفريقية أقام بها أشهراً يغزو أطرافها، فلمّا كان من عامه ذلك في رمضان ودنا العيد، لم يشعر الناس به إلّا وقد صعد المنبر، فأمر بالأبواب فأخذت على الناس فارتاعوا لذلك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس، فإنكم قد أصبحتم في نحور عدوكم، وبأقصى ثغر من ثغوركم، أبعده شقة، وأشده انتياطاً[١] بدار قد شحطت عن دياركم، ومصر قد نأى عن أمصاركم، بين عدو كَلِبَ عليكم قد قربت داره منكم، فأنتم منه بمرأى ومسمع، وكفى بالله نصيراً، وقد رأيت ضعفاً من قوتكم، ورثاثة من عدّتكم، وقد عزمت على قسم فيئكم بينكم، فإن يمضه أمير المؤمنين فحقكم أؤدي إليكم، وإن يكن له رأي غير ذلك أكن له به كفيلاً، وقد أمرت لكم من مالي بمعونة وهي مني لكم في كلّ عام إن شاء الله، ففي ذلك يقول زائدة بن الصلت الغسّاني، وكان من فرسان المغرب المعدودين:

قد سن موسى سُنَّةً وأثرا ... مآثراً مَحْمُودة لن تُنْكَرا
بالقيروان فاق فيها البشرا ... ما سنَّه من قبله فيؤثرا
في سالف الدهر ولا مَنْ غَبَرا ... من كان ذا مُلْكٍ ومن تآمرا
إلّا أبا بكر وإلّا عمرا ... سنّ الذي شأى وقصّ الأثرا
أعطى الغنيّ حقه والأفقرا ... وسن أخرى بعدها لتذكرا
سنّ لنا في عيده إذ أفطرا ... في كلّ عام سنة لن تكفرا
معونة أطابها وأكثرا ... لمّا علا في العيد منا المنبرا
كأنه البدر إذا ما أبدرا ... واحتضر الناس فجاءوا زُمرا
أنهب فينا بدراً فبدرا ... فوارد أنهله وأصدرا
وصادر يحمد منه الخبرا ... حتى إذا ما غمّ منا الحصرا
كبيرنا عمّ وعمّ الأصغرا ... من كان من ذي يمن ومضرا
نادى مناديه فأعطى الحسرا ... يا أيّها السائل كيما تخبرا
عندي اليقين فاستمع وأبصرا ... إن كنت لم تشعر بأمر فاشعرا
أصبح موسى بالتقى مؤزرا ... مرتديَ المجد وعزّاً قسورا
أحيا التقى فينا وأحيا السُّوَرا ... وأيّد الله به ونصرا
دين النبي أَحْمَد المطهرا ... بالغرب لما أن طغى واستكبرا
بالخيل يعدو قلصاً وضمرا ... يثرن بالنقع العجاج الأكدرا
يحملن أمثال الليوث كشرا ... من سرّ قحطان ومن يبررا

(١) انتاط: بعد. (القاموس).

سبعين ألفاً بالحديد كفرا فالحمد لله الذي تكبرا

أعطاك ملكاً وحباك الظفرا

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وثمانين غزا موسى بن نُصَير سلوما من أرض أفريقية، فنزل على أوربة[٢]، فقاتلوه، ثم فتح الله عليه، فقتل وسبى، فحدّثني أبو خالد بن سعيد قال: بلغ السبي خمسين ومائة ألف رأس.

قال: ونا خليفة قال[٣]: سنة خمس [وتسعين فيها: قفل موسى بن نصير من] أفريقية واستخلف ابنه عَبْدالله بن موسى، وحمل الأموال على العجل والظهر، ومعه ثلاثون ألف رَأس، فقدم على الوليد.

أَنْبَأنَا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، أنا أبو عمر الكندي، حدّثني، عَبْد الوهّاب، عن ابن قديد، عن ابن عُثْمَان، عن النصيري قال: وسار موسى إلى طنجة، وقدم طارق بن زياد، ويقال: طارق بن عمرو مولى للصدف على مقدمته، فأجاز إلى أرض الأندلس فافتتحها وأصاب فيها المائدة التي يتحدث أهل الكتاب أنها مائدة سُلَيْمَان بن داود، وسار موسى في بلاد الأندلس، ففتحها حتى أوغل فيها.

قال: فحدّثني أبو سلمة، عن أَحْمَد بن يحيى بن وزير، نا القاسم بن كثير، حدّثني [أبو شريح عَبْدالرَّحْمٰن] بن شريح المعافري، عن سعيد بن موسى بن وردان، عن عمّه عيسى بن وردان قال:

غزونا مع موسى بن نُصير الأندلس، فلم يزل يفتح مدينة حتى بلغ سَرّقُسطة فعظم على الجند مبلغه، وخافوا أن يجاوز ذلك إلى غيره، فمشوا إلى حنش بن عَبْدالله السَّبَائي، وكان ينازلنا وننازله، فشكوا إليه ذلك، وأنهم يخافون أن يجتمع العدو عليهم فيهلكوهم، فقام إليه حنش بن عَبْدالله بعد صلاة الصبح والناس عنده فقال: أيها الأمير، أتأذن لي في الكلام ؟ قال: تكلم، يرحمك الله أبا رشدين، قال: قد كنت سمعتك بأفريقية تذكر عقبة بن نافع وتقول: لقد غرّر بنفسه إذ وغل في بلاد البربر حتى قُتل، وتقول: أما كان له ناصح ؟ وأنا ناصحك اليوم أيها الأمير، أتلتمس غنيمة أفضل مما غنمت ؟ أو تريد أن تطأ من أرض المشركين أكثر مما قد وطئت ؟ لقد بلغك الله أن جعلك أبعد المسلمين أثراً في الجهاد، وفتح عليك ما لم يفتحه على أحد من المسلمين، وقد أحبّ جندك السلامة، واشتاقوا إلى الأهل والولد، فانصرف راشداً أيها الأمير، فقال موسى: قد قبلتُ النصيحة،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٩٠ (ت. العمري).

(٢) أوربة: قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس (معجم البلدان).

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٠٧ .

وشكرت عليها، فأمر بالتجهز للرجوع، فرجعنا من هناك إلى الأندلس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جَعْفَر، نا يعقوب قال: وفي سنة أربع وثمانين غزوة موسى بن نُصير أرمونية، وفي سنة ثلاث وتسعين غزا موسى بن نُصير الأندلس فشتا فيها، وفي سنة أربع وتسعين فتح لموسى بن نُصَير الأندلس، فأخذ منها مائدة سُلَيْمَان، والتاج الذي نزل من السماء.

أَنْبأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن موسى بن السمسار، قالا: أنا أبو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن عَبْدالله الربعي، أنا أبي، أنا حمدان بن علي، نا إسحاق بن إسْمَاعيل، نا جرير، عن سفيان بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زياد بن حدير:

أن عمر بن عَبْد العزيز سأل موسى بن نُصير ـ وكانت بنو أمية تبعثه على الجيوش ـ عن أعجب شيء رآه في البحر؟ قال: انتهينا مرة إلى جزيرة فيها ست عشرة جرة خضراء مختومة بخاتم سُلَيْمَان بن داود، قال: فأمرت بأربعة منها، فأخرجت وأمرت بواحدة منها فنقبت، قال: فإذا شيطان ينفض رأسه وهو يقول: والذي أكرمك بالنبوة لا أعود بعدها أفسد في الأرض، قال: ثم نظر فقال: والله ما أرى بها سُلَيْمَان وملكه، فانساخ في الأرض، فذهب، قال: فأمرت بالثلاث البواقي فرُدّت إلى مكانها.

أَنْبأنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهيم، أنا الحارث بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمر قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وتسعين أجدب أهل أفريقية جدباً شديداً، فخرج موسى بن نُصَير بالناس، وأمرهم بالصيام، وأمر بالولدان فجعلوا على حدة والنساء على حدة، وأخرج الإبل والبقر والغنم وخرج بأهل الذمّة على حدة، فدعا يومئذ حتى انتصف النهار، وخطب الناس، فلمّا أراد أن ينزل قيل له: ألا تدعو لأمير المؤمنين؟ قال: ليس هذا يوم ذاك، فسقوا سقياً كفتهم حيناً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب[١]، نا سعيد بن منصور، حدّثني يعقوب بن عَبْدالرَّحْمٰن، عن أبيه قال: قدم قيّمه ـ يعني: عمر بن عَبْد العزيز ـ بغلته وسمع أهله بذلك، فأرسلوا ابناً له صغيراً، ثم أقبل يؤم الدنانير، فقال: أمسكوا يديه، ثم رفع يديه، ثم قال: اللهم بغّضها إليه كما حببتها إلى موسى بن نُصَير، ثم قال: خلّوه، فكأنما رأى بها عقارب.

قال: ونا يعقوب، قال: قال ابن بُكير: قال الليث بن سعد: وفيها ـ يعني ـ سنة تسع وتسعين قفل موسى بن نُصَير وافداً إلى أمير المؤمنين، دخل الفسطاط يوم الخميس لست ليال بقين من شهر

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٧٠ وفيه زيادة.

ربيع الأول.

[قال ابن عساكر:]كذا فيه، والصواب: سنة سبع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم -إذناً- أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف -إجازة- أنا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، نا مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكندي، حدّثني عَبْد الوهّاب، عن ابن قُدَيد، عن ابن عُثْمَان، عن النصيري:

أن موسى بن نُصير قال يومئذ: أما والله لو انقادوا لقدتهم حتى أوقفهم على رومية، ثم ليفتحنها الله على يدي إن شاء الله، وأقام موسى بالأندلس سنة ثلاث وتسعين وبعض سنة أربع، وأجاز إلى أرض أفريقية في سنة أربع وتسعين ودخل إلى مصر سنة خمس وتسعين، فيقال: إن موسى لما قدم مصر كانت أول عيرة بالجيزة، وآخرها بترنوط، ثم سار متوجهاً إلى الشام حتى قدم على الوليد بن عَبْدالملك، وتحيّن يوم الجمعة، فلما جلس الوليد على المنبر أتى موسى بن نُصَير وقد ألبس ثلاثين رجلاً تيجاناً على كلّ رجل منهم تاج وثياب ملك ذلك التاج، ثم دخلوا المسجد في هيئة الملوك، وأمر بملوك الجزائر الروم فبهتوا، وأبناء ملوك البربر وملوك الأشبان، وأقبل موسى بن نُصَير بالثلاثين الذين ألبسهم التيجان حتى دخل بهم مسجد دمشق، والوليد يخطب، فلما رأهم بهت إليهم، فأقبل حتى سلّم على الوليد، ووقف الثلاثون على يمين المنبر، وشماله بالتيجان، فأخذ الوليد في حمد الله والثناء عليه، والشكر بما أيّده وفتح عليه ونصره، فأطال حتى فات وقت الجمعة فصلّى، وانصرف، وأجاز موسى بجائزة عظيمة، وأقام موسى بدمشق حتى مات الوليد، واستخلف سُلَيْمَان وكان عاتباً على موسى بن نُصَير فحبسه عنده وطالبه بأموال عظيمة، فلم يزل في يده حتى حجّ سُلَيْمَان في سنة سبع وتسعين، وحجّ موسى معه، فمات موسى بن نُصَير بالمدينة في هذه السنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عَبْدالله، نا يعقوب قال: وفيها -يعني- سنة سبع وتسعين توفي موسى بن نُصَير وهو حاج.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد، وحدّثني أبو بكر المؤدّب عنهما، قالا: أنا الباطرقاني، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: قرأت في كتاب علي ابن الحَسَن بن قُدَيد بخطه: توفي موسى بن نُصَير بوادي القرى في سنة سبع وتسعين.

٧٩١٥ ـ موسى بن نضير أبو عمران البعلبكي

حدّث عن عُثْمَان بن عطاء الخراساني.

روى عنه أَحْمَد بن أبي الحواري.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدّثنا أبو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد عنه، أنا رشأ بن

نظيف - إجازة - أنا أبو الحُسَيْن الميداني، حدّثني أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب اللهبي مولى بني هاشم، أنا أبو عَبْدالرَّحْمٰن محمّد بن العباس بن الدرفس، نا أَحْمَد بن أبي الحواري، نا أبو عمران موسى بن نضير البعلبكي عن عُثْمَان بن عطاء عن أبيه قال: ما استسقى كبير قط فشرب صغير قبله إلّا غارت عين من ماء العيون.

آخر الجزء الثامن والتسعين بعد الستمائة من تجزئة القاسم.

٧٩١٦ - موسى بن وردان أبو عمر القُرَشي(١)

مولى عَبْدالله بن سعد بن أبي سرح العامري المصري القاصّ.

أصله من المدينة.

حدّث عن سعد بن أبي وقّاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْري، وأنس بن مالك، وأبي الدّرداء مرسلاً.

روى عنه: ابنه سعيد بن موسى، وخالد بن يزيد، والليث بن سعد، والحَسَن بن ثوبان الهمداني، وعَبْدالرَّحْمٰن بن أبي هلال، وضمام بن إسْمَاعيل، وأبو شُرَيح حيوة بن شُريح الإسكندراني، المصريون، وعيّاش بن عباس، وعُمارة بن غزية، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أبي يَحْيَىٰ، ومُحَمَّد بن أبي حُميد المدنيون.

ووفد على عمر بن عَبْد العزيز في خلافته.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أَحْمَد بن عُبيد الله السلمي، أنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عَبْدالله الطبري، أنا أبو الحَسَن علي بن عُمَر بن محمّد الحربي، نا محمّد بن محمّد بن سُلَيْمَان، نا أبو شريك يَحْيَىٰ بن يزيد بن ضماد، نا ضمام بن إسْمَاعيل، عن موسى بن وردان، وأبي قبيل وواهب عن أبي هريرة:

أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن زوجي خرج مجاهداً في سبيل الله، وأحب أن أعمل عمله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تبلغينه**»، قالت: بلى، فقال: «**تستطيعين أن تصومي ولا تفطري، وتصلّي ولا تفتُري**»؟ قالت: لا، قال: «**لو استطعت ما بلغت عمله**»[١٣٨٣٨].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خالد بن عَبْد الواحد، أنا عَبْد الرّزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا علّان المصري، علي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا أبو الشريك يَحْيَىٰ بن يزيد بن ضمام، نا ضمان بن إسْمَاعيل، ويكنى أبا إسْمَاعيل، عن موسى بن وردان [عن أبي هريرة عن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٢٦ وتهذيب الكمال: ١٨ / ٥١٨ وتهذيب التهذيب: ٥٨٣٥ والتاريخ الكبير: ٧ / ٢٩٧ والجرح والتعديل: ٨ / ١٦٥ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٠٧ وشذرات الذهب: ١ / ١٥٤.

رسول الله ﷺ قال: «**أكثر من شهادة] أن لا إله إلاّ الله، قبل أن يحال بينكم وبينها، ولقّنوها موتاكم**»[١٣٨٣٩][(١)].

قال: ونا علاّن، نا يَحْيَىٰ، نا ضمام، عن موسى، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**تهادوا تحابوا**» قال: وزاد فيه بشر الأنصاري: «وتصافحوا يذهب الغلّ عنكم»[١٣٨٤٠].

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي أنا مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم، قالا: أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن أَحْمَد بن البغدادي، نا عَبْدالله بن أخي أبي زرعة، نا مُحَمَّد بن حمّاد الطّهراني أبو عَبْدالله الرازي، نا عَبْد الرّزّاق، عن ابن جريج، عن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات مريضاً مات شهيداً ووقي فُتّان القبر، وغُدي عليه وريح برزقه من الجنّة**»[١٣٨٤١][(٢)].

كتب إليّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا الباطرقاني، أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، نا الحَسَن بن علي بن يوسف القناد، نا أبو شريك المرادي، نا ضمام، عن موسى بن وردان قال: كنت أدخل على عمر بن عَبْد العزيز فأحدّثه بأحاديث عن أصحاب رسول الله ﷺ، فكنت عنده بمنزلة أدخل إذا شئتُ وأخرج إذا شئتُ، وكنتُ أحدّثه عن من أدركتُ من أصحاب رسول الله ﷺ.

قرأت بخط عَبْد الوهّاب الميداني سماعه من أبي سُليْمَان بن زَبْر، أنا أبي، أنا حمدان بن علي، نا سويد ـ وهو ابن سعيد ـ نا ضمام بن إسْمَاعيل، عن موسى بن وردان قال:

دخلت على عمر بن عَبْد العزيز، فحدّثته بأحاديث عن أصحاب النبي ﷺ، فكنت عنده بمنزلة، فكنت أول داخل، وآخر خارج، وكنت أحدّثه عن من أدركت من أصحاب النبي ﷺ، فسألته كتاباً إلى حيان بن شريح في عشرين ألف دينار أستوفيها من ثمن فلفل يدفعها إليّ، فقال عمر: ولمن العشرون ألف دينار؟

فقلت: لي، فقال: ومن أين؟ فقلت: كنت تاجراً فضرب بمخصرة(٣) في يده وقال: التاجر فاجر، والفاجر في النار، ثم قال: اكتبوا له إلى حيّان، فلم أدخل عليه بعدها وأمر حاجبه أن لا يدخلني عليه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا أبو أيوب سُليْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٦٩٥. (٢) اتحاف السادة: ١٠ / ٣٨١.

(٣) المخصرة: كمكنسة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه، وما يأخذ الملك يشير به إذا خاطب، والخطيب إذا خطب (القاموس المحيط).

المدينة: موسى بن وردان.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال: موسى بن وردان المصري، سمع [أبا هريرة و] أبا سعيد، روى عنه عمارة بن غزية، والحَسَن بن ثوبان وقال عمرو بن خالد: نا ضمام بن إسْمَاعيل قال: سمعت موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**تهادوا تحابوا**»[١٣٨٤٢](١).

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح **قال** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: موسى بن وردان البصري، روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وروى عن أبي الدرداء مرسلاً، روى عنه عمارة بن غزية، والليث بن سعد، وابن لهيعة، والحَسَن بن ثوبان، وأبو شريح الإسكندراني، وضمام بن إسْمَاعيل، وأبو حيوة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عَبْدالله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

موسى بن وردان مولى عَبْدالله بن سعد بن أبي سرح العامري، يكنى أبا عمر، سمع من سعد بن أبي وقّاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة، روى عنه الحَسَن بن ثوبان، وعَبْدالرَّحْمٰن بن أبي هلال، وخالد بن يزيد، والليث بن سعد، وضمام بن إسْمَاعيل، وابنه سعيد وغيرهم، وكان يقصّ بمصر، وكان عُقبة بن مسلم التُّجيبي والياً على القصص فلمّا ـ يعني ـ استُخلف موسى بن وردان على القصص وفد على عمر بن عَبْد العزيز وكان عمر صديقاً له.

قال أبو سعيد: توفي موسى بن وردان سنة سبع عشرة ومائة فيما قال يَحْيَىٰ بن بكير وقيل: إن مولده بعد الأربعين بثلاث أو أربع.

قال: وأنا ابن يونس، نا العباس بن مُحَمَّد المصري، نا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، عن الليث ابن سعد، أنه سمع موسى بن وردان وكان قد أدرك أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٢): أنا محمد بن عوف الحمصي قال: قيل لأحمد بن حنبل: موسى بن وردان؟ قال: لا أعلم إلّا خيراً.

(١) تنزيه الشريعة: ١ / ٣٨٠.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ١٦٦.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن وردان مكي.

قال: وسمعت يحيى يقول: موسى بن وردان قاصّ، وهو مدني، كان بمصر - زاد ابن السّقّاء: وهو صالح -.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: موسى بن وردان كان يقصّ بمصر.

أخبرنا أبو بكر الشّحّامي، أنا أبو صالح، أنا أبو الحسن بن السّقّا، نا الأصم، نا الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن وردان كان يقصّ بمصر، وهو صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا محمد بن علي، نا عُثْمَان بن سعيد قال.

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد يقول: قلت ليحيى بن معين: فموسى بن وردان كيف حديثه؟ قال: ليس بالقوي.

قرأنا على أبي غالب بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سُئل يحيى عن موسى بن وردان فقال: قاصّ، كان يكون بمصر، ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

وأنا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحُسَين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، نا أبي قال: قال: موسى بن وردان مصري، تابعي، ثقة[1].

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبدالله، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سئل أبي عن موسى بن وردان فقال: ليس به بأس.

ذكر أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الأصبهاني الكناني: أنه سأل أبا حاتم الرازي عن موسى بن وردان المدني كان بمصر؟ فقال: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله،

---

(١) تهذيب الثقات للعجلي: ٤٤٥ رقم ١٦٦٦.

نا يعقوب، قال[١]: وموسى بن وردان، نا أبو الأسود ـ مصري ـ عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان وكان فاضلاً **لا بأس به**.

قال: ونا يعقوب، قال[٢]: وهؤلاء ثقات التابعين من أهل مصر، منهم: موسى بن وردان.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو بكر البرقاني، قال: قلت له ـ يعني الدارقطني ـ موسى بن وردان عن أبي هريرة ؟ قال: **لا بأس به**، كان بمصر، وعَبْدالرَّحْمٰن بن وردان أبو بكر الغفاري، مدني، صالح، يحدّث عن أنس، وسلمة بن وردان مدني ليس بينهم قرابة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُلَيْمَان بن زبر، قال: قال أبو موسى والهيثم: مات عَبْدالرَّحْمٰن الأعرج، ومُحَمَّد بن كعب أبو حمزة، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة بن دعامة، وقيس بن سعد، وابن أبي مليكة، وأبو بكر بن حزم، وموسى بن وردان، وجَعْفَر بن دينار الضبعي سنة سبع عشرة ومائة، وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أبيه، [عن أبي موسى] وأن أباه أخبره عن أَحْمَد بن عُبَيْد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا ابن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عَبْدالله، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بكير يقول: مات موسى بن وردان سنة سبع عشرة ومائة.

٧٩١٧ ـ موسى بن الوليد بن يزيد بن عَبْدالملك بن مروان

هرب إلى المغرب حين استتب الأمر لبني العباس، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخويه العباس وعُثْمَان ابني الوليد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]: وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وثلاثين ومائة قدم موسى والعباس ابنا الوليد بن يزيد المغرب.

٧٩١٨ ـ موسى بن هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي سعيد.... ابن أبي درهم أبو هارون التُّجيبي الأندلسي الوشقي

ذكره أبو مُحَمَّد بن صابر فيما قرأته بخطه، وذكر أن مولده بوشقة[٤]، وأنه دخل دمشق يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

وسافر إلى القدس سنة تسعين، وعاد إلى دمشق، فأقام بها إلى أن توفي بها، وسمع بها من

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٩.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٩٤.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤١١ (ت. العمري).
(٤) وشقة بفتح أوله وسكون ثانيه: بليدة بالأندلس (معجم البلدان).

شيخنا أبي القاسم النسيب.

وحدّث عن أبيه القاضي أبي موسى هارون بن موسى -إجازة- عن أبيه عن أبي الوليد حيون بن خطاب -إجازة- عن أبي العاص الحكم بن منذر بن سعيد، عن أبيه أبي الحكم منذر بن سعيد بن عَبْدالله بن عَبْدالرَّحْمٰن بن قاسم بن عَبْدالله بن نجيح البلوطي ثم الكري القرطبي قاضي الجماعة بالأندلس، بكتاب التبيين عن مثال اليقين، تأليفه، وسمعه ابنا صابر جميعاً.

وجدت بخط أبي القاسم بن صابر على ظهر جزء لحكم بن منذر القاضي:

أبـديت أنـه قـلبي   فـقال مـن يأتـينك
ومـن يكـون فـإني   رحـمت رجـع حـنينك
قـلت والدمـع جـار   أنـا قـتيل جـفونك

وأظن هذه الأبيات مما أنشدهم ابن أبي درهم.

قرأت بخط أبي عَبْدالله بن قبيس: مات الفقيه المالكي المعروف بابن أبي درهم في آخر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

٧٩١٩ - موسى بن هشام بن أَحْمَد بن العلاء أبو عمران الورّاق الدينوري

سكن دمشق.

روى عن عَبْدالله بن هانىء بن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي عبلة، وأبي علي الحَسَن الموصلي، وأَحْمَد ابن مروان المصيصي، وعلي بن المبارك الصنعاني، وأبي هاشم إسْمَاعيل ابن أبي خالد المقدسي، وأبي العباس مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم البغدادي المعروف ببنان، وأبي الوليد كامل بن عَبْد الأعلى البويطي، وأبي الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن هارون الفريابي، وأبي نصر مُحَمَّد بن خلف العسقلاني، وحميدان.

روى عنه: أبو موسى هارون بن مُحَمَّد بن هارون الموصلي الطحان نزيل دمشق، وأبو علي بن آدم، وعمر بن علي بن سُلَيْمَان الدينوري، وأبو علي بن شعيب، وأبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المفيد، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَبْدالرَّحْمٰن بن مروان، وأبو صالح سهل بن إسْمَاعيل بن سهل الطرسوسي، وأَحْمَد بن عَبْدالله بن الفرج بن البرامي، وأبو عَبْدالله جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عديس، وأبو أَحْمَد بن عَدِي الجرجاني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو موسى هارون بن مُحَمَّد بن [هارون بن] أَحْمَد الموصلي الطحّان، نا أبو عمران موسى بن هشام الدينوري الورّاق، ومسكنه دمشق، نا عَبْدالله بن هانىء، نا أبي، نا إبْرَاهيم بن أبي عبلة، عن بلال بن أبي الدّرداء، عن

أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**حبك الشيء يعمي ويصم**»[١٣٨٤٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن أيضاً وأبو مُحَمَّد بن حمزة، قالا: نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو موسى، نا أبو عمران قال: سمعت أبا علي الحَسَن الموصلي، مذاكرة، نا سهل بن صالح الأنطاكي، نا عامر بن سيّار، عن همّام، عن قتادة، عن ابن جُريج، عن الزُّهري، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه[١٣٨٤٤][(٢)].

[قال ابن عساكر:] غريب جداً.

٧٩٢٠ ـ موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي[(٣)]

أخو جَعْفَر والفضل ابني يَحْيَىٰ.

ولاه هارون الرشيد دمشق والشام بأسره أيام عصبية أبي الهيذام فقدم دمشق وأصلح بين المُضرية واليمانية.

وحكى عن أبيه يحيى، وأخيه الفضل، والمأمون.

حكى عنه: ابنه هارون بن موسى، وعَبْدالملك بن قريب الأصمعي، والوليد بن أبي سعيد الحاجب، وعلي بن مُحَمَّد المدائني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد السميساطي، نا عَبْد الوهاب الكلابي، نا عُثْمَان بن مُحَمَّد الذهلي، نا الحارث بن أبي أسامة، نا المدائني، عن موسى بن يَحْيَىٰ قال: كان يَحْيَىٰ بن خالد البرمكي يقول: ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه، والرسول على مقدار عقل مرسله، والهدية على مقدار عقل مهديها.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحُسَيْن بن عبدان، عن عَبْد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سُليْمَان بن زبر، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا مُحَمَّد بن جرير قال[(٤)] وفي هذه السنة ـ يعني ـ سنة ست وسبعين ومائة هاجت العصبية بالشام، وذلك أن هذه الفتنة هاجت بالشام وعامل السلطان بها موسى بن عيسى، فقتل بين اليمانية والنزارية على العصبية [من] بعضهم لبعض بشر كثير، فولّى الرشيد موسى بن يَحْيَىٰ بن خالد الشام، وضمّ إليه من القوّاد والأجناد ومشايخ الكتّاب جماعة، فلمّا ورد الشام أحلّت لدخوله إلى صالح بن علي الهاشمي، فأقام موسى بها حتى أصلح بين أهلها، وسكنت الفتنة، واستقام أمرها، فانتهى الخبر إلى الرشيد بمدينة السلام، فردّ

(١) أسرار: ١٧٧.
(٢) تاريخ أصفهان: ٢ / ١١١.
(٣) ترجمته وأخباره في أمراء دمشق: ١٠٦ وتحفة ذوي الألباب: ١ / ٢٣١.
(٤) تاريخ الطبري: ٨ / ٢٥١ (حوادث سنة ١٧٦).

الرشيد الحكم فيها إلى يَحْيَىٰ، فعفا عنهم وعن ما كان بينهم، وأقدمهم بغداد، وفي ذلك يقول إسحاق بن حسّان الخُرَيمي:

من مبلغ يَحْيَىٰ ودون لقائه ... دراب كل حدايس همهام

ويروى: زأرات كل خنابس:

يا راعي الإسلام غير مُفرّط ... في لين محتبط وطيب مسام
تعذى مشاربه وتسقى شربة ... ويبيتُ بالربوات والأعلام
حتى تنخنخ ضارباً بجرانه ... ورست مراسيه بدار سلام
فلكلّ ثغرٍ حارس من قلبه ... وشعاعُ طرفٍ ما يفتر سام

وقال في موسى غير أبي يعقوب[1]

قد هاجت الشام هيجاً ... يشيب رأس وليده
فصبّ موسى عليها ... بخيله وجنودِه
فدانت الشام لمّا ... أتى نسيج وحيده
هو الجواد الذي ... بذّ كلّ جودٍ بجوده
أعداه جود أبيه ... يحيي وجود جدوده
فجاد موسى بن يَحْيَىٰ ... بطارف وتليده
ونال موسى ذرى المجد ... وهو حشو مهوده
خصصتُه بمديحي ... منثور وقصيده
من البرامك عودٌ ... له فأكرم بعوده
حووا على الشعر طرّاً ... خفيفه ومديده

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، قال: ذكر أبو الفضل أَحْمَد بن أبي طاهر البغدادي قال: وفي سنة ست وسبعين ومائة هاجت العصبية بالشام بين النزارية واليمانية، وكان رئيس النزارية أبو الهيذام، فقُتل منهم بشر كثير، قال: وولّى الرشيد موسى بن يَحْيَىٰ بن خالد بن برمك الشام أيام أبي الهيذام حيث هاجت العصبية بها، وضم إليه جماعة من القوّاد والجند ومشايخ الكتاب، فلمّا ورد الشام أحلّت لدخوله إلى صالح بن علي الهاشمي فأقام بها حتى أصلح بين أهلها، ونفى العصبية عنها، وسكنت الفتنة، واستقام أمرها، وانتهى الخبر إلى الرشيد بمدينة السلام، فرد الرشيد إلى يَحْيَىٰ بن الحكم فيها، فعفا عما كان منهم، وأقدمهم بغداد، وفي ذلك يقول إسحاق بن حسّان بن قوهي الخُرَيمي:

---

(١) تاريخ الطبري: ٨/ ٢٥٢.

من مبلغ يَحْيَىٰ ودون لقائه زأرات كل خنافس هماهم
يا راعي الإسلام غير مفرّط في لين محتبط وطيب مسام
تعدى مشاربه وتسقى شربة ويبيت بالرّبوات والأعلام
حتى تنخنخ ضارباً بجرانه ورست مراسيه بدار سلام
فلكلّ ثغرٍ حارس من قلبه وشعاع طرف ما يفتر سامي

وقال أيضاً - يعني - غير إسحاق بن حسّان:

أتى الشام موسى أخو المكرمات فأحيا من الشام ما كان ماتا
فتى برمك في الندى واللقاء نهاراً صباحاً وليلاً بياتا
فجدّ سعيدٌ به صاعدٌ تلافى من الأمر ما كان فاتا
فأيقظ من سنه نائما أبى في العوادة إلّا بياتا
دعته إلى غيّه شقوة فصام عن الحقّ يوما سباتا
دعاهم لإصلاح ما بينهم فأمسوا جميعاً وكانوا شتاتا
ولو لم يثوبوا إلى رشدهم ودعوته ما استطاعوا انفلاتا
إذا روح الحزم عن حازم أراح فمسّى بموسى وباتا
كذلك أنتم بنو برمك تقولون في شأوكم افتئاتا
يرى البحر من ذاقه مالحاً وبحر البرامك عذبا فراتا
وردت على الشام مفتونة فما آب جيشك منها سماتا
وردت وقد أحصدت هامها فأثبتها في طلاها ثباتا
فمن متهم خاض في فضلكم على الناس أعطى عليه افتئاتا
وردت عليهم فألفيتهم بما اجترحوا حيواناً مواتا
فلو شئت أن تجعل الشام لما وردت لهم بابن يَحْيَىٰ كفاتا
إذاً لفعلت فأضحوا بها وأعظمهم عن قليل رفاتا
ولكن أنت ذاك نعماكم معبب جميعاً وحصت ثباتا
إذا علقت منكم راحة بعرف فما أن تجس افتلاتا
تصم السامع منهم إذ ذكرتم فما يسمعون الحواتا
فلم ترض بالصفح عن فعلهم بذاك وفاض عليهم وفاتا

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال في تسمية عمّال المأمون على المدينة: وعزل هارون بن المُسَيّب عن المدينة، وولّى موسى بن يَحْيَىٰ بن خالد بن مالك.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المُقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبْرَاهيم بن علي بن إبْرَاهيم، أنا أبو عَبْدالله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْـرَاهـيم الحكـيمي الكاتب ـ ببغداد ـ نا أبو العيناء، قال: قال الأصمعي:

وأخبرني موسى بن يَحْيَىٰ بن خالد أن المأمون قال يوماً لمحمّد بن داود: يا مُحَمَّد، إنّي أرى إقبال هذه السنة يدل على كثرة الغلات وانحطاط الأسعار، فاكتب إلى العمال في المبادرة ببيع الغلّات. فجلس محمّد يومه كله يعمل كتاباً في ذلك، طوّله وبالغ فيه، فلمّا كان من غد عرضه عليه، فقرأه حتى انتهى إلى آخره، فأخذ المأمون قلماً، واستمدّ من دواة بين يديه، وخطّ على أول سطر والثاني والثالث حتى انتهى إلى آخره، وكتب في حاشيته: أمّا بعد، فإن للأمور أوائل يستدل بها على أواخرها، وأشياء يعرف بها ما تؤول إليه الحال منهما، وربما أخطأت المخيلة وكذبت الدليلة، ولا يعلم الغيب إلّا الله، وإنّ أمير المؤمنين لما دل عليه إقبال هذه السنة [أن سعر الطعام سينزع، فتقدم في بيع ما استباع] لك من الغلات بالسعر الذي تراه صالحاً، ولا تنفق نفقة صغيرة ولاكبيرة إلّا ما أتاك به كتاب أمير المؤمنين، والسلام.

أَنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأبو مُحَمَّد المزكّي، قالا: نا عَبْد العـزيز الكـتاني، حـدّثني الميداني، نا أبو سُلَيْمَـان مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد بن زَبر، أخبرني أبي، أنا عَبْدالله بن عمرو بن أبي سعد، حدّثني الوليد بن أبي سعيد الحاجب عن موسى بن يَحْيَىٰ أن يَحْيَىٰ بن خالد أصبح مغموماً مفكراً، وكان السبب في ذلك أن هارون الرشيد دفع إليـه جـوهراً عـظيم الخـطر، وأمـره بحفظه، فجعله يَحْيَىٰ في مجلسه تحت نكأته إلى أن يحرزه حيث يرى، فغلب على قلبه الشغل، فنهض ونسيه مكانه، فذهب وذكره يَحْيَىٰ فطلبه في الموضع فلم يجده، فأبلغ ذلك منه، فذكر له أمر أبي يعقوب الزاجر، فأمر بإحضاره، فلما استؤذن له قال يَحْيَىٰ لمن حضره: عليكم بالصمت، ولا ينطق أحدٌ بكلمة فيسمعها فيفسد عليه زجره، فأذن له، فدخل، فقال له: مسألة حضرت وأنا سائلك عنها، فانظر ما هي ؟ قال: نعم، أصلحك الله، وأطرق طويلاً، ثم قال: تسألني عن ضالة ؟ قال: نعم، فانظر ما هي، قال: فجعل يتلفّت يميناً وشمالاً، ثم لمس [البساط] بيده ولا يعلم ما يريد، ثم قال: هو شيء أحمر وأخضر وأبيض، هو سُموط[1]، هو في وعاءٍ جرابٍ أو كيس، هو جوهر، قال: أصبت، فمن أخذه ؟

قال: أحد الفرّاشين، ولم يقف كما وقف في المرتين الأولين، قال: فأين هو ؟ قال: في بلاعة، ولم يقف أيضاً، فقال يَحْيَىٰ: انظروا كل بلاعة فيم الدار فاطلبوا فيها، فنظروا فإذا في واحدة منهن أثر

---

(١) السمط: خيط النظم، والدرع يعلقهما الفارس على عجز فرسه، والسير يعلق من السرج، والثوب ليس له بطانة، والجمع سموط (القاموس المحيط).

قلع وإصلاح، فكشف رأسها واستخرج منها جراب فيه ذلك الجوهر، فأتى به يَحْيَىٰ، فكثر تعجبه وذهب الغمّ عنه، وصار مكانه سروراً واستبشاراً، وقال: يدفع إليه في وقتنا هذا خمسة آلاف درهم، ويبتاع له منزل، في جوارنا بخمسة آلاف درهم. قال: قال أبو يعقوب: أما الخمسة آلاف فإني آخذها وأما المنزل فلن يبتاع أبداً، قال: فازداد عجباً يَحْيَىٰ، ثم سأله عن زجره في هذه المسألة، فقال: دخلت عليك، أصلحك الله، وأنت تعلم أنه لا بصر لي، وإنما يزجر الزاجر على حواسه، وأقوى حواسه بصره، وأكثر زجري على سمعي، فلم أسمع شيئاً، وسألتني فأصغيت إلى كلمة ـ أو لفظة ـ أزجر عليها، فلم أجد، فاشتققت الزجر من الحال التي كنت فيها، فقلت: ضالة لأنه قد ضل عني كل شيء يمكن التعلّق به، فقلت: أصلحك الله، ضالة ؟ فقلت: نعم، فعلمت أنّي قد أصبت، ثم قلت: ما هو ؟ فجاءت مسألة أخرى، فجهدت أن أسمع شيئاً أزجر عليه، فلم أسمعه، فلمست بيدي البساط، فوجدت قمع[1] تمرة مما لعله كان في أسفل خف بعض من دخل، فقلت: هذا من النخلة، وهو يكون أخضر وأحمر وأبيض، وهو كالسموط إذا كان في طلعه، وهذه صفة الجوهر، فقلت: جوهر في وعاء، فقلت: أصبت، ثم قلت: أصلحك الله: من أخذه ؟

فسمعت نهيق حمار، فزجرت عليه والحمار علج ولا يصل إلى مجلس المولى من العلوج غير الفرّاشين، فقلت: فرّاش، أصلحك الله، فأين هو ؟ فسمعت غلاماً في الصحن يخاطب آخر ويقول: صبّه في البلاعة، فزجرت على قوله، فقلت هو في البلاعة، فأصبت، فقال له يَحْيَىٰ: فكيف قلت فيما أمرنا لك به ؟ قال: إنك لما أمرت بدفع الخمسة آلاف العاجلة سمعت غلاماً في الصحن يقول: نعم، فقلت: هي تصل إلي، ثم قلت أصلحك الله: يُبتاع له منزل في جوارنا بخمسة آلاف، فسمعت آخر يقول في الصحن: لا، فقلت: إنها لا تصل إليّ.

قال: فانصرف أبو يعقوب بالخمسة آلاف معه، وشرع الوكلاء في طلب المنزل في جوار دار يَحْيَىٰ، فبعد خمسة أيام حدث في أمر البرامكة ما حدث يوم السادس، وبطل أمر المنزل.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن علي البزاز، أنا أبو سعيد الحَسَن بن عَبْدالله السيرافي، نا مُحَمَّد بن أبي الأزهر النحوي، نا الزبير بن بكّار قال: سمعت إسحاق بن إبْرَاهيم يقول: حدّثني يَحْيَىٰ بن أكثم أنه سمع المأمون يقول: لم يكن كيَحْيَىٰ بن خالد وولده في الكتابة، والبلاغة، والجود، والشجاعة، ولقد صدق القائل حيث يقول:

أولاد يَـــحْيَىٰ أربـــع ... كـــالأربع الطـــبائع

---

(١) القمع بالفتح والكسر، وكعنب: ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما (القاموس المحيط).

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٠ في ترجمة يحيى بن أكثم.

فــــــهم إذا اخـــتبرتهم طـــــبائع الصــــنائع

فقلت: يا أمير المؤمنين، أما الكتابة والبلاغة والسماحة فنعرفها ففيمن الشجاعة ؟ فقال: في موسى بن يَحْيَىٰ، وقد رأيت أن أوليه الثغر ـ ثغر السند ـ.

ذكر أبو الفضل أَحْمَد بن أبي طاهر، حدّثني علي بن أبي النجم، قال: قال: لي يَحْيَىٰ بن خالد: صف لي ولدي، فإنك خليطهم، قال: نعم، أما الفضل فيرضيك بفعله، وأما جَعْفَر فيرضيك بقوله، وأما مُحَمَّد فيفعل بحسب ما يجد، وأما موسى فيفعل ما لا يجد.

٧٩٢١ ـ موسى بن يزيد بن عبد الرَّحْمٰن أبو عمران الإسفنجي، ثم النيسابوري

رحل فسمع أبا مسهر، وأبا اليمان الحكم بن نافع، وآدم بن أبي إياس، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، ومكّي ابن إبْرَاهيم، وعبدان بن عُثْمَان، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وشبابة بن سوار، وأبا نعيم، وأبا غسّان النهدي، وأباعَبْدالرَّحْمٰن المقرىء، وأبا بكر الحميدي، وابا صالح عَبْدالله بن صالح، وعمرو ابن الربيع بن طارق، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وأزهر بن سعد السمان، وعُثْمَان بن الهيثم، وعمر بن حفص بن غياث.

روى عنه: مكي بن عبدان، والمؤمّل بن الحسن بن عيسى، وأبو عمر الحيري مُحَمَّد بن أَحْمَد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عَبْدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، وأبو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد الإسماعيلي، قالا: أنا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن زكريا بن حرب، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان بن مُحَمَّد، نا موسى بن يزيد أبو عمران الأرغياني، نا عمرو بن طارق، نا يَحْيَىٰ ـ يعني ـ ابن أيوب، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عبّاس أن رجلاً قال: يا رسول الله علي بدنة وأنا موسر ولا أجدها، قال: «**اذبح شاة**»[١٣٨٤٥][١].

قال: ونا موسى بن يزيد الاسفنجي الأرغياني، نا أزهر، نا أبو حرة، عن الحَسَن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**من أحب فطرتي فليستنّ بسنّتي، وإنّ من سنّتي النكاح**»[١٣٨٤٦][٢].

رواه ابن عدي في الكامل[٣] عن مكي بن عبدان.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ قال: موسى ابن يزيد بن عَبْدالرَّحْمٰن أبو عمران الإسفنجي النيسابوري، وإسفنج من رستاق أرغيان، وكان مقامه أكثره بالبلد، وكان من الزهّاد، ثم ذكر بعض من سمع منه وروى عنه قال: وأخبرني أبو سعيد ابن أبي بكر بن أبي عُثْمَان أنه سمع أبا سعيد مُحَمَّد بن هارون المسيكي يقول: مات موسى بن

---

(١) المعجم الكبير: ١١ / ١٨٢. (٢) الأحكام النبوية: ٢ / ١٨.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٨٧ في ترجمة أبي حرة واصل بن عبد الرَّحْمٰن البصري.

يزيد الإسفنجي سنة ثلاث وستين ومئتين.

٧٩٢٢ ـ موسى بن يسار الأُرْدُنّيّ (١)

يقال: إنه من أهل دمشق.

روى عن أبي هريرة مرسلاً، وعن الزُّهري، ونافع، ومكحول، وعطاء، وأبي مصبح المقرائي، وعدي بن عدي، وربيعة بن يزيد القصير.

روى عنه: الأوزاعي، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وعمرو بن واقد، وسعيد بن أبي أيوب، وأيوب بن حسّان، وعُثْمَان بن حصن بن عبيدة بن علّاق، وأبو خالد يزيد بن يحيى بن الصباغ القُرشي، وصدقة بن عَبْدالله السمين، وعقبة بن علقمة البيروتي، وعَبْدالله بن المبارك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر بن الوضاح السمسار، نا أبو شعيب عَبْدالله بن الحَسَن بن أَحْمَد الحراني، نا يَحْيَىٰ بن عَبْدالله البابلتي، نا الأوزاعي حدّثني موسى بن يسار قال: لقي أبو هريرة امرأة يعصف ريحها فقال: يا أمة الجبار، المسجد تريدين ؟ قالت: نعم، قال: وله تطيبت ؟ قالت: نعم، قال: فارجعي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرأة تخرج إلى المسجد يعصف ريحها فتقبل منها صلاة حتى ترجع فتغتسل**»[١٣٨٤٧](٢).

رواه غيره عن الأوزاعي فقال عن أبي هريرة وشبهه بالمتصل.

أَخْبَرَنَاه أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر عُبَيْد الله بن جامع بن الحَسَن بن علي الفارسي المعدّل، وأبو سعد سعيد بن الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الجوهري، قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن عَبْدالله بن المحب، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الخفاف، أنا أبو العباس السراج، نا زياد بن أيوب، نا مبشّر بن إسْمَاعيل الحلبي.

ح **قال**: وأنا أبو الأحوص، نا ابن كثير جميعاً عن الأوزاعي، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة أن امرأة مرّت تعصف ريحها فقال: يا أَمة الجبار، المسجد تريدين ؟ قالت: نعم، قال: وله تطيبت ؟ قالت: نعم، قال: فارجعي واغتسلي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيما امرأة تخرج إلى المسجد يعصف ريحها لا يتقبل الله منها حتى ترجع فتغتسل**»[١٣٨٤٨].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، أنا أبو القاسم القشيري، وأبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، قالا: أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود العلوي، نا حاجب بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا عمرو بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٨ / ٥٢١ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٨٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٣ / ١٣٣.

أبي سلمة، عن صدقة بن عَبْدالله، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال في العسل: «**في كلّ عشرة أزُقّ زقّ**»[١٣٨٤٩][(١)] .

رواه أبو داود عن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الجنزرودي، أنا أبو أَحْمَد الحاكم، أنا مُحَمَّد بن مروان، عن هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة ابن أبي أمية قال:

نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجرّاح، فبلغ جيش حبيب بن مسلمة أن ينّة صاحب قبرس خرج يريد بطريق أذربيجان، معه زبرجد وياقوت ولؤلؤ وديباج، فخرج في خيل حتى قتله في الدرب، وجاء بما معه إلى أبي عبيدة، فأراد أن يخمّسه، قال حبيب بن مسلمة: يا أبا عُبيدة، لا تحرمني رزقاً رزقنيه الله، فإن رسول الله ﷺ جعل السلب للقاتل، فقال مُعَاذ بن جبل: مهلاً يا حبيب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّما للمرء ما طابت به نفس إمامه**»[١٣٨٥٠][(٢)] .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، قال[(٣)]: سمعت أبا مسهر يسأل عن موسى بن يسار، فقال: من أهل الأردن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، قال: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: إن الأوزاعي حدّث عن موسى بن يسار أن امرأة مرّت بأبي هريرة، يعصف ريحها، فقال: يا أمة الجبار، المسجد تريدين ؟ فقال: هذا شيخ شامي، وليس هو موسى بن يسار عمّ مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المدني، وقد روى موسى هذا عن مكحول.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال:

موسى بن يسار عن مكحول، وعدي بن عدي روى عنه يَحْيَىٰ بن حمزة، وروى سعيد بن أبي أيوب عن موسى بن يسار سمع الزهري.

وقال مُحَمَّد بن يوسف: نا الأوزاعي، حدّثني مُحَمَّد بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان من الماء على غلوتين[(٤)] ـ أو ثلاثٍ ـ ولا يميل إليها وهو مسافر.

---

(١) مشكاة المصابيح: ٢٨٠٧.

(٢) المعجم الكبير: ٤ / ٢٥.

(٣) في تاريخه: ١ / ٣٨٤.

(٤) الغلوة: الغاية مقدار رمية بالسهم، وكل مرماة غلوة، وقال صاحب المصباح: هي رمية سهم أبعد ما يقدر،

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الابرقوهي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: موسى بن يسار الدمشقي، روى عن أبي هريرة مرسلاً، ولم يدركه، وروى عن الزهري، ونافع، وعطاء، ومكحول، وأبي مصبّح، روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن أبي أيوب، ويَحْيَىٰ بن حمزة، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: شيخ مستقيم الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا - قراءة - عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير -إجازة-.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الربعي، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: موسى بن يسار أردنيّ.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: في باب يسار: أوله بالياء المعجمة باثنتين من تحتها: موسى بن يسار الأردنيّ، حدّث عن نافع مولى ابن عُمر، وعطاء، والزهري، ومكحول، روى عنه صدقة بن عَبْدالله والأزاعي، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وعمرو بن واقد.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو عَبْدالله إسحاق بن مُحَمَّد بن يوسف السوسي، قالا: أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، نا عقبة بن علقمة، نا موسى بن يسار قال: وكان موسى بن يسار يقول: صحبت مكحولاً أربع عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفضيلي، أنا مُحَمَّد بن علي العميري، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت عقبة بن علقمة يقول: سمعت موسى بن يسار وقد كان صحب مكحولاً أربع عشرة سنة، وأقام معه، فذكر حكاية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جَعْفَر، نا يعقوب[2]، نا أبو عُمَير، نا ضمرة، عن بلال ابن كعب العكّي، قال: زرنا يَحْيَىٰ بن حسّان البكري، من عسقلان، إلى سناجية أنا وابن قرين، وابن أدهم، وموسى بن يسار، قال: فأتانا بطعام، فأمسك موسى يده فقال له يَحْيَىٰ: كُلْ، فقد أمّنا رجل

= يقال: هي قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة ذراع (تاج العروس - دار الفكر).

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣١١ و ٣١٤.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٣/ ٢٨.

من أصحاب النبي ﷺ في هذا المسجد عشرين سنة، يكنى بأبي قرصافة فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، فولد لي غلام، فأولمت عليه، فدعوته في اليوم الذي كان يصوم فيه فأفطر، قال: فمدّ موسى يده فأكل، وقام ابن أدهم إلى المسجد فكنسه بردائه.

ذكر أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا أن صاحب هذه الحكاية موسى بن يسار، وفرّقا بينه وبين صاحب الترجمة.

٧٩٢٣ ـ موسى بن يسار
أبو محمد القرشي مولاهم المديني المعروف بموسى شهوات(١)

وإنّما عرف بذلك لأنه كان يجلب إلى المدينة القند(٢) والسكر، فقالت امرأة: ما يزال موسى يجيئنا بالشهوات، وقيل: بل كان سؤولاً ملحفاً، وكان كلّما رأى شيئاً يعجبه من مال أو متاع تباكى، فإذا قيل له: ما لك؟ قال: أشتهي هذا، فسمّي شهوات، وهو شاعر محسن، سائر القول، كان في دولة بني أميّة، وقدم دمشق، ومدح بها يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية، وقد اختلف في ولائه فقيل: إنه مولى بني سهل، ويقال: مولى بني تيم مرة، ويقال: مولى بني عدي بن كعب.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزّبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عُثْمَان، وحدثتني طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير، عن يَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن مصعب بن الزبير أنه مولى بني تيم، وأنه موسى بن يسار، قال الزبير: ووجدت اسمه في كتاب.

أَخْبَرَنَا عَبْدالله بن عمر بن القاسم العمري أنه كتاب: يَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن مصعب بن الزبير بخطه يقول فيه: هو موسى بن يسار مولى بني تيم، وهو الثبت عندي في نسبه.

قال: وحدثني عمي مصعب بن عَبْدالله، قال(٣): له يقول موسى شهوات مولى بني سهم بن هصيص ـ يعني ـ ليزيد بن خالد بن يزيد، قال الزبير: والثبت عندي مولى بني تيم:

ثم نادي إذا أتيت دمشقاً ... يا يزيد بن خالد بن يزيد
يا يزيد بن خالد إن تُجبني ... يلقني طائري بسعد السعود

قال: وأخبرني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال: موسى بن شهوات مولى بني عدي بن كعب، قال: وحدثتني

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٣ / ٣٥١ ومعجم الشعراء: ٣٧٧ والشعر والشعراء: ٣٦٧.
(٢) القند: عسل قصب السكر إذا جمّد، معرب (القاموس المحيط).
(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٣٠ والأغاني: ٣ / ٣٥٨.

طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزُّبير أنها سمعت خالد بن مصعب بن الزبير، ويَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن مصعب بن الزبير يذكران أن موسى شهوات مولى بني تيم ـ وذلك الثبت عندي ـ قال الزبير: وزعم بعض الناس أن هذا الشعر لموسى شهوات بن يسار وقال: به سمّي موسى شهوات، يعني قوله:

لست منا وليس خالك منا ... يا مضيّع الصلاة للشهوات

قال الزبير: والثبت عندنا أنه لعَبْدالرَّحْمٰن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله بن البنّا، قالا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو عَبْدالله الطوسي، نا الزبير بن بكّار قال: وكان أسن بني عَبْدالله بن الزبير بعده ـ يعني: خُبَيباً ـ حمزة بن عَبْدالله، وهو الذي يقول له موسى بن يسار شهوات:

حمزة المبتاع بالمال الندا ... ويرى في بيعه أن قد غَبَن
وهو إن أعطى عطاء فاضلاً ... ذا إخاءٍ لم يكدّره بمن
وإذا ما سنّة مجحفةٌ ... برت الناس كَبَرْي بالسَّفَن
حسرت عنه نقياً عرضُه ... ذا بلاءٍ عند مخناها حسن
نور صدق بين في وجهه ... لم يدنّس ثوبه لون الدرن
كان للناس ربيعاً مغدقاً ... ساقط الأكفاف إذا [راح ارجحن]

قال الزبير: أنشدنيها مُصعب بن عُثْمَان، وأنشدتنيها طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير، قالت: وأنشدتنيها أم سُلَيْمَان كاتبة سكينة بنت مصعب بن الزبير، وهي مولاة سكينة بنت مصعب قالت: سمعتها من عامر بن حمزة بن عَبْدالله بن الزبير، قال أبو عَبْدالله الزبير: وسمعت بعضها من عمّي مصعب بن عَبْدالله ومن غيره.

قال: ونا الزبير، أخبرتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت: أنشدني خالد بن مصعب بن مصعب بن الزبير، ومصعب بن مصعب هو خضير، ويَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن مصعب بن الزبير لموسى بن يسار شهوات يمدح حمزة بن عَبْدالله بن الزبير:

رأيتك يا حمزة نحوي الألي لد ... يك وتحفوا هناك الظلوما
وتجلو لذي الودّ حتى ... تكون أحلاله من جنا النخل خيما
ويأبى فليس يراك العدو ... عند الشدائد إلّا شتيما
حللت النجاة من أدوانهم ... وكنت أصح لوى أديما
سالت لويا وألفافها ومن ... كان بالناس منهم عليما
من أكرمها منصباً في اللباب ... وأَحْمَدها في لوي زعيما
فكنت وماشك لي عالم من ... الناس والعلم يشفي الغشوما

كـريم لوي إذا حصلت لك المجد قدماً عليها مقيما
وأطعمهم عند جهد الزمان إذا لم يـر الشر إلّا هجوما
خلال البيوت يسف الدرين[1] ويجهدن في رعيهن الهشيما
إذا الناس يجتلبون العروق إمـا كريما وإمـا ليـيما
وإن قلت حمزة أعني به وجدت العروض به مستقيما

قال الزبير: وهي طويلة.

قال الزبير: وحدّثتني أنها سمعتهما ينشدان لموسى بن يسار شهوات في حمزة بن عَبْدالله بن الزبير:

فـدّى لحمزة يوم القصر من رجل أهلي ومالي من مال ومن ولد
ما أحسن البشر منه حين يخطبه وأشبه اليوم من معروفه بغد
والخابرون به يثنون أن له على غد فضلة في العرف بعد غد
كلتا يديه يمين في نوالهما والناس من شيبه ما عاش في رغد
يستمطرون فيأتي من نوالهما فيض يعادل سح الوابل البرد
يـداه شبرهما باع مفضلة في العرف والباع منه فوق كل يد
كـل جواد له نفسان تأمره إحداهما بالندى طبعت على السعد
وجنة لن يراها الدهر أمره إلّا بأنجشة ليطت على النكد
وما لحمزة من نفس تخالفه في الجود لا في ذوي القربى ولا البعد
له الذؤابة من تيم إذا نسبت والسر من هاشم والفرع من أسد
ومن فزارة في البيت الذي جبلت عليه في الحسب العادي وفي العدد
نمت من عامر في خير محتدها ومن بني جمح في جنة البلد
له عرانين مخزوم وسادتها والراس من دهره الأثرين ذي الخلد
ثم له كاهلا سهم وعزتها ومن عدي سنام غير ذي عمد
والخير من بيت عَبْد الدار ينزعه ومن غلامصة النجار في الحيد

قال الزبير: وهي أكبر من هذا.

قال: وحدّثتني طيبة أن يَحْيَىٰ بن جَعْفَر أنشدها لموسى شهوات يمدح حمزة بن عَبْدالله:

لا يعتق الناس ما رتقت وقد تفتق فيهم يا حمزة ما رتقوا

---

(١) الدرين: يبيس الحشيش، وكل حطام من حمض أو شجر أو بقل حرّه وذكره إذا قدم، وقيل: هو حطام المرعى إذا قدم، وهو مما بلي من الحشيش وقلما تنتفع به الإبل (تاج العروس: درن).

ولا يدانون ما رتقت وقد تدني ... بحسن الفعال ما رتقوا
كان كذاك الألى وثتهم ... وسعي أبائهم لدن خلقوا
يمينك يا حمزة للمتوح ... مجد على الناس معشر صدق
هيهات دانت لهم على عهد ... ذي القرنين تلك الملوك والسوق
وأنت تحوي على مناهجهم ... لا حرف بادن ولا نزق
والمرء يسعى يسعى أوله ... ما كان والعرق ناشب علق

ونا الزبير قال: وحدثتني طيبة أنها سمعت يَحْيَىٰ بن جَعْفَر ينشد لموسى شهوات يمدح حمزة ابن عَبْدالله:

يا حمزة إنك ربما وصلت ... حبالك ذا الوسائل
وحبوت غير ذوي الوسيلة ... بيني شرف المنازل
سحا لك العذق التي ... أدبت على فرط المسائل
بين الأعزة عامر وفروع ... كعب ذوي القوافل
حبيب كحوب رحى الطحين ... عليك في الحسب الحلاحل
ففرعتها ووسطتها ... ونصلتها عند التناضل
سائل سراة بني لؤي ... ثم سائل في القبائل
تنبيك أن أخا الفعال ... وخير معتمد الأرامل
ومحل أوليه الرجال ... إذا تحول كل نائل
ومقيد قائده الكرام ... من المكارم والحلائل
فالقصر قافية الحياة ... لمن أتاه وفوق وائل
يهب المخيس من عناق ... الأخبية والمآطل
والغرّ من [غر] الولائد ... كالجآذر في الحمائل
وعنان كل طيرة أو سابح ... يهد المراكل
وهو المعص أخا الثفال ... يريقه عند التنافل
ولزاز كل الديدلي ... دون حجته بباطل
وأخو أخانا نافع ... بإخائه سمح الشمائل
وفتى الصباح إذا النساء ... كشفن عن وضح الخلاخل
ومضيف الضيفان من ... كوم لورب في المراجل
يا عز في شرائه جون ... السراة من التوابل
وخطيب مجمعة يقول ... بكل فاضلة لفاضل

وكـــــريم أقـــوام كـــرام — عـــامرين لكـــل واعـــل
حســد عــلى نــفع المحاور — فـــي الرخـاء وفـــي الزلازل
ومــجامل ومــواصـل لذوي — الوصـــــال وللــــمحامل
ومـــلائم للــمستدين وخــير — ذي عـــــهد لواصــــل

٧٩٢٤ـ موسى بن يوسف بن موسى بن راشد أبو عوانة الرازي(١)

أصله من الكوفة، وأصل أبيه من الأهواز.

سمع: حماد بن حماد التميمي، وأَحْمَد بن عَبْدالله بن يونس، وعَبْدالله بن براد الأشعري، وعَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأبا معمر إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم القطيعي، وبدمشق: عَبْدالله بن ذكوان المقرىء، وبغيرها سُلَيْمَان بن عُبَيْد الله بن عمرو بن جابر أبا أيوب المازني البصري، وأبا سُلَيْمَان الربيع بن سُلَيْمَان البهري، وأبا الربيع سُلَيْمَان بن داود الزهراني، والحُسَيْن بن علي بن الأسود العجلي.

روى عنه: أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأزهر، وأبو علي حامد بن مُحَمَّد الرفاء، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي [الأسدي المعروف بابن حرارة، وأبو حامد بن زكريا النيسابوري نزيل قزوين، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي]الأسواري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أنا القاضي أبو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، نا أَحْمَد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطّان، نا مُحَمَّد بن عتبة الكندي، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد النخعي، نا مهاجر الصايغ، عن عطاء ابن يسّار، عن عائشة [قالت:] لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان، لأنه ينسخ فيه أرواح الأحياء في الأموات، حتى إن الرجل يتزوج وقد رُفع اسمه فيمن يموت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحافظ، أنا أَحْمَد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا علي بن ماشاذة، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطّان الكوفي، نا سعيد بن أبي الربيع البصري، أخبرني حمّاد بن بشر بن عَبْدالله بن جابر العبدي، نا أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء، ويكون لسانه مع قلبه سواء، ولا يخالف قوله عمله، ويأمن جاره بوائقه**»[١٣٨٥١][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم، نا علي بن مُحَمَّد بن ميلة، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف، نا أبو الربيع الزهراني،

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل: ٨/ ١٦٧.
(٢) جمع الجوامع: ٥٥١٠.

نا أبو شهاب الحناط، عن سعيد الجريري، عن عمران القمي قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عَبْدالله، إنّي أخشى أن أكون منافقاً، قال: تصلي إذا خلوت وتستغفر إذا أذنبت ؟ قال: نعم، قال: اذهب، فما جعلك الله منافقاً.

قرأت بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب عنه، أنا أبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن البصير، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، نا موسى بن يوسف أبو عوانة الكوفي، نا عَبْدالله بن ذكوان الدمشقي، نا مروان بن مُحَمَّد ـ يعني ـ الطاطري، نا عَبْدالله بن وهب، عن إبْرَاهيم ـ يعني ـ ابن نشيط، عن عمّار بن سعد قال: يكون في آخر هذه الأمة قوم يعظّمون الله ويجلونه حتى يكفروا به، وهم الجهمية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الأصبهاني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأزهر، نا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان قال: سمعت أبا مَعْمَر الهذلي يقول: سمعت عبادة بن العوّام قال: قدم علينا شريك بن عَبْدالله واسط، فقلت: إن عندنا قوماً ينكرون هذه الأحاديث: «إن الله عزّ وجل ينزل إلى سماء الدنيا» وما أشبهها، قال: وما ينكرون إنّما جاء بهذه من جاء بالصلاة والسنن عن رسول الله ﷺ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: موسى بن يوسف بن موسى [بن راشد] القطّان أبو عوانة الكوفي، الرازي، روى عن أَحْمَد بن [عَبْدالله بن] يونس، وعلي بن الجعد، وعلي بن حكيم الأودي، سمعت منه، وكان صدوقاً.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطّان الرازي، سمع حمّاد بن حمّاد التميمي، وعَبْدالله بن براد الأشعري، وعَبْدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن سعيد العسكري، كناه لي مُحَمَّد ابن صالح.

كتب إليّ أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، وأبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، ثم أخبرني أبو المعالي عَبْدالله بن أَحْمَد الحلواني، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت أبا مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حيّان يقول: مات موسى بن يوسف بن موسى القطّان سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٧٩٢٥ ـ موسى الحضرمي

أحد الصالحين بدمشق، يأتي ذكره في ترجمة أبي بكر بن مَعْمَر الهلالي.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُؤَمّل

٧٩٢٦ ـ المؤمّل بن أَحْمَد بن المؤمّل بن أَحْمَد أبو البركات المصِّيصِي، يعرف بابن أُصيبعَات القَزَّاز

سمع أبا عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن يَحْيَىٰ بن سلوان، وأبا الفرج مُحَمَّد بن عبدالواحد بن محمد الدارمي، ورَشَأ بن نَظِيف، وأبا علي الأهوازي، وأبا القاسم الحنائي، وأبا الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن صدقة بن السراي، وابن أبي الحديد، وعلي بن الخَضِر.

سمع منه: أبو محمد بن صابر، وذكر أنه **كذاب** في نسبه، ادّعى أنه من ولد عُثْمَان بن عفّان، قال: وقد كنت أرى في سماعه المُؤَمّل بن أحمد المصِّيصي، ومرة الأنصاري، قال: وسألته عن مولده فقال: ولدت ليلة الخميس الحادي والعشرين من رجب سنة سبع وعشرين وأربعمائة بدمشق.

أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الفقيه، وأبو محمد بن صابر، قالا: أنا أبو البركات المؤمّل ابن أحمد بن المؤمّل المصِّيصي سنة سبع وثمانين وأربعمائة بدمشق، أنا أبو الحَسَن علي بن الخضر السلمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، نا محمد بن سُلَيْمَان أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿**عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً**﴾(١) قال: «**هو المقام الذي أتشفع فيه لأمّتي**»[١٣٨٥٢](٢).

قرأت بخط أبي محمد بن صابر: توفي شيخنا أبو البركات المُؤمّل بن أحمد بن المُؤمّل المصِّيصي ليلة الاثنين، ودفن يوم الاثنين الرابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وهكذا ذكر أبو محمد بن الأكفاني إلّا أنه لم يذكر ليلة الاثنين.

٧٩٢٧ ـ مُؤَمّل بن إهَاب، ويقال يهاب بن قُفل بن سَدَل أبو عبد الرَّحْمٰن الرَّبَعي(٣)

قدم دمشق سنة خمس وأربعين ومائتين، وحدَّث عن مُؤَمّل بن إسْمَاعيل، وعبد الرّزّاق بن

(١) سورة الإسراء: الآية: ٧٩.
(٢) مسند أحمد: ٢ / ٤٤١ ط. الميمنية.
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٢٧، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٨٧، والجرح والتعديل: ٨ / ٣٧٥، وتاريخ بغداد: ١٣ / ١٨١، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٢٤٦، وميزان الاعتدال: ٤ / ٢٢٩، وشذرات الذهب: ٢ / ١٢٩.

همّام، وعَبْدالله بن يزيد المقرىء، والنضر بن محمد اليمامي، وسعيد بن عامر، وعُثْمَان بن عمر، وعَبْدالله بن الوليد العدني، وأبي عامر العقدي، وسيّار بن حاتم، وزيد بن يَحْيَىٰ بن عبيد، ومالك بن سُعَير، ويزيد بن أَبي حكيم العدني، وأبي المورّع محاضر بن المورّع، ويَحْيَىٰ بن آدم، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويزيد بن هارون، وأبا داود سُلَيْمَان بن داود الطيالسي، وضمرة بن ربيعة، وفُدَيك بن سلمان، ومنبّه بن عُثْمَان، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن عُبَيْد الطنافسي، وعصام بن خالد، ومحمد بن عَبْدالله بن كناسة، وإسْمَاعيل بن أبي أويس، وروّاد بن الجرّاح، ونُعيم بن حمّاد، وأيوب بن سويد الرملي.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة، وأبو الحَسَن بن جَوْصا، وعَبْدالله بن العباس الطيالسي، ومحمد بن الحَسَن بن قتيبة، والحُسَيْن بن إسْمَاعيل النقار الرملي، وسعيد بن هشام بن مرثد الطبراني، وأبو بكر محمد بن الأصبغ بن محمد القرقساني المحشاني، ومحمد بن خُرَيم، وأبو يَحْيَىٰ محمد بن سعيد الخُرَيمي المري، وسعيد بن عَبْد العزيز الحلبي، وأبو عَبْدالرَّحْمٰن محمد بن العباس بن الدرفس، وأبو جَعْفَر أحمد بن فيّاض القرشي، ومحمد بن عُثْمَان بن حمّاد الأنصاري، وأبو بكر محمد بن عمران بن موسى الصايغ المعروف بالبياضي الرملي، وأحمد بن نصر بن شاكر، وعبدان الجواليقي، ومحمد بن يَحْيَىٰ السماقي، ومحمّد بن تمام ابن صالح البهراني، وأبو الفضل أحمد بن عَبْدالله بن نصر بن هلال السلمي، وأبو بكر محمد بن حميد بن سُلَيْمَان الحوراني، ومحمد بن إدريس بن الحجاج، بن أبي حمادة الأنطاكي، وأبو عقيل أنس بن السّلم الخولاني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الجبّار بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، وخطاب بن سعد الخير، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعَبْدالله بن محمد بن يونس أبو الحُسَيْن السمناني، وأبو الجهم ابن طلّاب، وسُلَيْمَان بن محمد الخزاعي، ومحمد بن صالح بن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي عصمة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الفضل أحمد بن عَبْدالله بن نصر بن هلال السلمي، نا أبو عَبْدالرَّحْمٰن المؤمّل بن إهاب، نا محمد بن عبيد، نا أبو الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عُبادة بن الصامت قال: أمّنا رسول الله ﷺ **في شملة قد خالف بين طرفيها وعقدها في قفاه**[١٣٨٥٣].

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عُمَر، أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عَبْدالله بن محمد بن يونس السمناني، نا مؤمّل بن إهاب، نا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عَبْدالله، وهو أبو موسى الأشعري، قال: قال النبي ﷺ: «**إنّ هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم**»[١٣٨٥٤][١].

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ١١٧.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي[١]، نا أحمد بن عامر بن عبدالواحد البرقعيدي، نا مؤمّل بن إهاب، نا عَبْدالله بن المُغيرة، عن سفيان، عن ابيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الليل والنهار مطيتان، فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة**»[١٣٨٥٥].

قال مؤمّل: فذاكرت أبا عاصم النبيل هذا الحديث، فقال: ما تنكر من هذا الحديث؟ فقلت: ذاكرت به بالحجاز والشام ومصر والعراق فلم يكن أحد يعرفه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحَسَن بن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا علي بن محمد بن عَبْدالله المعدّل، أنا الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نا عَبْدالله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني المؤمّل بن إهاب، نا سيّار بن حاتم، عن جَعْفَر ابن سُلَيْمَان، عن مالك بن دينار قال: بلغني أن ريحاً تكون في آخر الزمان وظلم، فيفزعوا الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا.

أنبأنا أبو الحُسَيْن الأَبَرْقُوهي، وأبو عَبْدالله الخَلّال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُؤمّل بن إهاب المكّي الربعي، أبو عَبْدالرَّحْمٰن، روى عن يزيد بن هارون، وضمرة بن ربيعة، والقاسم بن محمد الجرشي، والفريابي، وفديك بن سلمان، ومكبر بن عُثْمَان، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمّد: روى عنه أبي، وسُئل عنه فقال: **صدوق**.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة عليه ـ عن طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عَبْدالرَّحْمٰن مؤمّل بن إهاب.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عيسى أبو القاسم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ الخطيب أبو بكر[٣]، نا الصوري، أنا محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن الأزدي، أنا عَبْد الواحد بن محمد بن مسرور، نا أبو سعيد بن يونس قال:

مؤمّل بن إهاب بن عَبْد العزيز بن قفل الربعي، ثم العجلي، يكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن، كوفي، قدم

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤ / ٢١٧ ـ ٢١٨ في ترجمة عَبْدالله بن محمد بن المغيرة المصري.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨١ . (٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨٣ .

مصر، وكتب عنه وخرج، فكانت وفاته بالرملة يوم الخميس لسبع ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن وأبو منصور، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): المؤمّل بن إهاب بن عَبْد العزيز بن قفل بن سدل أبو عَبْدالرَّحْمٰن الربعي، كوفي، قدم بغداد وحدّث بها عن مالك بن سُعَير ابن الخمس، وضمرة بن ربيعة، وسيّار بن حاتم، والنضر بن محمد الجرشي، وأبي داود الطيالسي، ومحمد بن عُبَيْد الطنافسي، ويزيد بن هارون، وعبد الرّزاق بن همّام، ومحمد بن يوسف الفريابي، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد ابن أبي خَيْثَمة، وصالح جَزَرة، وأبو عَبْدالرَّحْمٰن النسائي، وأحمد بن الحُسَيْن بن إسحاق الصوفي، وهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسئل عنه فقال: **صدوق**.

قال(٢): وأنا أحمد بن أبي جَعْفَر، أنا محمد بن عَدي البصري ـ في كتابه ـ نا أبو عُبَيْد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود سُليْمَان بن الأشعث يقول: كتبت عن مؤمّل بن إهاب بالرملة، وبحلب، وبحمص، قال: وقرأت على الجوهري، عن محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن عَبْدالله بن الجُنَيد قال: سُئل يَحْيَىٰ بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن مؤمّل بن إهاب فكأنه ضعّفه.

قال: وأخبرني محمد بن علي الصوري، أنا عُبَيد الله بن القاسم الهمداني ـ بأَطرابلس ـ أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن إسْمَاعيل العروضي، نا أبو عَبْدالرَّحْمٰن النسائي قال: مُؤمّل بن إهاب **لا بأس به**.

قال(٣): وأنا البرقاني، أنا علي بن عُمَر الدارقطني، نا الحَسَن بن رشيق، نا عبدالكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن النسائي، عن أبيه، ثم أخبرني الصوري، أنا الخصيب بن عَبْدالله، قال: ناولني عَبْد الكريم ـ وكتب لي بخطه ـ قال: سمعت أبي، يقول: مؤمّل بن إهاب رملي، أصله كرماني، **ثقة**.

قال(٤): وأنا البرقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر الميانجي، نا سعيد بن عمرو البردعي، قال: قال لي أبو زُرْعَة: كان المؤمّل بن إهاب ببغداد، فقلت لأبي بكر الأعين: امض بنا إليه، قال: إنه يتعسر، قلت: فدعه إذاً، قال أبو زُرعة: ما سهل علي احتمال العسرة، وهذه الأشياء.

قال: وحدّثني الصوري لفظاً، أنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي بمصر، نا أحمد ابن محمد بن الحُسَيْن بن السندي، نا محمد بن عمر بن الحَسَن، حدّثني علي بن محمد بن أبي سُليْمَان قال: قدم مُؤمّل بن إهاب الرملة، فاجتمع عليه أصحاب الحديث، وكان زعراً ممتنعاً، فألحوا عليه، فامتنع أن يحدّثهم، فمضوا بأجمعهم وألّفوا منهم بعثين، فتقدموا إلى السلطان، فقالوا:

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨١، رقم ٧١٥٨.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨١.
(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨٢.
(٤) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨١.

إنّ لنا عبداً سياله علينا حقّ صحبة وتربية، وقد كان أدبنا فأحسن لنا التأديب وآلت بنا الحال إلى الإضافة بحمل المحبرة وطلب الحديث، وإنّا أردنا بيعه فامتنع علينا، فقال لهم السلطان: وكيف أعلم صحة ما ذكرتم ؟

قالوا: إن معنا بالباب جماعة من حملة الآثار، وطلّاب العلم، وثقات الناس، فيكتفي بالنظر إليهم دون المسألة عنهم، وهم يعلمون ذلك، فتأذن بوصولهم إليك لتسمع منهم، فأدخلهم وسمع منهم مقالتهم، ووجه خلف المؤمّل بالشرط والأعوان يدعونه إلى السلطان، فتعذر، فجذبوه وجرروه وقالوا: أخبرنا أنك قد استطعمت الإباق، فصار معهم إلى السلطان، فلمّا دخل عليه قال له: ما يكفيك ما أنت فيه من الإباق حتى تتعزز على سلطانك ؟ امضوا به إلى الحبس، فحُبس مؤمّل وكان من هيئته أنه أصفر طويل خفيف اللحية، يشبه عبيد أهل الحجاز، فلم يزل في حبسه أياماً حتى علم بذلك جماعة من إخوانه، فصاروا إلى السلطان وقالوا: إنّ هذا مؤمّل ابن إهاب في حبسك مظلوم، فقال لهم: ومن ظلمه ؟ فقالوا له: أنت قال: ما أعرف من هذا شيئاً، ومن مُؤمّل هذا ؟ قالوا: الشيخ الذي اجتمع عليه جماعة. فقال: ذاك العبد الآبق، فقالوا: ما هو بآبق، بل هو إمام من أئمة المسلمين في الحديث، فأمر بإخراجه، وسأله عن حاله فأخبره، كما أخبره الذين جاءوا يذكرون له حاله، فصرفه وسأله أن يحله، فلم ير مؤمّل بعد ذلك ممتنعاً امتناعه الأول حتى لحق بالله عزّ وجل.

قال(١): وحدّثني عَبْد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا مكّي بن محمد بن الغمر المؤدّب، أنا أبو سُليْمَان محمد بن عَبْدالله بن أحمد بن زَبْر قال: سنة أربع وخمسين. قال الحَسَن بن علي بن داود ابن سُليْمَان فيها مات مؤمّل به إهاب.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليْمَان بن زبر قال: قال عمرو بن دُحيم: مات بالرملة يوم الخميس لسبع ليالٍ خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين.

قال: وأنا أبو سُليْمَان قال: مؤمّل بن إهاب ـ يعني ـ مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

٧٩٢٨ ـ المُؤمّل بن الحسن بن علي بن الحسن أبو القاسم الكَفَرْطابي الشاهد

حدّث عن أبي عَبْدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء، وأبي بكر عَبْدالله بن محمد البغدادي الحساني، وعبد الوهّاب الكلابي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عُثْمَان بن أبي الحديد.

روى عنه: نجاء بن أحمد.

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨٣ .

٧٩٢٩ ـ المُؤمّل بن العباس بن الوليد بن عَبْدالملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر[(١)].

٧٩٣٠ ـ المُؤمّل بن العباس

كان مع الوليد بن يزيد حين قتل، له ذكر.

٧٩٣١ ـ المُؤمّل بن عَبْدالله القرشي

شهد مير الأنهار بدمشق في خلافة هشام، له ذكر.

٧٩٣٢ ـ المُؤمّل بن الفَضل بن مجاهد، ويقال: ابن الفضل بن عمير أبو سعيد الحَرَّاني[(٢)]

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومروان بن معاوية الفزاري، وبغيرها: محمد بن سلمة الحرَّاني، وعيسى بن يونس السبيعي، وبقية بن الوليد، وبشر بن السري.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن يحيى النيسابوري، وهو أكبر منه، وأبو حاتم الرَّازي، وأبو داود السجستاني في سننه، ومحمد بن يَحْيَىٰ بن عَبْدالله بن فارس الذهلي، ومحمد بن يَحْيَىٰ بن كثير الحَرَّاني، وأبو شعيب عَبْدالله بن الحَسَن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني، وعمرو بن يَحْيَىٰ بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عَبْدالملك بن عَبْدالله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحَسَن بن علي النصري، قالا: أنا أبو علي بن أحمد بن علي التستري، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جَعْفَر بن عَبْد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، نا أبو داود سُليْمَان بن الأشعث، نا مُؤَمّل بن الفضل، ثنا الوليد عن سعيد بن عَبْد العزيز، حدّثني إسْمَاعيل بن عُبَيد الله، حدّثتني أم الدّرداء عن أبي الدّرداء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته في حرّ شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه ـ أو كفّه ـ من شدة الحر، وما فينا صائم إلّا رسول الله ﷺ، وعَبْدالله بن رواحة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المظفّر، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف

---

(١) في جمهرة ابن حزم: ٨٩.

(٢) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٨/ ٣٧٥، والتاريخ الكبير: ٨/ ٤٩، وميزان الاعتدال: ٢٢٩٤، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٥٣٠، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٥٨٧، والضعفاء الكبير: ٤/ ٢٦٠.

ابن أحمد، أنبأ أبو جَعْفَر العقيلي، قال[١]: حدّثنا عَبْدالله بن الحَسَن الحراني، نا مؤمّل بن الفضل، نا بشر بن السري، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: كان من تلبية النبي ﷺ: «**لبّيك إله الحق**»[١٣٨٥٦].

قال أبو جَعْفَر: هذا الحديث يعرف بعبد العزيز الماجشون عن عَبْدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أنبأنا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن، وأبو عَبْدالله بن عَبْدالملك، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي. قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

مؤمّل بن الفضل الحرّاني أبو سعيد، روى عن عيسى بن يونس، ومحمّد بن سلمة الحراني، ومروان الفزاري، والوليد بن مسلم، روى عنه أبي، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ النيسابوري، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: كان **ثقة** رضا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعيد مؤمّل بن الفَضل الحَرَّاني، سمع عيسى بن يونس، ومروان الفزاري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عُبَيد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد مؤمّل بن الفضل بن عُمَير الحَرّاني.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفّر الشامي، أنا أحمد بن محمّد المجبر، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جَعْفَر العُقيلي قال: مؤمّل بن الفضل في حديثه متهم، ولا يتابع عليه.

أنبأنا أبو جَعْفَر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعيد مؤمّل بن مجاهد الحرّاني، سمع أبا عَمْرو السبيعي، ومروان بن معاوية، روى عنه الذهلي، ومحمّد بن يَحْيَىٰ بن كثير الحرّاني، نسبه، وكنّاه لنا أبو عروبة.

قرأت على أبي الحُسَيْن علي بن المسلم الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر بن الصواف، أنا القاضي أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الأذني، أنا أبو عروبة الحُسَيْن بن محمد بن مودود الحرّاني قال[٢] في الطبقة الخامسة من طبقات أهل الجزيرة: مؤمّل بن الفضل بن مجاهد الحرّاني، كنيته أبو سعيد، حدّثني محمد بن يَحْيَىٰ أنه مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

---

(١) الضعفاء الكبير: ٤ / ٢٦٠.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٣١.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُؤْمِن

٧٩٣٣ ـ مُؤْمِن بن الوَليد المقتول بن يزيد بن عَبْدالملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي(١)

له ذكر، وكان له عقب بالأندلس، من ولده عَبْدالملك بن المؤمن بن الوليد، ومن ولده معاوية بن المؤمن، وقتل مُؤْمِن هذا بأفريقية، قتله عَبْدالرَّحْمٰن بن حبيب الفهري صاحب أفريقية، وأخاه العاص بن الوليد.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُؤْنِس

٧٩٣٤ ـ مُؤْنِس المطهر(٢)

أحد قوّاد الدولة العباسية.

غزا الصائفة في المحرم سنة أربع وثلاثمائة في أيام المقتدر بالله، وولّاه حرب المغاربة لما توجّهوا إلى مصر، فخرج إليها حتى صرفهم عنها، ثم رجع إلى بغداد، فزاد المقتدر في إكرامه، كان دخوله بغداد في شوال سنة تسع وثلاثمائة، فتلقاه الجيش ووصل إلى المقتدر، فخلع عليه وعلى اثني عشر من قوّاده، وطوّقوا، وسُوّروا، وولّاه غزو الروم يوم الإثنين لسبع خلون من صفر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ثم رجع متوجهاً إلى دمشق في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ثم كتب إليه عند إيقاع القرامطة بالحاجّ يؤمر بالقدوم إلى بغداد، فتوجه إليها، فدخلها في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

---

(١) جمهرة ابن حزم: ٩٢.

(٢) الكامل لابن الأثير: ٥ / ٨٢ وفيه المظفر.

ذِكر مَنْ اسْمُه مُهَاجِر

٧٩٣٥ ـ المُهَاجِر بن خَالِد بن الوَلِيد بن المُغِيْرة بن عَبْدالله بن عُمر ابن مَخْزُوم بن يقظة بن مُرّة بن كَعب القُرَشي المَخْزُومي(١)

أدرك حياة النبي ﷺ . وسكن الشام، وكان مع علي بن أبي طالب بصفّين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو العزّ الكِيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا محمد بن الحَسَن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عُمَر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال:

عَبْدالرَّحْمٰن والمهاجر ابنا خالد بن الوليد بن المُغِيرة بن عَبْدالله بن عُمر بن مخزوم، وأمّـهما بنت أسد بن مدرك الخثعمي، وفي نسخة: بنت أنس بدل أسد، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جَعْفَر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عَبْدالله الطوسي، نا الزُّبير بن أبي بكر قال في تسمية ولد خالد بن الوليد(٢): والمُهاجر بن خالد، وعَبْدالله بن خالد قتل باليرموك ، وأمّهم بنت أنس بن مدرك، والمُهاجر بن خالد الذي يقول:

أمـــا يـــريني أســـبط العـــنبات
فـــقد لهـــوت بـــالنساء الحـــرات
فـــي ثـــبيط البـــطحاء مَـــضْرَحيات

وهو الذي يقول

ربّ ليـــلٍ نـــاعم أحـــببته ... في عـفاف عـند قـباءِ الحشـا
ونـــهارٍ قـــد لهـــونا بـالتي ... لا يـرى شـبه لهـا فـيمن مشـا
ومـعاشٍ قـد شـهدنا حسـن ... فـطشا الدهـر عـلينا فـطشا
ذاك إذ نـحن وسـلمى جيرة ... تصل الحبل وتعصي من تشـا

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عَبْد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا محمّد بن سعد قال: وكان لخالد بن الوليد من الولد: المُهَاجر، وعَبْدالرَّحْمٰن، لا بقية له، وعَبْدالله الأكبر، قُتل بالعراق، وأمّهم أسماء بنت أنس بن مدرك الخثعمي، وسُلَيْمَـان بن خالد، وبه كان يكنّى، وأمه كبشة بنت هوذة بن أبي عمرو بن عَدِي بن أمية بن عَبْدالله

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣/ ٤٨٠ ، وأُسد الغابة: ٤/ ٥٠٢ ، طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٢٦ ، رقم ٢١٠٣ ، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٨١.

(٢) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٢٧.

ابن رباح بن ربيعة بن حرام بن ضِنّة بن عَبْد بن كثير بن عذرة من قضاعة، وعَبْدالله الأصغر، وأمه أم تميم.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن النرسي في كتابه إلينا.

وحَدَّثَنَا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحَسَن بن خيرون، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مهاجر بن خالد بن الوليد بن المُغِيرة المَخْزومِيّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمّرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يَحْيَىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عُمر، عن المُهاجر، عن الشعبي قال: ورّث عمر أهل الشام أيام الطاعون بعضهم من بعض، وذلك إذا ماتوا لا ندري أيّهم مات قبل صاحبه، ثم أخرج مواريثهم إلى الأحياء من ورثهم، وإنّما يكون هذا بين المتوارثين، وخرج الحارث ابن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلّا أربعة، فقال المُهاجر بن خالد بن الوليد[1]:

مَن يسكن الشام يُعَرِّسْ به ... وللشام إن لم يفننا كاربُ
أفنى بني ريطةَ فرسانهم ... عشرون لم يقصصْ لها شارب
ومن بني أعمامهم مثلهم ... لمثلِ هذا عجب العاجب
طعناً وطاعوناً مناياهم ... ذلك ما خطَّ لنا الكاتب

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحَسَن الحمامي، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا أبو محمد الحَسَن بن علي القطّان، نا إسْمَاعيل بن عيسى العطّار، نا أبو حُذَيفة إسْحاق بن بشر قال:

فبلغنا أن الطاعون الذي كان بعمَوَاس لم ينج منه أحد من آل المغيرة بن عَبْدالله بن عُمر بن مخزوم غير المُهاجر بن خالد بن الوليد بن المُغيرة، وعَبْدالله بن أبي عمرو بن حفص بن المُغِيرة، وعَبْدالله بن الحارث بن هشام بن المُغِيْرة، فقال المُهاجر يومئذ في مُصابهم:

من يسكن الشام ويُعَرِّس بها ... والشام إن لم تفنينا كارب
أفنى بني ريطة فرسانهم ... عشرون لم تقصص لها شارب
ومن بني أعمامهم مثلهم ... لمثل هذا العجب العاجب
طعنٌ وطاعونٌ مناياهم ... ذلك ما خطّ لنا الكاتب

وريطة بنت سُعَيد بن سهم، وكان لها عشر بنين من المغيرة.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش بن المسلم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو شعيب

(١) تاريخ الطبرى: ٢ / ٤٩٠ (ط. بيروت) والإصابة: ٣ / ٤٨١ .

عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد، وأبو محمد عَبْدالله بن عَبْدالرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرَني محمد بن سعدان عن الحَسَن بن عُثْمَـان قال: وممن قتل من أصحاب علـي بصفّين: المُهاجر بن خالد بن الوليد المَخْزُوميّ.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبّار، أنا عَبْد الكافي بن عَبْد الكريم بن عُمر، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن يعقوب في نسخته من قتل من أصحاب علي بصفّين: المُهاجر بن خالد بن الوليد المَخْزُومي[١].

٧٩٣٦ ـ المُهاجِر بن أبي مسلم، واسم أبي مسلم: دِينَار مولى أَسْمَاء بنت يَزيد الأنصاريّة الأَشهلية[٢]

من أهل دمشق، وهو والد عمرو ومحمد ابني مُهاجر.

روى عن مولاته أسماء، ومعاوية بن أبي سفيان، وكعب الأحبار.

روى عنه: ابناه عَمرو، ومحمد، والوليد بن سُليْمَـان بن أبي السائب، ومعاوية بن صالح.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُليْمَـان بن أحمد[٣]، نا فضيل بن محمد الملطي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القطّان، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي العقب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن علي بن أحمد الغسّاني، أنا أبي أبو العبّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر بن أبي يعقوب في آخرين قالوا: ثنا أبو زُرعَة.

قالا: ثنا أبو نُعيم، نا عبد الملك بن أبي غنية، عن محمد بن المُهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقتلوا أولادكن سرًّا فإن الغَيْل[٤] يدرك الفارس فيد عثره[٥] عن فرسه**»[١٣٨٥٧][٦].

---

(١) أُسد الغابة: ٤ / ٥٠٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٢٠، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٥٠.

(٣) المعجم الكبير: ٢٤ / ١٨٤، رقم ٤٦٤.

(٤) الغيل: اللبن ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى، أو وهي حامل (القاموس).

(٥) فيدعثره أي يصرعه ويهلكه، يعني إذا صار رجلاً، قال ابن الأثير: والمراد النهي عن الغيلة فإن الولد إذا فسد لبنه فسد مزاجه فلا يطاعن قرنه بل يهي وينكسر عنه (راجع تاج العروس: دعثر).

(٦) مشكاة المصابيح: ٤٣١٩٦ وسنن أبي داوُد: ٣٨٨١.

ورواه عمرو بن مُهاجر عن أبيه أيضاً.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسعَد، أنا أبو محمد الجَوْهَرِي، أنا عبد العزيز الجوهري، أنا عبد العزيز بن جَعْفَر بن محمد الحرفي، نا أحمد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسْمَاعيل بن عمرو بن مُهاجر، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد أن النبي ﷺ قال: «**لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن الغيل يدرك الفارس ظهر فرسه**»[١٣٨٥٨].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة، نا أبو نُعيم، نا ابن أبي غنية، عن محمد بن مُهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصاريّة قالت:

مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا في جواري أتراب، فقال: «**إيّاكن وكفر المنعمين**»، وكنت أجرأهن عليه مسألة، فقلت: يا رسول الله، وماكفر المنعمين ؟ قال: «**لعلّ إحداكن تطول أيمتها عند أبويها، ثم يرزقها الله زوجاً، ثم يرزقها الله ولداً، ثم تغضب الغضبة فتكفر بها فتقول: والله ما رأيت منك خيراً قط**»[١٣٨٥٩](١).

أنبأنا أبو علي الحدّاد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُلَيْمَان ابن أحمد، نا فضيل بن محمد الملطي، نا أبو نعيم، فذكر بإسناده نحو(٢).

أنبأنا أبو علي أيضاً، أنا أبو نُعيم(٣)، نا عَبْدالله بن جَعْفَر، نا إسْمَاعيل بن عَبْدالله، نا عَبْدالله بن يوسف، نا محمد بن مُهاجر، عن أبيه قال: حدّثتني أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك دينارين ترك كيّتين**»[١٣٨٦٠](٤).

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن السلامي، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبّار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال:

مُهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية، ويقال: مولى الأنصار، سمع كعب، روى عنه ابناه: عمرو، ومحمد، يُعد في الشاميين، وقال عَبْدالله بن يوسف، نا محمد بن مُهاجِر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «**من ترك دينارين كثير**»[١٣٨٦١].

أنبأنا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) مجمع الزوائد: ٤٠ / ٣١١.

(٢) المعجم الكبير: ٢٤ / ١٨٤، رقم ٤٦٤.

(٣) حلية الأولياء: ٢ / ٧٧.

(٤) حلية الأولياء: ٢ / ٧٧.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُهاجر مولى أسماء بنت يزيد، [ويقال: مولى الأنصار، شامي، روى عن أسماء بنت يزيد] روى عنه ابناه: عمرو بن مُهاجر، ومحمد بن مُهاجر، ومعاوية بن صالح، والوليد بن سُليْمَان بن أبي السائب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، نا أبو زُرعة قال: مُهاجر بن دينار الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا - قراءة - عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحَسَن بن أحمد، أنا علي بن الحَسَن، أنا عبد الوهّاب ابن الحَسَن، أنا أحمد بن عُمير - قراءة - قال: وسمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: المُهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري، أبو عمرو بن مهاجر مولى أسماء، دمشقي.

حدّثني أبو المعمر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد، أنا أبو الحُسَيْن محمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري، أنا أبو حفص عمر بن محمّد الزيات، أنا أبو عَبْدالله أحمد بن الحُسَيْن بن عبد الجبّار الصوفي، نا أبو أحمد الهيثم بن خارجة، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن عمرو بن مُهاجر، عن أبيه أنه سمع مُعاوية بن أبي سفيان يقول: الجمعة على من آب إلى أهله.

قال: ونا إسْمَاعيل، عن عمرو بن مهاجر، عن أبيه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان كان يصلي يوم الجمعة بنهار طويل، وكان أهل القُريات[1] من مرج الصُّفر يشهدونها معه ثم ينصرفون إلى أهليهم فيأتونهم قبل غروب الشمس، ومرج الصُّفّر ثمانية عشر ميلاً، قال الهيثمي: يعني إلى دمشق.

قال: ونا إسْمَاعيل، عن عمرو، عن أبيه أن معاوية كان يخطب الناس بدمشق يقول في خطبته، يا أهل قَرَدا، يا أهل زاكية وأقاصي الغوطة وأداني البثنية لا تدعُنّ الجمعة بدمشق.

٧٩٣٧ - المُهاجِر بن عبدالله الكلابي

استعمله يزيد بن عبد الملك على اليمامة، وأقرّه هشام بن عبد الملك ثم عزله.

سمع يَحْيَىٰ بن أبي كثير.

حكى عنه ابنه محمّد بن أبي المُهاجر.

ذكر أبو عَبْدالله محمد بن سعد القطربلي فيما قرأته بخطه قال: كان المهاجر بن عَبْدالله في مسجد دمشق فيعدل عن القناديل وقد مدحه جرير فقال:

إنَّ المُــهاجِر حــين يـبسط كـفه   سَبْط البنان طـويلُ عـظمِ السـاعدِ

(١) القريات جمع تصغير القرية، وهي دومة وسكاكة والقارة (معجم البلدان).

ولقد حكمت فكان حكمك مقنعاً وخُـلقتَ زيـن مـنابرٍ ومسـاجدِ

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نا سعيد بن القاسم المطوعي، حدّثني أبو علي الحُسَيْن بن... بعسكر مكرم، نا الحَسَن بن كثير الطائي، نا سهل بن عبد المؤمن بن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، أنا عبّاد بن عمر التمامي، نا ثابت بن أبي ثابت....، حدّثني محمد بن المُهاجر قاضي اليمامة قال:

كتب أمير المؤمنين الوليد بن يزيد إلى المُهاجر بن عَبْدالله: إني حلفت بطلاق سلمى يوم تزويجي، فإذا قرأت كتابي هذا فَسَل يَحْيَىٰ بن أبي كثير الطائي واكتب لي بما يجيبك، فلما قرأ الكتاب أبي، كتب إلى يَحْيَىٰ بن كثير فقال يَحْيَىٰ: نا عكرمة وطاوس عن ابن عباس، وحدّثني أبو سلمة بن عَبْدالرَّحْمٰن ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وحدّثني أبان بن عُثْمَان عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت، وحدّثني محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبي سعيد الخُدْري، وحدّثني عاصم بن ضمرة بن علي بن أبي طالب، وحدّثني الحكم بن عُيَيْنة، عن مجاهد عن ابن عُمر، وحدّثني عمر بن شعيب عن أبيه عن جدّه، وحدّثني محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن ثوبان عن جابر بن عَبْدالله، وحدّثني الحَسَن بن أبي الحَسَن، عن عمران بن حُصين، وحدّثني بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جدّه أبي موسى الأشعري كلهم يقولون: قال رسول الله ﷺ: «**لا طلاق إلّا بعد نكاح، ولا عتق إلّا بعد ملك**»[١٣٨٦٢][١]، قال: فكتب إلى المُهاجر بن عَبْدالله إلى الوليد بن يزيد بما حدّثه به.

٧٩٣٨ ـ المُهاجر بن أبي المُهاجر

وكان حافظاً لكتاب الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عَبْدالله، نا يعقوب[٢]، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران قال: كان رأس المسجد بدمشق في زمان عبد الملك وبعده عَبْدالله بن عامر اليحصبي، وكان يزعم أنه من حِمْيَر، وكان يغمز في نسبه، فحضر شهر رمضان قالوا: من يؤمنا ؟ فذكروا المهاجر، وذكروا رجلاً، فقالوا: المُهاجر ذاك مولىً، ولسنا نريد أن يؤمنا مولًى، فبلغت سُليْمَان، فلما استُخلف بعث إلى المهاجر فقال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان قف خلف الإمام، فإذا تقدم عَبْدالله بن عامر قبل أن يكبّر، فخذ بثيابه من خلفه، ثم أجذبه، وقُل تأخر، فلن يتقدمنا دعيّ وصل أنت بالناس [ففعل].

---

(١) نصب الراية: ٣ / ٢٣١.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٣.

٧٩٣٩ ـ المُهاجر بن يزيد أبو عبدالله العامري مولاهم[١]

الذي روى عنه ابن أبي ذئب، وعمر بن طلحة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، نا ابن أبي ذئب، عن مهاجر بن يزيد قال:

بعثنا عمر بن عبد العزيز فقسمنا الصدقة فيهم، فلقد رأيتنا وإنا لنصدق من العام المقبل، ومن كان يُتصدّق عليه، ولقد كنت أراه يكتب إلى أهله وفي الحاجة يكون له في خاصة نفسه فيأمر بالشمعة فتنحّى ويأمر بشمعة أخرى، ولقد كنت أراه يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها، وما أحدث بنا، ولقد رأيت عتبة له خربت فكلِّم في إصلاحها، ثم قال: يا مزاحم، هل لك أن تتركها فنخرج من الدنيا ولم نُحدث شيئاً، قال: وحرّم الطلاء في كلّ أرض.

قال[٣]: وأنا محمد بن عمر، نا عمر بن طلحة، حدّثني المهاجر بن يزيد أنه رأى عمر بن عبد العزيز يقدم [عليه] بالسبي من الأخماس وربّما رأيته يضعهم في الصنف الواحد قال: وسألت عمر ابن عبد العزيز عن هذا الماء الذي يوضع في الطريق يُتَصدّق به أشرب منه ؟ قال: نعم، لا بأس بذلك، قد رأيتني وأنا والٍ بالمدينة وللمسجد ماء يُتصدّق به، فما رأيتُ أحداً من أهل الفقه يزع عن ذلك [الماء] أن يشرب منه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: المُهاجر بن يزيد، مولى لآل أبي ذؤيب العامري، ويكنى أبا عَبْدالله، قال ابن أبي ذئب: كتب معه إلى عطاء.

[قال ابن عساكر] الصواب: أبو ذئب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا ابن حيويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن محمد، نا ابن سعد قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: المهاجر بن يزيد، مولى لآل أبي ذئب العامري، ويكنى أبا عَبْدالله، قال ابن أبي ذئب: كتبت معه إلى عطاء بن أبي رباح، وكان قليل الحديث.

أنبأنا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٨ / ٢٦١ .

(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٤٧ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٣) الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٥٠ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مهاجر بن يزيد مولى لآل أبي ذئب العامري، يكنى أبا عَبْدالله، قال ابن أبي ذئب: كتبت معه إلى عطاء.

٧٩٤٠ ـ مُهاجر[١]

غير منسوب.

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه معاوية بن صالح الحمصي.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أحمد ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مهاجر. قال عمر بن عبد العزيز احفروا لي وأعمقوا فإن خير الأرض أعلاها، وشرّها أسفلها.

قاله عَبْدالله بن صالح عن معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُهاجر، روى عن عُمر بن عبد العزيز، روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

٧٩٤١ ـ مُهاجر أبو مِعْدان، ويقال: مِعْدان مولى أبي الحكم الثقفي

شاعر مدح الغَمْر بن يزيد، وابن أخيه سعيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

حكى عنه محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن الحكمي.

تقدم شعره فيهما في ترجمتيهما.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الْمخلّص، أنا أحمد بن سُلَيْمَـان، نا الزبير بن بكّار، حدّثنا محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن الحكمي قال: طرق أبو مِعدان مهاجر مولى آل أبي الحكم عَبْدالله بن عمر البياض فلم يقره وقراه خُبَيب بن ثابت بن عَبْدالله بن الزبير فقال أبو معدان:

---

(١) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٧/ ٣٨٠ والجرح والتعديل: ٨/ ٢٦٢ .

أتينا ابن عَمْرو على بابه ... فخيم كالبارح البارق
كفاك الزبيري حق الطريق ... فكم لا هنَّيت عن الطارق

قال: وثنا الزبير، حدّثني محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن الحكمي قال: قدم الوليد بن يزيد المدينة يريد الحج وهو إذ ذاك ولي عهد، فدخلت عليه الناس، ودخلت عليه الشعراء، فدخل فيهم أبو معدان مهاجر مولى آل أبي الحكم، وكان راوية الأحوص، وقد استعان بعَبْدالله بن معاوية بن عَبْدالله بن جَعْفَر بن أبي طالب، وعمر بن مصعب بن الزبير، وابن أبي عتيق، والمُنْذِر بن أبي عمرو كاتب الوليد بن يزيد على الوليد فأنشد...، ثم قام أبو مِعدان فأنشده(١):

ألم تر للنجم إذ سبَّعا ... يزاول في برجه المرجعا
تحير عن قصد مجراته ... إلى الغور والتمس المطلعا
سررت به إذ بدا كاتباً ... وأما ابن سمران فاسترجعا
لعل الوليد دنا ملكه ... وأمسى إليه قد استجمعا
أغرّ الجبين إذا ما بدا ... رأيت الملوك له خشّعا
نؤمّل من ملكه خيره ... كتأميل ذي الجدب أن يمرعا

قال: وأنكره الوليد فقال: من أنت ؟ قال: أنا أبو معدان، قال: فمن أين سمران ؟ قال: أصلحك الله، جرى به الروي، قال: فأعاد عليه المسألة، فقال: وَمَن أبو مِعْدَان ؟ فقال: من لا ينكر مهاجر مولاك، فبدأهم عَبْدالله بن معاوية، فقال: هذا أبو معدان أصلح الله وهو أنبه عندنا من أن يجهل، وإنا لنتهادى شعره بيننا، كما نتهادى باكورة الفاكهة، فدقدقه عمر بن مصعب بن الزبير، وخذلنا ابن أبي عتيق والمنذر بن أبي عمرو، فأمر له الوليد بمائة دينار وكسوة، فأنشأ ابن معدان يقول:

لم أجد منذراً تخوف دمن ... يوم لاقيته ولا ابن اعتيق
اجرعاني مشوبة مدفاها ... ليس صرف الشراب كالمهروق
وأراها من وجهه الريح تأتي ... نفحة مثل نفح ريح الحريق
كيف لا تجعل المواعيد حتماً ... لهف نفسي ولّيت للصديق
دابة موسى قد أعان عليها ... بليغ على الكلام رفيق
فإذا أبرق الزبيري برقاً ... فابتغ الخير تحت تلك البروق
وإذا ما أصبته من قريش ... هاشمياً أصبت وجه الطريق

---

(١) الأغاني: ٧ / ٨ ـ ٩ ونسبها إلى عبد الصمد بن عبد الأعلى.

ذِكْر مَنْ اسمُهُ مَهْدِي

٧٩٤٢ ـ مَهْدي بن إبراهيم[١]

من أهل البلقاء، سكن الرملة.

حدّث عن مالك بن أنس، وزياد بن عَبْدالله بن طفيل البكائي.

روى عنه: أبو الأصبغ محمد بن سماعة القرشي الرملي، مولى سُليْمَان بن عبد الملك، وأبو عَبْدالله محمد بن عائذ الدمشقي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا عَبْدالله ابن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ـ إملاء ـ ثنا أبو نورة الحاسب، نا أبو الأصبغ مُحَمَّد بن سماعة الرملي، نا مهدي بن إبراهيم، نا خالد بن أنس، عن أبي الزّبير، عن جابر قال:

انتهى النبي ﷺ إلى تبوك وعينها تبصّ بماءٍ[٢] يسير مثل الشراك، قال: فشكونا العطش، فأمرهم النبي ﷺ جعلوا فيها سهاماً دفعها إليهم فجاشت بالماء، فقال رسول الله ﷺ لمعاذ: «**يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة، أن ترى ما هنا قد مُلىء حباً**»[١٣٨٦٣][٣].

قال الخطيب: مهدي بن إبراهيم البلقاوي، ساكن الرملة.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحَسَن علي، قالا: أنا أبو الفضل الفرات، أنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، حدّثني مهدي بن إبراهيم من أهل البلقاء، حدّثني زياد بن الطُّفيل البكائي الكوفي، عن عائشة أنها قالت: لما حَضَرت أبا بكر الوفاة خرجت إليه، وأنا أريد أن أعرّض له بطلحة، قالت: فلمّا دخلت عليه فإذا هو يحشرج[٤]، فقلت: هذا والله كما قال الشاعر:

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

قال: فقال: أفلا تقولين يا بنية كما قال الله تعالى: ﴿**وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد**﴾[٥] قال: فقال لها: يا بنية، إنّي كنت أقطعتك مالاً بالغابة[٦] قطاعاً أو قطاعين، وإنك لو كنت

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ١٩٤.

(٢) تبص بالماء أي ترشح (راجع القاموس المحيط: بص).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٢٣٦.

(٤) يحشرج: الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس (تاج العروس).

(٥) سورة ق، الآية: ١٩.

(٦) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة، وهي على بريد من المدينة على طريق الشام (راجع معجم البلدان).

جددتيه واحتويتيه كان لك، وإنّما هو اليوم مال وارث، وإنّما هما أخواك وأختاك، فاقتسموا على كتاب الله، قال: فقلت: والله لو كان كذا لفعلت، هذه أختي أسماء فمن الأخرى؟ قال: ذو بطن أبنت خارجة؟ لا أرَاها إلّا جارية، قالت: ثم دعا بصحيفة فكتب فيها إلى عُمر بن الخطّاب، قالت: فعند ذلك يئست من طلحة، قالت: ثم قال: يا بُنية، إذا أنا متّ فانظروا فما وجدتموه زاد في مالي بعد إمارتي فادفعوه إلى الخليفة من بعدي، وأعلموه أنّي كنت أستسحها جهدي إلّا ما أصبت من لحمها وودكها، قالت: فلما مات [نظرت] على باقي ماله، فما وجدناه زاد فيه بعد إمارته غير خادم سوداء كانت مرضعة سوداء، وغير ناضح يسقي عليه بعض ما له، فدعوت الجاري فبعثته بذلك إلى عُمر، فأعلمته أن أبا بكر أمرنا أن ننظر في ماله بعد وفاته، فما وجدناه زادت بعد إمارته دفعناه إلى الخليفة بعده، وذكر أنه كان يستسحها جهده إلّا ما أصاب من لحمها وودكها، وإنا نظرنا في ذلك فلم نجد زاد فيه بعد إمارته غير هذا الناضح والخادم السوداء، كانت ترضع بنيه ما كانت فبكى ثم بكى، ثم قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده إتعاباً شديداً.

كذا كان في الأصل عن عائشة، وقد سقط منه سطر، والله أعلم.

أنبأنا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الخلّال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مهدي بن إبراهيم، روى عن مالك، روى عنه محمد بن سماعة الرملي.

٧٩٤٣- مهدي بن جعفر بن جبهان بن بهرام أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن الرملي الزاهد(١)

سمع بدمشق وغيرها الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وضمرة بن ربيعة، وأيوب ابن سويد، ورُديح بن عطية المقدسي، وعَبْدالله بن المبارك، وحاتم بن إسْمَاعيل، وعبد العزيز بن أبي حاتم، وعَبْدالرَّحْمٰن بن أشرس، وروّاد بن الجرّاح، وعلي بن ثابت الجزري، وبشر بن بكر التنيسي، وسعيد، وسفيان بن عُيَيْنة.

روى عنه: أبو زُرعة والفضل بن شاذان الرازيّان، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، ويَحْيَىٰ بن أيوب بن بادي العلّاف، وإسْمَاعيل الترمذي، وأبو سعيد عُثْمَان بن سعيد الدارمي السجزي، وأبو الزنباع رَوح بن الفرج القطّان، والحُسَيْن بن حُمَيد بن [موسى] العلي المصري،

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ١٩٤، والجرح والتعديل: ٨ / ٣٣٨، وتهذيب الكمال: ١٨ / ٤٢٣، وتهذيب التهذيب ٥ / ٥٥١.

وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وبكر بن سهل الدمياطي.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد، وحدّثني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمّد السمعاني، أنا أبو بكر أحمد بن الحَسَن الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سُليْمَان البرلسي، نا مهدي بن جَعْفَر، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن أشرس، عن عَبْدالله بن عمر العمري، عن حبيب بن عَبْدالرَّحْمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليرجعن المسلمون إلى المدينة حتى تكون آخر مسالحهم بسلاح**»[١٣٨٦٤].

أنبأنا أبو علي الحدّاد المعمري، حدّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُليْمَان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا مهدي بن جَعْفَر الرّملي، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شَوْذب عن يزيد الرشك عن مُعاذة العدوية قالت: قال: مُرْنَ لأزواجكن فليغسلوا عنهم أثر البول والغائط، فإن رسول الله ﷺ كان يفعله.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكّي ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمد بن عُبَيد الله بن أبي عَمرو المقرىء، نا أبو عَبْدالله محمد بن مروان بن إبراهيم ـ إملاء ـ أنا أبو عبد الملك القرشي، نا أبو محمد مهدي بن جَعْفَر ـ بصور ـ سنة ثلاثين ومائتين، ثنا ضمرة بحديث ذكره.

أنبأنا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

مهدي بن جَعْفَر الرَّمْلِي، روى عن حاتم بن إسْمَاعيل، وعبد العزيز بن أبي حازم، والوليد بن مسلم، وضمرة، ومحمد بن شعيب، وأيوب بن سويد، ورديح بن عطية المقدسي، وابن المبارك، روى عنه أبو زُرعة، والفضل بن شاذان، أدركه أبي ولم أسمع منه.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهّاب بن مَنْده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمر أبو القاسم، عن أبيه أبي عَبْدالله.

قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: مهدي بن جَبَهان بن بهرام الزاهد الرَّمْليّ، روى عن حاتم بن إسْمَاعيل، يُكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن، قدم مصر سنة خمس وعشرين ومائتين.

قال ابن يونس: نا أحمد بن محمد بن يَحْيَىٰ بن جرير، نا سلمة بن علي المدلجي، نا مهدي بن جَعْفَر أبو عَبْدالرَّحْمٰن الزاهد.

قال أبو سعيد: توفي مهدي بن جَعْفَر سنة سبع وعشرين ومائتين.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، فقد تقدم ذكر حديثه بصور سنة ثلاثين ومائتين.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الخطيب محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال:

سألت يَحْيَىٰ بن معين عن مهدي بن جَعفر الرَّمْلِي؟ فقال: **ثقة لا بأس به**[(١)].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي بمرو قال[(٢)]: سألت أبا علي صالح بن محمد جَزَرة الحافظ عن مهدي بن جَعْفَر الرَّمْلِي، فقال: **لا بأس به**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة.

أَخْبَرَنَا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي قال: مَهْدِي بن جَعْفَر يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد[(٣)].

كتب إليّ أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز الأزجي، وكتب أبي أبو الحَسَن المولديين بن عبد العزيز بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو الحَسَن بن جهضم، نا الحَسَن بن إسحاق، نا محمد بن المُسَيّب، أنا عَبْدالله بن خبيق قال: قال مهدي بن جَعْفَر: كان يقال الزهد زهدان: زهد في الدنيا، وزهد في الرئاسة، فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرئاسة لم ينفعه زهده، ومن زهد في الرسالة كان في الدنيا أزهد.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٢٤، طبعة دار الفكر. (٢) تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٢٤.

(٣) ليس له ترجمة في الكامل في ضعفاء الرجال، والخبر نقله المزي في تهذيب الكمال عن ابن عدي: ١٨ / ٤٢٤، وميزان الاعتدال: ٤ / ١٩٥ وقال الذهبي: وقول ابن عدي لم أره في الكامل، ولكنه في تاريخ دمشق.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُهَلَّب

٧٩٤٤ ـ المُهَلّب بن أبي صُفْرة ظالم بن سراق بن صُبح بن كندي ابن عمرو بن عَدِي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران ابن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطْريف ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد أبو سعيد الأزدي العَتَكي[(١)]

من وجوه أهل البصرة وفرسانهم وأجوادهم. غزا في خلافة عُمر بن الخطّاب.

ووفد على يزيد بن معاوية، وولّي لبني أمية ولايات، وتولّى حرب الأزارقة، وكانت له معهم وقعة؛ وقائعه مشهورة ... مذكورة.

حدّث عن ابن عُمر، وسمرة بن جُنْدب.

روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وسمّاك بن حرب، وعمر بن سيف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن أحمد، حدّثني أبي[(٢)]، نا أسود بن عامر، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن المُهلّب بن أبي صُفْرَة، عن يَعْلَى من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما أراهم الليلة إلّا سيبيتونكم فإن فعلوا فشعاركم حم لا ينصرون**»[١٣٨٦٥][(٣)].

رواه غيره عن شريك، فسمّى الرجل: البراء بن عازب.

[**أَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عَبْدالله الحافظ، أنا أبو محمد أحمد بن عَبْدالله المزني، نا محمد بن عَبْدالله بن سُليمَان، نا علي بن حكيم، نا شريك، عن أبي إسحاق، قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ [قال:] إنكم تلقون عدوكم غداً، فليكن شعاركم: حم لا ينصرون»].

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عَبْدالله بن عمر بن خلف، أنا الحاكم أبو عَبْدالله محمد بن عَبْدالله الحافظ، أنا أبو عَبْدالله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، نا عَبْدالله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، نا إسْمَاعيل بن عمرو البجلي، نا أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٣١ ، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٥٤، وطبقات ابن سعد: ٧ / ١٢٩ ، والتاريخ الكبير: ٨ / ٢٥ ، والجرح والتعديل: ٨ / ٣٦٩ ، ووفيات الأعيان: ٥ / ٣٥٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٨٣ ، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠): ٢٠٥ . (٢) المسند: ٥ / ٥٨٢ ، رقم ١٦٦١٥ طبعة دار الفكر.

(٣) مسند أحمد: ٤ / ٦٥.

مريم، حدّثني سماك بن جندب، عن المُهلّب بن أبي صُفْرَة، عن سمرة بن حرب قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصلاة قال: «**لا تُحجب الصلاة إلّا عند طلوع الشمس وعند غروبها**»[١٣٨٦٦].

قال الحاكم: تفرّد به البجلي.

أَخْبَرَنَا أبو المُظفّر بن القشيري، أنبأ [أبي] أبو القاسم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن جُنيد، أنا جدي أبو بكر بن محمد، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الخفاف، أنا أبو العباس بن السراج، نا أبو يَحْيَىٰ، نا سعيد بن الربيع ـ زاد بكر: أبو زيد، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت المُهلّب بن أبي صُفْرَة يخطب قال: سمعت ـ سمرة أو عن سمرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاة حين تطلع الشمس، ولا حين تسقط، فإنها تطلع بين قرني شيطان**»[١٣٨٦٧](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عَبْدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٢)، نا محمد بن جَعْفَر، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت المُهَلّب يخطب قال: قال سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «**لا تصلّوا حين تطلع الشمس، ولا حين تسقط، فإنها تطلع بين قرني الشيطان، وتغرب بين قرني الشيطان**»[١٣٨٦٨](٣).

رواه القواريري عن غُنْدَر عن شعبة [فوقفه]

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرىء، نا أبو يعلى الموصِلي، ثنا القواريري، نا غندر، نا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت المُهلّب بن أبي صُفْرَة يخطب قال: قال سمرة: لا تصلوا حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان.

قرأت في كتاب أبي محمد بن زَبْر رواية ابنه أبي سُليْمَان عنه، ثنا ابن ناصح ـ يعني ـ أحمد بن عبيد، عن المدائني، عن رجاله قال:

وأوفد سلم ـ يعني: ابن زياد ـ المُهلّب إلى يزيد بن معاوية بهدايا كثيرة، فشخص معه أبو لبيد الجهضمي، والمغيرة بن المُهلّب، وعامر بن أبي الواسجي ورجال من الأزد فيهم أبو الصّهباء الهدادي ـ وقال أبو لبيد الجهضمي: كنا مع المُهلّب حين وفد إلى يزيد بن معاوية، فقدمت عليه وهو بحوّارين(٤) قد خرج متنزهاً والناس في الفساطيط، فغدا الناس وغدونا، فوقفنا ننتظر الإذن، فأبطأ فقال من قال من الناس: هو الآن يشرب، ونحن وقوف، فإنّا لكذلك إذ هاجت ريح فاقتلعت الفسطاط، فإذا يزيد جالس وهو بين يديه مصحف وهو يقرأ فيه، فقلنا: أراد الله أن يبرز عذره.

---

(١) مسند أحمد: ٤ / ٢٣٥ ط. الميمنية بلفظ: لا صلاة حتى تطلع الشمس.

(٢) المسند: ٧ / ٢٦٣ ، رقم ٢٠١٨٩ .   (٣) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٢٥.

(٤) حوارين: من قرى حلب، أو حصن من ناحية حمص (راجع معجم البلدان).

واعتلّ المُهَلّب [بالشام] فكان يزيد بن معاوية يعوده، فكان يبعث إليه كلّ يوم بدواءٍ مختوم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات وأحمد بن الحَسَن بن خيرون، قالا: أنا محمد بن الحَسَن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال(١): المُهلب بن أبي صُفْرَة اسم أبي صُفْرة ظالم بن سراق بن صُبح بن كنذير بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو، ويكنى أبا سعيد.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: كنذير، وإنما هو كندي.

أنبأنا أبو نصر محمد بن الحَسَن، وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا محمد بن سعد قال(٢) في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة:

المُهلّب بن أبي صُفرة العَتْكي، واسم أبي صُفْرَة: ظالم(٣) بن سراق بن صُبح بن كندي بن عمرو ابن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثَعْلَبَة بن مازن بن الأزد، وكان أبو صُفْرَة من أزد دباء، ودباء فيما بين عمان والبحرين، وقد كانوا أسلموا، وقدم وفدهم على رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام، فبعث عليهم مصدّقاً منهم يقال له حُذيفة بن اليمان الأزدي، من أهل دباء، وكتب له فرائض الصدقات، فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردّها على فقرائهم، فلمّا توفي رسول الله ﷺ ارتدّوا ومنعوا الصدقة، فكتب حُذيفة إلى أبي بكر بذلك، فوجّه عِكْرمة بن أبي جهل إليهم، فالتقوا واقتتلوا.

ثم رزق الله عكرمة عليهم الظفر، فهزمهم وأكثر فيهم القتل، [ومضى فلّهم إلى حصن دباء فتحصنوا فيه] وحصرهم المسلمون في حصنهم، ثم نزلوا على حكم حُذيفة بن اليمان الازدي، فقتل مائة من أشرافهم، وسبى ذراريهم، وبعث بهم إلى أبي بكر إلى المدينة، وفيهم أبو صُفْرَة غلام لم يبلغ يومئذ، فأراد أبو بكر قتلهم، فقال عمر: يا خليفة رسول الله ﷺ، قوم إنّما شحوا على أموالهم، فيأبى أبو بكر أن يدعهم، فلم يزالوا موقوفين في دار رملة بنت الحارث حتى توفي أبو بكر، وولي عمر بن الخطّاب، فدعاهم فقال: قد أفضى إليّ هذا الأمر، فانطلقوا إلى أي [البلاد] إن شئتم فأنتم قوم أحرار لا فدية عليكم، فخرجوا حتى نزلوا البصرة، ورجع بعضهم إلى بلاده، فكان

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٤٤، رقم ١٦٢٠ طبعة دار الفكر.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧/ ١٢٩ (٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ١٠١.

أبو صُفْرَة وهو أبو المُهَلّب ممن نزل البصرة، وشرف بها هو وولده؛ ويكنى[١] المُهلّب أبا سعيد، أدرك عمر ولم يرو عنه شيئاً، وقد روى عن سَمُرَة بن جندب وغيره، وولي خراسان، ومات بمرو الروذ سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، واستخلف على خُراسان ابنه يزيد بن المُهَلّب، فأقرّه الحجّاج بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهدي.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن الفرّاء، أنا أبو يعلي.

قالا: أنا أبو القاسم عَبْدالله بن أحمد، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: المُهلّب بن أبي صُفْرَة يكنى أبا سعيد.

حَدَّثَنَا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم المذكر، أنا نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سُلَيْمَان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحَسَن بن سفيان، نا محمد ابن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: المُهلّب بن أبي صُفْرَة أبو سعيد.

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحَسَن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]: مُهلّب بن أبي صُفْرة أبو سعيد، [الأزدي] سمع سمرة، وابن عمر، روى عنه أبو إسحاق، وسماك بن حرب، وعمر بن سيف.

أنبأنا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن - إذناً - وأبو عَبْدالله الخَلّال، قالا: أنا أبو القاسم عَبْدالرَّحْمٰن ابن محمد، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مُهَلّب بن أبي صُفْرَة أبو سعيد البصري، روى عن سمرة بن جندب، وعَبْدالله بن عمرو، وعمن سمع النبي ﷺ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب، وعمر بن سيف، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا علي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعيد المُهلَّب بن أبي صُفْرَة، سمع ابن عُمر، وسمرة ابن جندب، روى عنه أبو إسحاق، وسماك بن حرب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عَبْدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد مُهلّب بن أبي صُفْرَة،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٢٩ (٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٢٥ .

بصري، أزدي، روى عنه أبو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو سعيد المُهلّب بن أبي صُفرة.

أنبأنا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعيد المهلّب بن أبي صُفرة الأزدي، واسم أبي صُفرة ظالم بن سراق بن صُبح بن كندي، بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عَمْرو بن عامر، سمع ابن عمر، وسمرة بن جندب، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد الصفّار بن الفضل ـ إجازة ـ نا محمد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة، قال: وقال غير ابن إسحاق: لم يشرب عمران بن عمرو ما خان، فليس يقال له غسّاني، وهم رهط المهلّب بن أبي صُفْرَة، واسم أبي صُفْرَة ظالم بن سراق بن صُبح وفي نسخة: صبيح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّف، نا محمد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: أبو صُفرَة سارق بن ظالم، والمُهلّب بن خيرون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو صُفْرَة أبو المُهلّب، واسم أبي صُفْرة ظالم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو الفضل بن البقّال.

ح **وأخبرني** أبو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر أحمد بن الحُسَيْن البيهقي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن ابن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عَبْدالله قال: أبو صفْرَة أبُو المُهلّب بن أبي صُفرة، واسم أبي صُفْرَة، ظالم بن سارق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقا، ثنا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: اسم أبي صُفرة أبي المهلّب ظالم بن سارق.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سُلَيْمَان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي يقول: أبو صُفْرة أبو المُهلّب بن أبي صُفْرة هو ظالم بن سارق.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما صُفْرة بضم الصاد وبالراء، فهو أبو صفرة ظالم بن سراق بن صُبح بن كندي، بن عمرو بن عدي، بن وائل بن الحارث بن العتيك ابن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأزد، كذا نسبه لي الإسماعيلي عن حمزة، وابنه المُهلّب أبي صفرة صاحب الحروب مع الأزارقة.

وقال في موضع آخر: ابن عمران بن الوضاح بن عمرو بن مزيقياء بن حارثة بن الغطريف بن امرىء القيس الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن بن نزار الراكب بن الأزد.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ قراءة ـ عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، حدّثني بعض مشيخة الكوفة من أهل الحديث عن صالح بن حسّان عن أبيه ـ وقال أبوه: قد أدرك أبو بكر ـ أن أبا صفرة قدم على أبي بكر في سبعين من عُمان حيث قدموا مع عمرو بن العاص، فسأله عن اسمه واسم أبيه فقال: ظالم بن سراق، فسأله عن كنيته، فاكتنى بكنية سبعاً، فكناه بأبي صفرة، والله أعلم أي ذلك كان.

قال: ونا خالد بن خداش، قال: سمعت أبي خداش بن عجلان وغيره وعدة من أشياخنا يحدّثون عن أشياخهم: أن عمر بن الخطّاب وفد إليه أبو صفرة، فقال: من أنت؟ قال: رجل من العتيك، قال: من هناك إذاً أمك هند بنت سامة بن لؤي، وقبر أبيك بمكة، ما اسمك؟ قال: ظالم بن سراق، فسأله عن اسم ابنه ما اسمه؟ قال صفْرَة، فكنّاه بأبي صفرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب[٢]، نا سُليْمَان بن حرب، نا غسّان بن مضر، عن أبي سَلَمة سعيد بن يزيد، قال: كان عُثْمَان بن أبي العاص على عمان، وكان الحكم بن أبي العاص على البحرين، فكتب عمر إلى عُثْمَان أن سر بأهل البحرين، إلى شَهْرَك[٣]، قال: فقال عُثْمَان بن أبي العاص لأهل عمان: ابغوا لي رجلاً أستخلفه. قال: فجاؤه بأبي صفرة، فقال: ما اسمك؟ قال: ظالم بن سراق، قال: إني أرسلت إليك، وإنّي أريد أن أستخلفك، فأما إذا كان اسمك هذا [فلا] قال: فلا تمنعني الغزو، قال: أما هذا فنعم، فخرج معهم.

أنبأنا أبو عَبْدالله الفُراوي، وغيره، عن أبي الوليد الحَسَن بن محمد بن علي البلخي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن البربر الموصِلي قال: قرأت على أبي منصور المظفّر بن محمّد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن البربر الموصلي بن إياس الأزدي، أخبرني محمد بن عَبْدالله الأزدي عن أشياخه عن من نا يرويه قال: نظر عرفجة بن هزيمة يعني الأزدي البارقي إلى

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٥/ ١٩١.
(٢) في المعرفة والتاريخ: ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.
(٣) شهرك: من قواد الفرس، وقد قتل عند فتح المسلمين توج سنة ١٩ (راجع تاريخ خليفة بن خيّاط).

المُهلّب بن أبي صفرة يلعب مع الصبيان فقال:

خذوني به إنْ لم يسدْ سراوتكم ويبلغ حتى لا يكون له مثل

أنبأنا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، حدّثني محمد بن مسعود، أنا عبد الرزاق قال: سمعت جَعْفَر بن سُليْمَان يقول: وفد أبو صفرة على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده: المُهلّب أصغرهم، فجعل عمر ينظر إليهم ويتوسمهم، فقال لأبي صفْرَة: هذا سيد ولدك ـ يعني ـ المهلّب، وهو يومئذ أصغرهم(١).

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ قراءة ـ عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه، أنبأ محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا خالد بن خِداش، نا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال: كان المُهلّب يمر بنا ونحن غلمان في الكتّاب، رجل جميل.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد ابن الحَسَن، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عَبْدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحُسَيْن بن البادا، أنا أبو طاهر علي [ابن أحمد] بن حامد بن محمد بن عَبْدالله الهروي، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، نا سعيد بن سُليْمَان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن المهلّب بن أبي صفرة قال: حاصرنا مناذر فأصابوا سبياً، فكتبوا إلى عمر [فكتب عمر] إن مناذر قرية من قرى السواد، فردوا إليهم ما أصبتم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن أحمد بن شكروية، أنبأ محمد ابن عَبْدالله بن إبراهيم، ثنا أمية بن خالد، نا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلّب بن أبي صفرة يقول: حاصرنا مناذر فما بهشوا لنا فأصبنا منهم، فكتبنا إلى عُمر فكتب أن ردّوهم، فرددناهم حتى رددنا الحبالى في بطونها الأولاد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢): وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وأربعين غزا المُهلّب أرض الهند، فسار إلى قندابيل، ثم أخذ إلى بتّة والأهور وهما في سفح جبل كابل، فلقيه عدو فهزمهم الله، وملأ المسلمون أيديهم وانصرفوا سالمين.

قال: ونا خليفة قال:(٣) قتل المختار فولاها ـ يعني ـ الجزيرة مصعب المُهلّب بن أبي صفرة، ثم كتب إليه، فانحدر.

قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان وسبعين ولّى الحجاج المهلّب خراسان، وولاه عبد الملك أجا.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٣٢.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٦.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٧٧.

قال: ونا خليفة قال[١]: ولّى - يعني - عبد الملك المُهلّب بن أبي صفْرَة يعني خراسان [ثم مات] في سنة اثنتين وثمانين، واستخلف ابنه يزيد، فأقرّه عبد الملك سنتين أو أكثر ثمّ ضمّ خراسان إلى الحجّاج، فولاها الحجاج قتيبة بن مسلم، فقدمها في سنة ست وثمانين.

قال: ونا خليفة، نا سُليمَان بن حرب، نا غسّان بن مضر، حدّثني سعيد بن يزيد قال: استشار الأمير في المهلب فأبى مالك بن مسمع، وزياد بن عمرو فقال الأحنف: لا أدري لها غير المُهَلّب، فقالوا الأمير: إن وجوه الناس، قد كرهوه، فقال الأحنف فاعرضها عليهم، فإن صلوا، فابعث من شاء منهم، فعرضها عليهم فأبوا أن يقبلوا فقال: إنّي قد استعملت عليكم المهلّب، فاخرجوا جميعاً معه، قال: فعسكر بين الجسرين وخرج الناس فلما كان بين الجسرين قال لمالك وزياد بن عمرو ورجال من أهل البصرة: اذهبوا فقد أذنا لكم، ثم سار فلقي الأزارقة.

قال سعيد: فحدّثني أبو النير قال: كنا مع سالم بن أوس الطائي، وكان على شرط المهلّب يومئذ فقال حين نظر بعضنا إلى بعض هزم الناس، قال: فبعثني سالم إلى ما بين القناطر فأخذناها فمر بنا عامر بن مسمع بن مالك فاحتبسناه، فقال: إن الأمير قد أذن لي، فقلنا: لا والله لا نخليك حتى ترسل إلى سالم، فأرسلنا إلى سالم، فأرسل إلى الأمير يستأذنه قال: خَلِّ عنه يذهب حيث شاء، فلا حاجة لنا فيه[٢]، فخَلّينا عنه قال: فاقتتلنا حتى صلينا الظهر، ونادى منادي الأزارقة في ناحية المُهلّب: إن المُهلّب قد قتل، فلما سمع ذلك المهلّب ركب برذوناً دُريداً[٣] فركض بين الصفين على الرايات، وإنّ إحدى يديه في القباء والأخرى ليست في القباء من العجلة، وهو ينادي: أنا المُهلّب، أنا المهلّب، فسكن الناس، وأقبل يسير على الرايات ويحضّضهم: أيّها الناس إنّما عبيدكم وسقاطكم، كأن الرجل يجزع إذا لقيه عبده أن يأخذه أخذاً، شدّوا بسم الله إلى عدوّكم، كلّ ذلك يريد أصحابه على أن يسيروا ولا يسيرون، فقال: إنّ القوم سينهضون إليكم، فإذا أتوكم فثوروا في وجوههم وارموهم بالحجارة، وقد كان أمرهم أن يأخذ كل رجل ثلاثة أحجار في مخلاة.

قال: فأقبل القوم فجعل الرجل منا يرمي الرجل فيصيب وجهه فيصرعه، ويصيب وجه فرسه فيشب بفارسه فيصرعه، فقتلناهم إلى العصر، فلما اشتد القتال أخرجوا ألفي مدجج لم يشهدوا القتال فقاتلناهم حتى اصفرت الشمس. قال: فحملوا علينا حملة الجؤونا إلى عسكرنا، ورجعوا إلى عسكرهم. فبينا نحن نصلي ونتحارس ونقول: ليلة كليلة ابن عنبس، فأوقدوا نيراناً كثيرة في

---

(١) تاريخ خليفة : ٢٩٥ .

(٢) في الكامل للمبرد: ٣ / ١٢٥٥ فلا حاجة لي في مثله من أهل الجبن والضعف.

(٣) الدرد محركة ذهاب الأسنان، ودريد مصغر أدرد مرخماً (القاموس المحيط) وفي الكامل للمبرد: برذوناً قصيراً أشهب.

عسكرهم، ثم انطلق، فانطلق رجل من اليحمد[1] على فرس حتى دخل عسكرهم فإذا ليس فيه أنس. فرجع إلى المهلب فقال: أصلح الله الأمير، ووالله ذهب القوم، فأرسل معي رسولاً، قال: فأرسل، فنظر، فوجد الأمر حقّاً، فأصبحنا، وقد انطلقوا. قال سعيد: فحدثني من عدّ القتلى ألقى عليهم العصب والحجارة أربعة آلاف وثمانمائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عَبْدالله السكري، نا زكريا المنقري، حدّثنا الأصمعي، نا روح بن قبيصة المهلبي عن أبيه، كتب الحجّاج بن يوسف إلى المُهلّب بن أبي صفْرة يستبطئه في حرب الأزارقة[2]، فكتب إليه المُهلّب: ما أنتظر بالقوم إلّا إحدى ثلاث: [إما] موت شامل، أو جوع قاتل، أو فرقة، فأما غير ذلك فلا سبيل إليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال: كتب الحجّاج إلى المُهلّب يستعجله في الأزارقة، فكتب إليه: إنّ من البلاء أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره.

قال: أنا أحمد بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سلام قال: كتب الحجّاج إلى المُهلّب يستعجله في حرب الأزارقة فكتب إليه: إنّ من البلاء أن تكون لمن يملكه دون من يبصره.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأنْبَأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم عنه، أنا أبو القاسم عبد الرّزّاق بن أحمد بن عبد الحميد ـ بمصر ـ نا أبو محمد عَبْدالله بن محمد بن وردة، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، نا مغيرة بن محمد المهلبي، حدّثني أبي قال: لما واقف المهلب الأزارقة كان يتحرر من الثياب تحرراً شديداً، فكان يسهر هو وابنه المغيرة، يدوران في أقاصي العسكر، ويحرسان الناس، فبينما هما ذات ليلة إذا هما برجلٍ متلثّم قد [ستر] وجهه وسائر بدنه بالحديد، فأشرف عليه من أكمة فقال: أفيكم من يفهم ما نسأل عنه ؟ قال: فخاف المُهلّب أن تكون مكيدة، فوتر قوسه وصاح بجماعة من غلمانه ثم قال: قل، قال: من الذي، يقول من شعرائكم:

وطوى الطراد مع القياد بطونها ... طيّ التجار بحضرموت يرودا

قال: فقال المهلّب: جرير قال: هو ـ والله ـ أشعر شعرائكم، ثم ولّى. فقال المهلّب: هذا والله قطري.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفقيه الشافعي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف قال: قال عمرو بن محمد، نا محمد بن الحَسَن، نا

---

(١) اليحمد بطن من الأزد (اللباب).

(٢) الكامل للمبرد: ٣/١٣١٢.

العكلي، عن عَبْدالله بن أبي خالد عن الهيثم قال[١]: لما قدم المُهلّب على الحجاج بعد حرب الأزارقة أجلسه معه على سريره، وقال: هذا كما قال الشاعر:

فَقَلِّدوا أَمْرَكم لله دَرَّكموا رحبَ الذراع بأمر الحرب مُضطلعا
لا مترفاً إن رجاء العيش في عدة ولا إذا عضّ مكروه به خُشَعا

فقال رجل ممن كان مع المُهلّب: أصلح الله الأمير، والله لكأني أسمع قطري بن الفُجَاءة وهو يقول: لله در المُهلّب، والله ما حاربنا مثله، هو والله كما قال لقيط الإيادي:

صونوا جيادكم وآجلوا سلاحكم ثم افزعوا قد ينال الأمر من فزعا
وقَلِّدوا أمركم لله درّكم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده ولا إذا عضّ مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره يكون مُتَّبِعاً طورا ومُتَّبَعا
حتى استمرت على شزر مريرته مستحكم السنّ لا قحماً ولا ضرعا[٢]

فأعجب الحجّاج موافقة قطري إياه.

قرأت بخط أبي الحَسَن المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عنه، أخبرني أبو الحَسَن عَبْدالرَّحْمٰن بن أحمد بن مُعاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيّب محمد بن إسحاق بن يَحْيَىٰ به الوشاء قال: لما فرغ المهلّب من قتال عبد ربه الحروري قدم على الحجّاج، فأكرمه ورفع مجلسه وأقعده على السرير ثم قال: هذا والله كما قال الشاعر ـ يعني ـ لقيطاً:

وقَلّدوا أمركم لله درّكم رحب اليدين بأمر الحرب مضطلعا
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره يكون مُتّبعاً طوراً ومتبعا
حتى استمرت على شرب مريرته مستحكم السن لا جمّا ولا ضَرَعا

فقيل له: إن عبد ربه الحروري قد تمثّل بذلك في المُهلّب أيضاً، فعجب لاتفاقهما.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده، أنبأ محمد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا القاضي[٣]، نا أبو النّضر العقيلي، نا أبو إسحاق الطلحي، نا أحمد بن معاوية قال: قال ابن الكوفي: لما قدم المهلّب على الحجاج بعد فراغه من أمر الأزارقة وقتالهم، أكرمه الحجاج وشرفه وبلغ به الغاية، قال: فخرج الحجاج يوماً آخذاً بيد المهلّب، حتى انتهى إلى المحراب، قام ثم قال: يا أبا سعيد، أنا أطول أم أنت؟ فقال: الأمير أطول مني، وأنا أشخص منه، فلما انصرف من صلاته

(١) الكامل للمبرد: ٣ / ١٣٥٠ . (٢) القحم: الكبير، والضرع: الصغير الضعيف.
(٣) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٣٧٠ .

أخذ بيده فأدخله معه، ثم قال له: سجستان خيرٌ ولاية أم خراسان ؟ قال: سجستان، قال: وكيف ؟ قال: لأنها ثغر كابل[١] وزابلستان[٢] وإن خُراسان ثغر الترك، قال: أيّهما أحبّ إليك أن يليه رجل مثلك ؟ قال: إنّ أمثالي في الناس لكثير وما نحن حيث ترى الناس. قال: سر إلى سجستان، قال: غيري خير لك فيها مني، وأنا بخراسان خير لك من غيري، قال: ولم ؟ قال: لأن بدء نعمة الله علي بعد الإسلام كان في غزوتى خراسان مع الغفاري، وابن أبي بكرة بسجستان خير لك مني لأن أهلها أحبوه لحسن أياديه فيهم، وأنا بخراسان خير لك منه، قال: وما كنت تلي من أمر الغفاري ؟ قال: كنت فيمن صحبه، فلما تركنا بيهق[٣] ودنونا من عدونا قال الغفاري: هل من فوارس ينظرون لنا أمامنا وإن أصابوا أحداً أتوا به ؟ فانتدب منا مع صاحب شرطه عشرة فوارس، فلقينا عدة من عدونا، فقال أصحابي: قد عاينا طلائع القوم فانصرفوا، فقلت: وما عليكم أن نُشامّهم ؟ فأبوا وانصرفوا فتقدّمت فقتل الله العشرة على يدي، ثم انصرفت برؤوسهم ودوابّهم وأسلابهم، وقد كان أصحابي نعوني إلى الغفاري، فلما رآني ضحك وقال:

كبا القوم عند عيان الرهان ... ونال المهلّب حظّ الفرش
ففاز المُهلّب بالمكرمات ... وآب عمير بحد التَّعَس

ثم ولاني شرطته، وخرج إليّ من أمره فولّاه الحجّاج خُراسان، فكان واليها حتى هلك بها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو عَبْدالله محمد بن علي بن الحُسَيْن الأنماطي، أنا أبو الفرج محمّد بن فارس بن محمد بن مَحْمُود، أنا محمد بن حفص، أنا أحمد العسكري، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا الحُسَيْن بن عَبْدالرَّحْمٰن قال: قيل للمُهلّب بن أبي صفرة: بم نلتَ ما نلت ؟ قال: بطاعة الحقّ، وعصيان الهوى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، ثنا إسْمَاعيل بن إسحاق السراج، ثنا المازني، عن مورج قال: قال رجل للمهلّب: بم بلغت ما بلغت ؟ قال: بالعلم، قال: قد رأينا من هو أعلم منك لم يبلغ ما بلغت ؟ قال: ذاك علم صفة، وهذا علم وضع مواضعه، وأصبت به فرصة، وأخرى لم أخزل ؟ بها: إيثاري فعلاً أحمد عليه دون القول به.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله بن البنّا ـ قراءة ـ على أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا

---

(١) كابل: بين الهند ونواحي سجستان، أو هو اسم يشمل الناحية وهي من ثغور طخارستان (راجع معجم البلدان).

(٢) زابلستان: كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان (راجع معجم البلدان).

(٣) بيهق: ناحية كبيرة كثيرة البلدان، من نواحي نيسابور (راجع معجم البلدان).

محمد بن القاسم بن جَعْفَر، نا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، نا حمّاد، عن جرير بن حازم، عن الحَسَن بن عمارة، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أميراً كان أفضل من المهلّب[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي قال: كتب إلي محمد بن أيوب: أخبرني محمد بن عَبْدالله بن إسْمَاعيل، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، نا جرير بن حازم، عن الحُسَين بن عُمارة[٢]، عن أبي إسحاق قال: قلت له: لم رويت عن المُهلّب بن أبي صفرة؟ قال: لأني لم أَرَ أميراً أيمن نقيبة منه، ولا أشجع لقاءً، ولا أبعد مما يكره، ولا أقرب مما يحب من المُهلّب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن الحُسَيْن بن عُمارة، عن أبي إسحاق أنه قال: ما رَأيت أميراً قطّ أفضل من المُهلّب بن أبي صفرة، ولا أسخى، ولا أشجع لقاء ولا أبعد مما يكره، ولا أقرب مما يحب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي قال: قيل لأبي إسحاق الهمداني: تحدّث عن المهلّب بن أبي صفرة؟ فقال: نعم والله، إنه لدسيع العطية ميمون النقيبة.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله ـ مناولة وإذناً ـ، وقرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحُسَيْن، أنا المُعافى بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي نا محمد بن أحمد، نا عمرو بن علي ابن بحر بن كثير السَّقّاء، ثنا محمد بن عباد المُهَلّبي عن أبي بكر الهذلي أنه قال لأبي العباس السّفاح: يا أمير المؤمنين، هل كان في أزد الكوفة مثل المُهلّب بن أبي صفْرَة الذي يقول له الشاعر:

إذا كان المُلهّب في فؤادي ... هذا ليلي وقرّله في فوادي

ولم أخش الدّنيّة من أناس ... ولو صالوا بقوّة قوم عاد

وهل كان في عبد القيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود [الذي يقول له الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود]

أنت الجواد ابن الجواد الَمحْمُود ... سرادقُ المجد عليك ممدودْ

قال: فقال له [أبو] العباس: ما رأيت مثل هذه العلية.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ قراءة ـ عن علي بن الحَسَن الواسطي، عن محمد بن العباس، أنا محمد بن القاسم الكوكبي [نا] ابن أبي خَيْثَمة، أنا محمّد بن سلام قال[٣]: كان بالبصرة

---

(١) تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٣٣.

(٢) تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠): ٢٠٧.

(٣) تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠): ٢٠٧.

أربعة، كلّ رجل منهم لا يُعْلَم في الأمصار مثله: الأحنف بن قيس في حلمه وعفافه ومنزلته من علي كرّم الله وجهه، والحَسَن في زهده وفصاحته وسخائه وموقعه في قلوب الناس، والمهلّب بن أبي صفرة [فذكر أمره]، وسوار بن عَبْدالله القاضي في عفافه وتحريه للحق.

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور الجواليقي، وأبو الحَسَن سعد الخير، قالوا: أنا أبو ياسر أحمد بن بُندار بن إبراهيم، أنا أبو الحُسَيْن محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف، نا أبو عَبْدالله محمد بن العباس البريدي، نا أحمد بن يَحْيَىٰ، نا أصحابنا، قالوا: أنا القحذمي قال: قدم زياد الأعجم خُراسان على المُهلّب، فنزل على حبيب بن المهلّب فجلسنا على شراب لهما وفي الدار شجرة عليها حمامة، فجعلت تدعو فقال زياد الأعجم(١):

تَغَنَّى أنت في ذممي وعهدي ... بأن لن يذعروك ولن تُطاري
إذا غَنّيْتني فطربتُ يوماً ... ذكرتُ أحبّتي فذكرتُ داري
فإمّا يقتلوك طلبتُ ثاراً ... بقتلهم لأنك في جِواري

فأخذ حبيب سهماً فرماها فقتلها، فقال زياد: قتلت جارتي بيني وبينك المُهلّب، فأتى المهلّب، فقال: يا حبيب، ادفع إلى أبي أماة دية جاره ألف دينار كاملة، قال: فقال حبيب: إنّما كنتُ ألعب، فقال المهلّب: ليس مع هذا لعب، جاره جاري، بل هو أفضل، فدفع إليه حبيب ألف دينار، فقال زياد:

لله عينا من رأى كقضيةٍ ... قضى لي بها شيخُ العراق المهلّب
قضى ألف دينار لجار أجرته ... من الطير حضّانٍ على البيض يتعب
رماه حبيبُ بنُ المهلّب رمية ... فأنفذه بالسهم والشمسُ تغربُ
فألزمه عقل القتيل ابن حرّة ... فقال حبيب: إنّما كنت ألعب
فقال: زياد لا يروّع جاره ... وجاره جاري بل من الجار أقرب

فبلغ الخبر الحجاج فقال: ما أخطأت العرب حيث جعلت المهلّب رجلها.

أَخْبَرَنَا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي - في كتابه - أنا محمد بن علي الحرّاني، وعلي بن أحمد الملطي، قالا: أنا أحمد بن محمد بن دوست - زاد الحربي: ومحمّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن قالا: - أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن أبي يَحْيَىٰ السلمي، حدّثني مسافر ابن جميل، وعُبيد الله بن عائشة.

أن المهلّب بن أبي صفْرَة مرّ بقومٍ فأعظموه، وسوّدوه، فقال رجل: ألهذا الأعور تسودون؟ والله

(١) الأغاني: ١٥/ ٣٨٣.

إن لو خرج إلى السوق ما جاء إلّا بألفي درهم، فقال لبعض من معه: أتعرف الرجل ؟ قال: نعم، فلمّا انتهى إلى منزله أرسل إليه بألفي درهم، وقال: أما إنك لو زدتنا في القيمة زدناك في العطية.

قال: وأنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: أغْلظ رجل للمهلّب بن أبي صفْرَة فسكت، فقيل له: أربى عليك وسكتّ ؟ قال: لم أعرف مساوئه، وكرهت أن أبهته بما ليس فيه.

قال أبو بكر: وبلغني أن رجلاً شتم المهلّب، فكفّ عنه، وقال: إنّي خفت أن يكرمني [في ردي] عليه أكثر مما نكرمه في شتمه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو محمد بن أبي عُثْمَان، ثنا الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني حسين بن عَبْدالرَّحْمٰن قال: سمع المهلّب ابن أبي صفرة رجلاً يغتاب رجلاً فقال: اكفف، فو الله لا ينقى فوك من سهكها[١].

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني الحارث بن محمد بن علي بن محمد البصري، عن أبي صالح الكتاني قال: قال المهلّب لبنيه: اتّقوا زلة اللسان، فإن الرجل يزل قدمه فينتعش ويزل لسانه فيهلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحَسَن بن جمهور عن شيخ من قريش قال: قال المهلّب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء[٢] فليتطأطأ لها تَخَطّاه.

أنبأنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن محمد بن خسرو، أنبأنا ثابت بن بندار، أنا الحَسَن بن محمد الخلّال، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحريري، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، نا المدائني، عن مسلم بن محارب قال: قال المُهلّب بن أبي صفرة: يعجبي في الرجل خصلتان: أن أرى عقل الرجل زائداً على لسانه، ولا أرى لسانه زائداً على عقله.

أَخْبَرَنَا أبو النجم بدر بن عَبْدالله، قال: أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، قال حدّثنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الوليد الحَسَن بن محمد الدربندي، نا محمد بن أبي بكر الورّاق البخاري، نا أبو أحمد علي بن محمد بن عَبْدالله المروزي ـ إملاء ـ نا شهاب بن الحَسَن العكبري، قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبان بن حزم يقول: قال المهلّب بن أبي صفْرَة: يعجبني من الرجل الكريم خصلتان: يعجبني أن أرى عقل الرجل الكريم زائداً على لسانه، ولا يعجبني أن أرى لسانه زائداً على عقله.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبَأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم عنه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد بن يَحْيَىٰ الصولي، نا

(١) السهك قبح رائحة اللحم المنتن (القاموس المحيط).

(٢) العوراء: الكلمة أو الفعلة القبيحة (القاموس).

ثعلب، نا ابن الأعرابي قال: قال: الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء قال: سمعت قتادة قال: سمعت ابن أبي صفرة وكان عاقلاً يقول: نعم الخصلة السخاء يسترعورة الشريف وتلحق خسيسة الوضيع، وتحبب [المزهوّ].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله محمد بن الفضل وغيره -إذناً- عن أبي الوليد الحَسَن بن محمد بن علي، أنا محمد بن إدريس بن محمد، أنا أبو بكر، نا زياد قال: قرأت على أبي منصور المظفّر بن محمد، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، نا محمد بن علي المديني، نا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعت قتادة يقول: سمعت المهلّب بن أبي صفرة وكان عاقلاً يقول: نِعم الخصلة السخاء يسد عورة الشريف، وتلحق خسيسة الوضيع، ويحبب المزهو، ويسدّ الخلة، والبخيل لا ينفعه عيشه، ولا يجد البخيل إلّا حسوداً مختالاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، قال: سمعت علي ابن حمّاد يقول: نا محمد بن يونس، نا السميدع بن واهب، نا شعبة، حدّثني جرير بن حازم، عن عمّه قال:

سمعت مُهلّب بن أبي صفرة يقول لابنه عبد الملك، يا بني، إنّما كانت وصية رسول الله ﷺ عامتها عذاب أنفذها أبو بكر الصدّيق، فلا تبدها بالعرة فإن مخرجها سهل ومصدرها وعر، واعلم أن «لا» وإن فتحت فربما روّحت ولم توجب الطمع.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عنّي - أنا محمد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا عَبْدالله بن أحمد المعروف بابن النحوي، نا أبو عَبْدالله محمد بن العباس اليزيدي قال: وحدّثني محمد بن الحَسَن الأحول، نا المدائني قال: أوصى المهلّب ابنه يزيد فقال: إيّاك يا بني والسرعة عند مسألة بنعم، فإن أولها سهل وآخرها ثقيل في فعلها، واعلم أن «لا» وإن قَبُحت فربما روّحت، وإن كنت من أمر تسأله عن **ثقة** فأطمع ولا توجب، ثم افعل، وإن علمت أن لا سبيل إليه فاعتذر، فإنه من لا يعذر بالعذر بنفسه ظالم.

قال أبو عَبْدالله: وأنشدنا ثعلب قال: أنشدني ابن الأعرابي:

لا تـتبعن نـعم «لا» طـائعاً أبـداً ... فإنّ « لا » أفسدت من بعدها نعم
إن قلت يوماً نـعم بـدءاً فـتمَّ بـها ... فإنّ إمـضاءها صـنفٌ مـن الكرم

قال القاضي: قد أنشدني هذين البيتين جماعة من شيوخنا عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابي، وأنشدنا أبو الحَسَن علي بن سُليْمَان الأخفش لرجل من طيّء:

والله والله لولا أنــــني فـــرق ... مــن الأمـير لعـاتبت ابـن نـبراس

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٨ - ١٩ .

في موعد قاله لي ثم اخلفني [غداً] غداً ضرب أخماسٍ لأسداس
حتى إذا نحن ألجأنا مواعده إلى الطبيعة في فقر وإبساس
أجلت مخيلته[1] عن «لا» فقلت له لو ما بدأت به ما كان من باس
وليس يرجع في «لا» بعدما سلفت منه نعم طائعاً حرّ من الناس

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر، نا ابن ساسة قال: قال المُهلّب: ما السيف الصارم في كف الرجل الشجاع بأعزّ له من الصدق.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أحمد بن الفضل بن محمد المقرىء، أنا أبو عَبْدالله بن منده، أنا القاسم بن عَبْدالله السياري قال: قال جدي أحمد بن سيار، نا بلج بن زياد أبو صالح، نا عيسى بن عبيد، عن الفرزدق بن الخوّاص الحمامي: كان المُهلّب يبعث إلى جابر بن يزيدمن فارس بالمال ويقبله، قال: وإنا نعيب ذلك، قال جابر: إنّ قوماً يعيبون هذا، وما ضرّ المُهلّب إن رددته ؟ ألا جعله في المساكين يعيشون به ؟!

أنبأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، قال: سمعت أبا الربيع - يعني - محمد بن الفضل البلخي يقول: سمعت محمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب المهلبي يقول: سمعت أبا يعلى حمزة بن محمد بن يزيد المهلبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: لم يقل المهلّب بن [أبي] صفرة قط إلّا بيتين وهما:

إنا إذا نشأت يوماً لنا نعم قالت لنا أنفسٌ أزدية عودوا
لا يوجد الجود إلّا عند ذي كرم والمالُ عند لئام الناس موجود

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا عُبَيْد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا روح بن قبيصة، عن أبيه قال: قال المهلّب بن أبي صفْرَة: ما شيء أبقى للملك من العفو، وخير مناقب الملوك العفو[2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن المغيرة المازني قال: قال الأصمعي: قال المُهلّب: لأن تطيعني سفهاء قومي أحبّ لي من أن تطيعني حلماؤهم[3].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الحَسَن جابر بن منجى بن الحَسَن العاملي - بصور - نا القاضي أبو محمد عَبْدالله بن علي بن عياض، عن أبي عقيل، أنا أبو الحُسَيْن محمد بن

---

(١) المخيلة: السحابة الخليقة بالمطر.
(٢) تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠): ٢٠٧.
(٣) تهذيب الكمال: ١٨ / ٤٣٣.

أحمد بن جميع، نا أبو بكر الصولي -إملاء- نا ثَعْلب أحمد بن يَحْيَىٰ قال: قال محمد بن سلام: قال المهلّب لبنيه: يا بني لا تتكلوا على فعل غيركم، وافعلوا ما ينسب إليكم، ثم ينشد:

إنّما المجد ما بنى والدُ الصِّدق وأحـــيا فَـعالَه المـــولود

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا الحسن بن علي بن الخطّاب الورّاق، نا محمد بن عُثْمَـان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب، نا الأصمعي، عن أبيه قال: مرّ المهلّب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته فقال له مالك: أما علمت أنّ هذه المشية تكره إلّا بين الصفين، فقال له المُهلّب: أما تعرفني ؟ فقال له مالك: أعرفك أحسن المعرفة، قال: وما تعرف منّي ؟ قال: أما أولك فنطفة مذرة، وأما آخرك فجيفة قذرة، وأنت تحمل بينهما العذرة، قال: فقال المهلّب: الآن عرفتني حقّ المعرفة[(١)].

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد عَبْدالله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أنا أبـو بشـر الدولابـي، حـدّثني سُليْمَـان بن أشعث، حدّثني القاسم بن محمد المهلبي، ثنا أبي عن محمد بن أبي شيبة، وجرير بن حازم، قالا: توفي المهلّب بن أبي صفْرَة بمَرْوروذ في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين، وله اثنتان وسبعون سنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أنـا أبـو طـاهر أحـمد بـن الحسـن -زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا:- أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[(٢)]: مات المهلّب سنة إحدى وثمانين، ويُقال: سنة اثنتين وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها -يعني- سنة اثنين وثمانين مات المُهلّب بن أبي صفرة بمرو[(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو ألقاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم علي بن أحـمد بـن مـحمد، أنـا أبـو طـاهر المخلّص -إجازة- ثنا عبيد الله بن عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة اثنتين وثمانين فيها مات المهلّب بن أبي صفْرَة، أبو سعيد بمروالروذ، وكذا ذكر أبو غسّان الزيادي، وقال: ويقال: مات سنة ثلاث وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله بن البنا -قراءة- عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٣٨٤.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٣٤٤ رقم ١٦٢٠ طبعة دار الفكر.

(٣) تاريخ خليفة: ٢٨٨ (ت. العمري).

محمد بن القاسم، ثنا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، حدّثني ابن أبي عبيد قال: توفي المهلّب بمروالروذ بقرية يقال لها ذاغول[١] غازياً في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين، وله ست وسبعون، كان مولده فتح مكة.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي، ـ مناولة وإذناً وقرأ علي إسناده ـ أنا محمد بن الحُسَيْن، أنا المُعافى بن زكريا[٢]، نا أبو النَّضر العقيلي، نا أبو إسحاق الطلحي، نا أحمد بن معاوية قال: قال ابن الكوفي، قال نهار بن توسعة يرثيه ـ يعني المهلّب: ـ

لله درّ [كـم] غـداة دفـنتم ... سـمّ العـداة ونـائلاً لا يـحظرُ
إن تـدفنوه فـإنّ مـثل بـلائه ... فـي المسلمين وذكـره لا يـفتر
كان المدافع دون بيضة مصره ... والجـابر العـظم الذي لا يُـجْبَر
والكافي الثغر المخوف بـحزمه ... وبـيمن طـائره الذي لا يـنكر
أنّـى لهـا مـثل المُـهَلّب بـعدها ... هيهات هيهات الجنابُ الأقصر
كـلّ امـرىء ولي الرعـية بـعده ... بـدلّ لعـمرو أبـيك مـنه أعـور
ما ساسنا مثلُ المُـهلّب سـائس ... أشفى من الذئب الذي لا يـعقر
لا لا وأمـر فـي الحـروب بـفنه ... منه وأعدل فـي النـهاب وأوفـر
وأشدّ في حقّ العـراق سكـيمة ... يخشى بـوادرهـا الإمـام الأكـبر
جمع المروءة والسياسة والتُّقى ... ومـحاسن الأخـلاق فـيها أكـثر
تجري له الطير الأيـامن عـمره ... ولو أنـه خـمسين عـاماً يـخطر
لمـا رأى الأمـر العـظيم وأنـه ... سـيحل بـالمصرين أمـر مـنكر
وأرنّت العـود المـطافل حـوله ... حذر السباء وزلّ عـنها المـئزر
ألقى القناع وسـار نـحو عـصابةٍ ... حذر فذاقوا الموت وهو مشمر
كـان المُـهلّب للـعراق سكـينة ... ووليّ حـادثها الذي يسـتنكر

---

(١) ذا غول: من قرى مرو الروذ (معجم البلدان). (٢) الجليس الصالح الكافي: ٣/ ٣٧١

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُهَلْهَل

٧٩٤٥ ـ مُهَلْهَل القرشي

والد عبد المؤمن بن مُهلهل.

حكى عن مروان بن محمد.

حكى عنه ابنه عبد المؤمن، تقدمت روايته.

٧٩٤٦ ـ مُهَلْهَل بن يموت، واسمه محمد بن المُزَرّع بن يموت ابن موسى بن سيّار بن حكيم بن جبلة بن حكيم، ويقال: حصين ابن الأسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو بن غنم ابن وديعة بن بكير بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار أبو نَضْلَة العبدي(١)

أصل أبيه من البصرة، وسكن بغداد، وقدم مُهَلْهَل دمشق مجتازاً إلى طبرية لزيارة قبر أبيه بها، وله شعر يذكر فيه دير الطُّور(٢) الذي بطبرية المشرف على البحيرة منه:

نهضت إلى الطيور في فتية ... سـراع النـهوض إلى مـا أحبّ

روى عنه: أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن العباس الأخباري، وأبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري، وإبراهيم بن محمد البغدادي المعروف بتوزون.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: مُهَلْهَل بن يموت بن المُزَرّع بن يموت أبو نَضْلَة العَبْدِي شاعر مليح الشعر في الغزل وغيره، وهو بصري الأصل، سكن بغداد، وسمع منه، وكتب عنه شعره أو بعضه إبراهيم بن محمد المعروف بتوزون.

أَخْبَرَنَا التنوخي قال: قال [لنا] أبو الحُسَيْن أحمد بن محمد بن العباس الأخباري: حضرت في سنة ست وعشرين وثلاثمائة تحفة القوالة جارية أبي عَبْدالله بن عمر البازيار، وإلى جانبي عن يَسَرَتي أبو نَضْلَة مُهلْهَل بن يموت بن المُزَرّع، وعن يميني أبو القاسم بن أبي الحَسَن البغدادي نديم ابن الحواري قديماً ولليزيديين بعد، فغنّت تحفة من وراء الستارة:

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧٣ .

(٢) دير الطور: جبل مستدير واسع الأسفل مستدير الرأس لا يتعلّق به شيء من الجبال وليس له إلّا طريق واحد، وهو ما بين طبرية واللجون مشرف على الغور (معجم البلدان).

بي شغل بـه عـن الشـغل
عــــنه بــهواه وإن تشـاغل عـني
ظـن بـي جـفوة وأعـرض
عــــني وبدا منه ما يـخوف مـني
سرّه أن أكـون فـيه حـزيناً فســروري إذاً تـضاعف
حــــزني

فقال له أبو نضلة: هذا الشعر لي، فسمعه أبو القاسم بن البغدادي، وكان يتحرف عن أبي نَضْلَة، فقال له: قل له: إن كان الشعر له أن يزيد فيه بيتاً آخر، فقلت له في ذلك على وجه جميل، فقال في الحال.

هو في الحسن فتنة قد أصارت فـتنتني فـي هـواه مـن كـلّ فـنٍّ

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عَبْدالله الكاتب ـ قراءة عليه ـ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الخولاني المعروف بابن حبيش، أنشدني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري، أنشدني مُهَلْهَل بن يموت بن المزَرّع لنفسه:

جـلت مـحاسنه عـن كـلّ تشـبيه وجلّ عن واصفٍ في الناس يحكيه
انظر إلى حسنه واستغن عن صفتي ســبحان خـالقه سـبحان بـاريه
النـرجس الغـضّ والورد الجـني له والأقحوان النـضير النـضر فـي فـيه
دعـا بألحـاظه قـلبي إلى عـظتي فــجاءه مســرعاً طـوعاً يُـفدّيه
مثل الفراشـة [تأتـي] إن تـرى لهـباً إلى السـراج فـتلقي نـفسها فـيه

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر الخطيب أنا التنوخي، أنشدنا أنشدنا أبو الحُسَيْن بن الأخباري، أنشدني أبو نَضْلَة لنفسه ونـحن فـي مـجلس أبـي بكـر الصولي:

وخــمرة جـاء بـها شـبهها ظلمتُ لا بل شبهُه الخمر
فبات يسقيني على وجهه حتى توفّى عـقلي السكـر
فــي ليــلة قصرها طـيبها بــمثلها كـم بـخل الدهـر

قال: وأنشدني أبو نَضْلَة لنفسه:

ولمــــا التــقينا للــوداع ولم تـــزل يـــنيل لثـــاماً دائـــماً وعــناقا
شـممت نسيماً مـنه يستجلب الكـرى ولو رقــد المــحموم فــيه أفــاقا

ذِكْرَ مَنْ اسْمُه مُهَنَّد

٧٩٤٧ـ مُهَنَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد، ويقال: مهدي بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيدة بن حاضر[١] دمشقي

حدّث عن أم الدَّرْدَاء.

روى عنه: عاصم بن رَجَاء بن حيّوة.

قال ابن مَنْدَه فيما حكاه المقدسي عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن يَحْيَىٰ بن سهل المطرّز، نا محمد بن يَحْيَىٰ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد عَبْدالرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن عَبْدالرَّحْمٰن الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن الحُسَيْن بن أحمد بن الهيثم المقومي القزويني ـ بالريّ ـ نا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني، نا أبو الحَسَن علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان، نا أبو عَبْدالله محمد بن يزيد بن ماجة[٢]، ثنا محمد بن يَحْيَىٰ، نا سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن الثقفي، نا عُثْمَان بن فائد، ثنا ـ وفي حديث زاهر ابن طاهر: عن عاصم بن رَجَاء بن حيّوة ـ عن المهتدي بن عَبْدالرَّحْمٰن بن عُيينة، وفي حديث زاهر: ابن عُبَيد ـ زاد أبو سعد: بن خاطر، قال: حدّثتني عمّتي أم الدَّرْدَاء عن أبي الدّرداء قال: سجدت مع رسول الله ﷺ ـ وفي حديث زاهر: النبي ﷺ ـ إحدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصّل شيء الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحجّ سجدة، والفرقان، وسُلَيْمَان سورة النمل، والسجدة، و ص، وسجدة الحواميم.

[قال ابن عساكر:] كذا قال المهتدي، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عَبْدالله محمد بن إبراهيم بن أيمن الدينوري، أنا أبو الحَسَن محمد بن عوف بن أحمد المزني ـ إجازة ـ نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحُسَيْن، نا أبو بكر محمد بن عَبْدالله الطائي، نا عُثْمَان بن خُرّزاذ، نا سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا عُثْمَان بن خليد، نا عاصم بن رَجَاء بن حيّوة، عن المهدي بن عَبْدالرَّحْمٰن بن حاضر، حدّثتني أم الدَّرْدَاء عن أبي الدَّرداء قال: سجدت مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصّل شيء، الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج سجدة، والفرقان،

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الأعتدال: ٤ / ١٩٨، وتهذيب الكمال: ١٨ / ٤٢٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٥٢.

(٢) سنن ابن ماجه (٥) كتاب إقامة الصلاة (٧١) باب عدد سجود القرآن، رقم ١٠٥٦.

وسُلَيْمَـان، وسجدة ص، وسجدة الحواميم.

قال: ونا أبو العباس، نا أبو جَعْفَر أحمد بن إسْمَـاعيل، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمَـان، نا حامد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن عتبة، حدّثني أبو عمرو الأموي من ولد أبي سفيان بن حرب، حدّثني عاصم بن رجاء بن حيّوة، حدّثني المُهنَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن عبيد بن حاضر، عن أم الدَّرْدَاء، عن أبي الدّرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**الخال وارث من لا وارث له**»[١][١٣٨٦٩][٢].

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جَعْفَر العقيلي قال[٣]: مُهنّد بن عَبْدالرَّحْمٰن عن أمّ الدّرداء، حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد، ولا يعرف إلّا به.

ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم لا في باب مهدي ولا في باب مُهنّد، والله أعلم.

(١) فيض القدير: ٢ / ٢٣٥.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ١٦١٩٩.

(٣) الضّعفاء الكبير: ٤ / ٢٦٣.

ذِكْر مَنْ اسْمُهُ مُهَنَّى

٧٩٤٨ ـ مُهَنَّى بن عَلي بن المُهَنّا أبو نصر المعرّي المعروف بالناظر

شاعر، قدم دمشق فيما ذكر لي أبو الفضل أحمد بن الحُسَيْن بن المؤمّل المعري.

قرأت بخط أبي محمد عَبْدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي: كان عندنا أبو الحَسَن بن بطلان الطبيب بحلب في سنة نيف وأربعين وأربعمائة، فوقع رجل من شعراء معرة النعمان يلقب بالشامي من موضع قريب، فانكسرت ساقه ودخل عليه أبو الحَسَن بن بطلان، فأشار بقصده، فقصد، ومات بعد يومين، فعمل المعروف بأبي نصر بن مُهَنّى الناظر الشاعر المعري فيه، وكان يهجو الشامي كثيراً:

لله درّك يا ابن بطلان فقد … أظهرت في الشامي صناعة حاذقِ
لم تأتِ وقعة رجله من خالق … في متنه بقصادة من خالق

قرأت له بخطه من قصيدة مدح بها الشريف أبا القاسم:

وَغَادة غادرت لواحظها … قلبي على مثل مضرم جاحم
يطلع في بدرها المنير كما … تميس في ثني غصنها الناعم
هي في لحظ طرفها مرض … ينجاب عنها فيمرض السالم
يغرم فيها المحب مهجته … وهو يرى أنه بها عالم

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، سألته ـ يعني ـ أبا غانم بن أبي حصين عن الناظر فقال: مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، قال: وفيها ولد والدي.

وقرأت بخط غيث أن الناظر توفي بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

٧٩٤٩ ـ مُهَنَّى بن يحيى أبو عبدالله الشَّامي(١)

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر الحافظ أنه دمشقي.

سكن بغداد وحدّث بها عن بقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وروّاد بن الجرّاح، وزيد بن أبي الزرقاء، وسمع منهم بالشام، ومكّي بن إبراهيم، وعبد الرّزّاق بن همّام، ويوسف بن يعقوب صاحب السلعة، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث الحافي.

روى عنه: إبراهيم بن هانىء النيسابوري، ومحمد بن علي الورّاق المعروف بحمدان، وعَبْدالله ابن أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن أبي شَيبة البزار، ويَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، ومحمّد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ١٩٧، وتاريخ بغداد: ١٣ / ٢٦٦.

بيان الخلّال، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الضبّي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفضل محمد، وأبو القاسم مَحْمُود بن أحمد بن أبي شيبة البزار، ويَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، [ومحمد بن بيان الخلال قالا: [أنا] أبو نصر الزينبي، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص نا يَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد] نا مُهَنَّى بن يَحْيَىٰ، نا رواد بن الجرّاح، عن سفيان الثوري، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر أن النبي ﷺ قال: «**خذوا من قول قريش**»[١٣٨٧٠][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا القاضي أبو عبدالله الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي في مسجد رسول الله ﷺ سنة ست وثلاثمائة، نا المُهَنّى ابن يَحْيَىٰ الشّامي، نا بقية بن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مَكْحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى درجة واحدة**»[١٣٨٧١][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو بكر أحمد ابن محمد بن أبي شيبة، نا مُهَنّى بن يَحْيَىٰ، نا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الله افترض الجمعة في يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم القيامة، ألا فمن تركها استخفافاً بها أو تهاوناً فلا جمع الله شمله له، ولا بارك له، ألا ولا صلاة له، ألا ولا يؤمّنّ فاجرٌ برّا**»[١٣٨٧٢][(٣)].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان، تفرّد به ابن أبي الزرقاء عنه، وتفرّد به مُهَنّى بن يَحْيَىٰ، عن زيد.

رواه الخطيب عن العشاري عن الدارقطني وقال:

فيما أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، ثنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[(٤)]: وهذا إنما يحفظ من رواية بقية بن الوليد، عن حمزة بن حسّان، عن علي بن زيد، ولا نحفظه عن الثوري بوجه من الوجوه.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قال: أنا أبو الحَسَن عَبْدالرَّحْمٰن بن محمّد الداوودي، أنا عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي، نا عبد بن

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٨٤٠.

(٢) تنزيه الشريعة: ٢ / ١٩٢.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٢١٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٦٧.

حميد الكجّي، نا إبراهيم بن عيسى الطالقاني، نا بقية بن الوليد، عن حمزة بن حسّان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيّب، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وهو على منبره: «**يا أيّها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا إليه بالأعمال الصالحة، وصلوا الذي بينه وبينكم بكثرة ذكركم، وبكثرة الصدقة في السرّ والعلانية، تؤجروا وتنصروا وترزقوا، واعلموا أن الله فرض عليكم الجمعة في عامي هذا، في شهري هذا، في ساعتي هذه، فريضة مكتوبة، فمن تركها في حياتي أو بعد موتي إلى يوم القيامة جحوداً بها واستخفافاً بحقّها، [وله] إمام عادل أو جائر، فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا حجّ له، ألا ولا صدقة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا برّ له، فمن تاب تاب الله عليه، ألا لا يؤم الأعرابي مهاجراً، ألا لا تؤم امرأة رجلاً، ألا ولا يؤم فاجرٌ براً إلّا أن يكون سلطاناً**»[١٣٨٧٣][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، قال: حدّثت عن عبد العزيز بن جَعْفَر الحنبلي، أنا أبو بكر الخلّال قال: وأبو عبدالله مُهَنّى بن يَحْيَىٰ من كبار أصحاب أبي عبدالله، وكان أبو عبدالله يلزمه ويعرف له حق الصحبة، وقدمه، ورجل مع أبي عبدالله إلى عبد الرّزّاق، وصحبه إلى أن مات، وكان يستجرىء على أبي عبدالله ما لم يستجرىء عليه أحدٌ مثله، ويحتمله أبو عبدالله ما لم يحتمل أحداً مثله، وسأله عن كبار المسائل، [ومسائله] وما أكثر من أن تحد، وكتب عنه عبدالله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً عن أبيه، لم تكن عند عبدالله ولا عند غيره، وكان عبدالله يرفع قدره، ويذكره كثيراً، وحدّثنا عنه بأشياء كثيرة، عن أبيه وغيره، قال عبدالله: وكنت أرى مُهَنّى يسأل أبي حتى يضجره، ويكرر عليه جداً، حتى ربّما قام وضجر.

قال أبو عَبْدالرَّحْمٰن: قال مُهَنّى: لزمت أبا عبدالله ثلاثاً وأربعين سنة، واتفقنا عند عبد الرَّزَّاق، ورأيته بمكة عند سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين، وكان معنا أيضاً عند عبد الرَّزَّاق إسحاق بن راهويه وجماعة.

قال الخطيب[(٢)]: مُهَنّى بن يَحْيَىٰ أبو عبدالله شامي الأصل، وهو من كبار أصحاب أبي عبدالله أحمد بن حنبل، رحل في صحبته إلى عبد الرّزّاق بن همام، وسكن بغداد وحدّث بها عن بقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، ومكّي بن إبراهيم، ويوسف بن يعقوب صاحب السلعة، وروّاد بن الجرّاح، وزيد بن أبي الزرقاء، ويزيد بن هارون، وعبد الرّزاق، وأحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث، روى عنه حمدان بن علي الورّاق، وإبراهيم بن هانىء النيسابوري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمّد بن أبي شَيبة، ويَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، ومحمّد بن بيان الخلّال، والقاضي أبو عبدالله المحاملي.

---

(١) إرواء الغليل: ٣ / ٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٦٦.

أنبأنا أبو المُظفّر بن القُشَيْري وغيره عن أبي سعيد محمّد بن علي بن محمّد الصوفي، أنا أبو عَبْدالرَّحْمٰن السلمي قال: قال لي أبو الحَسَن الدارقطني: مُهَنَّى بن يَحْيَىٰ الشّامي، **ثقة**، نبيل.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا ـ الخطيب[1]، حدّثني أحمد بن محمد الغزال، أنا محمد بن جَعْفَر الشروطي، أنا أبو الفتح محمد بن الحُسَيْن الأَزدي الحافظ، قال: مُهَنَّى بن يَحْيَىٰ الشَّامي، نزل بغداد، **منكر** الحديث.

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٦٧ .

ذِكْر مَنْ أسْمُه مَلّاس

٧٩٥٠ ـ مَلّاس بن قسيم النميري، ويقال: الغسّاني

حكى شيئاً من بناء الوليد بن عبد الملك قبة الجامع.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَيَّاس

٧٩٥١ ـ مَيَّاس بن مهري بن كَامِل أبُو رافع بن الصَّقيل القُشَيْري الأمير

والد إبراهيم بن مَيّاس.

سمع الكثير من أَبُوي القاسم: السميساطي، والحنائي، وعبد العزيز الكتاني.

وحدّث عن: أحمد بن خلف بن أحمد الحوفي، وأبي جَعْفَر بن المسلمة، وأبي الحُسَيْن بن المهتدي، وأبي بكر الخطيب، وأبي الحُسَين بن مكي، وأبي عبدالله القضاعي ـ صاحب الشهاب ـ وأبي الحُسَيْن بن النقور، وأبي نصر الزينبي، ويوسف بن محمد المهرواني، وأبي علي الحَسَن بن أحمد بن البنّا.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن مَيَّاس، ونجا بن أحمد العطار، وإبراهيم بن يونس، وابنه أحمد بن إبراهيم بن يونس، وجماعة من أهل بيت المقدس.

أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عُمَر، ونقلته من خطه، أنا الأمير أَبُو رافع مَيَّاس بن مهري ابن كامِل بن الصَّقِيل ـ بقراءتي عليه بدمشق ـ أنا خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي ـ بمصر قراءة عليه وأنا أسمع ـ نا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي، نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبهري المالكي ببغداد، نا عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري، نا عَبْدالرَّحْمٰن ابن أخي عبد الملك بن قريب الأصمعي، نا عمّي عبد الملك، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ يريد سفراً فقال: أوصني، فقال: «**اتّق الله حيث ما كنت، واتّبع السيئة الحسنة، وخالق الناس بخُلُق حسن**»، فلما ودّعه قال: زوّدك الله التقوى، وجنّبك الردى، وغفر لك ذنبك، ووجّهك للخير حيث ما توجّهت»[١٣٨٧٤](١).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما مهري: فهو صديقنا الأمير أبو رافع مَيَّاس بن مهري بن كامل الصقيل القُشَيْري من أهل الكرم والخير والصلاح، سمع بدمشق والقدس ومصر عن أبي القاسم بن المُظَفَّر، ولقيته بدمشق، وحضر بغداد، وسمع وكتب عنه جماعة منهم الحميدي، وأبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي، وروى عنه أيضاً، وذكر ابنه

---

(١) اتحاف السادة: ٥ / ٥١٢ والمستدرك: ١ / ٥٤.

إبراهيم بن مَيَّاس أنه ولد بالشط وتوفي بالرحبة وهو ابن اثنتين وستين سنة.

قرأت بخط غيث بن عَلي: الأمير عرس الدولة أبو رافع مَيَّاس بن مهري بن كامل بن الصَّقِيل القُشَيْري، دخل صور وحدَّث بها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة عن أبي نصر محمّد بن محمد الزينبي وغيره، وسمع منه بها أبو إسحاق القباني، وأبو حفص الدوني، وأبو عبدالله الطالقاني، وأبو منصور الشهرزوري، وأبو طالب الشيرازي، والشريف أبو الحَسَن علي بن محمد الهاشمي، وغيرهم، وحدّثني الشريف النسيب أنه توفي بالرحبة وهو بها، فسألته متى؟ فقال: أظن سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَيْسَرَة

٧٩٥٢ ـ مَيْسَرة غُلامَ خَدِيجَة[١]

خرج مع رسول الله ﷺ إلى بُصرى.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن أحمد بن محمد بن النقور، نا أبو عبدالله الحُسَيْن بن هارون بن محمد الضبّي ـ إملاء ـ أنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن يَحْيَىٰ بن الربيع بن ثابت البرجمي، حدّثنا، نا محمد بن عُمر، نا موسى بن شَيبة، عن عُميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت مُنْيَةسمعتها تقول: لما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة ليس له بمكة اسم إلّا الأمين، فتكاملت فيه خصال الخير، أرسلت خديجة إليه فقالت: إنّه دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من صدق حديثك، وعظم أمانتك، وكرم أخلاقك، فإنّي أعطيك ضعف ما أعطي رجل من قومك. ففعل رسول الله ﷺ وخرج مع غلامها مَيْسَرَة حتى قدما بُصْرى من الشام، فنزلا سوق بُصرى في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان يقال له منظور[٢]، فاطلع الراهب إلى مَيْسَرَة وكان يعرفه، فقال: يا مَيْسَرَة، مَنْ هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ قال مَيْسَرَة: رجل من قريش، من أهل الحرم، قال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ إلّا نبيّ، ثم قال: في عينيه حمرة ؟

قال مَيْسَرة: نعم، قال: ولا تفارقه، قال الراهب: هو هو، وهو آخر الأنبياء، فيا ليتني أدركه حين يؤمر بالخروج.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عُمَر السوسي، أنا أحمد بن معروف، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، نا موسى بن شَيْبة، عن عميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت مُنْيَة أخت يعلى بن مُنْية[٤] قالت:

لما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة قال له أبو طالب: أنا رجل لا مال لي، وقد اشتدّ الزمان علينا، وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في عيراتها، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك، وبلغ خَديجة ما كان من محاورة عمّه له، فأرسلت إليه في ذلك، وقالت: أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلاً من قومك.

قال أبو طالب: هذا رزق قد ساقه الله إليك، فخرج مع غلامها مَيْسَرَة وجعل عمومته يوصون به

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٣ / ٤٧٠ .

(٢) في المختصر: «نسطور» .

(٣) الطبقات الكبرى: ١ / ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(٤) الأصل: منبه .

أهل العير حتى قدما بُصرى من الشام، فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلّا نبيّ، ثم قال لمَيْسَرَة: أفي عينيه حمرة؟ قال: نعم، لا تفارقه، [قال: هو نبي] وهو آخر الأنبياء، ثم باع سلعته، فوقع بينه وبين رجل تلاح، فقال رجل: احلف باللات والعُزّى، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أحلف بهما قط، وإنّي لامرؤ»[١٣٨٧٥] فأعرض عنهما، فقال الرجل: القول قولك، ثم قال لمَيْسَرَة: هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتاً في كتبهم، وكان مَيْسَرَة إذا كانت الهاجرة واشتدّ الحرّ يرى ملكين يُظلّلان رسول الله ﷺ من الشمس، فوعى ذلك كلّه مَيْسَرَة، وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة، فكان كأنه عبد له، وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون، فلمّا رجعوا فكانوا بمرّ الظهران قال مَيْسَرَة: يا محمّد، انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك، فإنها تعرف لك ذلك فتقدم رسول الله ﷺ حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة، وخديجة في عُلّية لها، فرأت رسول الله ﷺ وهو على بعيره وملكان يظلّلان عليه، فأرته نساءها فعجبن لذلك، ودخل عليها رسول الله ﷺ فخبّرها بما ربحوا في وجههم، فسُرّت بذلك، فلمّا دخلوا ودخل مَيْسَرة عليها أخبرته بما رأت، فقال مَيسرة: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام، وأخبرها بما قال الراهب نسطور، وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع، وقدم رسول الله ﷺ بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح. وأضعفت له ضعف ما سمّت له.

٧٩٥٣ ـ مَيْسَرة بن مَسْرُوق العبسي(١)

أحد الفرسان المشهورين.

شهد يوم اليرموك وهو شيخٌ مسنّ، وكان ذا صلاح.

روى عنه: أسْلَم مولى عُمَر بن الخطّاب، وجَعْفَر بن عبدالله بن أسلم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله الورّاق ـ يعرف بابن فطيس ـ نا محمد بن الحَسَن النابلسي، نا أحمد بن الوليد الأمي، نا عبدالله بن عمرو الواقعي، نا هشام بن سعد، عن جَعْفَر بن عبدالله بن أسلم، نا ميسرة بن مسرُوق العبسي، نا أبو عبيدة بن الجرّاح ونحن باليرموك، قال: قال رسول الله ﷺ: **من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**[١٣٨٧٦](٢).

أَخْبَرَنَاه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي المؤذن ـ بمرو ـ أنا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد المديني المؤذّن ـ بنيسابور ـ نا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٤ / ٥٠٩، والإصابة: ٣ / ٤٦٩.

(٢) سنن الدارمي: ١ / ٧٦.

يَحْيَىٰ المزكّي، أنا أبو محمد بن الخراساني ـ وهو عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم ـ نا محمد بن يونس، نا عبدالله بن عمرو، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جَعْفَر بن عبدالله بن الحكم، عن مسروق بن ميسرة العبسي عن أبي عبيدة بن الجرّاح قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**[١٣٨٧٧].

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله.

وأخبرنا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ أبو الحسن بن سعيد، قال: ثنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عُثْمَان البجلي، ثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي، نا عبد الرَّحْمٰن بن قريش بن خزيمة الهروي، نا أبو بكر محمد بن سهل الجوزجاني، ثنا موسى بن أحمد الجوزجاني، نا عبدالله بن عمرو البصري الواقفي، نا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبدالله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر بن الخطّاب، أنا ميسرة بن مسرُوق العبسي، نا أبو عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليّ متعمداً فليبتوأ مقعده من النار»**[١٣٨٧٨].

أنبأه عالياً أبو الحُسَيْن بن أحمد، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرّحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن عاصم، نا موسى بن أحمد ـ من أهل جوزجان، لقيته بمرو ـ ثنا عبدالله بن عمرو الواقعي، نا هشام بن سعد، نا جَعْفَر بن عبدالله بن أَسْلم، عن أَسْلَم مولى عُمَر، نا مَيْسَرَة بن مَسْرُوق العبسي، نا أبو عُبيدة بن الجرّاح، قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**[١٣٨٧٩].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا محمد بن سعد [قال في الطبقة الرابعة من بني عبس بن بغيض بن ريث بن حفصة] بن قيس بن عيلان بن مضر: مَيْسَرَة بن مسروق العبسي،

قال: ونا ابن سعد، نا محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ حدّثني هشام بن سعد، عن جَعْفَر بن عبدالله ابن أسلم، عن أسلم مولى عمر حدّثني ميسرة بن مسروق العبسي قال(٢):

قدمت بصدقة قومي طائعين ونحن على الإسلام لم نبالِ، وما بعث علينا أحد، حتى أدخلتها على أبي بكر الصدّيق، فجزاني وجزى قومي خيراً، وعقد لنا لواء، فقال: سيروا مع خالد بن الوليد إلى أهل الردة، وأوصى بنا خالداً، وكنا إذا زحفت الزحوف نأخذ اللواء فنقاتل به بأبانين واليمامة، ومع خالد بالشام، لقد نظر إليّ خالد بن الوليد يوم اليرموك فصاح بأبي عبيدة بن الجرّاح: ادفع رأيتك إلى مَيْسَرَة بن مسروق، ففعل، ففتح الله عليّ.

(١) تاريخ بغداد: ١٠ ٢٨٢ في ترجمة عبد الرَّحْمٰن بن قريش الهروي.
(٢) الإصابة: ٣/ ٤٧٠.

قال: ونا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا عبدالله بن وابصة العبسي، عن أبيه عن جدّه قال: جاءنا رسول الله ﷺ بمنى، فوقف علينا يدعونا إلى الإسلام، فلم يستجب له منا أحدٌ، فقال ميسرة بن مسروق: ما أحسن كلامك وأنوره، ولكن قومي يخالفوني، وإنما الرجل بقومه، فلمّا حجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع لقيه مَيْسَرة بن مسروق فعرفه فقال: يا رسول الله، ما رَأيت حريصاً على اتّباعك منذ أنخت بنا حتى كان ما كان، ويأبى الله إلّا ما ترى من تأخر إسلامي، فأسلم، فحسُن إسلامه وقال: الحمد لله الذي ينقذني من النار، وكان له عند أبي بكر الصدّيق مكان.

قال: وأنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني عَبْدالرَّحْمٰن بن إبراهيم المزني، عن يزيد بن عبيد السعدي أبي وجْزة، قال:

مرّ أبو بكر بالناس في معسكرهم بالجُرف ينسب القبائل حتى مرّ ببني فزارة، فقام إليه رجل منهم فقال: مرحباً بكم، فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أحلاس[1] الخيل، وقد قدنا الخيول معنا، فقال: بارك الله فيكم، قال: فاجعلوا اللواء الأكبر معنا، فقال أبو بكر: لا أغيره عن موضعه، هو في بني عبس، فقال الفزاري، أتقدم عليّ من أنا خير منه ؟ فقال أبو بكر: اسكتْ يا لكع، هو خير منكم، أقدم إسلاماً، ولم يرجع رجل منهم، وقد رجعت وقومك عن الإسلام، فقال العبسي، ـ وهو مَيْسَرة بن مسروق: ـ ألا تسمع ما يقول يا خليفة رسول الله ؟ فقال: اسكت، فقد كفيت.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي قال: وفيها ـ يعني ـ سنة عشرين دخل ميسرة بن مسروق العبسي بأرض الروم[2]، فغنم وسلم، وكان أوّل من دخلها، ويقال: أول من دخلها أبو بحرية الكندي سنة عشرين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أنبأ الوليد بن مسلم، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال:

ثم دخل ميسرة بن مسروق العبسي أرض الروم في ستة آلاف، فوغل فيها وغنم وسبى، وجمعت له الروم، فلقيهم بمرج القبائل وهو في مسيرة فحلف على السبقة، وهي جمعهم بنفسه، ومن معه فاقتتلوا قتالاً شديداً، فهزمهم الله، وكانت فيهم مقتلة عظيمة.

قال ابن جابر: فأدركت عظامهم تلوح في مرج القبائل وهي إحدى ملاحم الروم التي أُبيروا فيها، قال ابن جابر: فكان ميسرة بن مسروق وأصحابه أول جيش للمسلمين دخل الروم.

---

(١) أحلاس: جمع حلس بالكسر، كساء على ظهر البعير تحت البردعة، ويبسط في البيت تحت حر الثياب (القاموس).

(٢) الإصابة: ٣ / ٤٧٠ .

٧٩٥٤ ـ مَيْسَرَة مولى فَضَالة [دمشقي] [(١)]

روى عن فُضَالة، وأبي الدّردَاء.

روى عنه إسْمَاعيل بن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن أبي الفضل، أنا محمد بن يوسف بن الفضل السالنحي الخطيب، أنا نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عَدِي، نا إبراهيم بن عبدالله البصري أبو مسلم، حدّثنا سُليْمَان بن أحمد، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، نا إسْمَاعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، عن مولى فَضَالة بن عبيد عن فَضَالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: [لله] **أشدّ أذاناً إليّ حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»**[١٣٨٨٠][(٢)].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، وأبو منصور بن عبد الباقي بن محمد ابن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله [القارىء قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو الحُسَيْن محمد بن عبدالله] بن الحُسَيْن قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا داود بن رشيد، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن إسْمَاعيل بن عُبيد الله، عن ميسرة مولى فَضَالَة، عن فَضَالَة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: [لله] **أشد أذناً[(٣)] إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»**[١٣٨٨١][(٤)].

ورُوي من غير [ذكر] مَيْسَرَة.

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، ثنا إسْمَاعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»**[١٣٨٨٢].

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[(٥)]: قال عبدالله بن يوسف: حدّثني سعيد بن عبد العزيز، حدّثني

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٣٨ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٩٠ ، وميزان الاعتدال: ٢٣٢٤ ، والجرح والتعديل: ٨ / ٢٥٣ ، والتاريخ الكبير: ٧ / ٣٧٥ .

(٢) الترغيب والترهيب: ٢ / ٣٦٣ .

(٣) يقال: أذن إليه وله أذناً: استمع إليه معجباً (تاج العروس: أذن).

(٤) الترغيب والترهيب: ٢ / ٣٦٣ .

(٥) التاريخ الكبير: ٧ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

إسْمَاعيل بن عبيدالله، حدّثني ميسرة مولى فَضَالة بن عبيد، عن أبي الدَّرْدَاء أنه كان إذا ذُكر حديث أبي هريرة عنده يقول: أوَ لَم يقل الله تعالى في كتابه: ﴿**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾(١) [قال أبو الدرداء: فنحن الصالحون].

أنبأنا أبو الحُسَيْن بن الحسن، وأبو عبدالله بن عبد الملك، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: ميسرة مولى فَضَالَة بن عبيد، شامي، روى عن فضالة بن عبيد، روى عنه إسْمَاعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا تمام البجلي، أنا جَعْفَر الكندي، نا أبو زُرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: ميسرة مولى فضالة، روى عن أبي الدرداء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي علي، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا ابن جوصا ـ إجازة ـ.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحَسَن بن أحمد، أنا علي بن الحَسَن، نا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا ابن جوصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: ميسرة مولى فضالة بن عبيد، دمشقي.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥.

ذِكْر من اسمُهُ مُيَسَّر

٧٩٥٥ ـ مُيَسَّر بن هبة الله بن محمد بن مِسْعِرٍ أبو الحسن التنوخي المعري القاضي

سكن دمشق.

وصنّف كتاباً في معاني الشعر الذي ابتكره قائله، وأبدع فيه لقّبه بأبكار المعاني المعتمدية، صنّف للقاضي معتمد الدولة أبي الحُسَيْن يَحْيَىٰ بن زيد الحُسَيْني، وفرغ من تصنيفه في سنة خمسين وأربعمائة، ذكره شيخنا غيث.

قرأت بخط أبي الفرج الصوري، حدّثني أبو عمرو المعري البزار: أن مُيَسّر عن مسعر والد أبي المشكور توفي بعد الأتراك في زمن ابن قطلمش بعد أخذه لأنطاكية، وحدّثني ابنه الأصغر أخو أبي المكرم أن وفاته كانت في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة عن سبعٍ وستين سنة.

ذِكْر مَنْ اسْمُهُ مَيْمُون

٧٩٥٦ ـ ميمون بن أحمد بن عمّار بن نُصَير السّلمي

حدّث عن نُصير بن منصور الطرسوسي.

روى عنه: علي بن محمد بن عامر النهاوندي.

أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره، عن أبي علي الأهوازي، أنا الأمير أبو نصر أحمد بن محمد بن عجلي العجلي، ثنا أبو الحَسَن علي بن إبراهيم المعروف بعلّان الكرحمي بهمذان، نا علي بن محمد بن عامر ـ إمام مسجد الجامع بنهاوند [نا] ميمون بن أحمد بن عمّار بن نُصَير السّلمي ابن أخي هشام بن عمّار الدمشقي، نا نصر بن منصور الطرسوسي، نا يَحْيَىٰ بن أيوب، نا إسْمَاعيل بن جَعْفَر، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»**[١٣٨٨٣][١].

٧٩٥٧ ـ مَيْمُون بن إبراهيم أبو إسحاق البغدادي الكاتب

كان على البريد [الجَعْفَر] المتوكل، وقدم معه دمشق، فيما وجدت بخط عبدالله بن محمد الخطابي الشاعر الدّمشقي في تسمية من قدمها مع المتوكل.

وحكى عن عيسى بن سهل، وإبراهيم بن الحَسَن، وأحمد بن يعقوب، ومحمد بن حمّاد بن

---

(١) تاريخ أصفهان: ١ / ٣٥٨.

سعيد الكاتب، وجَعْفَر بن عبدالله المحمدي، وعلي بن عُثْمَان النحوي.

روى عنه: أبو بكر الصولي، وأبو الفضل أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب بغداد.

وولي ميمون هذا زمام ديوان الضياع.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأَنْبَأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت، نا أبو بكر محمد بن يَحْيَىٰ الصولي، حدّثنا ميمون بن إبراهيم، نا محمد بن حمّاد بن سعيد الكاتب قال: قال لي:

كنت أجالس أبا يوسف القاضي فكان في الحلقة رجل يطيل الصمت، فجاء إلى أبي يوسف رجل فقال: ما تقول في رجل: دخل إلى بيت مظلم وفيه إنسان، فخرج وسيفه مخضب دماً والرجل الذي داخل مقتول، فابتدره الرجل الصامت فقال: أرأيت ـ أيّدك الله ـ إن كان مع الذي داخل سيف، فخرجا ورأس كل منهما في يد صاحبه، فنظر أبو يوسف إلى أصحابه وقال: ما كان أحسن صمته لو زين بعقل.

٧٩٥٨ ـ مَيْمون بن إسْمَاعيل

يحدّث عن سالم بن جُنادة، وأحمد بن محمّد الزبيدي.

روى عنه: أبو سعيد الحَسَن بن محمد بن المبارك التستري.

سمعت أبا بكر محمّد بن أحمد بن الحَسَن البروجردي يقول: سمعت أبا سعد محمّد بن محمد ابن محمد يقول: سمعت أبا عصمة نوح بن نصر الفرغاني يقول.

ح وأنبأنا أبو سعد المطرّز أخبرنا أبو عصمة، سمعت أبا الحُسَيْن الجرجاني البارع يقول: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي يقول: سمعت أبا سعيد الحَسَن بن أحمد بن المبارك التستري يقول: سمعت مَيْمون بن إسْمَاعيل الدمشقي يقول: سمعت سالم بن جُنادة يقول: سمعت أبي يروي عن أبي حنيفة عن عمر بن شعيب، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**ليس من المروءة الربح على الإخوان**»[١٣٨٨٤](١).

[قال ابن عساكر] كذا قال، والمحفوظ: سالم بن جُنادة.

أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا الحَسَن بن عبدالله بن سعيد، حدّثنا الحَسَن بن أحمد بن المبارك، حدّثنا ميمون بن إسْمَاعيل الدمشقي، حدّثنا أحمد بن محمد الزبيدي، حدّثنا أبي حدّثنا المأمون، حدّثني هارون الرشيد، حدّثني مالك بن أنس، عن سعيد، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**السفر قطعة من العذاب**» الحديث[١٣٨٨٥](٢).

---

(١) كشف الخفاء: ٢ / ٢٤١.

(٢) مجمع الزوائد: ٣/ ٢١٠ وتفسير القرطبي: ٢٠ / ١٠٩.

٧٩٥٩ ـ مَيْمون بن الحسن بن إسْمَاعيل البَصْرِي الدبّاس

قدم دمشق قافلاً من الحجّ.

وحدّث عن أبي علي الحَسَن بن عَبْدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن عوّاد.

روى عنه: علي بن محمّد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحَسَن الحنائي، أخبرنا ميمون بن الحَسَن بن إسْمَاعيل الدبّاس البصْرِي منصرفه من الحجّ، أخبرني أبو علي الحَسَن بن عَبْدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن عواد الأسدي المقرىء في جامع البصرة قال: قرأت على محمّد بن صهادوه قال: قرأت على محمد بن صهادوه قال: قرأت على أبي جزء محمد بن محمد قال أبو جزء: الناسخ والمنسوخ على ثلاثة أوجه، فمنه ما رفع، وما أثبت خطه وبدل حكمه، ومنه نسخ حكمه ونسخت تلاوته، وبقي ذكره على ألسنة الناس.

٧٩٦٠ ـ ميمون بن علي بن يعقوب بن علي بن أبي البختري وهب بن وهب بن كبير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المُطَّلِب ابن أسد بن عبد العُزّى بن قُصي القرشي الأسدي

من أهل صيدا.

حكى عن جدّه يعقوب بن علي.

حكى عنه أبو يعلى عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي.

قرأت على أبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمّد، أخبرنا الحَسَن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع، أخبرنا أبو يعلَى عبدالله بن محمد، حدّثني ميمون ابن علي بن يعقوب القرشي قال: سمعت جدّي [يعقوب بن علي بن أبي البختري يقول: سمعت جدي] أبا البختري يقول:

قال لي هارون الرشيد: يا أبا البختري أين اتخذت لولدك من بعدك ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، بالشام، قال: وأي موضع بالشام ؟ قلت: بساحل دمشق، بحصن يقال له صيدا، قال: وكيف اتخذت الشام وهو ـ ذكروا ـ مأواة[1] الفتن وفيه العصبية ؟ قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنه بلد أرضه طعام، وسماؤه إدام، قال لي: فتحلمنا أن نصير إليه ؟ قال: فقلت: فما يحفظك يا أمير المؤمنين ؟

(١) المأواة: المكان (تاج العروس).

٧٩٦١ ـ ميمون بن قَيس بن جندل بن شَرَاحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس ابن ثَعْلبة بن عُكَابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزار بن معد بن عدنان أبو بصير، ويقال: أبو بشر الثَّعلبي الشاعر المعروف بالأعشى

أحد فحول الشعراء(١).

وفد على آل جفنة الغسانيين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو محمد عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب ـ إجازة ـ. أخبرنا أبو الحَسَن علي بن عبد العزيز الطاهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جَعْفَر بن محمد ابن سلم بن راشد الخُتّلي، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي، حدّثنا أبو عبدالله محمد ابن سلّام بن عبيد الجُمَحي(٢) في كتاب طبقات شعراء الجاهلية في الطبقة الأولى: الأعشى، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شَرَاحيل بن عَوْف بن سعدبن ضَبيعة بن قَيس بن ثعلبة، ويكنى أبا صير.

أخبرني يونس بن حبيب: أن أهل الكوفة كانوا يقدّمون الأعشى، وإن أهل الحجاز والبادية يقدّمون زهيراً والنابغة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن الآبنوسي، عن أبي الحَسَن الدارقطني قال: أبو بصير دعمي بن قيس بن ثعلبة الشاعر، كنّاه ابن دريد، واسمه ميمون بن جندل.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله الحافظ قال(٣): أما بصير أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة وصاد مهملة مكسورة، فهو أبو بصير أعشى بن قيس بن ثعلبة، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، الشاعر المشهور، أدرك النبي ﷺ ومدحه ولم يسلم.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن محمّد الكاتب(٤)، أخبرنا [محمد] بن العبّاس اليزيدي، حدّثني محمد بن الحَسَن بن مسعود الزرقي، حدّثنا عبدالله بن شبيب، قال: و [حدثني

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٩/ ١٠٨، والشعر والشعراء: ١/ ٢٥٧، والمؤتلف للآمدي: ١٢، ومعجم الشعراء للمرزباني: ٤٠١، وخزانة الأدب: ١/ ٨٣، وشعراء النصرانية قبل الإسلام: ٣٥٧، وديوان الأعشى (ط. بيروت، صادر).

(٢) طبقات الشعراء: ٤١.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ١/ ٣١٩ و ٣٢٠.

(٤) الأغاني: ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨، في ترجمة حسان بن ثابت.

الزبير] وأخبرني الحَسَن بن علي، أخبرنا أحمد بن زهير، حدّثنا الزبير، حدّثني بعض القرشيين قال: دخل حسّان بن ثابت في الجاهلية بيت خمارٍ بالشام ومعه أعشى بكر بن وائل، واشتريا خمراً وشربا، فنام حسان ثم انتبه، فسمع الأعشى يقول للخمّار: كره الشيخ الغرم، فتركه حسّان حتى نام، ثم اشترى خمر الخمار كلها، ثم سكبها في البيت حتى سالت تحت الأعشى، فعلم أنه سمع كلامه، فاعتذر إليه.

ذكر(١) عُمر بن شبة أن الأعشى وفد إلى النبي ﷺ وقد مدحه بقصيدته التي أوّلها:

ألم تـغتمض عـيناك ليلة أرمـدا ... وعادك ما عاد السليم(٢) المُسَهَّدا
وما كان من عشـق النسـاء وإنّـما ... تناسيت قبل اليوم [خُلّة] مـهددا

ويقول لناقته:

فآليت لا أرثـــي لهـــا مـــن كـــلالةٍ ... ولا مـن حـفا حـتى تـلاقي مـحمّداً
نـــبيّ يـــرى مـــا لا تـرون وذكـره ... أغـار لعـمري فـي البـلاد وأنـجدا
متى ما تُناخي عـند بـاب ابـن هـاشمٍ ... تُـراحـي وتَـلْقَي مـن فـواضـله يـدا

فبلغ خبره قريشاً فرصدوه على طريقه، وقالوا: هذا صنّاجة العرب ما مدح أحداً قط إلّا رفع قدره، فلمّا ورد عليهم قالوا: له: أين أردت أبا بصير؟ قال: أردت صاحبكم هذا لأسلم قال: إنه ينهاك عن خلال ويحرّمها، وكلها بك رافق ولك موافق قال: وما هن؟ فقال أبو سفيان: الزنا، فقال: لقد تركني الزنا وما تركته، وماذا؟ قال: القمار، قال: لعلّي إن لقيته أصبت منه عوضاً من القمار، وماذا؟ قالوا: الزنا، قال: ما دنتُ ولا أدّنْتُ قط، قال: وماذا؟ قال: الخمر، قال: أوّه! ارجع إلى صُبابةٍ قد بقيت لي من المهراس(٣) فأشربها، فقال أبو سفيان: أبا بصير هل لك في خير مما هممت به؟ قال: وما هو؟

قال: نحن وهو الآن في هدنة، فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير إليه أمرنا، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خَلَفاً، وإن ظهر علينا أتيته، قال: ما أكره ذاك، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش هذا الأعشى، والله لئن أتى محمّداً واتّبعه ليُضرمنّ عليكم نيران العرب بشعره، فاجمعوا له مائة من الإبل، ففعلوا، وأخذها وانطلق إلى بلده، فلما كان بقاع منفوحة رمى به بعيره فقتله، فدفن هناك فإذا أراد الفتيان أن يشربوا خرجوا إلى قبره وشربوا عنده، وصبوا عليه فضلات الأقداح.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أخبرنا أبو الحَسَن على بن الحَسَن بن

---

(١) الأغاني: ٩/ ١٢٥، في ترجمة الأعشى. (٢) السليم: اللديغ.
(٣) المهراس: حجر منقور يسع كثيراً من الماء.

الحُسَيْن الخلعي، أخبرنا أبو محمد بن النحّاس، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا أبو بكر محمد بن عزان بن معاوية بن الفضل بن محارب بن بشر بن غوث بن الريان بن قيس بن جندل بن شَرَاحيل بن سعد بن ضَبيعة بن قيس بن ثعلبة، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن شبابة بن سوار، عن أبي بكر الهذلي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: رخص رسول الله ﷺ في الشعر إلّا في قصيدتين: قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر، وقصيدة الاعشى في علقمة وعامر.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البسري وأبو نصر الزينبي وأخبرناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البسري قالوا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، ثنا يَحْيَىٰ بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري.

وأَخْبَرَنَاه أبو عبدالله الفُراوي، وأبو المظفّر بن القُشَيْري، قالا: أخبرنا محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرنا ابن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الأديب، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا ابن المقرىء، قالا: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا إبراهيم بن سعيد ـ زاد ابن المقرىء: الجوهري ـ حدّثنا شبابة، عن أبي بكر الهذلي، عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة قال: رخص رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت، وقصيدة الأعشى في عامر وعلقمة.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم ابن علي بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن يَحْيَىٰ الصولي، أخبرنا أبو العباس ثعلب، حدّثنا أبو شبيب، حدّثنا الزبير، حدّثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح :

أن عبد الملك بن مروان جمع بنيه ذات يوم، الوليد، ومسلمة، وسُليْمَان فاستقرأهم فقرءوا فأحسنوا واستنشدهم فأنشدوا فأجادوا، لكلّ شاعر غير الأعشى فقال لهم: قرأتم فأحسنتم وأنشدتم فأجدتم لكلّ شاعر غير الأعشى، فما لكم تهجرونه ؟ قد أخذ في كلّ فن حسن فأحسن وما امتدح رجلاً قطّ إلّا تركه مذكوراً، وإن كان خاملاً، ولا هجا رجلاً قط إلاّ وضعه وإن كان [مذكوراً، هذا عامر بن الطُّفَيل وعلقمة بن علاثة وهما من بيت واحد، هجا علقمة فأخمله]، وكان شريفاً مذكوراً، ومدح عامر بن الطُّفَيل فرفعه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي[1]، حدّثنا محمد بن عبد الواحد الناقد، حدّثنا سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي قال: سمعت أبي، حدّثنا سُليْمَان بن أرقم، عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ عفا عن شعر الجاهلية، قال سُليْمَان: فذكرت ذلك للزُّهري فقال: عفا عنه إلّا في قصيدتين، كلمة أمية التي

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٢٥٤ .

ذكر فيها أهل بدر، وكلمة الأعشى التي يذكر فيها الحوض.

[قال ابن عساكر:] هذا غريب، والمحفوظ ما تقدّم.

أنبأنا الشريف وغيره، عن رشأ بن نظيف، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن علي بن الحُسَيْن، حدّثنا أبو بكر محمد بن يَحْيَىٰ الصولي، حدّثني أبو بكر يموت بن المزرع، حدّثنا أبي قال: قيل لمحمّد بن مروان من أشعر الناس؟ فقال: امرؤ القيس إذا ركب، والنابغة إذا رهب، وزهير إذا عجب، والأعشى إذا طرب.

أنبأنا أبو المظفّر بن القُشَيْري، عن سعد بن علي بن محمد الزنجاني، أخبرنا أبو القاسم عَبْدالرَّحْمٰن الصيدلاني الثقفي، أخبرنا أبو الحَسَن السجزي الفقيه، أخبرنا أبو سُلَيْمَان حمد بن محمّد [بن إبراهيم] الخطابي، أخبرني أبو رجاء الغنوي، أخبرني أبي، أخبرني عبدالله بن أبي سعد، حدّثنا أبو غسَّان مالك بن غسّان المسمعي، حدّثني هشام بن أدهم المازني، وكان علّامة، قال: دخل الشعبي على الأخطل فوجده ثملاً وحوله لخالخ[1] ورياحين فقال: يا شعبي، فعل الأخطل، وذكر أمهات الشعراء، فقال الشعبي: بماذا يا أبا مالك؟ قال: بقوله:

وتظل تنصفنا بها قروية ... إبريقها برقاعه ملثوم

وإذا تعاورت الأكفّ زجاجها ... نفحته فنال رياحها المزكوم

فقال الشعبي: أشعر منك الذي قال:

وأدكن عاتق جَحْل سبحل ... صبحت براحه شرباً كراما

من اللائي حُملن على الروايا ... كريح المسك تستلّ الزكاما

فقال له الأخطل: من يقول هذا يا شعبي؟ قال: الأعشى، قال: قدوس قدوس، فعل الأعشى وذكر أمّهات الشعراء. قال الخطابي فتأمل أين منزلة أحدهما من الآخر؟ لم يزد الأخطل حين احتشد على أن جعل رائحتها لذكائها تنفذ حتى تخلص إلى الرأس فينالها المزكوم، وجعلها الأعشى لحدّتها وفرط ذكائها مستلة للزكام طاردة له.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع ابن المسلم عنه، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن يَحْيَىٰ بن عبدالله الصولي، أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، حدّثنا عبدالله بن الضحاك، عن الهيثم، عن ابن عياش قال: دخل الشعبي على الأخطل وبين يديه رياحين ولخالخ وهو يشرب، فقال: يا شعبي غلب الأخطل الشعراء، فقال: بأيء شيء؟ قال: بقوله:

ويظلّ تنصفنا بها قروية ... أبريقها بلثاعة ملثوم

---

(١) لخالخ جمع لخلخة وهي ضرب من الطيب.

فإذا تعاورت الأكفّ زجاجها نفحت فنال رياحها المزكوم

فقال له الشعبي: فقد سُبقَ الأخطل إلى هذا، قال: وأين ؟ قال [قال] الأعشى:

وأدكـن عـاتقٍ جَـحل سـبحل صـبحت بـراحـه شـربا كـراما

مـن اللائـي جـعلن عـلى الروايـا كـريح المسك تسـتلّ الزكـاما

فقال الأخطل: سبّوح، سبّوح، غلب الأعشى الشعراء.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، حدّثنا وأبو الحُسَيْن محمد بن محمد بن الفرّاء، أخبرنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، قالا: أخبرنا محمد بن الحُسَيْن بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جَعْفَر، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: زعم هشام بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى:

إذا أنت لم ترحل بزاد مـن التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزوّدا

نـدمت عـلى أن لا تكـون كـمثله وأنك لم ترصد بـما كـان أرصـدا

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا أبو محمد بن يوه، أخبرنا أبو الحَسَن اللنباني، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسْمَاعيل بن الأشعث قال لي معاوية: إنا نحفظ ما أعطى قيس جدك الأعشى، قال: قلت: أعطى زيتاً وفتيلة وسمينه، قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما شي.

أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم وغيره، عن أبي الحَسَن رشأ بن نظيف ونقلته مـن خـطه، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، حدثنا مـحمد بـن أحـمد بـن إبـراهـيم بـن قـريش الحكيمي، أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي للأعشى :

اسـتأثر الله بـالوفاء وبـالـ ـعدل وولّـى المـلامة الرجـلا

الشـعر قـلدته سـلامة ذا الـ مفضال والشـيء حـيثما جـعلا

والشعر يستثير الكريم كما استنـ ـزل رعـد السـحابة السـبلا

قال ثعلب: يعني المطر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحـافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، قال: قال الشافعي، وقال الأعشى.

أجـارتنا بـيني، فـإنك طـالقه ومـرموقة مـا كـنت فـينا وواقـعه

أجـارتنا بـيني فـإنك طـالقه كذاك أمـور النـاس تـغدو طارقه

وبيني فإن البين خـير مـن العـصا وأن لا تـزال فـوق رأسك بـارقه

حبستك حين لامني كل صاحب وخـفت بأن تأتـي لدي بـبائقه

قال الشافعي في القديم في غير هذه الرواية، فقال عروة بن الزبير: وافق طلاق الأعشى ما نزل في القرآن في الطلاق.

أنبأنا أبو عبدالله الفراوي وغيره عن أبي عُثْمَان الصابوني، أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر قال: قال الأعشى:

عـــلقتها عـرضاً وعـلقت رجـلاً غيري، وعلّق أخرى غيرها الرجـل
وعـــلّقته فـــتاة مـــا يـــحاولها من قـومها مـيت يـهذي بـها وهـل
وعـــلقتني أخـرى مـا تـلائمني فـاجتمع الحب حـبّاً كـله خـبل
فكـــلنا مـقدم يـهذي بـصاحبه نـــائي ودانٍ ومـخبول ومـختبل

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنشدنا أبو جَعْفَر أحمد بن يعقوب الأصبهاني، أنشدنا أبو الحَسَن الأخفش، أنشدنا محمد بن يزيد للأعشى في صفة الخمر:

لا تشـــربن ثـــمانياً وثـــمانيا وثـلاث عشـرة واثـنتين وأربـعا
بالطاس أسقى مـن سـلافة قـهوة كالمسك يحسبها النجيع المـنفقا
مـــن خـمرة بـانت بـباب صـفوه تـدع الفـتى مـلكاً يـميل مُـصَرّعا
من خـمر بـابك مـعرباً بـمراحـها أو خـمر عـانة أو بـنات مشيعا
بـــالجلسات يـــطيّب أردانـــه بـالريّ يـضرب لي تكـر الأصبعا
والنـــاي نـرمٍ وبـربط ذي بُـحّةٍ والصنج يبكي شجوه أن يـوضعا

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو سُلَيْمَان حمد بن محمد الخطابي، أخبرني ابن الزنبقي، حدثنا الحُسَيْن بن حميد، حدّثناالتوزي، حدثنا الجرباري، حدثنا شعبة عن سعد بن حرب عن أبيه حرب قال: لقيت الأعشى في الجاهلية فقلت له ما عنيت بقولك: [سلبتها جريالها؟ قال: شربتها حمراء وبلتها بيضاء، والبيت هو:

وسـبيئه مـما يـعتق بـابل كـــدم الذبـــيح سـلبتها
جـــــريالها]

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، أخبرنا أبو جَعْفَر بن المسلمة وابنه أبو علي، قالا: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحَسَن بن المسلمة، أخبرنا أبو سعيد الحَسَن بن عبدالله بـن المرزبان السيرافي قال: قال أبو العباس محمد بن يزيد حدثني المازني قال: لما قدمت [سرّ من رأى] دخلت على الخليفة فقال لي: يا مازني، من خلفت وراءك؟ فقال: خلفت يا أمير [المؤمنين] أخيّة لي أصغر مني مقام الولد، فقال لي: فما قالت لك حين خرجت؟ قال: طافت حولي وقالت وهي تبكي: أقول لك يا أخي كما قالت بنيت الأعشى لأبيها:

تقول ابنتي حين جد الرحيل   أرانا سواء ومتى [قد يتمْ]
أبانا فلا رمت من عندنا   فإنا بخير إذا لم ترم
ترانا إذا أضمرتك البلا   د نجفى وتقطع منا الرحم

قال لي: فما قلت لها ؟ قال: قلت لك، أخيّة، كما قال جرير لابنته ـ قال أبو سعيد: الصواب أن يكون لزوجته أم حوراء:

ثقي بالله ليس له شريك   ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال: لا جرم، إنها ستنجح، وأمر لي بثلاثين ألف درهم.

٧٩٦٢ ـ ميمون بن مهران أبو أيّوب مولى بني أسد الجَزَري(١)

فقيه أهل الجزيرة.

وفد على عمر بن عبد العزيز، وولد سنة أربعين.

وروى عن ابن عبّاس، وابن عمر، والضحّاك بن قيس، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن عُثْمَان ابن عفّان، وأم الدّرداء، وصفية بنت شيبة، ولها رؤية، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: الأعمش، وحميد الطويل، وجَعْفَر بن برقان، وأبو فروة الكوفي، والفرات بن السّائب، والحكم بن عُتيبة، والحجّاج بن أرطأة، أبو بشر جَعْفَر بن أبي وحشية، وابنه عمرو بن ميمون، وحبيب بن الشهيد، وأبو المليح الحَسَن بن عمر الرقّي، وعبد الكريم بن مالك الجزري، والأوزاعي، وبرد بن سنان أبو العلاء، ومحمد بن زياد الميموني، وزيد بن أبي أُنيسة، وأبان بن أبي راشد القُشَيري، وسلَمة بن عبد الحميد، وخُصَيف الجَزَري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحَسَن بن علي، أخبرنا أبو الحُسَيْن محمد بن المظفر الحافظ، حدّثنا محمد بن محمد بن سُلَيْمَان الباغندي، حدّثنا شيبان بن فروّخ، نا محمد بن زياد الميموني، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ﷺ آخر جنازة صلّى عليها كبّر أربعاً.

قال: وحدّثني ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتّخذوا هذه الحمام المقاصيص فإنها تلهو عن صبيانكم من الشياطين**»[١٣٨٨٦][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أخبرنا أبو علي بن المذْهِب، أخبرنا أحمد بن جَعْفَر، حدّثنا عبدالله أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدّثني حبيب بن الشهيد،

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٤٥، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٩٢، وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧٧، وحلية الأولياء: ٤ / ٨٢، والجرح والتعديل: ٨ / ٢٣٣، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٩٨، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٧١، وشذرات الذهب: ١ / ١٥٤.

(٢) ميزان الإعتدال: ٥٥٦٤.

حدّثني ميمون بن مهران أنه سمع ابن عبّاس يقول: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أبو بكر الأنصاري، قال: قُرِىء على أبي إسحاق إبراهيم بن [عمر] قيل له أخبركم عبدالله بن إبراهيم بن ايوب بن قاسي القزاز، حدّثنا أبو مسلم الكجي، حدّثنا الأنصاري، حدّثنا حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم محرم.

أخرجه الترمذي عن أبي موسى محمد بن المثنّى عن الأنصاري، ولم يقل: محرم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفَر، حدثنا يعقوب قال[1]: وسُئل علي بن المديني عن حديث الأنصاري عن حبيب ابن الشهيد، عن ميمون بن مهران عن [ابن عباس، أن] النبي ﷺ احتجم وهو صائم، قال: ليس من ذاك شيء، إنّما أراد حديث حبيب عن ميمون عن يزيد بن الأصم، تزوج النبي ﷺ ميمونة محرماً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد بن الفضل، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالا: أخبرنا المبارك بن عبد الجبّار، أخبرنا إبراهيم بن عمر، أخبرنا محمد بن عبدالله.......، قال: سمعت أبا عبدالله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم، فضعّفه وقال: كانت ذهبت [للأنصاري كتبٌ في فتنة أظنه قال: المبيضة، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم أراه قال: فكان] هذا من تلك.

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السلمي قال: سُئل المؤمّل بن إهاب عن ميمون ابن مهران فقال: قد روى عن ابن عبّاس.

أَخْبَرَنَا الفقيه أبو الحَسَن السلمي، أخبرنا أبو القاسم الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا خيثمة، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر، حدثنا عبدالله بن عمر، عن عبد الكريم، عن ميمون بن مهران قال:

أتيت صفية بنت شيبة وهي امرأة كبيرة، فسألتها هل زوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم، فقالت: لا، ولقد تزوجها وإنهما لحلالان.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أخبرنا أبو يعلى، قالا: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أخبرنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: ميمون بن مهران يكنى أبا أيّوب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٧.

وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أخبرنا أبو الحُسَيْن محمد بن الحَسَن، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال[١]: في طبقات أهل الجزيرة: ميمون بن مهران يكنى أبا أيوب، مولى للأزد، ويقال: مولى لباهلة، ويقال: لبني نصر بن معاوية، مات سنة ست عشرة [ومائة].

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أخبرنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أخبرنا يوسف بن رباح أخبرنا أبو بكر المهندس، حدثنا أبو بشر الدولابي، حدثنا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين في تسمية أهل الجزيرة: ميمون بن مهران.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو بن مندَه، أخبرنا أبو محمد بن يوة، أخبرنا أبو الحَسَن اللنباني أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سعد قال: ميمون بن مهْران، ويكنى أبا أيّوب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحَسَن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحُسَيْن بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد قال[٢]: ميمون بن مهران، يكنى أبا أيّوب، وكان **ثقة**، كثير الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، ثم أخبرنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن قال: واللفظ له، قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسْمَاعيل[٣].

مَيْمون بن مهران أبو أيوب مولى بني أسد يعد[٤] في أهل الجزيرة سمع ابن عمر وابن عباس وأبا الدّرداء، روى عنه ابنه، [عمرو] وجَعْفَر بن برقان، والأعمش، وقال رياح حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جَعْفَر بن برقان، حدّثنا ميمون قال: شهدت الموسم مع عبدالله بن الزبير، فعلم الناس مناسكهم، وقال ميمون: دخلت على عمرو بن عُثْمَان بن عفّان بمنى وهو على الموسم، فسمعته يقول: وسمعت الضّحاك بن قيس على منبره.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلّال ـ إذناً ـ قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو طاهر، أخبرنا علي.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٨٥ ، رقم ٣٠٦٦ ، طبعة دار الفكر.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٧٧ . (٣) التاريخ الكبير: ٧ / ٣٣٦ .

(٤) قال علي شيري في «ز»: ثقة بدلاً من يعد، ومكانها بياض في م.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[1]: مَيْمُون بن مهْرَان الجزري أبو أيُّوب مولى لبني أسد، روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأم الدرداء، والضحاك بن قيس، وعمرو بن عبد العزيز، وعمر بن عُثْمَـان بن عفّان، روى عنه الحكم بن عتيبة، والحجاج بن أرطأة، وأبو بشر جَعْفَر بن أبي وحشية، وابنه عمرو ابن ميمون، وحبيب بن الشهيد، وجَعْفَر بن برقان، وأبو المليح الحَسَن بن عمر الرقّي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أخبرنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أخبرنا سليم بن أيوب الرازي، أخبرنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمَـان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: ميمون بن مهران الجزري أبو أيُّوب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أخبرنا أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عُثْمَـان بن أبي شيبة، قال: ميمون بن مهران أبو أيّوب.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم، أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الصوّاف، أخبرنا أبو الحَسَن الأزدي، أخبرنا أبو عروبة الحرّاني قال: ميمون بن مهران كنيته أبو أيّوب نزل الرقة، وبها عقبه، حدّثني هلال بن العلاء قال: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين، وكنيته أبو أيوب، مولى بني نصر، ومات بالرقّة، وذكر غيره أنه مات سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الفضل بن البقّال، أخبرنا أبو الحَسَن بن الحمّامي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن الحَسَن، أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أخبرني أبو الحَسَن عبدالله بن عبد الأعلى من ولد ميمون بن مهران قال: ميمون يكنى أبا أيوب.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشقائي، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو حاتم التميمي، قال: سمعت أبا الحَسَن بن الحجّاج يقول: أبو أيّوب ميمون بن مهران الجَزَري، عن ابن عباس، وابن عمر، روى عنه أيّوب، وجَعْفَر بن برقان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب ابن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو أيوب ميمون بن مهران جزري، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أخبرنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو أيّوب ميمون بن مهران الجزري.

أنبأنا أبو جَعْفَر محمد بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر الصفّار، أخبرنا أحمد بن علي بن منجويه،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٢٣٣ .

أخبرنا أبو أحمد الحاكم قال[١]:

أبو أيّوب ميمون بن مهران الأسدي مولاهم، ويقال النصري، سمع ابن عمر، وابن عباس، وشهد الموسم مع عبدالله بن الزبير، روى عنه حُميد الطويل، وأيُّوب السختياني، وسعيد بن إياس الجريري، حديثه في أهل الجزيرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن المقرىء، حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع، حدّثنا محمد بن سعيد بن عَبْدالرَّحْمٰن القشيري، قال: ميمون بن مهران [كنيته أبو أيوب، نزل الرقة، وعقبه بها، سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران] يقول: نحن من سبي إصطخر.

قال: وسمعت أبي يقول: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين، ومات سنة سبع عشرة ومائة.

قال: وحدّثنا هلال، حدّثنا حسين بن عباس، حدّثنا جَعْفَر قال: سمعت ميموناً يقول: ولدت سنة أربعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو بكر الطبري، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جَعْفَر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا عَبْدالرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: سمعت ابن معبد يحدّث عن عُبيد الله بن عمرو قال: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين، ومات سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، عن أبي زُرعة عَبْدالرَّحْمٰن بن عمرو[٢]، حدثني عَبْدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن علي بن معبد، قال: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو منصور النهاوندي، أخبرنا أبو العباس النهاوندي، أخبرنا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسْمَاعيل، حدّثنا محمد بن يوسف، قال: سمعت علي بن معبد قال: زعم عبيد الله بن عمرو: أن ميمون بن مهران ولد سنة أربعين ومات سنة ثمان عشرة ومائة، قال ميمون: كانت أمي لبني نصر بن معاوية من قيس عيلان، وولدت أنا وأمي حرة، وكان أبي للأزد، وقال عمر بن عبد العزيز مواليك موالي أمك.

قال: وحدّثني عبيد بن يعيش، عن خالد بن حيان الرقي، عن نصر بن المُثنى الأشجعي قال: كنت عند ميمون بن مهران فقالت له عجوز: يا أبا أيُّوب.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أخبرنا أبو محمّد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثنا أبو مسهر، حدّثني سلمة بن العيّار، عن جَعْفَر بن برقان [عن

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ١ / ٢٧٣، رقم ١٦٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٤٨.

ميمون] بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: [من مواليك ؟] قلت: كان [أبي] عبداً لبني نصر معاوية، وأمّي مولاة الأزد، قال: مواليك، موالي أمك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، حدّثنا أبو أحمد الدهان، حدّثنا أبو علي الحرّاني، حدّثنا علي بن عُثْمَان النفيلي، حدّثنا أبو مسهر، حدّثنا سلمة بن العيّار، حدّثنا جَعْفَر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: من مواليك ؟ قال قلت: كان أبي عبداً لبني نصر، وأمي مولاة للأزد، قال: فقال لي: مواليك موالي أمّك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جَعْفَر، حدّثنا يعقوب[1]، حدّثنا أحمد بن الخيل، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جَعْفَر بن برقان، حدّثنا ميمون بن مهران أن عمر بن عبد العزيز سأله: من مواليك يا ميمون ؟ فقال: كانت أمي مولاة للأزد، وكان أبي مكاتباً لبني نصر بن معاوية، فولدت وأبي مكاتب، فقال عمر: مواليك موالي أمك.

قال كثير بن هشام: وكانت بنت سعيد بن جبير امرأة ميمون.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا الحَسَن بن محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد، قال: قال الهيثم بن عَدِي: حدّثنا عمرو بن ميمون بن مهران قال: قلت لأبي: ممّن أنت ؟ فقال: كان أبي مكاتباً لبني نصر بن معاوية فعتق، وكنت أنا مملوكاً لامرأة من الأزد من ثمالة يقال لها: [أم نمر]، فأعتقتني، فلم أزل بالكوفة حتى كان هيج الجماجم، فتحولت إلى الجزيرة، وكان أوّل أمر الجماجم في سنة ثمانين، فكانت وقعة دُجيل في آخر سنة إحدى وثمانين وكانت آخر الجماجم في أول اثنتين وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، حدّثنا أبو الحُسَيْن الخطيب، أخبرنا أبو أحمد الدهّان، حدّثنا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا حسين بن عيّاش، حدّثنا جَعْفَر قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: أتاني مولى أمي، فقال: ما تريد أن تدعى إلى غير مواليك، وقد علمت ما قيل في ذلك، قال: قلت: وفعلتُ. قال: فأخرج براءة، فإذا هي براءة من مَيْمُون بن مهرَان مولى بني نصر، فقلت له: إنّما نسبت نفسي إلى أبي، ونسبت أبي إلى مواليه بني نصر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثني محمد بن أبي أُسامة، حدَّثنا مبشر بن إسْمَاعيل، عن جعفر ابن برقان، قال: قال ميمون بن مهران قال: سئل ابن عبّاس وميمون عنده.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، حدّثنا محمد بن علي بن محمد، حدّثنا محمد بن عبدالله بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٩.

أحمد، حدّثنا محمد بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا حسين ـ يعني ـ ابن عياش، حدّثنا جَعْفَر، حدّثنا ميمون قال: أتيت المدينة، فسألت عن أفقه أهلها، فدُفعت إلى سعيد ابن المُسيّب، فجعلت أسأله فقال: إنك تسأل مسألة رجل كأنه قد تبحّر ما ها هنا هذا اليوم.

قرأت على أبي الحَسَن الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن بُندَار، حدّثنا أبو عروبة الحَسَن بن محمد بن مودود الحرّاني، حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن ميمون قال: قال أبي: أتيت سعيد بن المُسيّب أسأله فقال: ممن أنت ؟ فقلت: من أهل الجزيرة، قال: ما أتاني أحد من بلدك يسألني مسألتك، قلت: إنّي أسألك هناك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، حدّثنا أبو أحمد الفرضي، حدّثنا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر، حدّثنا أبو المليح، عن ميمون قال: أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فَرَقاً من ربّه عزّ وجل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، أخبرني رَشَأ بن نظيف بن ما شاء الله، أخبرنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا النضر بن عبدالله الحلواني، حدّثنا هارون بن أبي هارون العبدي، حدّثنا أبو المليح قال: قال ميمون، لقد أدركت من لم يتكلم إلّا بحق أو يسكت، وأدركتُ من لم يملأ عينيه من السماء فَرَقاً من ربّه، وقد أدركتُ من كنت أستحي أن أتكلم عنده.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المقرىء، أخبرنا أبو الحُسَيْن الهاشمي، أخبرنا أبو أحمد، حدّثنا الرقي، حدّثنا جَعْفَر بن محمد بن الحجّاج، حدّثنا عبيد بن جناد، نا عطاء، عن جَعْفَر، وفرات قالا: كان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون [قال: إذا ذهب هذا وقرنه] صار الناس من بعدهم رجاجاً[(١)] [(٢)].

كذا قال، وإنما [هو:] وضربه.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أخبرنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أخبرنا أبو بكر ابن المقرىء، حدّثنا محمد بن جَعْفَر، حدّثنا عبيد الله [بن سعد]، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا مبشر بن إسْمَاعيل الحلبي، عن جَعْفَر، عن ميمون بن مهران قال:

كنت عند عمر بن عبد العزيز، فلما قمت من عنده قال: إذا ذهب هذا وضرباؤه فلم يبق من الناس إلّا رجاجة ـ يعني ـ ميمون.

قال: وحدّثني أبو مسهر، حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن سُلَيْمَان بن موسى قال: إن جاءنا العلم من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران بن قبلناه.

---

(١) الرجاج: ضعفاء الناس ومهازيل الغنم والإبل (القاموس).

(٢) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٤٧ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عَدِي، حدّثنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثنا أبو زيد النميري، حدّثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال سُليْمَان بن موسى: إذا أتانا العلم من الحجاز عن الزُّهري قبلناه، وإذا أتانا من العراق عن الحَسَن قبلناه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا علي بن الحُسَيْن بن علي، أخبرنا محمد بن عُمر بن محمد، حدّثنا محمد بن عبدالله بن محمد قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، حدّثني محفوظ بن الفضل بن عمر، حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سُليْمَان بن موسى قال: إن جاءنا العلم من الشام عن مكحول قبلناه، وإن جاءنا من العراق عن الحَسَن قبلناه، وإن جاءنا العلم من الحجاز عن الزُّهري قبلناه، وإن جاء من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه، فكلّ هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عن أحمد بن عبيد بن بيري، حدّثنا محمد بن الحُسَيْن، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبا عَبْدالرَّحْمٰن الغَلابي يقول: حدّثني بعض الشاميين قال:

سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل: سُليْمَان بن يسار، وعن فقيه أهل مكّة فقالوا: عطاء بن أبي رباح، وعن فقيه أهل اليمن قالوا: طاوس، وعن فقيه أهل الجزيرة فقيل: ميمون ابن مَهْران، وعن فقيه أهل الشام فقيل مكحول، وعن فقيه أهل البصرة فقيل: الحَسَن بن أبي الحَسَن، وعن فقيه أهل الكوفة فقيل سعيد بن جبير، قال: ما أراهم إلّا أبناء السبايا، ومكحول من سبي كابُل، مولًى لامرأة من هذيل.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المقرى، حدّثنا أبو الحُسَيْن القاضي الخطيب، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عبدالله، حدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا هلال نا عبدالله بن جَعْفَر قال: سمعت أبا المليح يقول: ما رأيتُ أحداً أفضل من ميمون بن مهران قال له رجل يوماً: يا أبا أيّوب، أتشتكي أراك مصفراً؟ قال: نعم، لما يبلغني من أقطار الأرض.

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد قال: سمعت عبد الملك أبا الحَسَن الميموني يقول: سمعت عمي عمراً يقول: ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة، كان يكره أن يعصي الله تعالى.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبدالله الأديب [إذناً، قالا: أنا أبو القاسم] بن منده، أخبرنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي [حاتم، أنا عبدالله بن] أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي يقول: ميمون بن مهران **ثقة**، أوثق من عكرِمة.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أخبرنا ثابت بن بُندار بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا الإسماعيلي قال: عرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبدالله بن أحمد، عن أبيه من غير قراءة فقال: هو سماعي منه، قال: وسمعت أبي يقول: ميمون بن مهران أوثق من عِكرمة، ميمون **ثقة**، وذكره بخير.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله أيضاً، أخبرنا ثابت، أخبرنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومحمد بن الحَسَن، وأحمد بن محمد العتيقي، قالوا: أخبرنا الوليد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: ميمون بن مهران جزري، تابعي، **ثقة**، وكان يحمل على علي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن الحَسَن، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن محمد بن داود، حدّثنا عَبْدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: عمرو بن ميمون بن مهران شيخ **صدوق**، وأبوه جليل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أخبرنا محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حدّثني أبو زرعة[1]، حدّثني أحمد، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثني صدقة بن خالد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسْمَاعيل بن عبيد الله قال: قال ميمون بن مهران: كنت أفضّل علياً على عُثْمَان، فقال لي عمر بن عبد العزيز: أيهم أحبّ إليك؟ رجل أسرع في كذا، ورجل أسرع في المال؟ قال: فرجعتُ وقلت: لا أعود.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد، حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا أبو المليح، عن ميمون قال: لا تجالسوا أهل القدر، ولا تسبّوا أصحاب محمّد ﷺ، ولا تعلموا النجوم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرَفي، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد، حدّثنا محمد بن سعيد، نا أحمد بن الأسود الحنفي القاضي، نا سُلَيْمَان بن داود المنقري، نا يَحْيَىٰ بن اليمان، عن سوادة الجرمي، عن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عبّاس: يا ميمون لا تشتم السلف وادخل الجنّة بسلام[2].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالا: أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا محمد بن فضيل المروزي، نا معمّر بن سُلَيْمَان الرقّي، عن فرات بن سُلَيْمَان، عن ميمون بن مهران قال: رجلان لا يصحبهما صاحب: مأكل سوء، وصاحب بدعة.

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمّد بن عبدالله القيسية قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن

---

(١) في تاريخه: ١ / ٣٤٠.

(٢) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٤٨.

إبراهيم قالت: حدّثنا عبدالله بن عمر بن الهيثم ـ إملاء ـ نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن الحَسَن الإمام، نا أبي، نا سعيد، نا بقية بن الوليد، عن الحَسَن بن عُمر الفزاري، عن ميمون بن مهران قال: رجلان لا تعظهما ليس تنفعهما العظة، رجل قد لهج بكسب خبيث، وصاحب هوى قد استغرق فيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدّثنا أبو عتبة، ثنا بقية، أخبرنا عبدالله بن أبي النعمان ـ شيخ من أهل الجزيرة ـ عن ميمون بن مهران قال: خاصمه رجل في الإرجاء قال: فبينما هما على ذلك إذ سمعا امرأة تغني، فقال ميمون: أين إيمان هذا من إيمان مريم بنت عمران ؟ قال: فلمّا قالها انصرف الرجل ولم يرد عليه شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، حدّثنا محمّد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله ابن أحمد، حدّثنا محمد بن سعيد بن عَبْدالرَّحْمٰن، حدّثنا جَعْفَر بن محمد بن الحجّاج القطّان، حدّثني موسى بن مروان، حدّثنا عطاء بن مسلم، عن فرات بن سُلَيْمَان قال:

انتهينا مع ميمون بن مهران إلى دير القائم(١) فنظر إلى الراهب فقال لأصحابه: فيكم من بلغ من العبادة ما بلغ هذا الراهب ؟ قالوا: لا، قال: فما ينفعه ذلك ولم يؤمن بمحمّد ﷺ، قالوا: لا ينفعه شيء، قال: كذلك لا ينفع قول إلّا بعمل.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر الرقّي، حدّثنا أبو المليح عن فرات بن سُلَيْمَان قال: كنت في مسجد ملطية فتذاكرنا هذه الأهواء، فانصرفت إلى منزلي، فألقيت نفسي فنمت، فسمعت هاتفاً يهتف: الطريق مع ميمون بن مهران.

قال: وحدّثني ابن أبي خيثمة، حدثنا يَحْيَىٰ بن يوسف الزمّي، حدّثنا خالد بن حيان عن جَعْفَر ابن برقان قال: لم يكن لميمون بن مهران مجلس في المسجد يُعرف.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد الدهقان، حدّثنا أبو [علي] القشيري، حدّثنا هلال، حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر، حدّثنا عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن أبي زائدة قال: ضرب على أهل الرقة بعث فجهز فيه ميمون بن مهران بنبالٍ فقال مسلمة ابن عبد الملك: لقد أصبح أبو أيُّوب في طاعتنا شمّرياً.

قال: وحدّثنا أبو علي، حدّثنا محمّد بن علي المزني، حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا مروان، عن شيخ من بني شيبان كان يسكن الجزيرة يقال له إبراهيم قال: دخل ميمون بن مهران على سُلَيْمَان بن عبد

---

(١) دير القائم على شاطىء الفرات من الجانب الغربي في طريق الرقة من بغداد (راجع معجم البلدان).

الملك أو هشام منزله، فلم يسلّم عليهما بالإمرة فقال له: يا أمير المؤمنين لا ترى أنّي جهلتُ ولكن الوالي إنّما يسلم [عليه] بالإمرة إذا جلس للناس في موضع الأحكام.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابتبن بُندار، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر البابسيري، أخبرنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا يعلى بن عبيد، نا هارون البربري قال: كتب ميمون بن مهران إلى عمر بن عبد العزيز: إنّي شيخ كبير رقيق كلفتني أن أقضي بين الناس وكان على خراج الجزيرة وقضائها، فكتب إليه: إنّي لم أكلفك ما يُعَنِّيك، أجب الطيب من الخراج، واقض بما استبان لك، فإذا لبس عليك شيء فارفعه إليّ فإن الناس لو كانوا إذا كبر عليهم أمر تركوه، لم يقم دين ولا دنيا.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد الدهّان، أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد، حدّثنا أحمد بن بزيع الخفاف، حدّثنا يعلي بن عبيد الطنافسي حدّثني هارون أبو محمد البربري أن عمر بن عبد العزيز استعمل مروان بن مهران على الجزيرة على قضائها، وعلى خراجها، فكتب إليه ميمون يستعفيه، فقال: كلّفتني ما لا أطيق، أقضي بين الناس، وأنا شيخ كبير **ضعيف** رقيق، فكتب إليه عمر: أجب من الخراج الطيب، واقض ما استبان لك، فإذا التبس عليك أمر فارفعه إليّ، فإن الناس لو كانوا إذا كبر عليهم أمر تركوه، ما قام دين ولا دنيا.

[قال: ونا أبو علي،] حدّثنا هلال، حدّثنا ابن فُضَيل، حدّثنا نصر بن عَدِي، قال: كتب ميمون بن مهران إلى عمر بن عبد العزيز [يستعفيه] من الخراج، فكتب إليه عمر: يا ابن مهران: إني لم أكلفك تعباً في حكمك ولا في جبايتك، فاجبِ ما جبيتَ من الحلال، ولا تجمع للمسلمين إلّا الحلال الطيّب.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أخبرنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا حميد بن الربيع الخزاز، حدّثنا محمد بن الحَسَن بن أبي يزيد، نا جَعْفَر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال:

قال لي عمر بن عبد العزيز: يا ميمون إنّي أوصيك بثلاثٍ فاحفظهن، قلت: يا أمير المؤمنين ما هن؟ قال: لا تخلُ بامرأة ليس بينك وبينها محرم، وإن قرأت عليها القرآن، ولا تصاف قاطع رحم، فإن الله لعنه في آيتين من كتاب الله، آية في الرعد قوله: ﴿**والذين... يقطعون ما أمر الله به أن يوصل**﴾ إلى آخر الآية[1]، وفي سورة محمد ﷺ ﴿**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم**﴾[2]، ولم يذكر الثالثة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهّان، نا محمد بن

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٥.
(٢) سورة محمد، الآية: ٢٢.

سعيد، نا عمر بن يعقوب، نا أيوب، نا فيض، نا أبو المليح، عن حبيب أن ميموناً قال: وددت أن إحدى عيني ذهبت، وبقيت لي الأخرى أستمتع بها حياتي، وأنّي لم ألي، قال: قلت: ولا لعُمَر بن عبد العزيز قال: لا خير في العمل لعمر ولا لغيره.

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد قال: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عمّي عمراً يقول: سمعت أبي - يعني - ميموناً يقول: وددت أن أصبعي قُطعت من ها هنا وأني لم ألي، قلت: ولا لعُمَر؟ قال: لعُمَر ولا لغيره.

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد، نا أبو جَعْفَر محمد بن عبدوس الدقاق الحراني، نا يزيد بن قيس، نا علي بن الحَسَن الحلبي، حدّثني عمرو بن ميمون بن مهران قال:

خرجت بأبي أقوده في بعض سكك البصرة، فمررت بجدول، فلم يستطع الشيخ يتخطاه، فاضطجعت له، فمر على ظهري، ثم قمتُ فأخذت بيده فدفعنا إلى منزل الحَسَن، فطرقت الباب، فخرجت جارية سداسية فقالت: من هذا؟ فقلت: هذا ميمون بن مهران أراد لقاء الحَسَن، فقالت: كاتب عمر بن عبد العزيز؟ قلت: لها: نعم، قالت: شقي، ما بقاؤك إلى هذا الزمان السوء؟

قال: فبكى الشيخ، فسمع الحَسَن بكاءه فخرج إليه، فاعتنقا ثم دخلا، فقال ميمون: يا أبا سعيد إنّي قد أنست من قلبي غلظة... لي منه فقرأ الحَسَن: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ﴿**أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون**﴾[1] قال: فسقط الشيخ، فرأيته يفحص برجله كما تفحص الشاة المذبوحة، فأقام طويلاً ثم أفاق فجاءت الجارية فقالت: قد أتعبتم الشيخ قوموا تفرقوا، فأخذت بيداي، فخرجت به ثم قلت له: يا أبتاه هذا الحَسَن قد كنت أحسب أنه أكبر من هذا، قال: فوكز في صدري ثم كره ثم قال: يا بني لقد قرأ علينا آية لو تفهمتها لألفى لها فيها كلوماً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الغساني، أخبرنا أبو الحَسَن السلمي، أنا جدي، أنا الخرائطي، نا أبو منصور الصاغاني نصر بن داود، حدّثنا يَحْيَىٰ بن يوسف الزِّمّي[2]، حدّثنا أبو المليح، قال: قال ميمون بن مهران: إن الظالم والمعين [على الظالم والمحب له سواء].

أَخْبَرَنَا محمد بن طاوس، أخبرنا علي بن محمد [بن محمد، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا أبو علي] بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا أبو موسى العبدي، عن أبي المليح [عن ميمون بن مهران قال: التقي أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاصٍ ومن شريك سحيح].

قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني سُريج بن يونس، حدّثنا سُليْمَان بن حيان، عن جَعْفَر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٠٥ - ٢٠٧. (٢) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٥٠.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أخبرنا عَبْدالرَّحْمٰن بن علي بن محمد، حدّثنا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحَسَن، حدّثنا عبدالله ابن هاشم الطوسي، حدّثنا وكيع، حدّثنا جَعْفَر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يحاسب نفسه محاسبة شريكه، وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه[١].

أَخْبَرَنَا أبو محمد الحَسَن بن أبي بكر، أخبرنا أبو عاصم الفضل بن يَحْيَىٰ، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، حدّثنا الرمادي، نا كثير بن هشام، نا جَعْفَر بن برقان قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه، وحتى يعلم من أين مطعمه ومن أين ملبوسه، ومن أين مشربه، أمن حلال ذلك أم من حرام.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المزرفي، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، حدّثنا محمد بن عبدالله الدهّان، نا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال حدّثنا عمرو بن عُثْمَان، نا سفيان بن عقبة نخعي، عن أبان بن أبي راشد القشيري قال: كنت إذا أردت الصائفة أتيت ميمون بن مهران أودّعه فما يزيدني على كلمتين: اتق الله، ولا يغيرك غضبك ولا طمعك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا أبو المليح قال: سمعت مَيْمُون بن مهران يقول: يا أصحاب القرآن، لا تتخذوا القرآن بضاعة تلتمسون به الشف يعني الربح في الدنيا، والتمسوا الدنيا بالدنيا، والتمسوا الآخرة بالآخرة.

قال: وسمعت مَيمُون يقول: لا يزال أحدكم حديث عهد بعمل صالح، فإنه أهون عليه حتى ينزل به الموت أن يتذكر عملاً صالحاص قد قدّمه.

قال: وقال لنا مَيمون ونحن حوله: يا معشر الشباب قوّتكم اجعلوها في شبابكم، ونشاطكم في طاعة الله، يا معشر الشيوخ حتى متى.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، حدّثنا أبو الحُسَيْن محمد بن علي، أنا أبو أحمد الدهّان، حدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن نوفل بن خلاد الثقفي الرقّي، حدّثنا النفيلي، نا أبو المليح قال: سمعت ميموناً يقول: لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل تائب، أو رجل يعمل في الدرجات[٢].

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر، حدّثنا أبو المليح، عن ميمون قال: لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل تائب، أو رجل يعمل في

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥ / ٧٥.

(٢) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٥٠، وحلية الأولياء: ٤ / ٨٣.

الدرجات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا [أبو] محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، حدّثنا محمد بن عبد العزيز، حدّثناها هارون بن أبي هارون، حدّثنا أبو المليح الرقي قال: كان ميمون بن مهران يقول: لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل تائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

قال: وحدّثنا ابن مروان، حدّثنا محمد بن يونس، عن [كثير بن هشام] عن جَعْفَر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: من أحب أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده، فإنه قادم على ما قدم لا محالة.

أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ(١)، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا عبدالله بن ميمون، نا الحَسَن، عن حبيب بن أبي مرزوق قال: رأيت على ميمون جبة صوف تحت ثيابه، فقلت له: ما هذا؟ قال: نعم، فلا تخبر به أحداً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أخبرنا أبو الحَسَن العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالا: أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، وكان ميمون بن مهران إذا رأى شاباً حسن العقل ولم يكن على طريقة حسنة أكرمه وابتدأه بالسلام إذا لقيه، وجاءه وسأله من أهله وأظهر [له] برّاً ثم يقول: ها هنا مريض اذهب بنا نعوده، ها هنا جنازة اذهب بنا نحضرها، قال: فيذهب فيقول للفتى أصحابه: رأيناك مع مَيمون، أي شيء تصنع أنت مع ميمون؟ فيقول: لهم: قال لي كذا وكذا، فذهبت معه، قال: فإذا لقيه ميمون مع أصحابه أعرض عنه كأنه لم يره، وإذا لقيه وحده سلّم عليه، فلا يزال حتى سقط.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، نا أبو المليح، عن ميمون انه قال: ما يعجبني الذي يجد طيلساناً ثم يلبس البتّ(٢) إلّا أن يقدم الفضل، فأما أن يلبس - يعني - البتّ ويضع الدراهم بعضاً على بعض فلا يعجبني.

أنبأنا أبو علي الحَسَن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم(٣)، نا سُلَيْمَان بن أحمد، نا أحمد بن خليد الحلبي، نا عبدالله بن جَعْفَر الرقِّي، نا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: ما أحب أنّي أعطيت درهماً في لهو وأن لي مكانه ألفاً، لا يخشى من فعل ذلك أن تصيبه هذه الآية ﴿**ومن الناس من**

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ٩١ - ٩٢.

(٢) البت: كساء غليظ مهلهل مربع أخضر، وهو كساء من وبر وصوف.

(٣) حليلة الأولياء: ٤ / ٨٣.

يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾(١)، الآية.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أخبرنا المطهر بن عبد الواحد، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمّد السلمي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، حدّثني عمي عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن مهدي، أنا سفيان بن عيينة، عن جامع ابن أبي راشد قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: ثلاث تؤدى إلى البرّ والفاجر: الأمانة والعهد تؤدى إلى البر والفاجر، والرحم تصلها برّة كانت أو فاجرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا الخرائطي، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران يقول: ثلاث تؤدي إلى البرّ [و] الفاجر: الرحم يصلها برّة كانت أو فاجرة، والعهد تفي به للبر والفاجر، والأمانة تؤديها إلى البرّ والفاجر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحُسَيْن بن علي بن موسى الحافظ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرّزّاق بن محمّد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر اللفتواني، أنا القاسم بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن بشران، أنا أبو علي إسْمَاعيل بن محمد الصفّار.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي، نا أحمد بن محمد بن زياد، وإسْمَاعيل بن محمد، قالا: حدّثنا سعد بن قيس، نا سفيان -يعني- ابن عُيَيْنة، عن جامع بن أبي راشد، عن ميمون بن مهران.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُثْمَان بن عمرو بن محمد، نا يَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن بن حرب، أنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران قال: ثلاث تؤدين إلى البرّ والفاجر: الرحم توصل برّة كانت أو فاجرة، والأمانة تؤدى -وقال ابن البنا: ترد إلى البر والفاجر، والعهد يوفى به للبر والفاجر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله أيضاً، قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن، أنا عُثْمَان بن عمرو، حدثنا يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، حدّثنا أبو محمد بن يوسف، حدّثنا ابن العباس محمد بن يعقوب، نا الحَسَن بن علي بن عفّان، قالا: نا أسباط بن محمد، نا محمد بن سوقة، عن جامع -يعني- ابن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال:

ثلاث المسلم والكافر فيهن سواء، وقال الشحامي: عاهد به تفي له بعهده مسلماً كان أو كافراً،

---

(١) سورة لقمان، الآية: ٦.

فإنّما العهد لله، ومن كانت له رحم فليصلها، وقال الشحامي: ومن كانت [بينك و]بينه رحم فصلها مسلماً كان أو كافراً، أو من اتمنك ـ وقال الشحامي: ائتمنك ـ على أمانة، فأدّها إليه مسلماً كان أو كافراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن جَعْفَر بن أحمد [أنا بشر بن مطر، نا سفيان، عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران يقول: ثلاث يؤدين] إلى البر والفاجر: الأمانة تؤديها إلى البر والفاجر: ﴿**إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾[1] والعهد تفي به إلى البرّ والفاجر، وقرأ﴿**أوفوا بالعهد إن العهدِ كان مسؤولاً**﴾[2] والرحم تصلها برة كانت أو فاجرة، وقرأ ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾[3].

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السلمي، نا عبدالله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، أنا عمي عَبْدالرَّحْمٰن ابن عمر، نا كثير بن هشام، نا جَعْفَر بن برقان، نا ميمون بن مهران قال: ثلاث المؤمن والكافر فيهن سواء: الأمانة تؤديها إلى البر والفاجر، والعارية تؤديها إلى البرّ والفاجر، وبرّ الوالدين، قال الله تعالى: ﴿**وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً**﴾[4].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[5]، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا خلف بن حوشب، قال: تكارينا مع ميمون بن مهران دواباً إلى مكان كذا، فقال ميمون: لو لا أن الدوّاب بكراء لمررنا على آل لان.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحَسَن الربعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، ثنا عَبْدالرَّحْمٰن بن يوسف، نا عَبْدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عبد الحكم المصري، نا علي بن معبد، نا أبو المليح الرقّي ـ وهو الحَسَن ابن عمر ـ قال: جاء رجل إلى ميمون يخطب إليه ابنته فقال: لا أرضاها لك، قال: ولم ؟ قال: لأنها تحب الحلي والحلل، قال: فعندي من هذا ما تريد، قال: فالآن الذي لا أرضاك لها.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن [محمد بن علي نا محمد بن عبدالله بن أحمد نا محمد بن سعيد بن عَبْدالرَّحْمٰن نا الميموني قال: قال لي أبو] عبدالله بن أحمد بن حنبل: يا أبا الحَسَن إني لأشبّه ورع جدك بورع ابن سيرين[6].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨ .

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٤.

(٣) سورة الأسراء، الآية: ٢٦ .

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٥ .

(٥) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٨١ .

(٦) سير أعلام النبلاء: ٥ / ٧٥ .

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد، نا هلال بن العلاء، نا سعيد بن عبد الملك بن واقد، نا عطاء بن مسلم الخفاف، عن جَعْفَر بن برقان أو عن شيخ من أهل الرقّة قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: بنفسي العلماء، وجدتُ صلاح قلبي في مجالستهم، هم بغيتي في أرض غريبة، وهم ضالّتي إذا لم أجدهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن علي بن الحُسَيْن الحمامي، أنا أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أنا أبو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن النجاد، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر المقراني.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الخالق بن علي المؤذن.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحمد الحُلواني، نا أبو بكر بن خلف، نا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب، أنا أحمد بن محمد حنب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن أميرك النيسابوري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قالوا: أخبرنا يَحْيَىٰ بن أبي طالب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو جَعْفَر محمد بن عمرو الرزاز، أنا يَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن الزبرقان، أنا ـ وفي حديث زاهر: حدّثنا ـ زيد بن الحباب، أنا ـ وقال الحلواني: حدّثنا ـ مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد، عن ميمون بن مهران قال: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه، ورفقك في معيشتك ـ وقال الهِزّاني: في المعيشة ـ يلقي عنك نصف المؤنة.

قال البيهقي: وقد روي هذا مسنداً بإسناد **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحَسَن علي بن محمد بن علي المقرىء، أنا الحَسَن بن محمد بن إسحاق، أخبرني الحَسَن بن سفيان، نا هشام بن عمّار، نا محسن ابن تميم، نا حفص بن عمر، نا إبراهيم بن عبدالله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم»**[١٣٨٨٧].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَين، حدّثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهّان، نا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال بن العلاء، نا علي بن جميل، نا أبو المليح قال: قال رجل لميمون بن مهران: يا أبا أيّوب، ما يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم، فقال له ميمون: أقبل على شأنك أيها

الرجل، فلا يزال الناس بخير ما اتّقوا ربّهم[١].

قال: وحدّثنا هلال، حدّثنا علي بن جميل، نا أبو المليح، عن ميمون قال: ما بلغني عن أخٍ لي مكروه قط إلّا كان إسقاط المكروه عنه أحبّ إليّ من تخفيفه عليه، فإن قال: لم أفعل كان قوله أحبّ إليّ من بيّنه تشهد عليه بقوله، وإن قال: قد فعلتُ، ولم يعتذر، أبغضته من حيث أحببته.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلّال، أنا سعيد بن أحمد العيّار، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس محمد ابن عَبْدالرَّحْمٰن الدغولي قال: سمعت أبا عصمة نوح بن هشام يقول: حدّثنا علي بن جميل، نا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال:

ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلّا كان إسقاط المكروه عنه أحبّ إليّ من أن أتخففه عليه، فإن قال لم أقل كان قوله لم أقل أكبر عندي من ثلاثة شهداء عليه، وإن قال: قد فعلت ولم يعتذر أبغضته من حيث أحببته.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنّما هو من بيّنة تشهد عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم ابن الشريف القاضي، أنا رشأ المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، قال: قال داود بن رشيد، حدّثنا عتاب، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا تفارق أخاً لك عن قلىً ؟، قال: لأنّي لا أمرايه ولا أشاريه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو الحَسَن الخطيب، أخبرنا أبو أحمد الدهّان، نا أبو علي القشيري، نا هلال بن العلاء، نا سعيد بن عبد الملك، نا عتّاب بن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قال رجل لمَيْمُون بن مهران: ما لصديقك لا يفارقك عن قلىً ؟ قال: لأنّي لا أماريه ولا أشاريه.

أَخْبَرَنَا عالية أبو المظفّر بن القُشَيري، وأبو محمد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالا: أخبرنا أحمد بن منصور العمري، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي، نا علي بن حجر، نا عتّاب ابن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: يا أبا أيّوب، ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلىً ؟، قال: لأنّي لا أماريه ولا أشاريه.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي، أنا الحَسَن بن عَبْدالرَّحْمٰن بن الحَسَن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي، نا إسْمَاعيل بن إسرائيل صاحب اللؤلؤ، نا عمرو بن عُثْمَان، نا فياض بن محمد، عن جَعْفَر بن برقان قال: قلت لميمون بن مهران: إنّ فلان يستبطىء نفسه في زيارتك، قال: إذا ثبتت المودة فلا بأس، وإن طال المكث.

كذا رواها لنا أبو جَعْفَر، وإنما يرويها ابن فراس عن عباس بن محمد بن قُتيبة.

(١) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٥١، وسير الأعلام: ٥ / ٧٥، وحلية الأولياء: ٤ / ٩٠.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلّال، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن بشار النيسابوري - ببيت المقدس - وهو محمد بن أيوب بن مشكان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن مَحْمُود، ومنصور بن الحُسَيْن، قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن أيوب، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج - زاد الخلال: الحمصي - نا سلمة بن عبد الملك العوصي، نا المعافى بن عمران قال: سمعت - وقال الصيرفي: عن - ميمون ابن مهران قال: - وقال الخلّال: يقول - من رضي من صلة الإخوان بلا شيء فليؤاخِ أهل القبور.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم المستملي، أنا أحمد بن الحُسَيْن الحافظ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحَسَن سعد الخير بن محمد، قالا: أخبرنا [طراد بن محمد الزينبي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أحمد بن محمد الجوزي] ابن أبي الدنيا، نا داود بن رشيد، نا أبو المليح، قال: قال ميمون بن مهران: إذا نزل بك ضيف فلا تكلّف له ما لا تطيق، وأطعمه من طعام أهلك، وألقه بوجهٍ طلق، فإنك إن تكلفت له ما لا تطيق أو شك أن تلقاه بوجه يكرهه.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمد بن خلف ابن المرزبان، نا بشر بن سعد الكوفي، نا جَعْفَر بن المضاء الأسدي، عن ميمون بن مهران قال: المروءة طلاقة الوجه، والتودد إلى الناس، وقضاء الحوائج.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المقرىء، أنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهان، أنا أبو علي محمد ابن سعيد، نا عبد الملك، حدّثني أبي قال: كان ميمون صاحب ضيافة، وكان له مولى يأكل معه، يقال له زياد، فيأتي الضيف فيؤتى له بالقصعة من الثريد فيقول: كُلْ يا زياد فلعلك ليس عند أهلك غيرها، يريد بذلك الضيف يسمع فلا يتكل ليأكل.

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد، نا عمر بن يعقوب بن مردك، حدّثني أيُّوب، حدّثنا عبدالله بن سليم، نا أبو المليح، عن ميمون قال: كتب إلى ابنه: أن أحسن معونة فلان، واعطه من مالك ولا تسأل الناس، فإن المسألة تذهب بالحياء.

قال: وحدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا عبد الملك الميموني، حدّثني أبي، نا عمرو قال: خرجت مع أبي من المسجد بعد صلاة المغرب ومعه رجل، فدخل وترك الرجل، فقلت: يا أبت ما كان يمنعك أن تعرض - يعني - عليه؟ قال: كرهت أن أعرض عليه أمراً لم يكن في نفسي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أحمد بن علي بن الحَسَن بن أبي عُثْمَان، أنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو كريب، نا خالد بن حيان، نا عيسى بن كثير الأسدي الرقّي، قال: مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى باب دار ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبة ألا تعرض عليه العشاء، قال: ليس ذاك من نيّتي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن [الآبنوسي، أنا أبو الطيب بن

المنتاب، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا الحُسَيْن بن] الحَسَن بن حرب، أنا إسْمَاعيل بن إبراهيم، نا يونس بن عبيد قال:

كتب إلى ميمون بن مهران بعد طاعون كان ببلادهم يسأله عن أهله فكتب إليه: بلغني كتابك، تسألني عن أهلي، وإنه مات من أهلي وخاصتي سبعة عشر إنساناً فإنّي أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر لم يسرني أنه لم يكن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحُسَيْن، نا محمد بن علي بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهّان، أنا أبو علي الحافظ، حدّثنا هلال بن العلاء، نا خَضِر، نا [ابن] عُلَيّة[1]، عن يونس قال:

كان طاعون قِبَل بلاد ميمون بن مهران، فكتبت إليه أسأله عن أهله، فكتب إليّ: بلغني كتابك تسألني عن أهلي، وإنه مات من أهلي وحامتي سبعة عشر إنساناً، وإني أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر لم يسرني أنه لم يكن، أما أنت فعليك بكتاب الله، فإنّ الناس قد يهيمواعنه.

قال يونس: بمعنى: نسوه، واختاروا عليه الأحاديث، أحاديث الرجال، وإيّاك والجدال والمراء في الدين، لا تمارينّ عالماً ولا جاهلاً، فإنك إن ماريت الجاهل خشّن بصدرك ولم يـعطك، وإن ماريت العالم خزن عنك علمه ولم يبالِ ما صنعتَ.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو القاسم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، قالا: أخبرنا أبو سعد محمّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا أبو أحمد الحَسَن بن علي التميمي -إملاء-.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن منيع، حدّثنا أبو سعيد عيسى بن سالم، أنا أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: من أساء سراً فليتُب سراً ومن أساء علانية فليتُب علانية فإن الناس يعيرون ولا يغفرون والله يغفر ولا يعيّر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطّان، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأخبرنا أبُو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد بن يَحْيَىٰ بن ياسر، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زُرعة، حدّثني يَحْيَىٰ بن معين، نا خالد بن حيان الرقي، عن جَعْفَر بن برقان قال: قال لي ميمون: قل لي، يا جَعْفَر في وجهي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره[2].

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي،

---

(١) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٥٢ ، وحلية الأولياء: ٤ / ٩٠ .

(٢) تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٥٢ ، وحلية الأولياء: ٤ / ٨٦ .

أخبرنا الخرائطي قال: وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: قيل لميمون بن مهران: فلان أعتق كل مملوك له، فقال: يعصون الله مرّتين، يبخلون به وهو في أيديهم حتى إذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا ابن النقور، أنا عيسى، أنا عبدالله، نا عيسى بن سالم، حدّثنا أبو المليح قال: سمعت ميمون بن مهران وأتاه رجل فقال: إنّ رقية امرأة هشام ماتت وأعتقت كلّ مملوك لها، فقال: يعصون الله مرتين، يبخلون به وقد أُمروا أن ينفقوه، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله، أنا أبو محمد الأصبهاني، أنا أبو الحَسَن اللنباني، أنا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبي نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، أنا سوار بن عبدالله قال:

بلغني أن ميمون بن مهران كان جالساً عنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كلّ موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلاً يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار فانتهى إليك فقال: أرأيت الرجل ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول لا، قال: فذاك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا عاصم بن الحَسَن، أنا مَحْمُود بن عمر بن جَعْفَر، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن سفيان، حدّثنا عبدالله بن جَعْفَر، عن أبي المليح قال: قال ميمون بن مهران: إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه فليأت بيوت الرَّحْمٰن فإنها مفتحة، فليصلّ ركعتين، وليسأل حاجة.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، ثنا ابن أبي خيثمة، نا عبدالله بن جَعْفَر، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

قال لي محمد بن مروان: في الديوان أنت؟ قلت: لا، قال: فما يمنعك أن تكتب في الديوان، فيكون لك سهم في الإسلام؟ قلت: إني أرجو أن تكون لي سهام في الإسلام، فقال: من أين؟ ولست في الديوان؟ قلت شهادة أن لا إله إلّا الله وحده سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم، قال محمّد: ما كنت أحسب أن لأحد في الإسلام سهم إلّا من كان في الديوان، قال: قلت: هذا ابن عمك حكيم بن حزام لم يأخذ ديواناً قط، وذلك أنه سأل رسول الله ﷺ مسألة فقال: «**استعفّ يا حكيم خير لك**» قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**» قال: لا جرم لا أسألك ولا غير شيئاً أبداً [ولكن] ادعُ الله أن يبارك لي وصفقتي - يعني التجارة - فدعا له[١٣٨٨٨][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهّان، أنا أبو

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٤٠٢ ط. الميمنية بلفظ: يا حكيم ما أكثر مسألتك.

علي [القشيري، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن عياش، نا فرات، قال: سمعت ميموناً يقول: لو نشر فيكم رجل من السلف ما عرف إلّا قبلتكم.

قال: وأنا القشيري، نا إسْمَاعيل بن يعقوب.... نا عبدالله بن الربيع الرقي، يعني ابن طلحة، نا أبو شجار، نا أبو المليح قال: سمعت عبد الكريم [يقول: لا] علم لنا بكم يا أهل الرقة، من رأينا ـ أبو رأيته ـ من جانب ميمون علمنا أنه مستقيم، ومن رأيناه يكره ناحيته علمنا أنه يأخذ ناحية أخرى، يعني الجعد.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن السلمي عن أبي محمد الحَسَن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنا أبو الحَسَن أحمد بن جَعْفَر بن حمدان الطبري بصيدا، أنا أبو محمد عبدالله بن جابر بن عبدالله البزار بطرسوس، نا جَعْفَر بن محمد بن نوح، نا إبراهيم بن محمد السمري قال: وصلى ميمون بن مهران في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان يوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا ابن المقرىء، نا محمد بن جَعْفَر، نا عبيد الله بن سعد قال: وبلغني أنه مات ميمون بن مهران سنة سبع ومائة.

[قال ابن عساكر:] هذا وهم والصواب ما:

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحَسَن، أنا أبو القاسم الواعظ، أنا أبو علي محمد بن أحمد، أنا أبو جَعْفَر محمد بن عُثْمَان [حدّثنا] هاشم بن محمد قال الهيثم: مات ميمون بن مهران الأزدي الجزري القاضي مولى الأزد آخر إمرة هشام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: وفيها يعني سنة ست عشرة مات ميمون بن مهران بالجزيرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو العبدي، أنا الحَسَن بن محمد بن أحمد، نا أحمد ابن محمد بن عمر، أنا خالد بن حيان، عن عيسى بن كثير قال: مات ميمون بن مهران سنة سبع عشرة ومائة. وكان الغالب على أهل الجزيرة في الفتوى.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: فحدّثني عبدالله بن جَعْفَر الرقي عن [أبي] المليح قال: مات ميمون بن مهران سنة تسع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، نا المخلص إجازة، نا عبيد الله ابن عبد الرَّحْمٰن أخبرني عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، وحدّثني القاسم بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٤٧ (ت. العمري).

سلام قال: سنة سبع عشرة ومائة فيها توفي ميمون بن مهران، ويقال: مات سنة ثمان عشرة.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُلَيْمَان بن زبر قال: وفيها يعني سنة سبع عشرة ومائة مات ميمون بن مهران.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحَسَن علي بن محمد، نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا يَحْيَىٰ، نا علي بن معبد بن شداد، نا عبيد الله بن عمرو يعني الرقي قال: ولد ميمون سنة أربعين وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المزرفي، نا ابن المهتدي، أنا أبو أحمد، نا أبو عمرو، قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول: قبر ميمون [في] الحبيس الكبير، يعني بالرقة.

٧٩٦٣ ـ ميمون الرومي المعروف بالجرجماني

مولى بني أم الحكم بنت أبي سفيان، له ذكر.

ذكر أبو بكر أحمد بن يَحْيَىٰ البلاذري[١] عن من أخبره من أهل الشام قال [وكان ميمون الجرجماني عبداً] رومياً لبني أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان، وهم ثقفيون، وإنما نسب إلى الجراجمة [لاختلاطه بهم] وخروجه بجبل لبنان معهم، فبلغ عبد الملك بن مروان عنه بأس ونجدة، فسأل مواليه أن يعتقوه، ففعلوا، وقوّده على جماعة من الجند، وصيره بأنطاكية، فغزا مع مسلمة بن عبد الملك الطوانة[٢]، وهو على ألف من أهل أنطاكية، فاستشهد بعد بلاء حسن وموقف مشهود، فغم عبد الملك مصابه، وأغزى الروم جيشاً عظيماً طلباً بثأره [قال: و] الجراجمة[٣] منسوبون إلى مدينة على جبل اللكام عند معدن الزاج فيما بين بياس وبوقا يقال لها الجرجومة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن محمد بن علي، أنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق، نا أحمد الأشناني، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال[٤]: قال ابن الكلبي: وفي سنة خمس وثمانين بعث عبدالله بن عبد الملك وهو بالمصيصة يزيد بن جبير، فلقيته الروم في جمع كثير فأصيب الناس وأصيب ميمون الجرجماني في نحو من ألف من أهل أنطاكية عند طوانة.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والصواب: الجرجماني.

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري: ١٨٨ (طبعة دار الفكر). (٢) الطوانة بلد بثغور المصيصة (معجم البلدان).

(٣) فتوح البلدان للبلاذري: ١٨٧. (٤) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩١.

حرف النون

[ذكر من اسمه] نابت

٧٩٦٤ ـ نابت بن يزيد(١)

حدث عن الأوزاعي.

روى عنه: الوليد بن الوليد القلانسي الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن خلف.

قالا: أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن داود بن سُليْمَان، نا يوسف بن موسى المرووذي، نا أيوب بن محمد الوزان، نا الوليد بن المسلم، عن نابت بن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها كانت تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**مكارم الأخلاق عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة للصنائع، وحفظ الأمانة، وصلة الرحم، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء**»[١٣٨٨٩](٢).

[قال ابن عساكر:] كذا قال: الوليد بن مسلم، وهو الوليد بن الوليد، واللفظ لحديث الحلواني.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو الفضل جَعْفَر بن الحَسَن بن محمد الماوردي، وأبو سعد عَبْدالرَّحْمٰن بن منصور بن رامش.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قالوا: أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا جَعْفَر بن الحجاج ـ زاد ابن القشيري: الرقي ـ نا أيوب يعني ابن محمد الوزان، حدثنا الوليد، نا نابت بن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، قال: سمعت عائشة تقول: كان نبي الله ﷺ يقول: «**مكارم الأخلاق عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وحفظ الأمانة وصلة الرحم، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء**»[١٣٨٩٠].

ورواه أبو بكر بن أبي داود عن أيوب. ونسب الوليد، وفيه عن عروة [وغيره].

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٣٩. (٢) العلل المتناهية: ٢ / ٢٤١.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي قراءة عن الدارقطني.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، نا أبو الفتح بن المحاملي إجازة.

ح أنا الدارقطني قراءة، نا أبو بكر عبدالله بن سُلَيْمَان بن أبي داود من لفظه نا أيوب بن محمد الوزان، حدثني الوليد بن الوليد عن نابت بن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة أو غيره قال: سمعت عائشة تقول: كان نبي الله ﷺ يقول: «**مكارم الأخلاق عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع وحفظ الأمانة، وصلة الرحم، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف ورأسهن الحياء**»[١٣٨٩١].

قال الدارقطني: وله حديث آخر بهذا الإسناد، ولا يتابع على حديثه، وليس هذا الحديث لمحفوظ عن الزهري، ولا عن الأوزاعي. وروي من وجه آخر عن عائشة موقوفاً عليها من قولها:

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحَسَن بن حمزة السلميون، قالوا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد السلمي، أنا جدي محمد بن أحمد بن عُثْمَان بن الوليد، أنا محمد بن جَعْفَر بن محمد بن سهل، نا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، نا أبو زيد الشجاع بن الوليد، نا عبد الرَّحْمٰن بن زياد، نا يزيد بن أبي منصور، عن عائشة أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أحب: صدق الحديث، وصدق الناس، وإعطاء السائل. والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي قراءة عن أبي الحَسَن الدارقطني [قال: وأما نابت بالنون: نابت بن يزيد، روى عن الأوزاعي، روى عنه الوليد بن الوليد].

ح **وقرأت** على غالب عن أبي الفتح ابن المحاملي أنا الدارقطني، عن أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحَدَّثَنَا** خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا قال: ثابت كثير، ونابت قليل: نابت بن يزيد، يروي عن الأوزاعي، روى عنه الوليد بن الوليد.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[١]: وأما نابت فهو نابت بن يزيد، شامي، روى عن الأوزاعي، روى عنه الوليد بن الوليد القلانسي، ولا يتابع على حديثه.

آخر الجزء الحادي بعد السبعمائة من الفرع.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٥٥٠.

[ذكر من اسمه] ناتل

٧٩٦٥ ـ ناتل بن قيس بن يزيد بن حياء بن امرىء القيس بن ثعلبة بن حبيب ابن ذبيان بن عوف بن أنمار بن مازن بن سعد بن مالك بن أفصى بن حرام ابن جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ الجذامي(١)

من أهل فلسطين.

سمع أبا هريرة، روى حديثه الذي سمعه من أبي هريرة سُليْمَـان بن يسار [وكان أبو قيس بن زيد ممن] وفد على رسول الله ﷺ. وشهد ناتل صفين مع معاوية، وكان يومئذ على لخم وجذام.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا وأبو الحَسَن علي بن أحمد بن عمر المقرىء، نا محمد بن العباس بن الفضل ـ صاحب الطعام بالموصل ـ نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، نـا جَعْفَر بن عون، وعبد الوهاب يعني ابن عطاء، قالا: أنا عبد الملك بن عبد العزيز بـن [جـريج]، أخبرني يونس بن يوسف بن سُليْمَـان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول الناس يُقضى فيه يوم القيامة، رجل أتى به الله فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت، فقال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل: فأمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم والقرآن، فأتى بـه الله فعرّفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟**

قال: تعلمت العلم، وقرأت القرآن، وعلمته، قيل: فقال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان عالم، وفلان قارىء، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل أتاه الله من أنواع المال، فأتى به الله فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: ما تركت ذكر كلمة معناها: من سبيل، تحب أن ينفق فيه إلّا أنفقت فيه لك، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل، فأمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار»[١٣٨٩٢][٢].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، قال: ناتل أهل الشام جذامي، كان من

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٥٩٧.

(٢) المستدرك: ١ / ١٠٧.

عمال ابن الزبير، وهو ناتل بن قيس.

قال: وأنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي، حدثني إسْمَاعيل بن أبان، عن مسعر، حدثني أبو مصعب عن ناتل بن قيس الجذامي، قال أبو عبدالله: كان من عمال ابن الزبير على فلسطين، وهو الذي حدث ابن جريج عن يونس بن يوسف عن سُلَيْمَان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحَسَن ابن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: رجل شامي، يقال له: ناتل الجذامي، كان شريفاً. قلت ليَحْيَىٰ: يروى عن ناتل هذا شيء ؟ قال: ما أعمله.

قرأت على أبي القاسم خلف بن إسْمَاعيل بن أحمد، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سُلَيْمَان بن زبر، أنا أبي، أو قال: أخبرني غيره، نا عمرو بن عاصم، نا الوليد ابن هشام قال:

وقع موتان بدمشق، فخرج معاوية ومعه زمل بن عمرو وناتل بن قيس، فقال همام بن قبيصة النميري: فأقبلت على بغلتي، فأدخلت رأسها بين معاوية وبين زمل، فضنّ بمكانه، ففعلت مثل ذلك بناتل، فضنّ بمكانه، فأرسلت عنانها خلفهم، فسمعته يقول: أنا أحدثكم عن سلفنا:

ذهب رسول الله ﷺ بفضل لا يوصف، ثم ولي أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده، ثم ولي فأرادته الدنيا ولم يردها، ثم ولي عُثْمَان فأرادته الدنيا وأرادها، ونالت منه ونال منها، وأيم الله ما بلغ أحسن عملي الذي أحمد عليه ذنب عُثْمَان الذي قتل عليه، ثم مضى، فلما أشرف على [الغوطة قال: ويل أمها] بستان رجل. فقلت له: أنت أمير المؤمنين ؟ يعني: لا أشبع الله بطنك تتمنى الغوطة ؟ [قال: يا عجباً] هذه نمير تعارّني في الغوطة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا محمد بن سعد قال: ومن جذام، وهو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابن قيس بن زيد بن حياء بن امرىء القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذبيان بن عوف بن أنمار بن زنباع ابن مازن بن سعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام، واسم جذام عمرو، وإنما سمي جذاماً لأنه جذمت أصبع من] أصابعه، وكان قيس بن زيد سيداً، ووفد إلى النبي ﷺ فأسلم، وعقد له النبي ﷺ على بني سعد بن مالك بن أفصى، وابنه ناتل بن قيس، وكان سيد جذام بالشام.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأما ناتل الشامي هو ابن قيس الجذامي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا

الحَسَن بن عبدالله العسكري، قال: وأما ناتل بن قيس الجذامي بدل الباء تاء فوقها نقطتان، فهو من سادات جذام بالشام، وخرج على عبد الملك بن مروان، فبعث إليه عبد الملك عمرو بن سعيد فقتله.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنَا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني قال: ناتل بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها، ناتل شامي، هو ابن قيس، عن أبي هريرة، روى عنه سُليْمَان بن يسار.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما ناتل بعد الألف تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو: ناتل الشامي، هو ابن قيس الجذامي، سأل أبا هريرة عن شيء، روى عنه سُليْمَان بن يسار.

أَنْبَأنَا أبو البركات الأنماطي، [وأبو عبدالله الحُسَيْن بن المظفر بن الحُسَين المناطقي]قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثني جدي، حدّثنا أحمد بن شبّويه، حدّثني سُليْمَان بن صالح، حدّثني عبدالله ـ يعني ـ ابن المبارك، عن حرملة بن عمران قال:

أُتي معاوية في ليلة أن قيصر يعدله في الناس، وأن ناتل بن قيس الجُذامي غلب على فلسطين، وأخذ بيت مالها، وأنّ المصريين الذين كانوا سجنهم هربوا، وأن علي بن أبي طالب قصد له في الناس فقال لمؤذنه: أذّن هذه الساعة وذاك نصف الليل، فجاءه عمرو بن العاص فقال: لم أرسلت إليّ؟ قال: ما أرسلتُ إليك، قال: ما أذّن المؤذّن هذه الساعة إلّا من أجلي، قال: رميتُ بالقسي الأربع.

قال عمرو: أما قولك الذي خرجوا من سجنك فإنهم إن خرجوا من سجنك فهم في سجن الله، وهم قوم سراة لا رحلة لهم، فاجعل لمن أتاك برجلٍ منهم أو برأسه ديته، فإنك ستؤتى بهم، وانظر قيصر فوادعه، وأعطه مالاً وحللاً من حُلل مصر حتى يرضى بذاك، وانظر ناتل بن قيس فلعمري ما أغضبه الدين، وما أراد إلّا ما أصاب فاكتب إليه، فهبه ذلك، فإن كانت له قدرت عليه، فإن لم يكن لك فاجعل حدك وحديدك لهذا الذي عنده دم ابن عمك قال: وكان القوم كلهم خرجوا من سجنه غير ابن أبرهة بن الصباح، فقال معاوية: ما منعك أن تخرج مع أصحابك؟ قال: ما منعني عنه بغض لعليّ ولا حبّ لك، ولكن ما أقدر عليه، فخلّى عنه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧/ ٢٥١.

نا موسى، نا خليفة قال[١]: قال أبو عبيدة: وكان على جذام فلسطين ولخمها ناتل بن قيس الهمداني - يعني - يوم صفّين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب، أنا أبو الحَسَن علي ابن عبد العزيز الطاهري، قال: قرىء على أبي بكر أحمد بن جَعْفَر بن محمد بن مسلم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام بن عُبيد الله الجمحي، حدّثني أبي قال[٢]:

قام روح بن زنباع الجذامي يوم الجمعة إلى يزيد بن معاوية حين فصل بين الخطبتين فقال: يا أمير المؤمنين ألحقنا بإخواننا، فإنا قوم معدّيون، والله ما نحن في قصب ولا من غاب شجر اليمن فألحقنا بإخواننا، قال يزيد: إن أجمع على ذلك قومك فنحن جاعلوك حيث شئت، فبلغت الدعوى عديّ بن الرّقاع فقال:

إنّا رضينا وإن غابت جماعتنا … [ما] قال سيدنا روح بن زنباع
يرعى ثمانين ألفاً كان مثلهم … مما يخالف أحياناً على الراعي

فبلغ ذلك ناتل بن قيس الجذامي، فجاء يركض حتى دخل المقصورة، فقال: أين جلس القادر الكاذب روح بن زنباع [فأشاروا إلى مجلسه، فانتظر يزيد حتى إذا كان عند فصل خطبته، قام فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أن روح بن زنباع] قام إليك، فزعم أنه من معدّ وذلك ما لا نعرفه ولا تعرفه ولكنا من قحطان يسعنا ما وسع قحطان، ويعجزنا ما عجز عنه، فبلغ ذلك ابن الرّقاع فقال:

لو أنّي أطعتك يا غرار كسوتني … في كلّ مجمعة ثياب صغار
أضلال ليلٍ ساقطٍ أكنافه … في الناس أعذر أم ضلالُ نهار
قحطان والدنا الذي نُدعى له … وأبو خُزَيمة خندف بن نزار
أتبيع والدنا الذي ندعى له … بأبي معاشر غائب متواري
تلك التجارة لا يخيب كمثلها … ذهبٌ يباع [بآنك] وإبار

فقالوا: غيّرت يا ابن الرقاع قال: إنّه والله أعزّهما علي سخطاً - يعني - ناتلاً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: ومات يزيد وعلى الأردن حسان بن مالك بن بحدل، وضم إليه فلسطين، فولى حسان بن مالك روح بن زنباع فلسطين، وأخرج ناتل بن قيس الجذامي روح بن زنباع عن فلسطين ودعا إلى ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٩٦.
(٢) الأغاني: ٩ / ٣١٤ - ٣١٥، في ترجمة عدي بن الرقاع العاملي.

ابن جَعْفَر، نا يعقوب قال: وسار ناتل بن قيس في أربعة آلاف من قبل ابن الزبير، وزعم الليث بن سعد أن ناتلاً نزل أرض فلسطين، وقال غيره: نزل أجنادين، فالتقى القوم فقتل ناتل وابنه ووجوه فرسان عسكره، وقد قال الليث: وفي سنة ست وستين غزوه بطنان الأولى، ومقتل ناتل.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليْمَـان بن زبر قال: قال الليث بن سعد: وفي سنة ست وستين مقتل عبيد الله بن زياد وأصحابه بالخازر، ومقتل ناتل بن قيس وأصحابه بفلسطين، وذكر ابن زبر أن محمد بن أحمد بن عبد العزيز أخبرني عن يَحْيَىٰ بن أيوب، عن يَحْيَىٰ بن بكير عن الليث به.

[ذكر من اسمه] ناجد

٧٩٦٦ ـ ناجد بن سمرة الكناني

دخل على معاوية.

له ذكر في قصة لواثلة بن الأسقع مع معاوية في الكتاب الذي أَخْبَرَنَا ببعضه أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر اللنباني، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن شبة بن عبيدة أن محمد بن يَحْيَىٰ الكناني حدّثهم عن عبد العزيز ابن عمران الزهري عن عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة قال:

قال معاوية يوماً لحاجبه: ائذن لناجد بن سمرة أخي بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فقال الآذن لناجد: قُم فادخل، فلما دخل تناول رجل ثوب ناجد فقال: لا والله لا تدخل وأنا صاحب رسول الله ﷺ وولي السنّ عليه، فرجع الحاجب فأخبره فقال: ما صفة الذي منعه فوصفه قال: ذاك واثلة بن الأسقع، أخو بني بكر، ائذن لهما، فأذن لهما، فلما دخلا قال معاوية: خلّ ثوب ابن أخيك، قال: يا معاوية لم أذنت له قبلي وأنا صاحب رسول الله ﷺ وولي السن عليه؟ قال معاوية: إنّي وجدت برد أسنانك بين يدي، ووجدت يده ترفع ذلك البرد، قال: فصاح به واثلة: واعجباه أتأخذ بإيثار الجاهلية في الإسلام، قال: لا أخذت الذي يقول:

أغـرّك إن كـانت لبـطنك عكـــــنة ... وإنّك مكفي بمكة طاعم

فقال معاوية أرسله:

إذا جـاءك البكـري يـحمل قـصبه ... فقُل قصب كلب صدته وهـو نـائم

فقال واثلة:

فـما منع العـير الضـروط ذمـاره ... ولا مـــنعت فــخراه والدهــاهند

فقال معاوية:

نـزلت قـديداً فـالتوت بـذراعـها ... يكـــر كـــلّ أطـــلح أفــحج[١]

قال: واسفاه، قال معاوية: واسوأتاه! أجهَلْتنا، وأجهَلْناك وأسأنا إليك، ولنا المقدرة عليك، ارفع حاجتك.

---

(١) الأفحج الذي في رجليه اعوجاج، وقيل المتباعد ما بين الفخذين، وقيل: المتباعد ما بين أوساط الساقين من الإنسان والدابة (تاج العروس: فحج).

٧٩٦٧ ـ نازوك[١]

ولي إمارة دمشق في خلافة المقتدر في سنة سبع وثلاثمائة، ودخلها في رجب من هذه السنة، فكان واليها إلى سنة تسع وثلاثمائة، فكان الغلاء في أيامه، وكان الوالي قبله تكين الخاصة، فعزل بتكين أيضاً، فمضى إلى بغداد فدخلها يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة تسع، فخلع عليه ثم ولي شرطة جانبي بغداد في جُمادى الأولى من السنة، وولي أعمالاً كثيرة.

(١) ترجمته وأخباره في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٣٤٠، وأمراء دمشق: ٩١.

[ذكر من اسمه] نَاشِب

٧٩٦٨ ـ ناشب بن عمرو أبو عمرو الشَّيْبانِي(١)

من أهل دمشق، وقيل: إنه مدني. **حدّث** عن مقاتل بن حيان.

روى عنه سُليْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أبو محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الورّاق، نا أبو الفضل جَعْفَر بن محمد بن جَعْفَر بن رشيد الكوفي، حدّثنا سُليْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو ناشب، حدّثنا مقاتل بن حيان، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من توضّأ فمسح بثوب نظيف فلا بأس به، ومن لم يفعل فهو أفضل، لأن الوضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال**»[١٣٨٩٣](٢).

[قال ابن عساكر:] الصواب: يوزن يوم القيامة.

أَخْبَرَنَاه على الصواب أبو الحَسَن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا سُليْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا نَاشِب بن عمرو الشَيْبانِي الدمشقي، نا مقاتل بن حيّان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من توضّأ فمسح بثوب نظيف فلا بأس به، ومن لم يفعل فهو أفضل، لأن الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الأعمال**»[١٣٨٩٤].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن أيضاً، نا عبد العزيز، أنا أبو الحَسَن علي بن موسى بن الحَسَن بن السمسار، أنا أبو سُليْمَان بن زَبْر، نا أبي، نا الحَسَن بن جرير الصوري، نا سُليْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا ناشِب بن عمرو الشَّيْبَاني، مدني، نا مقاتل بن حيّان، عن أبي صالح، عن الحَسَن بن علي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أكثروا الصلاة علي، فإنّ صلاتكم عليّ مغفرة لذنوبكم، واطلبوا لي الدرجة والوسيلة، فإن وسيلتي عند ربي شفاعة لكم**»[١٣٨٩٥](٣).

[قال ابن عساكر:] كذا في هذه الرواية، ولعله مدني، سكن دمشق، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو جَعْفَر محمد بن أحمد بن عبد الجبّار الرذاني، نا حميد بن زنجويه، نا أبو أيوب الدمشقي، نا ناشب بن عمرو أبو عمرو الشَيْباني قال: وكان ثقة، صائماً، قائماً، نا مقاتل بن حيان بحديثٍ ذكره.

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٣٩ . (٢) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٧١.

(٣) المطالب العالية: ٣٣٢٢.

[ذكر من اسمه] نَاشِرة

٧٩٦٩ ـ نَاشِرَة بن سُمَيّ اليزني المِصْرِي[١]

أدرك حياة النبي ﷺ.

وشهد خطبة عُمر بالجابية.

وسمع مُعَاذ بن جَبَل، وأُبَيّ بن كعب، وأبا عمرو بن حفص بن المغيرة.

روى عنه: عُلَيّ بن رَبَاح اللخمي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله، نا يعقوب[٢]، نا عبدالله بن عُثْمَان، نا عبدالله، أنا سعيد بن يزيد قال: سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدّث عن عُلَي بن رباح عن نَاشِرَة بن سُمَي اليَزَني قال: سمعت عُمر بن الخطّاب يقول يوم الجابية وهو يخطب الناس: إنّ الله جعلني خازناً لهذا المال، وقاسماً له، ثم قال: بل الله يقسمه وأنا بادىءٌ بأهل النبي ﷺ، ثم أشرفهم، ففرض [لأزواج النبي ﷺ عشرة الآف إلّا جويرية وصفية وميمونة، وقالت عائشة: إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا، فعدل بينهن عمر، ثم قال: إني بادىء بأصحاب المهاجرين الأولين، فإنا أخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم، ففرض] لأهل بدر خمسة آلاف، ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد الحديبية ثلاثة آلاف، وقال: من أسرع في الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء، فلا يلومنّ رجل إلّا مناخ راحلته، وإنّي أعتذر إليكم من خالد بن الوليد، إنّي أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين، فأعطى ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان، فنزعته، وأمرت أبا عبيدة بن الجرّاح، فقام أبو عمرو بن حفص بن المغيرة فقال: والله ما اعتذرت يا عُمَر، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وأغمدت سيفاً سلّه رسول الله ﷺ، ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ، وقطعت الرحم، وحسدت ابن العم.

فقال عمر بن الخطاب: إنّك قريب القرابة، حَدَث السن، مغضبٌ في ابن عمك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد [بن محمد] الرومي، أنا أبو العبّاس السّرّاج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن الحارث بن زيد، عن عُلَيّ بن رباح، عن ناشرة بن سُمَيّ قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩/ ١١، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٥٩٩، والجرح والتعديل: ٨/ ٤٩٩ .

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ وما بين المعكوفين منه.

كنت أتبع مُعَاذ بن جَبَل أتعلّم منه القرآن، وأخدمه، فلمّاكنت في الحُدَيبية صلّيت في المسجد، فقرأت القرآن، فمرّ بي رجل، فضرب كتفي فقال: ليس كما تقرأ، فلمّا فرغتُ أتيت مُعَاذاً فأخبرته بقول الرجل، فقال لي مُعَاذ: أتعرفه؟ قلت: نعم، وأريته إيّاه، فانطلق إليه مُعاذ، فقال له معاذ: أخبرني هذا أنك رددت عليه ما قرأ، فقال: نعم، وهو أبي بن كعب، يا مُعاذ، بعثك رسول الله ﷺ إلى اليمن، فأُنزل بعدك قرآن ونُسخ بعدك قرآن، ائتني بأصحابك يعرضون عليّ القرآن، فقال مُعاذ: يا نَاشِرَة بن سُمَيّ، إن أعلم الناس بفَاتحة القرآن وخاتمته أبي بن كعب، وإن أقدر الناس على كلمة حكمة أبو الدّرداء، وإنّ أعلم الناس بفريضة وأقسمه لها عمر بن الخطّاب.

[قال ابن عساكر:] الصواب: الحارث بن يزيد، ولما كنت بالمدينة فإنّي لا أعلم للحديبية مسجداً، وإنما هي بئر بالبادية(١).

وقد أَخْبَرَنَاه عَلى الصواب أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أخبرنا أبو بكر بن اللالْكائي، أنا محمد ابن الحَسَن، أنا عبدالله بن جَعْفَر، نا يعقوب(٢)، نا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن بكير، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، نا الحارث بن يزيد، قال: سمعت علي بن رباح يقول: حدّثني ناشرة بن سُمَيّ اليَزني قال: وكنت أتبع مُعاذ بن جبل أتعلّم منه القرآن، وآخذ منه، فلما كنت بالمدينة وصلّيت في مسجد رسول الله ﷺ، فذكره وقال فيه: إنّ أعلم الناس بفاتحة آية وخاتمتها أُبَيّ بن كعب.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الأَبَرْقُوهي، وأبو عبدالله الخَلّال، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): ناشرة بن سُمَيّ اليَزني، مصري، روى عن عُمَر بن الخطّاب، روى عنه عُلَي بن رباح المصري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو طالب الحُسَيْن بن محمد -في كتابه- أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظفّر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي قال: نَاشِرَة ابن سُمَيّ العبسي، سمع أبا عبيدة بن الجرّاح، قال: وما بال النساء يدخلن هذه الحمامات.

كتب إليَّ أبو [محمد] حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحَسَن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

---

(١) هذه البئر قريب منها مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، ولعله أراد هذا المسجد بقوله: مسجد الحديبية (راجع معجم البلدان: الحديبية). (٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٨١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٩٩.

ناشِرَة بن سُمَيّ اليَزني قال: كنت أتبع مُعاذ بن جَبَل أتعلّم منه القرآن حين بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن وحضر خطبة عمر بالجابية، روى عنه عُلَيّ بن رباح اللخمي، ويشبه أن يكون ممن شهد الفتح بمصر، ثم ذكر له أبو سعيد الحديث الذي قدّمناه فرواه عن النسائي كما أخرجناه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسي، عن الدارقطني.

ح وقرأت على أبي غالب، وعن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي، أنا الدارقطني قال: ناشِرَة بن سُمَيّ العبسي، ويقال: اليَزني، سمع عُمَر، وأبا عُبيدة بن الجرّاح، روى عنه عُلَيّ بن رباح.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمّد، أنا أبو زكريا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف، قالا: حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: أما اليَزني بالزاي والنون فجماعة منهم: ناشِرَة بن سُمَيّ.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله بن جَعْفَر قال في باب اليَزني[1] بالزاي والنون، فجماعة، منهم: نَاشِرَة بن سُمَيّ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومحمد بن الحَسَن، وأحمد بن محمد العتيقي.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أخبرنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال: ناشِرَة بن سُمَيّ اليزني مصري، تابعي **ثقة**.

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٤١٢.

[ذكر من اسمه] نَاصِح

٧٩٧٠ ـ نَاصِح أبو عبدالله(١)

مولى بني أمية.

روى عن سعيد المقبري، ويَحْيَىٰ بن راشد الطويل، والوليد بن هشام المُعَيطي، ومسلم بن الأخيل، وأبي صالح، وأبي حازم.

روى عنه: الوليد بن مسلم، والحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبَيد الله، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر، نا أبو بكر جَعْفَر بن محمد الفريابي، أنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق، نا الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني، عن أبي عبدالله مولى بني أمية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون، وهي الدواة، ثم قال له: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما يكون وما هو كائن، من عمل وأثر، أو رزقٍ، أو أجل، فكتب ما يكون، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾(٢) ثم ختم على القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة ثم خلق العقل، فقال: وعزتي لأكملنَّك فيمن أحببت، ولأنقصنّك فيمن أبغضت**»[١٣٨٩٦](٣).

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر بن القُشَيْري، قالا: أخبرنا أبو سعد محمّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أخبرنا أبو يعلى، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن أبي عبدالله مولى بني أميّة، عن أبي حازم، وسعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله علي حجّة الإسلام وعلي دين، قال: «**فاقض دينك**»[١٣٨٩٧](٤).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا محمد بن محمد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، عن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٠٠.

(٢) سورة ن، الآية: ١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٤٤٠ وكنز العمال: ح ١٥١١٥.

(٤) فتح الباري: ٤ / ٤٢٢.

ناصح مولى بني أمية، عن المقبري، عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله، عليّ دين ولم أحج، قال: «**فاقض دينك**»[١٣٨٩٨] .

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زُرعة قال في ذكر نفر ثقات: أبو عبدالله مولى بني أمية.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبدالله ناصح مولى لبني أمية، عن أبي سعيد المقبري، وسلمة ابن الأسود، روى عنه الوليد بن مسلم.

ذِكْر مَنْ اسمُه ناصِر

٧٩٧١ ـ نَاصِر بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد أبو الفتح القُرشي المعروف بابن الواسن النجار

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم [المقدسي، وصحبه مدة وخدمه.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح ناصر بن] عَبْدالرَّحْمٰن الافنانى، أنا أبو القاسم [علي] بن محمد بن علي المصيصي، أنا أبو محمد عَبْدالرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن أبي نصر، أنا أبو الحَسَن خيثمة بن سُلَيْمَان الأطرابُلُسي، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا الجريري، عن عبدالله [بن] شقيق قالت: سألت عائشة أم المؤمنين: من كان أحبّ الناس إلى النبي ﷺ ؟ قالت: أبو بكر، قال: قلت: ثم من ؟ قال: ثم عمر، قلت: ثم من، فسكتت.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وناصر بن عَبْدالرَّحْمٰن، قالا: حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ـ لفظاً ـ أنا أبو عبدالله محمد بن عبد السّلام بن عَبْدالرَّحْمٰن بن سعدان ـ قراءة عليه بدمشق وأنا أسمع ـ قيل له: حدثكم أبو بكر محمد بن سُلَيْمَان بن يوسف بن يعقوب الربعي، نا أبو العباس حاجب بن أركين الفرغاني، نا صالح بن حكيم، نا هشام بن إبراهيم، نا الحَسَن بن أبي جَعْفَر، عن مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عُثْمَان النهدي، قال: خطبنا عمر بن الخطاب قال: **حذّرنا رسول الله «كلّ منافقٍ عليم**[١٣٨٩٩][(١)].

توفي ناصر ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة بباب الصغير.

٧٩٧٢ ـ ناصر بن محمد أبو المكارم المَرْوَزي ثم البغدادي، ثم الصُّوفي(٢)

حكى عن الشبلي، وأبي إسحاق إبراهيم بن المولد الرقّي، وأبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السويطي.

وروى عن علان بن محمد القرميسيني.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسْمَاعيل المؤذّن، وأبو يعلَى الخليل بن عبدالله القزويني الحافظ.

ودخل دمشق، وولي قضاء فلسطين.

أَخْبَرَنَا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن عيسى، وأبو الفتوح عبد الصّمد بن المُظَفّر بن محمد بن أحمد الطَّبَسيان، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جَعْفَر القاضي الطبسي ـ بطبس ـ أنا أبو بكر محمد بن إسْمَاعيل المؤذّن، حدّثنا الحاكم أبو المكارم ناصر بن

---

(١) مجمع الزوائد: ١ / ١٨٧.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٦٨.

محمد المروزي، نا علّان بن محمد القرميسيني، عن محمد بن مسلمة الواسطي، عن موسى بن وردان، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال لا إله إلا الله دخل الجنّة**»[١٣٩٠٠][١].

[قال ابن عساكر:]كذا قال: ابن وردان، وإنّما هو موسى بن هلال أبو عمران الطويل، مولى أنس ابن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، قال: كتب إليّ أبو يَعْلَى الخَليل بن عبدالله الحافظ من قزوين، وحدّثني أبو النجيب عبد الغفّار بن عبد الواحد الأرموي عنه، قال: سمعت ناصر بن محمد البغدادي يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: الموت على ثلاثة أضرب: موت في حب الدنيا، وموت في حب العقبى، وموت في حب المولى، فَمَن مات في حب الدنيا مات [منافقاً،] ومن مات في حب العقبى مات شهيداً زاهداً، ومن مات في حبّ المولى مات عارفاً.

ذكر أبو المكارم أنه لما عزم الشبلي على صحة الصداقة بقلبه له أحذ كفه بكفه فقال: إن الله تبارك [اسمه] قد جمع فيك كمال السعادة، ولذلك واخيتك بصحة الصداقة لكمال السعادة فيك، فقلت: وما هي ؟ فقال: هو ما أخبرني به الجُنيد بن محمد بن الجُنيد عن أستاذه ذي النون المصري ـ رحمهما الله ـ قال: كمال السعادة سبع خصال: صفاء التوحيد، وغريزة العقل، وكمال الخلق، وحسن [الخُلُق] وخفة الروح، وشرف النسب، وتحقيق التواضع، ثم قال: اشكر الله يا أبا المكارم على هذه الخصال التي ركبها فيك الباري بفضله وطَوْله في الآخرة لك إنه لطيف بالعباد.

قال الناصر: وتقلدت القضاء بفلسطين وبلاد القدس في غرّة المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة من جهة الأمير المُظفّر بن طغج، ثم من جهة أبو حود ابن الأخشيد ملك مصر، وهو أبو القاسم بن محمد بن طُغج ملك مصر، وبقيتُ على العمل سبع سنين، وكانت المشاهرة أربعمائة دينار ما خلا منها مع العطايا، ولم أصرف عن تلك الأعمال إلّا بعدما رأيت في المنام كأن أسود هائل المنظر يظهر لي من جو السماء ويقول: ما جزاء من اصطنعك لنفسه، وأفادك من مكنون خزائنه، ومخزون علوم أنبيائه أن تؤثر عليه غيره، فاستعفيت عن العمل، واعتزلت الولاية، ورحلت إلى مكة بلا زاد ولا راحلة، فحججت لله عزّ وجل وجاورت بها، وقد كنتُ حججت قبل هذه ست حجج، وكانت هذه السابعة.

وقال الناصر: كنت بقصبة الأردن ـ وهي الطبرية ـ بين دمشق وفلسطين، فذكر حكاية طويلة في زيارته عكا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: ناصر بن

---

(١) موارد الظمآن: ٣١ وحلية الأولياء: ٧ / ١٧٤. (٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٦٨، رقم ٧٣١٣.

محمد البغدادي، أظنه كان يتصوّف، وحكى عن أبي بكر الشبلي، روى عنه الخليل بن عبدالله القزويني.

٧٩٧٣ ـ ناصِر بن محمود بن علي أبو الفَضَائل القُرَشي الصائغ

سمع الفقيه أبا الفتح الزاهد، وأبا الحَسَن علي بن أحمد بن زهير المالكي.

كتبت عنه.

وكان حافظاً للقرآن، كثير التلاوة له، خيِّراً، حجّ غير مرّة، وجاور بأهله وولده.

أَخْبَرَنَا أبو الفضائل ناصر بن مَحْمُود، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، أنا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي، نا أبو أحمد عُبَيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ـ إملاء ـ سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، في شوال، نا جدي إسحاق بن البهلول، نا المُسَيّب بن شريك، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: ليس على من ضحك في الصلاة إعادة وضوء إنّما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدّثني أبي ـ مناولة ـ عن المُسَيّب بن شريك، عن الأعمش، فذكر بإسناده مثله، وقال: من يضحك.

توفي ناصر بن مَحْمُود ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين النصف من شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة بباب الصغير، حضرت دفنه والصلاة عليه.

٧٩٧٤ ـ نَاصِر الجرجاني

[كان] ببيروت وجدت ذكره في تذكرة لشيخنا أبي الفرج غيث بن علي في من يريد أن يسمع منه ببيروت ولم أجد له ذكراً إلّا من جهته.

٧٩٧٥ ـ ناعم بن مرثد

حكى عن الوضين بن عطاء.

روى عنه: العباس بن الوليد بن مزيد.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جَعْفَر، أنا محمد بن جرير، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت ناعم بن مرثد يذكر عن الوضين بن عطاء قال: استزارني أبو جَعْفَر ـ وكانت بيني وبينه خلالة قبل الخلافة ـ فصرت إلى مدينة السلام، فخلونا يوماً، فقال: يا أبا عبدالله، ما حالك؟ قلت: الخبر الذي يعرفه أمير المؤمنين، قال: وما عيالك؟ قلت: ثلاث بُنيات وامرأة وخادم لهن، قال: فقال لي: أربع في بيتك؟ قلت: نعم، قال: فوالله لردّد ذلك حتى ظننت حتى أنه سيموتني قال: ثم رفع رأسه، فقال لي: أنت أيسر العرب، أربع مغازل تدور في بيتك[1].

[ذكر من اسمه] ناغِضة

٧٩٧٦ ـ نَاغِضَة بن حريث الكلبي ثم الطالحي

أرسله حسّان بن مالك بن بحدل الكلبي إلى دمشق إلى الضّحاك بن قيس يدعوه إلى طاعة بني أمية، له ذكر، تقدم في ترجمة الضّحاك بن قيس.

---

(١) تاريخ الطبري: ٨ / ٧٥ سنة ١٥٨ بتفاوت.

ذِكْر مَنْ اسمه نافع

٧٩٧٧ ـ نَافِع بن الأسود بن قطبة بن مالك أبو نُجَيد التَّميمِي[١]

شاعر.

أدرك حياة النبي ﷺ.

وروى عن عمر بن الخطّاب، وشهد فتح دمشق وفتوح العراق، وقال في ذلك أشعاراً كثيرة.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد بن أبي صالح الفقيه، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال: أبو نجيد نافع بن الأسود التميمي، عن عمر.

أنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النّقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن يوسف، أنا السري بن يَحْيَىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي قال: وقال أبو نُجيد نافع بن الأسود:

لا تحسبني وابن أمي صلصلا ... كقابسة الباكين من كنه الحرب
تركنا دمشقاً منهلا بطريقنا ... نجر إليها ما نجرّ من الكرب
فإنك لم تشهد دمشقاً وجاثلا ... ويوماً ببُصرى حيث فاض بنو لهب
كأنّا وإياهم سحاب بقفرة ... تلحقها الأرواح بالصيب السكب
منعناك منه وقد زعزعوا الفتى ... وكنا قديما نمنع الجارذا الذنب
هنا لك إذ لا يمنع الناس وسمهم ... وإذ أنت محروب بمدرجة الترب
وقد علمت أفناءُ تميم بأننا ... لنا العز قدماً عند دائرة النهب

وقال أيضاً:

من [ذا] على الأجداث عزّاً كعزّنا ... إذا الحرب قامت بالجموع على قفر
فسائل بنا بسطاس والروم حوله ... غداة دمشق والحتوف بها تجري
ينبوك أنّا في الحروب مصالت ... نسيل إذا جاش الأعاجم بالثغر
لقوم تراهم في الحروب أعزّة ... لهم عرض ما بين الفرائض والوتر
أبى الله إلّا أن غمراتنا ... هموا قوادم حرب لا تلين ولا تجر

وقال أبو نُجيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك[٢]:

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٣ / ٥٨١ ، رقم ٨٨٤٨ ، تاريخ الطبري (الفهارس) غزوات ابن حبيش (الفهارس). ترجمته وشعره في كتاب: «شعراء إسلاميون» للدكتور نوري حمودي القيسي: ٧١ .

(٢) غزوات ابن حبيش: ٢ / ٦٤٧ طبعة دار الفكر.

نحن صبحنا يوم دجلة أهلها ... سيوفاً وأرماحاً وجمعاً عرمرما
نراوح بالبيض الرقاق رؤوسهم ... إذا الرمي أعرى بيننا فتضرّما
قتلناهم ما بين دجلة فالقرى ... إلى النهروان حيث ضاربوهما
أذقناهم يوم المدائن بأسنا ... صراحاً وأسعطنا الملائم علقما

وقال أبو نُجيد نافِع بن الأسود أحد بني عمرو بن تميم:

إن فينا لمن يعرض أو كانت ... به كمنة لكحلاء مضيضا
وسقا من الصداع غموضاً ... لم ينهنه إلّا استزاد غموضا
وخيولاً ترى لهن عتاداً ... وسلاحاً ترى عليه نضيضا
يا خليلي عرضا بعريضا ... واعلما أنني محمد فريضا
وبنى الله إذ سما لي غرّا ... شامخاً لي فروعه مستفيضا
أأواخي الكريم لا يجفونني ... وأقيم المعه العريضا
حيث ألقى عماده العز والمجد ... جميعاً فما أراد نهوضا
أي يوم لهم كيوم قديس ... قد تركنا به الفتى مرفوضا
معلما باللواء تحسب فيه ... لموه حاصبا أرادت فضوضا
كم سلبنا من تاج ملك ... وأسوار ترى في نطاقه تفضيضا
وقرينا خير الجيوش شتاء ... وربيعا محملا وعريضا
ونفرنا في مثلهم عن تراض ... لم نعرّج ولم نذق تغميضا
وحملنا عتادهم بعد ستّ ... حيث أرسوا فلم يطيقوا نهوضا
ثم سرنا من فورنا نحو كسرى ... ففضضنا جموعه تفضيضا
لم يكن غيرنا هناك غريب ... حرض القوم بالفتى تحريضا
وأملنا على المدائن خيلاً ... برها مثل بحرهن أريضا[1]
وأسلنا خزائن المرء كسرى ... حيث خضنا وخاض منا جريضا[2]

وقال أبو نجيد نافع بن الأسود التّميمي:

وقال القضاة من معدّ وغيرها ... تميمك أكفاء الملوك الأعاظم
هموا أهل عز ثابت وأرومة ... وهم من معدّ في الورى والغلاصم
وهم يضمنون المال للجار ما ثوى ... وهم يطعمون الدهر ضربة لازم

---

(١) أرض أريضة: زكية معجبة للعين، خليفة للخير (القاموس).

(٢) الجريض: المغموم.

سديف الذرى من كلّ كوماء بازل ... مقيم لمن يعفوهم غير حازم
فكيف تناصيها الأعاجم بعدما ... علو بجسيم المجد أهل المواسم
وبذل الندى للسائلين إذا اعتفوا ... وكف المثاني في السنين العوازم
ومدهم الأيدي إلى الباع في العلى ... إذا قبضت عنها أكف السلائم
وأرماحهم في النائبات بلادهم ... لفك العناة أو لكشف المغارم
وقودهم الخيل العتاق إلى العدى ... ضوامر تردى في فجاج المخارم
مجنبة تشكو النسور من الوجاء ... يعاندن أعناق المطي الرواسم
لتنقض وتراً أو لتحوي مغنماً ... كذلك قدماهم حماة المغانم
فكائن أصابوا من غنيمة قاهر ... حدائق من نخل بفرات فاعم
وكان لهذا الحي منهم غنيمة ... كما أحرز المرباع عند المقاسم
لذلك كان الله شرّف قوما ... بها في الزمان الأول المتقادم
وحين أتى الإسلام كانوا أئمة ... وقادوا معدّاً كلها بالخزائم
إلى هجرة كانت سناء ورفعة ... لباقيهم [فيهم] وخير مراغم
إذا الريف لم ينزل غريب بصحبه ... وإذ هو تكفكفه ملوك الأعاجم
فجاءت تميم في الكتائب قصره ... يسيرون صفا كالليوث الضراغم
على كل جرداء السراة وملهب ... بعيد مدى التقريب عبل القوائم
عليهم من الماذي زعف مضاعف ... له حبك من شكة المتلازم
فقيل لكم مجد الحياة فجاهدوا ... فأنتم حماة الناس عند العظائم
فصفوا لأهل الشرك ثم تكبكبوا ... وطاروا عليهم بالسيوف الصوارم
فما برحوا يعصونهم بسيوفهم ... على الهام منهم والأنوف الرواغم
لدن غدوة حتى تولوا تسوقهم ... رجال تميم ذحلها غير نائم
من الراكبين الخيل شعثاً إلى الوغى ... بصم القنا والمرهفات القواصم
فتلك مساعي الأكرمين ذوي الندى ... تميمك لا مسعاة أهل الألائم

وقال أبو نجيد:

وسقيس قد تركناه صريعاً ... ربوض حوله عرج الضباع
بمرج الروم مسالا مقيماً ... قد أوطن عن بنيه في ضياع
علاه عامر لما التقينا ... بقطاع فأسرع في النخاع
[وقتل حوله بشر كثير] ... يضل المرج يوم بني لكاع

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي قراءة عن الدارقطني [ح

وقرأت على أبي غالب عن عبد الكريم بن محمد، أنا الدارقطني] قال: ومنهم - يعني - بني أُسَيِّد بن عمرو بن تميم: أبو نُجَيد نافع بن الأسود التميمي، شهد فتوح العراق، وهو القائل يفتخر بقومه[(١)]:

قومي أسيد إن سألت ومنصبي ... ولقد علمت معادن الأحساب

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٢)]: ومن ولد أسيّد بن عمرو بن تميم: أبو نجيد نافع بن الأسود التميمي، شهد فتح العراق، له في قتال الفرس ذكر وشعر، قاله سيف ابن عمر.

٧٩٧٨ ـ نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي ابن كلاب أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله القرشي المدني[(٣)]

روى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطّلب، والزبير بن العوام، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة، وعُثْمَان بن أبي العاص الثقفي، وبشر بن سُحيم، [وأبي شريح الخزاعي الكعبي، وسهل بن سعد، وجرير بن عبدالله البجلي، وعروة بن المغيرة.

روى عنه] الزهري، وعمرو بن دينار، وعبدالله بن الفضل، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبيد الله [بن أبي يزيد، وأبو الزبير المكي، وحكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو بشر جَعْفَر] بن أبي وحشية، والقاسم بن العباس، ويونس بن خَبّاب، وصالح بن كيسان، وعمرو ابن عبدالله بن كعب السلمي، وداود بن قيس الفرّاء، وصفوان بن سُلَيم، وسعد بن إبراهيم الزهري.

وقدم دمشق على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي محمد بن يَحْيَىٰ القاضي، وأبو طالب [علي] بن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، قالا: أخبرنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الفقيه، أنا أبو محمد عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر بن محمد ابن سعيد، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا سعد بن أبي نصر، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر [فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر] فليقل خيراً أو ليصمت»**[١٣٩٠١][(٤)].

قال سفيان: وزاد فيه ابن عجلان مسسه عن النبي ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام ليس له أن ينوي عنده حتى يخرجه عما أنفق عليه من

---

(١) الإصابة: ٣ / ٥٨١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٧٤ في باب أسيد، و: ١ / ١٨٧ في باب بجيد.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ١٧، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٠١، وطبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ٨٢ والجرح والتعديل: ٨ / ٤٥١، والمعرفة والتاريخ (الفهارس)، والعبر: ١ / ١١٧، وسير الأعلام: ٤ / ٥٤١، وشذرات الذهب: ١ / ١١٦. (٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ٦٤.

بعد فهو صدقة.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر عبد الغفار بن محمد ـ في كتابه ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، وأبو محمد هبة الله بن أحمد عنه، أنا أبو بكر الحيري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو الحُسَيْن محمد بن محمد السهلكي، أنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحَسَن البسطامي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفضل المحسن بن أبي طاهر بن المحسن البسطامي، أنا سعيد بن أحمد بن محمّد الواحدي، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفرج علي بن محمد بن الحُسَيْن بن الفراء، وأخبرنا أبو علي أحمد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد [بن] نجا بن شاتيل، وأبو بكر يَحْيَىٰ بن علي بن داود الطيبي، وأبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، وأبو المعالي أحمد بن علي بن عبدالله [وأبو القاسم عبد الصمد بن بركة بن عبدالله] المنادي، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أحمد بن عمر بن طلحة، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، أنا إسْمَاعيل بن محمد الصفّار، قالا: حدثّنا يَحْيَىٰ بن زكريا بن يَحْيَىٰ المروزي، نا سفيان بن عُيَينة، عن عمر وسمع نافِع بن جُبير يخبر عن أبي شُريح الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**»[١٣٩٠٢].

قال سفيان: وزاد ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، وجائزته يومه وليلته، والضيافة ثلاثاً، ولا يحلّ له أن يُؤْي عنده حتى يخرجه فما أنفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة».

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن [بن النقور، أنا أبو الحَسَن] علي بن عمر الحربي، نا الحَسَن بن الطّيّب بن حمزة البلخي أبو علي، نا قُتيبة بن سعيد، والنعمان بن شبل، وسعيد بن عبد الجبّار، وسويد بن سعيد، قالوا: أخبرنا مالك عن عبدالله بن الفضل.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عُثْمَان سعيد بن أحمد البحيري، أنا زاهر ابن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مصعب الزهري، نا مالك بن أنس، عن عبدالله بن الفضل، عن نافِع بن جبير بن مطعم، عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو يعلى بن الفراء.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو المحاسن محمد بن الحُسَيْن بن محمد بن الطبري، وأبو عبدالله بن يَحْيَىٰ بن الحَسَن بن البنّا ـ لفظاً ـ قالوا: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن النقور، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: قُرِىء على أبي القاسم البغوي، نا [أبو] يَحْيَىٰ كامل بن طلحة الجحدري، نا مالك، نا عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**الايّم أحقّ**

بنفسها من وليّها، والبكر تستأذن»، وفي حديث كامل: تستأمر في نفسها، وإذنها صُماتها، وفي حديث كامل: إنصاتها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا عبدالله بن موسى بن إسحاق الهاشمي أبو العباس، وأبو الحَسَن علي بن عمر بن محمّد السكري، وأبو بكر محمّد بن إسْمَاعيل الورّاق، قالوا: حدّثنا الحَسَن بن الطيّب البلخي، نا قتيبة بن سعيد، والنعمان بن شبل، وسعيد بن عبد الجبار، وسويد بن سعيد، قالوا: أخبرنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأيّم أحق بنفسها من وليّها، والبكر تستأمر، وإذنها صُماتها**»[١٣٩٠٣][(١)].

لفظ الهاشمي.

قرأت بخط أبي عبدالله الحُسَيْن بن [الحَسَن بن] علي بن ميمون بن بكر الربعي، أنا أبو محمد عبدالله بن عطية بن حبيب، أنا أبو علي محمّد بن القاسم بن معروف، حدّثني أبو بكر - وهو علي - أخبرني أحمد بن الخليل، نا ابن عبيدة، وهو عمر بن شبة بن عبيدة قال:

مرّ عبد الملك بن مروان بقبر معاوية ومعه نافع بن جُبير فقال: أنشدتك الله ما علمك به، فإن كان ينطقه العلم ويسكته الحلم، قال: صدقت، وتمثّل:

وما الدهر والأيام إلّا كما أرى ... رزيّةُ مال أو فراقُ حبيب
ولا خير فيمن لا يوطّنُ نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب

البيت الأخير ليس عن ابن عبيدة، أنشدناه أحمد بن الخليل.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحَسَن بن خيرون قالا: - أخبرنا محمد بن الحَسَن، أنا محمد بن أحمد ابن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[(٢)]: نافع بن جُبَير بن مُطعم يكنى أبا محمد، توفي زمن سُليْمَان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر، حدّثنا معاوية قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: محمّد بن جبير، وأخوه نافع بن جُبير.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سُليْمَان، نا الزُّبير بن بكار، قال[(٣)]: فولد جُبير بن مطعم: نافِعَ بن

---

(١) نصب الراية: ٣/ ١٨٢.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٢٠، رقم ٢٠٦٥.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٠١.

جُبَير، روي عنه الحديث، وسعيداً الأصغر، وعَبْدالرَّحْمٰن الأكبر، وأمّهم أم قتال بنت نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مَنَاف، وتوفي نافِع بن جُبَير في خلافة سُليْمَان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، ، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت علي بن المديني يقول.

ح وأَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر الإسفرايني، حدّثنا صالح ـ يعني ـ بن أحمد، قال: قال علي: نَافِع بن جُبَير كنيته أبو محمد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمر بن منده، أنا محمد بن يَوَة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: نافع بن جُبير بن مطعم، ويكنى أبا محمد، توفي بالمدينة في خلافة سُليْمَان بن عبد الملك، فكانا ينزلان ـ يعني: وأخاه محمّد بن جبير ـ دار أبيهما بالمدينة، أخبرني بذلك الواقدي عن أبي الزناد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم.

ح قال: وقرىء على سُليْمَان بن إسحاق، نا الحارث.

قالا: ثنا محمد بن سعد قال[1] في الطبقة الثانية: نافع بن جُبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن قصي، وأمّه أم قتال بنت نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل، وكان نافع يكنى أبا محمّد.

قال محمّد بن عمر: قد روى نافع عن أبي هريرة، وكان **ثقة**، أكثر حديثاً من أخيه.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن الُمجلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن عبد بن أحمد بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي قال: نافع بن جُبَير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمّد [يقال إن] وفاته كانت بالمدينة في خلافة سُليْمَان بن عبد الملك.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، والكوفي، واللفظ له، قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]:

نافع بن جُبَير بن مطعم أبو محمد القُرَشي، العدوي، الحجازي، عن أبيه، وعُثْمَان بن أبي

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٨٢.

العاص، وأبي هريرة، روى عنه الزهري، وجَعْفَر بن إياس.

[قال ابن عساكر:] كذا قال العدوي، وإنما يقال له النوفلي.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبدالله الخلّال، قالا: أخبرنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا حمد -إجازة-.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال:

نافع بن جبير بن مطعم أبو محمد القُرَشي العدوي، حجازي، روى عن أبيه، وبشر بن سحيم، وعُثْمَان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وابن عبّاس، روى عنه الزُهري، والمقبري، وأبو بشر جَعْفَر ابن أبي وحشية، وعبدالله بن الفضل، وعبيد الله بن أبي يزيد، وابن موهب، والقاسم بن العباس، وحكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، ويونس بن خبّاب، وصالح بن كيسان، وزياد بن أبي زياد، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحَسَن، أنا عبدالله، نا يعقوب قال: نافع بن جُبَير أبو محمد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، وعُثْمَان بن أبي العاص روى عنه الزهري، وأبو بشر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، وأخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر، حدّثنا أبو بشر قال: أبو محمّد نافع بن جُبَير بن مطعم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمَان، حدّثنا علي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: نافع بن جُبير بن مطعم أبو عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري قال:

نافع بن جُبير بن مطعم بن عَدِي بن نَوفل بن عبد مناف أبو محمد القُرَشي العدوي، المدني، أخو محمد، حدّث عن العباس بن عبد المُطّلب، وعبدالله بن العباس، والزُّبير بن العوّام، وأبي هريرة، وعائشة، روى عنه عروة بن الزّبير، وعبدالله بن بُريدة، وعبدالله بن أبي حسين، ومحمد بن

سوقة في الوضوء، والبيوع، والمغازي، قال الواقدي: [توفي] في خلافة سُلَيْمَان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: أصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، وهم اثنا عشر رجلاً، فذكرهم، وذكر آخرهم نافع بن جبير بن مطعم.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أبو الحَسَن علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحُسَيْن بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن نافع بن جُبير بن مطعم، وكان نافِع بن جُبير كثير الرواية عن ابن عبّاس.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومحمد بن الحَسَن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أنا الوليد، أنا أبو الحَسَن بن الخطيب، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال: نافع بن جُبير بن مطعم، مدني، تابعي، **ثقة**.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا عَبْدالرَّحْمٰن، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): سُئل أبو زُرعة عن نافِع بن جُبَير بن مطعم فقال: مدني **ثقة**.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبدالله محمد بن علي، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا محمد ابن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، نا أبو بكر الكرخي، نا أبو محمّد بن خراش قال: نافع بن جُبَير بن مطعم، مدني، **ثقة**، روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وهو مشهور.

أَنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحَسَن الربعي، ورشأ، قالا: أنا أبو الفتح الطرسوسي، أنا أبو بكر الكرخي، أنا أبو محمد بن خراش قال: نافع بن جبير بن مطعم عن علي، أحد الأئمة، روى عنه الناس.

أَخْبَرَنَا أبو النجم هلال بن الحُسَيْن بن مَحْمُود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسَيْن بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد الله - إجازة - نا أبو العباس بن المغيرة، نا ابن أبي سعيد، حدّثني عبدالله بن الحارث المروزي(٢)، حدّثني محمد بن عبد العزيز، عن أبيه عن عبدالله قال: كان يعد فصحاء قريش هؤلاء الثلاثة: عمر بن عبد العزيز، وسُلَيْمَان بن عبد الملك، ونافع بن جُبير.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٥١. (٢) تهذيب الكمال: ١٩ / ١٨.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمد، أنا أبو سُلَيْمَان الخطابي، أنا أحمد ابن عبد العزيز بن سابور، نا علي بن عبد العزيز، نا الزبير بن بكّار، حدّثني مصعب بن عُثْمَان قال:

قال نافع بن جبير بن مطعم لأبي الحارث بن عبدالله بن السائب، وكان أبو الحارث من فصحاء العرب: ألا تذهب بنا إلى الحرّة نتمخر الريح؟ فقال له أبو الحارث: إنما تتمخّر الحمير قال: نستنشيء قال: إنّما تستنشيء الكلاب، قال: فما أقول؟ قال: نتنسم الريح، فقال له نَافِع: مه مه[١] يا ابن عبد مناف، فقال أبو الحارث ألصقتك والله، عبد مناف بالدكادك[٢]، ذهبت عليكم بنو هاشم بالنبوة، وأمية بالخلافة، فقال ابن عتيق لنافِع: يا نافع، قد كنت فينا مرجواً قبل هذا، فقال نافع: ما أصنع بمن صح نسبه ومذق لسانه.

أَخْبَرَنَاه أعلى من هذا، وأتم أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا محمد بن سُلَيْمَان الطوسي، حدّثنا الزُّبير ابن بكّار، حدّثني مصعب بن عُثْمَان قال: قال نافع بن جبير بن مطعم لأبي الحارث بن عبدالله بن السائب، وكان أبو الحارث من فصحاء العرب:

ألا تذهب بنا إلى الحرّة نتمخّر الريح، فقال له أبو الحارث: إنما تتمخّر الحمير، قال: فنستنشيء. إنما تستنشيء الكلاب، قال: فما أقول؟ قال: نتنسم الريح، فقال له نافع بن جُبَير: صه صه، أنا ابن عبد مناف فألطّه[٣]، فقال له أبو الحارث: ألصقتك والله، عبد مناف بالدكادك ذهبت عليك هاشم بالنبوة، وأمية بالخلافة، وتركوك بين فرثها[٤] والجبة[٥] أنفاً في السماء وشرفاً في الماء، فقال ابن عتيق لنافع: يا نافِع، قد كنت مرجواً قبل هذا، فقال نافع: ما أصنع لمن صح نسبه ومذق لسانه.

[قال ابن عساكر:] هو أبو الحارث بن عبدالله بن السائب بن أبي الحُسَيْن بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى.

أَخْبَرَنَا أبو محمد السيدي، أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن يزيد بن رومان أنه قال: كنت أصلي إلى جنب نافع بن جُبَير بن مطعم فيغمزني فأفتح عليه ونحن نصلّي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ـ قراءة ـ على أبي الحَسَن بن مخلد، أنا علي بن محمد، أنا محمد ابن الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا حميد بن عَبْدالرَّحْمٰن، عن محمد بن مسلم، عن عمرو أن

---

(١) في المختصر: صه صه.

(٢) الدكادك جمع دكداك، ودكدك: من الرمل ما تكبس واستوى. وقال أبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد (راجع اللسان).

(٣) ألطه: أعانه وألط الرجل: اشتد في الأمر والخصومة (راجع اللسان).

(٤) الفرث: الزبل في الكرش (القاموس المحيط). (٥) الجبة: موصل ما بين الساق والفخذ.

نافع بن جُبير كان يحج ماشياً، وناقته ـ أو راحلته ـ تقاد معه.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلّال، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، نا سلمة ـ يعني ـ ابن شبيب، نا عبد الرزّاق، أنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار أن نافع بن جُبير كان يحج ماشياً وراحلته تقاد معه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر السوسي، أنا أبو الحَسَن الساجي، نا أبو علي الفقيه.

ح قال: وقُرىء على أيوب الحلاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، قالا: حدّثنا محمد بن سعد[١]، أنا الفضل بن دكين، نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: وأخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، وعبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، أنا عمران بن موسى، أنّ نافع بن جُبير كان يمشي إلى الحج وراحلته تُقاد خلفه مرحولة[٢].

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي ابن عبد الكريم، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر، حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي، نا يعلى بن عبيد، نا عُثْمَان بن حكيم، عن نافع بن جُبير قال: ما ضحّيت بمكة قطّ، ولا أجّرت أرضاً لي قط، من استقرضنيها أقرضته، قال: وكان يقضي مناسكه على رجليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفَر، نا يعقوب[٣]، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، عن مسعر قال: شوى نافع ابن جُبَير دجاجة، فجاء سائل فأعطاها إيّاه، فقال له إنسان في ذلك، فقال: إنّي أبغي ما هو خير منها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظِيف، أخبرنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا يَحْيَىٰ بن يوسف الزّمّي، أنا أبو معاوية، عن عُثْمَان بن واقد قال: قيل لنافع بن جُبَير بن مطعم: ألا تشهد الجنازة؟ فقال كما أنت حتى أنوي، ففكر هنيهة ثم قال: امضِ.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبّار، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن عمر، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرنيه عبيد الله بن عَبْدالرَّحْمٰن بن موهب قال: سمعت نافع بن جبير قال: من لم يشهد الجنازة إلّا ليراه أهلها فلا يشهدها.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٦.

(٢) يعني جُعل عليها الرحل (راجع اللسان: رحل).

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٦٥.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم قال: وقُرىء على أبي أيوب سُليْمَان بن إسحاق، أنا الحارث بن محمد، قال: ثنا محمد بن سعد، أنا[١] معن بن عيسى، نا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن العباس بن محمد، عن نافع بن جبير أنه قيل له: إنّ الناس يقولون كأنه يعني التيه، فقال: والله لقد ركبتُ الحمار، ولبستُ الشملة، وحلبتُ الشاة، فقد قال رسول الله ﷺ: **«ما فيمن فعل ذلك من الكبر شيء»**[١٣٩٠٤].

قال: وأخبرنا ابن سعد[٢]، أنا موسى بن إسْمَاعيل، أنا جويرية بن أسماء، وعبدالله بن جَعْفَر بن نجيح، قال أحدهما: جلس نافع بن جُبير إلى حلقة العلاء بن عَبْدالرَّحْمٰن الحرقي، وهو يُقرىء الناس، فلمّا فرغ قال: أتدرون لم جلستُ إليكم ؟ قالوا: جلست لتسمع، قال: لا، ولكني جلست إليكم لأتواضع إلى الله بالجلوس إليكم، وقال الآخر: حضرت الصلاة فقدم رجلاً فلمّا أن صلّى قال: أتدري لم قدّمتك ؟ قال: قدّمتني لأصليّ بكم، قال: لا، ولكني قدّمتك لأتواضع إلى الله بالصلاة خلفك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب[٣]، نا أبو بكر، نا سفيان، عن مسعر قال: قال الحجّاج لنافع بن جُبير وذكر ابن عمر فقال الحجاج: أهو الذي قال لي كذا وكذا ألّا أكون ضربت عنقه قال له نافع أراد الله بك خيراً من الذي أردت بنفسك، قال الحجاج: صدقت.

قال الحجاج: وعمر الذي يقول إنه سيكون للناس نفرة من سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني وإيّاكم ذلك أهو أمتعه وماكان عليه، أو أدرك ذلك، وقال بالسيف هكذا وهكذا وأشار سفيان عن يمينه وعن شماله، فقال نافِع: أما إنه كان من خير أمرائكم، قال: صدقت.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ـ بقراءتي عليه ـ عن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحُسَيْن الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، حدّثني جدي يعقوب، حدّثني سُليْمَان بن منصور، نا أبو سفيان الحميري، عن هشيم قال:

قدم نافع بن جُبير بن مطعم الكوفة، وبها الحجّاج بن يوسف، فدخل عليه، فقال له الحجّاج قتلت عبدالله بن الزُبير، وعبدالله بن مطيع، وعبدالله بن صفوان، وددت أني كنت قتلت عبدالله بن عمر فقال له نافع: يا هذا، ما أراد الله بك خير مما أردت بنفسك، فلما خرج من عنده لقيه عنبسة بن سعيد فقال له: لا خير لك في المقام عند هذا، فقد كلمته بما كلمته به فقال: إنّي لم أرده إنما أردت الثغر، فدخل على الحجّاج مودّعاً له، فقال له: لو أقمت عندنا، فقال: إنّي لم أردك إنما أردت الثغر

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٦ .
(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .
(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٦٥ .

إلى دستبا[١] نغزو الديلم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال: وفي خلافة سُلَيْمَان مات نافع بن جُبير بن مطعم، وذكر أن سُلَيْمَان ولي سنة ست وتسعين، ومات سنة تسع وتسعين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن الجوهري، أنا ابن حيويّة، أنا أحمد بن معروف، ثنا ابن الفهم.

ح قال: وقرىء على سُلَيْمَان بن إسحاق، نا الحارث، قالا: حدّثنا ابن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد قال: توفي نافع بن جُبير بالمدينة سنة تسع وتسعين في آخر خلافة سُلَيْمَان بن عبد الملك.

٧٩٧٩ ـ نافع بن دُريد، ويقال: ابن ذُؤيب

دمشقي. حكى عن عُروة بن الزُّبير.

روى عنه: ابنه عبدالله بن نافع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، نا نوح بن الهيثم العسقلاني، نا الوليد، عن عبدالله بن نافع بن دُريد عن أبيه قال:

قدم عُروة بن الزُّبير على الوليد بن عبد الملك، فخرجت برجله قرحة الأكلة، فاجتمع رأي الأطباء على نشرها، وإن لم يفعل قتلته، قال: فأرسل إلى الوليد يسأله أن يبعث إليه بالأطباء، قال: فأرسلني بهم إليه، فقالوا: نسقيك مرقِّداً، قال: ولِمَ؟ فقالوا: لأن لا تحسّ بما نصنع بك، قال: بل شأنكم بها، قال: فنشروا ساقه بالمنشار، قال: فما زال عضو عن عضو حتى فرغوا منها، ثم حسموها قال: فلما نظر إليها في ايديهم تناولها وقال: الحمد لله، أما والذي حملني عليه، إنه ليعلم أنّي ما مشيت بك إلى حرام قط.

قال عبدالله بن نافع بن دُرَيد وغيره من شيوخنا: إن عروة أمر بها فغُسّلت، وحُنّطت، وكفّنت، ولُفّت بقطيفة[٣]، ثم أرسل بها إلى المقابر.

رواه محمد بن الحكم بن رزين، عن الوليد فقال: حدّثنا عبدالله بن نافع بن ذُؤيب عن أبيه، وقد تقدم في ترجمة عبدالله بن نافع[٤].

---

(١) دستبا: كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان (معجم البلدان).

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٧ .

(٣) القطيفة: دثار مخمل.

(٤) راجع الخبر في ترجمة عبدالله بن نافع بن ذؤيب .

٧٩٨٠ ـ نافع بن عَلقَمة النوفلي

من أهل دمشق، وسكن مكة.

روى عن أبي قَتَادة الحارث بن عوف الأنصاري.

روى عنه: إسْمَاعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عَبْدالرَّحْمٰن بن مروان القرشي، نا أبو بكر أحمد بن المُعلّى، نا أبو أيوب سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، وعَبْدالرَّحْمٰن، قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، نا سعيد ـ يعني ـ ابن عبد العزيز عن إسْمَاعيل بن عُبيد الله عن يَعْلَى.

كذا في الكتاب، والصواب: عن رجلٍ من ولد جبير بن مطعم عن أبي قَتادة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ألا أحدثكم حديث رجلين من بني إسرائيل كان أحدهما يسرف على نفسه وكان الآخر يراه بنو إسرائيل أنه أفضلهم في الدين والعلم والخلق، ذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر الله له، [فقال الله للملائكة: ألا أحدثكم حديث رجلين من بني إسرائيل كان أحدهما يسرف على نفسه والآخر يراه بنو إسرائيل أنه أفضلهم في الدين والعلم والخلق، ذكر عند صاحبه فقال: لن يغفر الله له] ألم تعلم أنّي أرحم الراحمين، ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي، فإنّي قد أوجبت لهذا الرحمة، وأوجبت على هذا العذاب**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لا تألّوا**[(١)] **على الله**»[١٣٩٠٥][(٢)].

رواه علي بن الحَسَن الربعي، عن عبد الوهّاب الكلابي، عن ابن جَوصَا، عن محمد بن عبدالله ابن عبد الحكم، والحارث بن أسد، عن بشر بن بكر، عن سعيد، عن ابن عبيد الله المخزومي، عن رجل من قريش من ولد جبير بن مطعم عن أبي قَتَادة نحوه، وقال حديث رجلين.

وقال ابن جَوصا: قال أبو زُرعة ـ يعني الدمشقي ـ سألت عَبْدالرَّحْمٰن بن إبراهيم عن اسم هذا الرجل الذي من ولد جبير فقال: هو نافع بن عَلْقَمَة، وداره التي يسكنها بنو الأجدع، سمّاه عُمَر بن عبد الواحد، عن ابن جابر عن إسْمَاعيل بن عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا علي بن الحَسَن، أنا عبد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أحمد

---

(١) تألّوا: التألي على الله أن يقول: والله ليدخلن فلاناً النار، وفي الحديث: ويل للمتألين من أمّتي.. يعني الذين يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة (تاج العروس: ألى).

(٢) حلية الأولياء: ٨ / ٢٧٥.

ابن عمير قال: سمعت [ابن] سميع يقول في الطبقة الثالثة: نافع بن عَلقَمة من قُريش، من بني نوفل ابن عبد مناف، دمشقي، صار إلى مكة.

٧٩٨١ ـ نافِع بن غَيْلان بن سَلَمة بن مُعَتِّب بن مالِك بن كعب بن عَمرو ابن سعد بن عوف بن قيس(١)

وهو ثقفي.

أدرك النبي ﷺ، ولأبيه صحبة، ولا أدري هل له صحبة أم لا.

استشهد بدُومة الجندل من أطراف دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني أبو عبدالله القرشي محمد بن صالح عن علي بن محمد القرشي، عن يعقوب بن داود الثقفي قال: استشهد نافع بن غيلان بن سَلَمَة الثقفي [مع]خالد بن الوليد بدومة الجندل، فجزع عليه أبوه وبكاه، فقال:

ما بال عيني لا تغمّض ساعةً ... إلّا اعترتني عبرة تغشاني

أرعى نجوم الليل عند طلوعها ... وهنا وهنّ من الفؤاد رواني

[يا نافعاً من للفوارس إذ ثوى ... في مرج دومة أو ليوم لياني]

يا نافعاً من للفوارس أحجمت ... عن شدة مذكورة وطعان

لو أستطيع جعلت مني نافعاً ... بين اللهَا وبين عدو لساني

ويروى: وبين عقد لساني.

قال: وكثر بكاؤه، فقال: دعوني أبكي ما أسعدتني عيناي، فإنها ستنفد دموعها كما يبلى نافع، فقيل له بعد ذلك: أين دموعك يا غيلان؟ قال: كلّ شيء يبلى.

٧٩٨٢ ـ نافِع بن كَيْسان(٢)

روى عن أبيه كيسَان، وقيل: إنّ لنافع صحبة.

روى عنه: ابنه أيُّوب بن نافع، وسُليْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن الكبير، وربيعة بن ربيعة، على ما ذكر

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٤ / ٥٣٠، والإصابة: ٣ / ٥٤٦، وترجمة أبيه غيلان الإصابة: ١٨٩٣، وأُسد الغابة: ٤ / ٤٣، والاستيعاب: ٣ / ٥٤٠، هامش الإصابة.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٤٦، والاستيعاب: ٣ / ٥٤٠ (هامش الإصابة) وأُسد الغابة: ٥٣١٤، والتاريخ الكبير: ٨ / ٨٤، والجرح والتعديل: ٨ / ٤٥٧.

هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن ربيعة، وخولف في ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي بكر الخطيب بمرو، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحَسَن العارف، وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عُثْمَان الخشنامي - بنيسابور - قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحَسَن [الحيري]، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن: أن نافع بن كيسان أخبره أن أباه كيسان أخبره أنه كان يتّجر في الخمر في زمان رسول الله ﷺ، [وأنه] أقبل من الشام ومعه خمر في زقاق يريد به التجارة، فأتى رسول الله ﷺ، فقال [يا] رسول الله إنّي قد جئت بشرابٍ جيد، فقال رسول الله ﷺ: «**يا كيسان إنّها قد حرمت بعدك**»، قال كيسان: فأذهب فأبيعها يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنّها قد حرّمت، وحرّم ثمنها**»، فانطلق كيسان إلى الزقاق، فأخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعاً[١٣٩٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عبدالله أحمد، حدّثني أبي[(١)]، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن سُلَيْمَان بن عَبْدالرَّحْمٰن، عن نافع بن كيسان أنّ أباه أخبره أنه كان يتّجر بالخمر في زمن رسول الله ﷺ، وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد بها التجارة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي جئتك بشراب جيد، فقال رسول الله ﷺ: «**يا كيسان إنها قد حرّمت بعدك**»، قال: فأبيعها يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنّها قد حُرّمت، وحرّم ثمنها**» فانطلق كيسان إلى الزقاق، فأخذ بأرجلها ثم أهرقها[١٣٩٠٧].

رواه غيره، فجعله من مسند نافع بن كيسان.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلّال، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أحمد بن علي بن محمد بن عيّاش، نا أبو فروة الرهاوي، نا أبي عن أبيه عن يَحْيَىٰ بن كثير، أخبرني إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن محمد بن عبدالله الطائفي، أن نافع بن كيسان أخبره أنه حمل خمراً إلى المدينة، وذلك بعد ما حُرِّمت، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «**ما حملتَ يا نافع ؟**» قال: خمراً إلى المدينة يا رسول الله، قال: «**سمعت أنها حرّمت بعد**» قال: أفلا أبيعها لليهود يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ بيعها فسقٌ**»[١٣٩٠٨].

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا أبو بكر الطلحي، نا أحمد بن حمّاد بن سفيان، نا عمرو بن أبي سلمة، نا صدقة، نا سُلَيْمَان بن داود، عن نافع بن كيسان، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ستشرب من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها،**

---

(١) المسند: ٧/ ٩، رقم ١٨٩٨٢.

يكون عونهم على شربها أمراؤهم»[١٣٩٠٩][(١)] .

قال أبو نعيم: قال أبو محمد بن سعد كاتب الواقدي: نافع بن كيسان سكن دمشق، وروى عن النبي ﷺ.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن الفرج، نا [أبو] هشام عَبْدالرَّحْمٰن بن عبد الصَّمد، نا ابن عائذ: نا الوليد، حدّثنا من سمع عَبْدالرَّحْمٰن بن ربيعة يحدّث عن عَبْدالرَّحْمٰن بن أيّوب ابن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده نافع بن كيسان صاحب رسول الله ﷺ: [قال: قال رسول الله ﷺ:]: «**ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق**» ـ قال نافع: ولا أدري أيّ بابها يومئذ ـ قال: «**عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين، كأنما يتحدّر من رأسه اللؤلؤ**»[١٣٩١٠][(٢)] .

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: نافع بن كيسان عن أبيه، سمع النبي ﷺ، روى عنه ربيعة بن ربيعة.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[(٣)]: نافع بن كيسان شامي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «**ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق الشرقي**» فيما يروي عنه ابنه أيّوب ابن نافع بن كيسان، وهو حديث رواه الوليد بن مسلم، ويختلف على الوليد على وجهين، وأما محمد بن عائذ فروى عن الوليد [قال:] نا من سمع عبد الرحيم بن ربيعة يحدّث عن عَبْدالرَّحْمٰن ابن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه أيوب، عن جدّه نافع بن كيسان صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.

وكذا رواه صفوان بن صالح، وروى هشام بن عمّار عن الوليد قال: حدّثني ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان [عن أبيه كيسان] قال: سمعت رسول الله ﷺ، وأخرجه أبو زُرعة في مسند الشاميين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد ـ إجازة ـ أنا جَعْفَر بن محمد بن هشام الكندي، نا أبو زرعة عَبْدالرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي قال: ونافع بن كيسان دمشقي، لأبيه صحبة.

---

(١) كنز العمال: ح ١٣١٧٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ٢١٧.

(٢) كنز العمال: ح ٣٨٨٦١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٥٧ ـ ٤٥٨ .

٧٩٨٣ ـ نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي المدني(١)

عمّ مالك بن أنس.

روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد [ابن أبي بكر، وعلي بن الحُسَيْن بن علي.

روى عنه: الزهري، وعبد العزيز بن محمد] الدَرَاوردي، وأبو أيوب سُليْمَان بن بلال، وعاصم ابن عبد العزيز الأشجعي، ويَحْيَىٰ بن النعمان، وعُمر بن طلحة بن علقمة بن وقّاص الليثي، وابن أخيه مالك بن أنس.

وقدم على عُمر بن عبد العزيز في خلافته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم، نا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، نا أبو زكريا العابد يَحْيَىٰ بن أيوب، وسُرَيج بن يونس، قالا: حدّثنا إسْمَاعيل بن جَعْفَر، أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنّة، وغلقت أبْواب النيران، وصُفِّدت الشياطين**»[١٣٩١١](٢).

أخرجه البخاري عن قتيبة، وأخرجه مسلم عن قتيبة، ويَحْيَىٰ بن أيوب، وعلي بن حجر عن إسْمَاعيل بن جَعْفَر، فكأنني سمعته من مسلم من طريق صالح.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي الجوهري، أنا إبراهيم بن أحمد بن جَعْفَر، حدّثنا جَعْفَر بن محمد الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهيل ابن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استهل رمضان غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنّة، وصُفدت الشياطين**»[١٣٩١٢].

هذا حديث قد صح رفعه، وقد رواه الزهري عن نافع بن مالك مرفوعاً أيضاً.

أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، وأبو حامد بن الشرقي، قالا: حدّثنا محمد بن يحيى، نا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني نافع بن أبي أنس أن أباه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل رمضان فُتحت أبواب الرحمة، وغُلقت أبواب**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ٢٨، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٠٤، والتاريخ الكبير: ٨٦٨، والجرح والتعديل: ٨ / ٤٥٣ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٨٣.

(٢) علل الحديث: ٦٦٤ وأمالي الشجري: ٢ / ٤٠.

جهنم، وسُلسلت الشياطين»[١٣٩١٣].

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، والحَسَن بن علي الحلواني عن يعقوب.

ورواه مالك بن أنس عن عمّه فوقفه.

أَخْبَرَنَاه أبو محمد هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد المزكي، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعَب، نا مالك، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنّة، وغُلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين.

وأَخْبَرَنَاه أبو غالب أحمد بن الحَسَن، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي، قالا: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن محمد، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن حبابة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن العبّاس، قالا: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، قال: قُرىء على سويد، عن مالك بن أنس، عن أبي سهيل، فذكره.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله، أنا أبو الحَسَن بن النرسي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو الحُسَيْن الدقّاق عبد الملك بن أحمد بن نصر، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن عمه أبي سهيل قال: سألني عمر بن عبد العزيز عن القدرية ما ترى فيها؟ قلت: يا أمير المؤمنين استتبهم، فإن تابوا، وإلّا فاعرضهم على السيف، فقال عمر: ذلك رأيي فيهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمد بن إبراهيم، عن أبيه عن محمّد بن عمر قال: أبو سهيل نافع بن مالك لقي سعيد بن المُسَيّب، وبعض أصحاب النبي ﷺ، وكان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة، وعن أبي جَعْفَر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن الحَسَن بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحاً يقول: اسم أبي سهيل عم مالك نافع بن مالك بن أبي عامر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي من حمير، واسمه نافع، وهو عم مالك بن أنس.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن محمد المشكاني، أنا أبو منصور محمد بن الحَسَن النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحُسَيْن بن زنبيل، أنا أبو القاسم عبدالله بن [محمد]الأشقر، نا محمد بن إسْمَاعيل البخاري، حدّثني ابن بكير، نا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، حدّثني ابن أبي أنيس

مولى التيميين قال: هو أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامِر، وكنية مالك بن أبي عامر، أبو أنس، وأبو سهيل، عم مالك بن أنس.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن ميمون القرشي - في كتابه - وحدّثنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحَسَن قالا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]: نافع بن مالك بن أبي عامر الأَصْبُحِي حليف بن تيم من قُريش، المديني، أبو سهيل، عم مالك بن أنس، سمع أباه، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه الزُّهري، ومالك، وعبد العزيز بن محمد.

قال عمرو بن خالد، نا يعقوب بن عَبْدالرَّحْمٰن، حدّثني أبو سهيل أنه سمع ابن عمر.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن الحَسَن، وأبو عبدالله بن عبد الملك، قالا: أخبرنا أبو القاسم ابن مَنْدَه، أخبرنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[2]: نافع بن مالك أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، حليف لبني تيم من قريش، عمّ مالك بن أنس، مدني، روى عن ابن عمر، وعن أبيه، وعن حزم بن عبد الخثعمي، روى عنه الزهري، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمّد، وعاصم بن عبد العزيز، ويَحْيَىٰ بن النعمان، وعمر بن طلحة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سهيل نافع بن مالك، عم مالك بن أنس، سمع أباه، وابن المُسَيّب، روى عنه مالك بن أنس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو سهيل نافع بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أخبرناه سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمَان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: أبو سهيل عم مالك بن أنس، هو نافع بن مالك بن أبي عامر.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأَصْبُحِي، حليف بن تيم من قريش، أخو الربيع ابن مالك بن أبي عامر، عم مالك بن أنس، عن أنس بن مالك النجاري، وروى عنه عن سهل بن سعد الساعدي، وسمع أباه أبا أنس بن مالك بن أبي عامر، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعلي

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/٨٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٤٥٣.

ابن الحُسَيْن بن علي الهاشمي، روى عنه ابن شهاب الزهري، إلّا انه غلط في اسمه ونسبه أو أنسيه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري قال:

نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عم مالك بن أنس الأصبُحِي من حمير، حليف عُثْمَان بن عبدالله التيمي القرشي، سمع أباه، روى عنه الزهري، وابن أخيه مالك بن أنس بن مالك، وإسْمَاعيل بن جَعْفَر في الإيمان وبدو الخلق.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبدالله الأديب، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه -إجازة-.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، أنا عبدالله بن أحمد -فيما كتب إليّ- قال: سألت أبي عن نافع بن مالك ابن أبي عامِر قال: يكنى أبا سهيل، وهو من الثقات، وسُئل أبي عن أبي سهيل بن مالك؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني -شفاهاً- حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحَسَن، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، حدّثنا عَبْدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: أبو سهيل نافع بن مالك عن مالِك بن أنس، كان صدوقاً، روى عنه الزهري، والناس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحُسَيْن أحمد بن عَبْدالرَّحْمٰن المقرى، نا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي، أنا أبو بكر محمد بن الحَسَن بن الحَسَن بن الخليل القطّان، نا أبو الأزهر، نا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن الزُّبير بن سعيد الهاشمي، عن نافع بن مالك أبي سهيل، عن مالك بن أنس، قال: قلت للزهري: أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «**من طلب شيئاً من العلم الذي يُراد به وجه الله ليطلب به شيئاً من عرض الدنيا دخل النار**»[١٣٩١٤](٢)، فقال الزهري: لا، ما بلغني هذا عن رسول الله ﷺ، فقلت له: وكلّ حديث لم يبلغك.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر -قراءة- عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر، أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال: أبو سهيل نافع بن مالك، هلك في إمارة أبي العبّاس.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٤٥٣.
(٢) اتحاف السادة: ١/٣٥٠.

٧٩٨٤ ـ نافِع أبو عبدالله[1]

مولى عبدالله بن عُمر ورَاويته.

روى عن ابن عمر، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة.

روى عنه: الزهري والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، ويَحْيَىٰ بن سعيد، وأيوب السختياني، وعبيد الله، وعبدالله ابنا عُمر، وبنوه: عبدالله، وعمر، وأبو بكر بنو نافع، وحُميد الطويل، وميمُون بن مِهران فقيه أهل الجزيرة، ويزيد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن أبي مالك، وهشام ابن الغاز، وأُسامة بن زيد الليثي المدني، وزيد بن واقد، ومحمّد بن سعيد الأزدي المصلوب.

وقدم على عُمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو عمران موسى ابن سهل بن كثير الوشاء، نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**إنّ أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم**»[١٣٩١٥][2].

وبه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن مخافة أن يناله العدو[١٣٩١٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى، نا خلّاد هو ابن يَحْيَىٰ، نا هشام بن سعد، حدّثني نافع عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعتق من عبده شركاً**[3]**، فعليه أن يعتق ما بقي**»[١٣٩١٧][4].

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحَسَن، وأحمد بن مَحْمُود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن إبراهيم أبو بكر القدوري العدل الورّاق ـ بالرملة ـ وسلامة بن مَحْمُود ابن قزعة بعسقلان، قالا: حدّثنا أحمد بن شيبان الرملي، أنا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزهري، عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد، فبلغت سهامهم اثني عشر بعيراً، فنفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحُسَيْن بن مكي، أنا أبو الحُسَيْن أحمد بن عبدالله بن [حميد بن] رزيق، نا عمر بن أحمد بن علي الدربي، نا محمد بن عُثْمَان بن كرامة، نا عبدالله بن نمير، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

عرضني رسول الله ﷺ يوم أُحُد في القتال وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني، وعرضني يوم

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٢، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٦٠٦، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٩٥، والتاريخ الكبير: ٨ / ٨٤، والجرح والتعديل، ٨ / ٤٥١، ووفيات الأعيان: ٥ / ٣٦٧، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٩٩، وشذرات الذهب: ١ / ١٥٤.

(٢) فتح الباري: ٤ / ٣٢٥.

(٣) الشرك: يعني: الحصة والنصيب (راجع اللسان).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ١ / ٢٧٧.

الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني.

قال نَافع: فقدمت على عُمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة، فحدثته هذا الحديث فقال: إنّ هذا الحد بين الصغير والكبير، وكتب به إلى عمّاله أن يقضوا لمن كان ابن خمس عشرة، وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الحَسَن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أخبرنا محمد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة قال[1]: نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطّاب، يكنى أبا عبدالله، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذّن، أنا أبو الحَسَن بن السّقا، وأبومحمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، نا يَحْيَىٰ بن معين قال: نافع مولى ابن عمر، أبو عبدالله، وقال الدوري: كنيته أبو عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: نافع مولى عبدالله بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطّاب، ويكنى أبا عبدالله، وكان من أهل المغرب، قال الهيثم: توفي سنة عشرين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سُليْمَان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا ابن سعد قال: في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطّاب، ويكنى أبا عبدالله، وكان من أهل أبرشهروأصابه عبدالله في غزاته، وقال محمد بن عمر وغيره: وقد روى نافع عن ابن عمر، وأبي هريرة، ورُبَيِّع بنت مُعَوِّذ، وصفية ابنة أبي عبيد، وأسلم مولى عمر بن الخطّاب، وكان **ثقة**، كثير الحديث، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٤٦، رقم ٢٢٤٤.

ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، محمد بن إسْمَاعيل قال[1].

نافع أبو عبدالله مولى عبدالله بن عمر بن الخطّاب القُرشي، العدوي، المدني، سمع ابن عمر، وأبا سعيد الخدري، روى عنه الزُّهْري، ومالك بن أنس، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، وقال نافع عن ابن عمر: لا أبالي أن لا أسمع من غيره.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عبدالله، قالا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد:

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

نافع مولى عبدالله بن عمر، أبو عبدالله يقال: إنه كان من أبرشهر، ويقال: إنه كان من أهل المغرب، أصابه ابن عُمر في بعض غزواته، روى عن ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة، روى عنه الزُّهري، ومالك بن أنس، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشقاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حاتم التميمي قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبدالله نافع مولى ابن عمر، سمع أبا سعيد، وابن عمر، روى عنه الزُّهري، وأيوب، وعبيد الله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالله نافع مولى ابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه [أنا أبو الفتح الفقيه]، أنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمَان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد، قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: نافع مولى ابن عمر، يكنى أبا عبدالله، من سبي طالقان.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة عليه ـ عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أخبرنا هبة الله ابن إبراهيم، أنا أبو بكر، حدّثنا أبو بشر قال: أبو عبدالله نافع مولى عبدالله بن عمر.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الكاتب الحاكم، قال: أبو عبدالله نافع القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر يقال: كان من أهل المغرب، سمع مولاه أبا عَبْدالرَّحْمٰن عبدالله بن عمر، وأبا سعيد الخدري، روى عنه ابن شهاب، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٥١ ـ ٤٥٢.

أبو نصر البخاري، قال:

نافع أبو عبدالله مولى عبدالله بن عمر بن الخطّاب القُرشي، العدوي، المدني، وكان من أهل المغرب، ويقال: كان من سبي كابل، وقال خالد بن زياد الترمذي، قلت لنافع مولى ابن عمر: من أي بلادٍ أنت؟ قال: من جبال براربندة من جبال الطالقان، سمع ابن عمر، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، والقاسم بن محمد، وزيداً، وسالماً، وعبيد الله بني عبدالله بن عمر، [روى عنه صالح بن كيسان، وموسى بن عقبة، وأيوب، ومالك، وعبيد الله بن عمر،] وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، والأوزاعي، وابن جريج، وابنه عمر بن نافع في الوضوء، والصلاة، وغير موضع.

قال البخاري: قال محمد بن محبوب عن حمّاد بن زيد: مات سنة سبع عشرة ومائة، وقال عمرو ابن علي مثله، وقال أبو عيسى مثله، وقال محمد بن سعد: قال الهيثمي: توفي سنة عشرين ومائة، وقال ابن أبي شيبة: مات سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا [أبو عمر] بن مهدي، أنا محمد بن مخلَد، نا الرمادي ـ يعني ـ أحمد بن منصور، نا أبو النَّضر ـ يعني ـ هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، حدّثني زيد بن محمد، عن نافع قال: قلت: يا أبا عبدالله، قال الرمادي: كنية نافع أبو عبدالله.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن أبي الفضل المكي، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا أبو الحَسَن الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا إبراهيم بن يعقوب، نا الحَسَن بن واقع، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: قلت لنافع: يا أبا عبدالله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا موسى، نا خليفة قال[1]: سنة أربع وأربعين فيها افتتح ابن عامر كابل، ومن سبي كابل: نافع مولى ابن عُمر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ نا أبو عمر بن حيُّويه، نا العباس بن العباس الجوهري، قال: سألت أبا محمد بن أبي نصر عن أصل نافع مولى ابن عمر فقال: من الجبل، سبي، وكانت فيه لكنة.

أَخْبَرَنَا [أبو غالب] وأبو عبدالله ابنا أبي علي ـ قراءة ـ عن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزفة، نا محمد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: نافع مولى ابن عمر، ديلمي.

أَنْبَأَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان، قالا: أخبرنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله، نا أبو جَعْفَر محمد بن محمد بن سعيد الرّازي، نا زكريا بن دلّويه الزاهد الفقيه، نا علي بن سلمة الليثي قال: سمعت الحَسَن بن الوليد يقول: كان نافع مولى ابن عمر

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٦.

من سبي نيسابور.

قال: وأخبرنا الحاكم، أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المسافري بالنوقان[١]، حدّثنا محمد بن المنذر، نا عبد المجيد بن إبراهيم القاضي، نا علي، نا عبدان بن عُثْمَـان، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: كان نافع مولى ابن عمر من سبي خراسان، سُبي وهـو صغير فاشتراه ابن عمر، وهو نافع بن هرمز.

قال: وأخبرنا الحاكم، حدّثني محمد بن محمد الضبي، نا أحمد بن محمد بن عطاء، حدّثني محمد بن المنذر، أن نافعاً مولى ابن عمر هو ابن هرمز، من أهل خراسان، ويقال: ابن كادش.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن [أبي] صالح، وأبو الحَسَن بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال: نافع مولى عبدالله بن عمر من سبي نيسابور.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، نا نصر، قال: أخبرنا الأصمعي، نا عبدالله بن عمر، عن نـافع قـال: دخلت على مولاي على عَبْدالرَّحْمٰن بن جَعْفَر فأعطاني قال: نصر أظنها اثني عشـر ألفـاً، فأبـى وأعتقني، أعتقه الله من النار.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَـاعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي، نا العمري، عن نافع قال: دخلت مع ابن عمر على عبدالله بن جَعْفَر بن أبي طالب، فأعطاه اثني عشر ألف درهم، فأبى أن يبيعني، واعتقني ـ أعتقه الله ـ [من النار].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب[٢]، حدّثني محمد بن أبي زُكير، أنا ابن وهب، حدّثني مالك قال:

بلغني أن عبدالله بن عمر دخل على عبدالله بن جَعْفَر ومع ابن عمر مولاه نافع، فقال له: بعني هذا، قال: فكان ابن عمر إذا جاءه بعد ذلك يقول لنافع: لا تأت معي، قال مالك: يخاف أن يفتنه بما يعطيه فيبيعه منه، فكأنّ نافع تعمّد ذلك، لا يدخل مع ابن عمر على عبدالله بن جَعْفَر مخافة أن يبيعه منه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن الحَسَن، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن علي، أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، نا القاضي الحُسَيْن بن إسْمَـاعيل، نا أحمد بن منصور، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، عن أبيه قال:

---

(١) نوقان: إحدى قصبتي طوس، لأن طوس ولاية، ولها مدينتان إحداهـما طـابران والأخرى نـوقان (معجم البلدان).

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ /٦٤٦ .

أعطى ابنُ جَعْفَر عبدالله بن عمر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار، فدخل عبدالله على صفية فقال لها: إنه أعطاني ابن جَعْفَر بنافع عشرة آلاف أو الف دينار، فقالت: يا أبا عَبْدالرَّحْمٰن فما تنتظر أن تبيعه، فقال: فهلا ما هو خير من ذلك ؟ هو لوجه الله، قال أبي فكان يخيل إليّ أنّ ابن عمر كان ينوي قول الله عزّ وجل: ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبّون**﴾[١].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، أنا أبو الحُسَيْن بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش. أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيثَمة بن سُلَيْمَـان، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن نافع ـ أو من حدثه عن نافع ـ قال: لقد سافرت مع ابن عمر بضعاً وثلاثين بين حجة وعمرة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب[٢]، حدّثني عبد العزيز بن عمران، ثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن حفص بن سعد بن أبي وقّاص، حدّثه: أنه سأل سالم بن عبدالله: من أين كان ابن عُمَر يُشعر البُدن ؟ قال: من الشق الأيمن، قال: ثم سألت نافعاً فقال: من الشق الأيسر، فقلت لنافع: إن سالماً أخبرني أنه كان يشعر من الشق الأيمن، فقال: وهل سالم، إنّما رأى ابن عمر يـوماً، وأُتـي ببدنتين صعبتين، فلم يستطع أن يقوم بينهما، فأشعر هذه من الشق الأيمن، وهذه من الشق الأيسر، قال: فرجعتُ إلى سالم، فأخبرته، فقال: صدق نَافِع، هو كما قال، قال: وقال: سلوه، فإنه أعـلمنا بحديث ابن عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن ـ قراءة ـ عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر ابن بيري، أنا محمد بن الحُسَيْن الزعفراني، أنا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن راشد قال: رأيت سالم بن عبدالله، ونافعاً مولى عبدالله بن عمر، وسالم يقول لنا سلوا هذا ـ يعني ـ نافعاً ـ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن الحَسَن، وأبو عبدالله بن عبد الملك، قالا: أخبرنا عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد، أخبرنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأخبرنا الحُسَيْن بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم[٣]، نا أبي، نا خالد بن خداش، نا حمّاد بن زيد، عن راشد قال: كان سالم ونافع واقفين، فسئل سالم عن شيء، فقال: سلوا نافعاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بـن عـبد المـلك، أنـا عـلي بـن مـحمد بـن عـلي، وعَبْدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، نا عباس الدوري، قال: سُـئل

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.
(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٦.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٥٢.

يَحْيَىٰ، عن عكرمة مولى ابن عباس، وعن نافع فقال: كان عكرِمة أعلمهم بابن عبّاس، أو نحو هذا من الكلام، وكان نافع أعلمهما بابن عمر، قلت ليَحْيَىٰ: فسالم أعلم بابن عمر، أو نافع ؟ قال: يقولون: إن نافِعاً لم يحدّث حتى مات سالم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا أبو بكر جدي، أنا عبدالله بن أحمد بن زَبْر، نا عَبْدالرَّحْمٰن - يعني - ابن محمد بن منصور، نا الأصمعي، أنا نافع بن أبي نعيم قال: كان الزُّهري يحدّث عن نافع فيقول: حدّثني رجل من آل عُمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله، نا يعقوب[1]، نا أُصبغ بن الفرج، أخبرني عبدالله بن رجاء، عن يونس بن يزيد قال: قال نافع: من يعذرني من زهريّكم هذا - يعني: ابن شهاب - يأتيني فأحدّثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم بن عبدالله فيقول: هل سمعت هذا من ابن عمر، فيقول: نعم، فيحدّث عن سالم، [ويدعني] والسياق من عندي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو يعلى بن الفرّاء، أنا أبو نصر أحمد بن الحُسَيْن بن محمد بن علي بن الشاه المرورُّوذي - قدم علينا صادراً من الحج - أنا أبو أحمد محمد بن محمّد، حدّثني محمد بن صالح، نا الحُسَيْن بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد العزيز، نا عبد الرزاق.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني، أبو عبدالله أحمد، حدّثنا عبد الرزاق.

قال: سمعت عبيد الله بن عمر قال: لما نشأتُ فأردت أن أطلب العلم جعلت أتي أشياخ عمر رجلاً رجلاً، فأقول: ما سمعت من سالم، فكلّما أتيتُ رجلاً منهم قال: عليك، بابن شهاب، فإنّ ابن شهاب كان يلزمه، وكان ابن شهاب - وقال أبو غالب قال: وابن شهاب - بالشام حينئذ، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الأَبْرَقُوهي، وأبو عبدالله الخلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم[2]، حدّثنا علي بن الحَسَن الهسنجاني قال: سمعت نعيم بن حمّاد يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: لقد منّ الله علينا بنافِع - يعني - مولى ابن عُمر.

أنا أبو الحَسَن علي بن أحمد الغسّاني، أنا أبو الحَسَن [بن أبي الحديد، أنا جدي،أنا محمد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨ / ٤٥٢.

يوسف، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق عن معمر قال: كان أيوب يحدثنا عن نافع ونافع حي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن] علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا محمد بن إسْمَاعيل، نا عبدالله بن محمد هو المسندي، نا بشر بن عُثْمَان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو علي بن درستويه، أنا الحَسَن بن حبيب، نا جَعْفَر بن محمد الفريابي قال: سمعت ابن نافع ـ زاد المسندي: عن ابن عمر، وقالا: ـ حديثاً لا أبالي أن لا أسمعه من غيره.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد السمسار، حدّثنا أبو عُثْمَان عمرو بن عبدالله، نا محمد بن عبد الوهاب، قال: سمعت الواقدي يقول: قال مالك: إذا قال نافِع شيئاً فاختم عليه[1].

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله بن البنّا ـ قراءة ـ عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، أنا [محمد ابن] الحُسَيْن، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن حنبل قال سفيان بن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، حدّثني أبوبكر محمد بن إسحاق المقرىء شاموخ، حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن يزيد البراثي، قال: سمعت خلف البزاز يقول: سألت أحمد بن حنبل: أي الأسانيد أثبت؟ فقال: أيوب عن نافع عن ابن عمر، وإن كان من حديث حمّاد بن زيد فيا لك، قال أبو العباس: وسمعت أبا عبدالله يقوله.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عبدالله ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأخبرنا الحُسَيْن بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم، أنا حرب بن إسْمَاعيل الكرماني فيما كتب إلي قال: قيل لأحمد ـ يعني ـ ابن حنبل: إذا اختلف سالم ونافِع في ابن عُمَر، من أحب إليك؟ قال: ما أتقدم عليهما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم [قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس]، قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد يقول: قلت ليَحْيَىٰ: نافع أحب إليك عن ابن عمر أو سالم؟ فلم يفضّل، قلت فنافع أو عبدالله بن دينار؟، فقال: ثقات، ولم يفضّل[2]، قال أبو سعيد: نافع خير.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥ / ٩٨.
(٢) تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٦.

عبدالله بن خميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمّار وسألته عن عبدالله ابن دينار هو مولى عبدالله بن عمر؟ قال: نعم، ونافع أحبّ إليّ منه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومحمد بن الحَسَن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: نافع مولى ابن عمر، مدني، تابعي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن عبد الملك، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أحمد ابن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، نا محمد بن سُلَيْمَان قال: سمعت محمد بن إسْمَاعيل يقول: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد، أنا رَشَأ ابن نظيف، أنا أبو الفتح الطرسوسي، أنا أبو بكر الكرخي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: نافع مولى ابن عمر **ثقة**، نبيل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، نا محمد بن عبدالله قال أبو عبدالله قال: قال أبو عَبْدالرَّحْمٰن النسائي: وأثبت أصحاب نافع: مالك بن أنس، ثم أيوب، ثم عُبيد الله بن عمر، ثم عمر بن نافع، ثم يَحْيَىٰ بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن عقبة، ثم ابن جريج، ثم كثير بن فرقد، ثم الليث بن سعد، ثم أصحابه على طبقاتهم، وبالله التوفيق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: قتادة عن نافع والأعمش عن نافع، ويونس عن نافع شيء لا يقبله القلب.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، حدّثني عَبْدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن يَحْيَىٰ بن حسّان، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع أن عمر بن عبد العزيز بعثه إلى أهل مصر يعلّمهم السنن.

قال: وحدّثنا أبو زرْعة[1]، نا محمد بن أبي أُسامة، عن ضمرة، عن سفيان عن عبيد الله، عن نافع قال: ولّاني عُمر بن عبد العزيز صدقات اليمن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الكتبي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن محمد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله، نا يعقوب[2]، نا أبو بشر هو بكر بن خلف، نا خالد بن الحارث، عن ابن عون قال: وسألت نافعاً عن هذه الآية وقد كنت خبأتها لغير واحد: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكُم**

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٦٢٨.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢٤٩.

تسؤكم﴾[١] قال نافع: ما زال كثرة السؤال يكره منذ قط، وكان مما يقول إذا سئل: لا أدري.

أَخْبَرَنَا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، نا أحمد بن صالح، عن الجهني، عن مالك قال: كان نافع يجالس زياد بن أبي زياد، فلمّا مات زياد كان نافع يمرّ بنا فنقول: ألا نوسع لك رحمك الله ؟ فيأبى، ويقول: [اتّقوا] هذه المجالس.

قال: وحدّثنا أبو زُرعة[٣]، نا عبيد بن حبان، عن مالك بن أنس قال: كان نافع وموسى بن ميسرة وسعيد بن أبي هند يصلّون الصبح، ثم يجلسون إلى السبحة، ما يكلّم واحد منهم صاحبه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا محمد بن الحُسَيْن، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب[٤]، حدّثني محمد بن أبي زُكير، أخبرني ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: كان سعيد بن أبي هند ونافع مولى ابن عمر، وموسى بن ميسرة يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار، ثم يتفرقون، ما يكلّم بعضهم بعضاً، فقلنا له: اشتغالاً بذكر الله ؟ قال: كلّ ذلك.

قال ابن [أبي] أُويس عن أبيه: كنا نختلف إليه - يعني: نافعاً - وكان سيىء الخلق فقلت: ما أصنع بهذا العبد ؟ فتركته ولزمه - يعني: مالكاً - فانتفع به[٥].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا مطرف بن عبدالله اليساري، نا مالك بن أنس قال: كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلني شيء من الشمس، وكان منزله بالبقيع بالصوان، وكان فيه حد فأتحين خروجه، فيخرج، فأدعه ساعة وأريه أنّي لم أرده ثم أتعرض له، فأسلم عليه، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط أقول: كيف قال ابن عمر في كذا وكذا، فيقول: [قال: كذا وكذا] فأخنس عنه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحُسَيْن القطّان، أنا عبدالله، حدّثنا يعقوب[٦]، حدّثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، قال: قال مالك: كنت أتي نافعاً مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام حديث السن، ومعي غلام لي فينزل إليّ ويقعد معي ويحدّثني، قال: وكان يجلس بعد صلاة الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد، قال: وكان يلبس كساء، وكأن قال: فربما يضعه على فمه لا يكلم أحداً، قال: وكان يجلس حتى إذا طلعت الشمس خرج قبل أن يركع.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١ .
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٢٤ .
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٢٣ - ٤٢٤ .
(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٦ - ٦٤٧ .
(٥) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٧ ، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٩٨ .
(٦) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٦ .

قال: وإنّما يحدث نافع بعدما مات سالم بن عبدالله، وكان في حياة سالم لا يفتي أحداً شيئاً.

قال: وسمعت مالكاً يقول: كنت أرى نافعاً بعد صلاة الصبح يلتف بكساء له أسود، يضعه على فيه وما يكلّم أحداً، وكان صغير النفس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سُلَيْمَان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني نافع بن أبي نعيم، وإسْمَاعيل بن إبراهيم بن عقبة، وأبو مروان عبد الملك بن [عبد العزيز بن أبي فروة، قالوا: كان كتاب نافع الذي سمع من عبدالله بن] عمر في صحيفة، فكنا نقرؤها عليه فيقول: يا أبا عبدالله: إنا قد قرأنا عليك، فيقول: حدّثنا نافع، فلا نصدقه، كان ألحن من ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو أحمد، ثنا محمد بن زهير الأُبُلّي، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم قال: قلت لنافع مولى ابن عمر: إنهم قد كتبوا حديثك، قال: فليأتوني به حتى أقيمه لهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، وأبو منصور العطّار، قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، حدّثنا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا نافع ابن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر أنه قيل له: قد كتبوا علمك، فقال: كتبوا؟ فقيل له: نعم، فقال نافع: فليأتوا به حتى أقوّمه لهم[١].

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني قال: قُرىء على عبدالله بن إبراهيم بن أيوب وأنا أسمع، حدّثكم أحمد بن عَبْدالرَّحْمٰن بن مرزوق، نا عمرو بن محمد، نا سفيان، عن إسْمَاعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعاً على أن لا يلحن، فيأبى إلّا الذي سمع.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عبدالله أحمد بن عمرو الواسطي، نا عمرو الناقد قال: سمعت سفيان بن عيينة عن إسْمَاعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعاً على اللحن، فيأبى علينا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن كثير الكتاني، نا عبدالله بن محمد، نا إسحاق - يعني - ابن أبي إسرائيل، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن إسْمَاعيل بن أمية قال: كنا نرد نافعاً عن اللحن فيأبى فيقول: لا، إلّا الذي سمعته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، [أنا أبو القاسم] بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا أحمد بن علي بن المُثَنّى، نا عبد الجبّار بن عاصم، حدّثنا عتاب عن خُصيف، قال: سألت سعيد بن جبير عن الذي روى نافع عن ابن عمر في قوله: ﴿**فائتوا حرثكم أنّى شئتم**﴾[٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥ / ٩٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

فقال سعيد: كذب نافع، أو قال: أخطأ نافع، ثم قال لي خصيف: إن ابن عمر لم يكن يرى العزل، فأي عزل أشد مما قال أمرت أن تعتزل في المحيض.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلّص، نا ابن منيع، نا داود بن رشيد، نا سلمة بن بشر، أنا موسى بن عبدالله ابن حسن بن [حسين بن] علي، نا أبي، أن رجلاً من ولد عُثْمَان بن عفّان أخبره أن نافعاً روى عن ابن عمر، [أنه قال: لا بأس أن تؤتى المرأة في دبرها، قال: فأتيت سالم بن عبدالله، فأخبرته بما روى نافع عن ابن عمر] فقال: كذب العبد، أو أخطأ العبد، إنما كان ابن عمر يقول: يأتيها مقبلة ومدبرة في الفرج.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحَسَن ابن حبيب بن عبد الملك، نا أبو أمية الطرسوسي، نا المُعَلّى بن [منصور]، نا موسى بن عبدالله بن حسن، عن أبيه قال أتى محمد بن عبدالله بن عمرو بن عُثْمَان فذكر أن نافعاً ذكر أنه حلال أن يؤتين النساء في أدبارهن، وأن عبدالله ذكر ذلك، فأعظمت ذلك، فلقيت عبدالله بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عَبْدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطّاب فأخبرتهما بما ذكر نافع فقالا: ليس ذلك كذلك، كان عبدالله بن عمر يحدّثنا أن النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن موليات، فقالت اليهود من جاء امرأته وهي مولية جاء ابنه أحول، فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم**﴾ قال: ثم لقيت سالم بن عبدالله، فأخبرته بما قال نافع، فقال: أخطأ العبد، أو كذب، وحدّث عن أبيه بمثل ما حدث الرجلان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد عَبْدالرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن أبي نصر، نا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي، أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن الحلى الطرسوسي، نا أحمد بن حمّاد بن سفيان القاضي، نا أبو الفتح هو........[1] أخبرنا ابن سعيد هو علي قال:

تذاكروا عند عُبيد الله بن عمرو حديث نافع في إتيان الدبر فحدّثنا عبيد الله، عن ميمون بن مهران قال: إنّما قال هذا نافع بعدما كبر وذهب عقله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، عن أبي الحَسَن بن مخلد، أنا أبو الحَسَن بن خزفة، أنا محمد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عُثْمَان، عن المنذر بن عبدالله الحزامي، قال: ما سمعت من هشام بن عروة رَفَثاً قط إلّا يوماً واحداً أتاه رجل من أهل البصرة كان يلزمه، فقال له: يا أبا المنذر، نافع مولى ابن عمر كان يفضّل عروة عن أخيه عبدالله قال:

---

(١) كذا.

قال هشام: كذب عدو الله، نافع وما يدري نافع عاضّ بظر أمّه، عبدالله ـ والله ـ خير وأفضل من عروة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني علي بن شعيب، حدّثني عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن نافع قال لما حضرته الوفاة جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعداً وضغطة القبر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن عبدالله.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأبو طاهر بن سوار.

قالا: أخبرنا أبو الفرج الطناجيري، أنا أبو عبدالله محمد بن زيد الأنصاري، أنا أبو جَعْفَر محمد ابن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: ونافع سنة ثلاث عشرة ومائة ـ يعني ـ مات.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور عنه، أخبرنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سُلَيْمَان، حدّثني محمد بن عَبْدالرَّحْمٰن، نا ابن سواء، نا هشام قال: مات قتادة سنة سبع عشرة، ومات نافع سنة سبع عشرة، ومات عطاء سنة سبع عشرة ومائة.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل قال[1]: [قال محمد بن محبوب قال]: سمعت حمّاد بن زيد قال: مات قتادة، وقيس بن سعد، وعبدالله بن أبي مليكة، ونافع سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمَان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبدالله المقدمي يقول: حدثني أبي قال: سمعت سُلَيْمَان بن حرب يقول: سمعت حمّاد بن زيد قال: مات قَتادة، وقيس ابن سعد، وعبدالله بن أبي مليكة، ونافع سنة سبع عشرة ومائة، يقول كنت هيأت الصحف لمقدم قتادة من واسط من عند خالد بن عبدالله القسري لأكتب عنه، فمات بواسط، وذلك في سنة سبع عشرة ومائة، وفيها مات نافع مولى ابن عمر، وعبدالله بن أبي مليكة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، نا أبي، نا أبو نُعيم قال: ونافع سنة

---

(١) راجع التاريخ الكبير: ٨ / ٨٥.

سبع عشرة ومائة - يعني - مات.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا أبو بكر ابن خلف، أنا أبو عبدالله الحاكم، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفّار، حدّثنا أبو إسْمَاعيل محمد بن إسْمَاعيل السلمي قال: سمعت أبا نُعيم الفضل بن دكين يقول.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عُثْمَان بن أحمد، نا حنبل، نا أبو نعيم قال: قتادة ونافع في سنة سبع عشرة - يعني - ماتا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان قال: وسمعت ابن بكير يقول: مات نافع سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن بشران، أنا عُثْمَان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو [الحَسَن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن] الحُسَيْن، نا أبو حفص الفَلّاس قال: ومات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة قال: قال أبي: مات نافع سنة سبع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله بن البنا، عن أبي الحَسَن [محمد] بن محمد، أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحَسَن، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: نافع مولى ابن عمر مات سنة سبع عشرة، وقالوا: مات سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل البقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ونافع، وسعيد بن أبي سعيد، وابن أبي مليكة ماتوا سنة سبع عشرة ومائة.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، نا أُسامة بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن حمّاد قال: مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة ومائة، قال ابن زَبر: وقال أبو موسى والهيثم: مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة، وذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد عن الهيثم بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب الجراحي، أنا علي بن الحَسَن بن علي الجراحي.

ح قال: وأخبرنا أبو الحَسَن بن الحَسَن بن العباس، أخبرني جدي لأمي إسحاق بن محمد، قالا: أخبرنا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرر قال: ومات نافع مولى ابن عمر في المدينة سنة سبع عشرة ومائة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أخبرنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جَعْفَر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا إسحاق بن موسى الخطمي، قال: سمعت سفيان يقول: مات نافع سنة سبع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رزقويه.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، قالا: أخبرنا ابن السماك، نا حنبل، حدّثني أبو عبدالله قال: ومات نافع مولى ابن عمر سنة تسع عشرة.

[قال ابن عساكر:] كذا قالا: تسع.

وأَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحُسَيْن الهاشمي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى.

قالا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا محمد بن مخلَد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدِي قال: نافع مولى ابن عمر مات سنة عشرين ومائة.

حَدَّثَنَا أبوبكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد المرندي، نا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد بن أحمد بن سُلَيْمَان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحَسَن بن سفيان، نا محمد ابن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي نافع مولى ابن عمر سنة عشرين ومائة، وكذا ذكر علي بن عبدالله التميمي في وفاته[١].

٧٩٨٥ ـ نافع والد المنذر بن نافع

مولى ابن عمر، وبنت مروان بن الحكم.

حكى عن واثلة، وكعب الأحبار، وما أظنه لقيهما.

حكى عنه ابنه المنذر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم عمرو بن طراد الخلّاد، نا أبو القاسم الفضل بن جَعْفَر المؤذّن، نا سُلَيْمَان بن محمّد الخزاعي، نا أبو العباس صفوان بن يسرة، نا أبو مسهر، نا المنذر نافع عن أبيه قال:

خرج واثلة بن الأسقع يريد بيت المقدس، فلقيه كعب الاحبار في جيرون، فقال له: يا أبا الأسقع، أين تريد؟ قال: أردت أن أصلّي في بيت المقدس إن شاء الله تعالى، فقال له: يا أبا الأسقع، أنا أدلك على موضع في مسجدنا هذا إذا صليت فيه كان كصلاةٍ في بيت المقدس، قال: نعم، قال: وأخذ بيده وصعد من الدرج، فأدخله المسجد، فأدخله الحنيَّة[٢] الغربية إلى حد الباب الأصغر

---

(١) تهذيب الكمال: ١٩ / ٣٧.

(٢) الحنية: القوس.

الذي يخرج منه الوالي، فأوقفه عندها، ثم قال له: صلّ ها هنا، فإنّ صلاتك ها هنا صلاتك في بيت المقدس، ثم انتزع يده من يده، ثم مضى.

رواه أبو بكر محمد بن محمد بن مُعاذ، عن أبي مسهر، عن المنذر، عن رجل قد سمّاه أن واثلة، فذكره ولم يذكر نافعاً أبا المنذر، وقد تقدم في فضل الجامع.

٧٩٨٦ ـ نافع مولى عبدالله بن جعفر

وفد مع مولاه ابن جَعْفَر على يزيد بن معاوية حين بويع، وحكى عنه.

روى عنه: صالح بن كيسان المدني.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل، أنا أبو علي الحُسَيْن بن القاسم بن جَعْفَر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا عمر بن بكير، أنا الهيثم بن عدي، نا صالح بن كيسان، أخبرني مولى لعبدالله بن جَعْفَر يقال له نافع قال: لما قدم عبدالله بن جَعْفَر على يزيد بن معاوية حين ولي قام إليه حين رآه فعانقه وقبّله، ومضى معه فأجلسه على سريره، قال نافع: فلما نظر إليّ يزيد تبسم ثم قال: هات يا نافع، فقلت:

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً ... بكى من حب قاتله قبلي

[قال أحسنت والله، حاجتك، قال نافع: فما سأل يومئذ شيئاً إلّا أعطاه]

٧٩٨٧ ـ نُبَاتَة القُرَشي المِصْري مولى عبد العزيز بن مروان

وفد على عمر بن عبد العزيز متظلماً.

ذكر أبو سُلَيْمَـان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر، أنا [أبي] أبو محمد، أنا ابن أبي داود ـ يعني ـ إبراهيم بن سُلَيْمَـان البُرُلّسي، نا أبو صالح قال: قال الليث:

ضرب أسامة بن زيد عامل سُلَيْمَـان بن عبد الملك على خراج مصر رجلاً من موالي عبد العزيز يقال له نباتة ضرباً كثيراً بغير علّة ولا حقّ إلّا أن ريان بن عبد العزيز بن مروان كان ضرب إنساناً من مواليهم يقال له خليفة لأنه رفع إلى أُسامة نعله عليهم في دواوينهم فلم يستطع أسامة لريان شيئاً، فسأل: أيّ مواليه أكرم عليه، فذكروا رجلين، أحدهما نُباتة، فضربه قريباً من مائة سوط، يغيظ به ريان بن عبد العزيز، فلما ولي عمر أتاه نُبَاتَة فقال له: أنت أعلم الناس بأمري، فأقدني من أُسامة، فقال: إنّ الوالي لا يُقاد منه، ولو أقدتُ من أُسامة ما بقيت منه أنملة، وترك عمر بن مسلم وهو أبغض الناس إليه، فلم يقد منه أحداً.

٧٩٨٨ ـ نُباتَة الجذامِي البَصْري

والد يوسف بن نبَاتَة.

رأى معاوية بن أبي سفيان، يخطب بالشام.

روى عنه ابن يوسف.

٧٩٨٩ ـ نبهان بن إسحاق بن مقداس أبو أحمد البسكاسي

رحل وسمع العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت، وعمرو بن ثور الجُذَامي بقيسارية، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي، والربيع بن سُلَيْمَـان المرادي، وأحمد بن عبدالله بن البرقي، وبكار بن قتيبة، وفهد بن سُلَيْمَـان بمصر، وأبا عصمة سعد بن مُعاذ [المروزي، وأبا عبدالله بن أبي حفص]و.

حدّث عنه محمّد بن محمد بن الحَسَن القاضي، وأبو بكر محمد بن داود بن عاصم البخاري.

توفي في المحرم سنة عشر وثلاثمائة.

٧٩٩٠ ـ نُبَيه بن صُواب أبو عبد الرَّحْمٰن المهري (١)

له صحبة، سكن مصر.

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٥٥١ ، والاستيعاب: ٣ / ٥٦٣ (هامش الإصابة) وأُسد الغابة: ٤ / ٥٣٧ ، وطبقات خليفة: ٥٣١ ، رقم ٢٧١٧ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٩٨ ، والتاريخ الكبير: ٨ / ١٢٣ .

وروى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطّاب، وشهد معه الجابية.

روى عنه: نافع مولى ابن عمر، وأبو محمد شجرة بن عبدالله التُجيبي، وعبد العزيز بن عبد الملك بن مليل البلوي، وداود بن عبدالله أبو محمد الحضرمي، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك ابن أبي رائطة المَذْحِجي، وسيار بن عَبْدالرَّحْمٰن الصدفي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبدالله ابن منده، أنا أبو سعيد عَبْدالرَّحْمٰن بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نا إبراهيم بن الوليد ابن سلمة، نا الهيثم بن عدي، عن عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نُبَيه بن صؤاب، وكانت له صحبة، قال: قدم رجل من حمير على النبي ﷺ فأقام عنده ثم مات فقال: «**اطلبوا له وارثاً مسلماً**»، فلم يوجد، فقال النبي ﷺ: «**ادفعوا ميراثه إلى رجل من قُضَاعة**» فدُفع إلى عبدالله بن أنيس[١٣٩١٨](١).

أنبأنا به أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدّثني به أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا إبراهيم بن الوليد بن سلمة القرشي، فذكره بإسناده إلّا أنه قال: فطلب فلم يوجد، فقال النبي ﷺ: «**ادفعوا ميراثه إلى رجل من قُضاعة**»[١٣٩١٩]، فكان أقعدهم يومئذ في النسب عبدالله بن أنيس، فدفع الميراث إليه(٢)، وكان من البرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة.

قال أبو سعيد بن يونس: هذا حديث **منكر**، لم يروه غير الهيثم بن عدي، والهيثم غير موثوق، وقد روى عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد عن يزيد بن أبي حبيب غير هذا الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا الهيثم بن عدي، أنا عَبْدالرَّحْمٰن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي حبيب قال: حدّثني من سمع نُبَيه بن صُؤاب وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قدم على النبي ﷺ رجل من حِمير فأسلم، فمات فقال: اطلبوا له وارثاً مسلماً، فطلبوه فلم يجدوا فقال: ادفعوه إلى أقعد قُضاعة في النسب، فإذا عبدالله بن أنيس أقعد قضاعة في النسب، وهو من بني البرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة، وكان حليفاً لبني سَلِمة من الأنصار.

قال الهيثم بن عدي: وقد شهد بدراً، وقال الواقدي: لم يشهد بدراً، وشهد أُحُداً، يعنيان عبدالله ابن أنيس.

أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد عَبْدالرَّحْمٰن بن أحمد بن علي بن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ١٩٢.

(٢) الإصابة: ٣ / ٥٥١ - ٥٥٢.

صابر، وأبو القاسم الحَسَن بن عبد الصمد، قالوا: أخبرنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحَسَن عَبْدالرَّحْمٰن بن محمد بن يَحْيَىٰ بن ياسر الجوبري، أنا يَحْيَىٰ بن عبدالله بن الحارث بن الزّجاج، أنا أبو أيوب سُليْمَـان بن حَذْلَم، نا يزيد بن عبدالله بن رُزَيق، نا الوليد بن المسلم، نا ابن عمرو ـ وهو الاوزاعي ـ حدّثني عمرو بن سعد، حدّثني نافع، حدّثني رجل من مهرة من أهل مصر قال: صليت خلف عمر بن الخطّاب بالجابية، فقرأ في صلاة الصبح سورة الحج، فسجد فيها سجدتين، فلمّا انصرف أقبل على الناس فقال: إنّ الله فضّل هذه السورة على القرآن بسجدتين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران المعدّل ـ ببغداد ـ

ح وأَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا إسْمَـاعيل بن محمد الصفّار، نا الحَسَن بن علي بن عفّان، نا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أخبرني رجل من أهل مصر أنه صلى مع عمر بن الخطّاب الفجر بالجابية، فقرأ السورة التي يذكر فيها الحج، فسجد فيها سجدتين، [قال نافع: فلما انصرف، فقال: إن هذه السورة فُضّلت بأن فيها سجدتين] وكان ابن عمر يسجد فيها سجدتين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الفقيه أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن منقذ المصري، نا إدريس بن يَحْيَىٰ، عن بكر بن مصر، عن شجرة بن عبدالله أبي محمد: أنه سمع أبا عَبْدالرَّحْمٰن المهري أنه سجد مع عمر بن الخطّاب في سورة الحج سجدتين[1].

قال البيهقي: هذا إسناد موصول مصري، ويشبه أن يكون الذي رواه عنه نافع أبو عَبْدالرَّحْمٰن المهري هذا هو هو بغير شك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، [وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد، زاد ابن المبارك] وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أخبرنا محمد بن الحَسَن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال[2]: في تسمية من نزل مصر من الصحابة: نُبيه بن صؤاب المهري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا أبو علي بن فهم.

---

(١) الإصابة: ٣/٥٥٢.
(٢) طبقات خليفة: ٥٣١، رقم ٢٧١٧.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد قال(١): في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ: نبيه بن صوّاب المهري.

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أخبرنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٢): نُبَيه بن صُوّاب أنه صلّى مع عمر بالجابية، فسجد في الحج سجدتين.

قاله يَحْيَىٰ بن بُكَير عن الليث، عن سيار بن عَبْدالرَّحْمٰن، وقال عبدالله بن صالح عن الليث: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن نُبَيه بن صوّاب المهري أنه صلّى مع عمر، وعن الليث عن سيار عن عمر مثله، وروى عُثْمَان بن صالح ويَحْيَىٰ بن بكير، عن بكر بن مُضَر [عن] شجرة بن عبدالله أبي محمد، سمع أبا عَبْدالرَّحْمٰن المهري أنه سجد مع عمر في الحج سجدتين.

أنبأنا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبدالله الأديب، قالا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد ـ إجازة ـ.

قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال(٣):

نُبَيه بن صوّاب المهري، وهو أبو عَبْدالرَّحْمٰن أنه صلى مع عمر بالجابية، وسجد في الحج سجدتين، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وسيّار بن عَبْدالرَّحْمٰن الصدفي، وشجرة بن عبدالله أبو محمد، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عَبْدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عَبْدالرَّحْمٰن نُبَيه بن صوّاب.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

نُبيه بن صوّاب المهري، من بني شيبان، يكنى أبا عَبْدالرَّحْمٰن، وفد على رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، واختطّ بها، وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة جامع فسطاط مصر، يروي عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك بن أبي رائطة، وسيار بن عَبْدالرَّحْمٰن، وعبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، ونافع مولى ابن عمر، وداود بن عبدالله الحضرمي، وشجرة ابن عبدالله التُّجيبي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله، وأبو غالب ابنا البنّا [قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني وقرأت على أبي غالب بن البنا] عن عبد الكريم بن محمد، أنا الدارقطني قال:

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧/ ٤٩٨.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ١٢٣.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٤٩.

نُبيه بن صؤاب روى عن عمر بن الخطّاب، روى عنه يزيد بن أبي حبب، وعبد العزيز ابن عبد الملك بن مليل وغيرهما، وقيل: إن نُبيه بن صؤاب هذا وفد على رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن منده قال: نُبَيه بن صؤاب الجهُني، عداده في أهل مصر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك ابن أبي رائطة، وسيار بن عَبْدالرَّحْمٰن، وعبد العزيز بن وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر، وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة مسجد مصر، مليل، سمعت أبا سعيد بن يونس يقول ذلك.

أنبأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نعيم:

نُبَيه بن صؤاب الجهُني، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر، وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة مسجد مصر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبد الملك بن أبي رائطة، وعبد العزيز بن مليل، قاله أبو سعيد بن عبد الأعلى فيما حكاه المتأخر عنه.

نَجَاح

٧٩٩١ ـ نَجَاح بن سَلَمة بن نجاح بن عتاب بن نهار بن خيار بن نهار بن بسطام، وعتّاب هو أخو زياد جد يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو الفضل.

هكذا نسبه القاضي أبو القاسم التنوخي عن أبي الحُسَيْن محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن نجاح بن سلمة، وقرأت ذلك بخط أبي البركات بن طاوس عنه، وذكره أبو بكر الخطيب عن التنوخي، ولم يذكر فيه: نهاراً أبا عتاب.

قدم نَجَاح دمشق في صحبة المتوكل، وكان يتولّى ديوان التوقيع له، وتقدم ذكر قدومه في ترجمة محمّد بن عمرو بن حُوَيّ.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأنْبَأنيه أبو القاسم النسيب عنه، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم ابن علي بن سيبخت، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحليمي، حدّثني عون بن محمد الكندي، نا أبي قال:

كان رجل من دهاة الكتاب وفضلائهم قد ولي بعض النواحي عاملاً عليها، فطُولب بالحساب، فدافع به حتى انقرضت دولة المأمون والمعتصم والمتوكل والواق، وقد ولي في هذه المدة من الوزراء أحمد عشر وزيراً، كل ذلك يُطَالَب في كل وقت، فيدافع ويصانع وينسحب، ويعمل كلّ حيلة في ذلك إلى أن ولي نجاح بن سلمة الوزارة، فلمّا كان يوماً من الأيام وقع ذكره إليه، فسأله عنه، فقيل له: أيها الوزير، هذا رجل له منذ أيام يُطْلَبُ فلا يُقْدَر عليه، فنظر نجاح بن سلمة إلى رجل بين يديه يرفع رأسه إليه، وقال له: احلف بحق رأسي أنك تطلب هذا الرجل حيث كان، وأنّك إذا رأيته لم تتركه يأكل خبزاً ولا يصلي ولا يعمل شيئاً دون إحضاره الديوان ـ وكان الرجل يعرف بمحمد بن مسلمة الواسطي ـ فقال له، وحلف برأسه، إنّي أفعل جميع ما أمرني به الوزير إن شاء الله، وقد مضى في طلبه، وكان الرجل جزلاً متحركاً ذا حيلة ولطف، فلم يزل هذا الرجل يتوصل إلى أن وقع في يديه، وكان واسع الحيلة، فبذل له مالاً كثيراً فامتنع عليه، فلما لم يَرَ له عنده فرجاً صار معه إلى دار الوزير، فصادفه قد ركب إلى دار السلطان فجلس في بعض المواضع ينتظر رجوعه، وكان محمد بن مسلمة رجلاً صفراوياً يصبر على الجوع، فجاع جوعاً شديداً كاد أن يتلف منه، فقال للرجل: يا هذا أنا والله جائع ومنزلي قريب، امض معي لنأكل خبزاً ونرجع إلى حين يعود الوزير.

فقال: لا، فقال له: فاشترِ لي شيئاً آكله، فما معي فضة، فقال له: ما معي فضة أيضاً، قال: اقترض لي درهماً بدينار فقال: لا أفعل، كلّ ذلك يفزع الرجل من كثرة حيله واتساعها وتخوف بعد حصوله

أن يفلت منه. وزاد الجوع على محمد بن المسلمة، فإذا هو بغلام كما عَذّر[١]، حسن الوجه فأومأ إليه، فجاءه فعرفه خبره، فقال له الغلام: عندي ما تأكل، قُم، فأخذ بيده، وأدخله إلى بعض الصحون التي يجلس فيها الوزير، فأجلسه في صُفَّةٍ[٢] مقابلة للمجلس وقال للغلمان: هاتوا، فأحضرت مائدة عليها من البوارد[٣] التي لم يَرَ أحسن منها ومن سائر ما يكون للملوك، ونقل الطعام والحار والبارد، والمشوي، والرجل يأكل أكل جائع، فإذا الوزير نجاح بن سلمة قد دخل، فالتفت إلى الصُّفّة فرآه، فتبسم، ومضى إلى المجلس، فجلس، وقال لبعض الغلمان: امض إلى الرجل فاقرئه مني السلام وقل له: بحياتي عليك إن احتشمت، وكل حتى تستوفي ما تحتاج إليه، فرد الرسول إليه وقال له: وحقّ رأسك يا سيدي لا قصرتُ فيما أمرت به، وتشاغل عنه بما يحتاج إليه، والرجل يجيد الأكل، ونقل إليه من الحلوى شيء كثير، فلمّا فرغ من ذلك وغسل يديه جاءه الغلام بالبخور، فتبخر. واستدعاه الوزير، فقال له: الحساب، فأخرجه إليه، ونظر فيه ساعة، ثم قال له: بارك الله فيك إنّ أستاذي في الكتبة عمرو بن مسعدة، والله الذي لا إله إلّا هو إن كان يحسن يعمل مثل هذا في صحنه وفتح الدواة، ووقع على كلّ فصل منه: صح صح صح، حتى أتى على آخره. فقبّل محمد بن مسلمة يده، فقال: عُد إلى أهلك آمناً، وأسرع إليهم، وقام لينصرف، فلما بعد من بين يديه قال للغلام: ردّه، فردّه.

فقال له: يا محمد بن مسلمة اجلس، فلمّا جلس قال: إنّي لم أردّك إلّا لشيء أوصيك به في ثلاث حوائج لي، فقال: يأمر الوزير بما يشاء، فقال: حاجتي إليك أولاً: اعلم أنّي لأعلم أن جيرانك لما غبت عنهم هذا الزمان، وأنت منسحب منهم من بني فزاد عليك في السمك، ومنهم من ترك خشبة في حائطك، ومنهم من حفر بئراً بقرب دارك، فبحياتي عليك إن استطلت عليهم بقربك مني، ومنزلتك عندي، [واجعل هذه ثلث ما أردت أخذه منك. وأصدقاؤك وأخوانك ومعاشروك تقول: غبت فسبوني] وذكروني، فإذا لقيتهم، فالقهم بوجه من بلغك عنهم كل جميل، وابسط خلقك لهم بسط غير متكلف، وعاشرهم بأحسن معاشرة، ولا تشمخ عليهم بما [عاملوك] به، واجعل ثلث ما أردت أخذه منك واحرص كلّ الحرص أن لا يرفع أحد من أصحاب الأخبار إليّ عنك ذمّاً ولا مدحاً، واحم[٤] نفسك فتسلم، واجعل هذا ثلث ما أردت أن آخذه منك. ولما رأى الوزير محمد بن سلمة يأكل، سأل عن السبب فيه، فعرفوه خبره وما عمله الغلام، وكان الغلام مملوكاً له، قريب المنزلة منه، فعتقه، ووهب له عشرة غلمان، وجعل أرزاقهم تحت يده، وحمله

---

(١) عذر الغلام: نبت شعر عذاره، يعني خده (راجع اللسان).

(٢) الصفة من الدار: شبه البهو الواسع الطويل السمك (راجع اللسان).

(٣) في المختصر: النوادر.

(٤) في المختصر واخمل.

على عشرة براذين. وخلع عليه عشر خلع، ثم كتب رقعة إلى محمد بن مسلمة، بعد يومين: يا محمد بن مسلمة، لا تنكرنا، خبرنا برّك واحتفادك، واحسب ما تستحقه منا، لكن لنا في ذلك رأي يتبين لك بعد وقت آخر.

فلما كان بعد مدة خاطب فيه الواثق، وعرفه صحة حسابه وفضله، وثقته وشهامته، فقلده واسط وأعمالها، وأكسبه ثلاث مائة ألف دينار في مدة يسيرة، وكان يقول: ما بلغنا في محمد بن مسلمة ما يستحقه منا لما فعله.

ذكر أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء: حدّثني غير واحد من الكتاب وغيرهم، منهم محمد بن الحَسَن الأنباري عن عمه، وحدثني أبو أحمد بن أبي طاهر عن أبيه من غير نجاح، والكتاب في أيام المتوكّل مما تعاونوا عليه [فيه] وهو أن نجاحاً كان قد خُصّ بالمتوكّل وأنس به، وعاشره، فقال المتوكّل وقد ذكره للفتح، وهو مقيم بالجَعْفَري[1]: ويحك ألا ترى إلى نجاح، قد قعد بسرّ من رأى، وتركنا ها هنا ؟ ابعث فأشخصه بجماعة يجيئون به على الحال التي يجدونه عليها، قال: فوجه إليه بجماعة، فألفوه شرب، فحملوه في ثياب بذلته، وجاءوا به إلى المتوكل، فلما رآه قال: ويلك! تدعنا ها هنا، وتمر إلى سرّ من رأى ؟ قال: نعم، يا سيدي، أدعك إذا لزمت الصحارى والخرابات، وأمضي إلى معادن الأموال والخيرات، جئتك وخلفت مالاً عظيماً لائحاً يصيح: خذوني، وليس يجد من يأخذه، فقال له: عند من ويلك ؟

قال: ابن مخلد، وميمون بن إبراهيم، ومحمد بن موسى المنجم، وكان يتقلد الزرع والهندسة في الآفاق، وأحمد بن موسى، وكان قد تقلد أعمالاً كثيرة، وكان يتقلد في ذلك الوقت خبر سرّ من رأى. قال: فقال المتوكل: فما عندك في عبيد الله بن يَحْيَىٰ ؟ فسكت، فأعاد عليه القول، وقال: بحياتي قل له ما عندك فيه.

فقال: قد أحلفتني بحياتك، ولا بد من صدقك: قد كان على طريقة مستقيمة حتى صاغ صوالجة وكرات من ثلاثين ألف درهم، فقلت له: أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، يضرب بكرة جلود وصولجان خشب، وأنت تريد أن يكون ذلك من فضة ؟.

فالتفت إلى الفتح، فقال: يا فتح، ابعث فأحضرهم كلهم.

فكتب الفتح بالخبر إلى عبيد الله على ما جرى، ووجه إلى الجماعة في الحضور، فحضرت، وتشاورت بينها ورأت أنها قد بليت من نجاح ببلية لا تقاوم، فاتفقت على البعثة إليه بأحمد بن إسرائيل برسالتهم معاتباً على ما قال ومقبحاً ما أتى، فمضى إليه أحمد وأدى الرسالة عن الجماعة، فقال: يا جَعْفَر، ويلومني على ما فعلت، وقد تركت الكتابة، وسمحت بمفارقة الصناعة، وصرت

(١) الجعفري: قصر للمتوكل قرب سرّ من رأى (راجع القاموس).

نديماً وملهياً، وهم لا يدعون الطعن على قطائعي....، وأذاني في ضياعي، ومعارضتي في سائر أموري، والله الذي لا إله غيره لا فارقتهم أو أتلفهم أو أتلف.

قال: فانصرف أحمد بن إسرائيل إلى عبيد الله والجماعة، فعرفهم الخبر، فقال عبيد الله، قد صدق في كل ما قال، فتضمّن له عني كل ما يجب، واحتل في أن تأخذ رقعته إليّ بالذي جرى منه على جهة الغلط، ومن حمل النبيذ له على ذلك، وأنه سيصلح ما أفسد، ويسعى في إزالة ما وقع بقلب أمير المؤمنين، فرجع إليه أحمد وتلطف له، وتضمن له ولم يبرح حتى أخذ رقعته بذلك، ثم دخلوا جميعاً إلى المتوكل، فلما وقفوا بين يديه قال لهم ما قال نجاح، وهمّ بأن يدعو به ليناظرهم، فقال له عبيد الله: يا سيدي، قد كتب إليّ يعتذر، ويزعم أن النبيذ حمله على ما كان منه، وهذه رقعته بذلك وهؤلاء خدم أمير المؤمنين، فإذا حدث عليهم حادثة لم يؤخذ منهم عوض، وهم أصحاب المملكة والمتصرفون فيها، فإذا أوقع بهم فمن يقوم بالأعمال ؟ ونجاح، فإنما بذل أن يضمن هذه الجماعة لينفرد وحده، ويتمكن من كتاب المملكة وهم يضمنونه وحده بما بذل عنهم جميعاً لا يزول عن المملكة إلا كاتب واحد، فاغتاظ المتوكل وقال: إنا كذبني وغرني، وتقدم بتسليمه إليهم، وأن يخلع عليهم، فانصرفوا وهو بين أيديهم، فجمعهم بينهم صدراً من المال مال الضمان وحملوه، لأن مال نجاح لم يكن يفي بما ضمنوه عنه، وبسطوا عليه الضرب والعسف والتضييق.

وسأل المتوكل عنه الفتح مرات، وبلغ الخبر، خبر ضربهم إياه، فقال لعبيد الله إن أمير المؤمنين قد سألني عن نجاح ثلاث دفعات، وقد وقفت على ضربكم إياه، ولست آمن أن يتلف فينكر عليّ تركي تعريفه خبره، ولابد من إخباره به، فدفعه عن ذلك فلم يندفع، فقال له: أنت أعلم، فخبر المتوكل ـ وقد سأل عنه ـ أنه مضيق عليه، مضروب مقيد، فقال المتوكل: لا، ولا كرامة، تقدم بإحضار الحُسَيْن بن إسْمَاعيل ابن أخي إسحاق بن إبراهيم ـ وكان يتقلد الشرطة ـ بحضرته، فقال له: اقبض على نجاح فاجعله عندك، ووسع عليه، ولا يوصل إليه سوء إلّا بإذني، ففعل ذلك وحماه، فلما رأت الجماعة ذلك أيقنت بالهلاك، ولم يشك أن نجاحاً سيعمل الحيلة عليهم، فجعلوا يفكرون في الاحتيال عليه إلى أن وجدوا عملاً عمله في وقت من الأوقات الحُسَيْن بن إسْمَاعيل في وقت تقلده فارس، ألزمه فيه عشرين ألف ألف درهم.

وقد حكي [لي] من جهة أخرى: أنهم زوروا العمل، وادّعوا على نجاح، فلما وقع في أيديهم أحضروا الحُسَيْن، فأقرأوه العمل ثم قالوا له: أيما أحب إليك نجاح أم نفسك ؟ إما كفيتناه وإما أنفذنا هذا إلى أمير المؤمنين حتى يتقدم بمطالبتك به، فقال لهم: قد كفيتم.

وانصرف إليه، فوضع عليه فقتله في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئتين، فلما عرفوا خبره صاروا إلى المتوكل ليخبروه بأنه قد مات وهم وجلون مما سيرد منه،

فتلقاهم الفتح، فأخبروه، فقال لهم: إنه كان البارحة في ذكره، وسيتهمكم. وجاءهم رجاء الزيداني بإزار منام المعتز، وفيه أثر احتلامه في تلك الليلة، فلما رآه عبيد الله قال: توقف قليلاً، قال: أخاف أن تبشره أنت بهذه النعمة، فقال: لا والله، لا فعلت، ودخل عبيد الله والجماعة، وتوقف رجاء فلما استقروا دخل رجاء الزيداني بالإزار وعرفه الخبر، فخرّ ساجداً لله، وابتدأ عبيد الله فهنأه، ودعا له، ووصل كلامه بأن قال: وقد طهر الله الأرض البارحة من عدو أمير المؤمنين، قال: ومن هو؟ قال: نجاح، قال: فعلتموها يا عبيد الله؟ قال: يا سيدي، هذا يوم فعلتموها أو يوم سرور وشكر، وصدقة؟

ونهض وقد تشاغل المتوكل باحتلام المعتز، ودخل إلى قبيحة فوجه الكتاب إلى قبيحة: الله الله، أشغلته عنا يومين ثلاثة؟

وانصرفوا فجمعوا صدراً من المال الذي بقي عليهم، فحملوه، وكتبوا إليه بخبره، فتناساه ولم يعد عليهم بسببه مكروه.

وذكر بدر مولى عبيد الله بن يَحْيَىٰ، [وكان خاصاً به: أن سبب قتل نجاح كان لأبي عبيد الله] والكتاب عرّفوا المتوكّل أنه قد ألطّ[1] بالمال لنفسه بانقباض اليد عنه، وسألوه الإذن لهم في ضربه عشرة مقارع لا يزيدون عليه فيها، ليعلم أن اليد منبسطة عليه فأذن في ذلك، وحظر تجاوزه، وإنه لما بطّح أخرجت إحدى أنثييه من بين فخذيه، وتعمدت بالضرب عليها، فمات في سبعة مقارع وكان فيمن أخذ من أسبابه عبدالله بن مخلد، فضرب بالمقارع وحبس، وأخذ جميع ما ملكه، وكان ابنه الحُسَيْن مستتراً فظفر به فضرب وحبس، وأخذ جميع ما ملكه، وأخذ من وكيله، ابن عياش عشرون ألف دينار.

وذكر ابن أبي طاهر أن المتوكل لما سلم نجاحاً إلى الكتاب أمر بالقبض على كاتبه إسحاق بن سعيد بن منصور القطربلي وضربه خمسين مقرعة، وأغرمه خمسين ألف دينار، وحلف أن لا ينقص منها شيئاً وذكر أنه أخذ منه في أيام الواثق كرها، وهو يحلف عمر بن فرج [حتى] أطلق له جارية خمسين ديناراً فضرب وأخذ منه المال، وقال أحمد بن أبي طاهر في نجاح قصيدة طويلة يهجوه فيها، ومنها:

أمسى نجاح وهو رهن بالذي ... كسبت يداه وعذره متعذر
عادت عليه عوائد السوء التي ... كانت تجول برأيه وتدبر
حسن وموسى أظهرا من عيبه ... ما كان من عين الخليفة يستر
كثر الشمات به فلست ترى أمرأ ... يرثي لمصرعه ولا يستعبر

---

(١) لط بالأمر لزمه، كألط، وألط الغريم: منع من الحق (القاموس المحيط: لطط).

ما إن رأيت مصيبة من فعلها　　حسن الشمات بها فما تستكبر

وقال أبو علي البصري فيه:

لئن كان نجم نجاح هوى　　وزلت به للحضيض القدمْ
فأصبح يحكم فيه الرجال　　وبالأمس عهدي به يحتكم
لما كان ذلك حتى اشتكته　　وضجت إلى الله منه النعم
وحتى لأوجس منه الثريّ　　خوفاً كما أوجس المتهم
وما للشقي إذا ما اشتكى　　وأبدى تأسفه والندم
أكنت ترى الله في حكمه　　وطول تأنيه لا ينتقم ؟
وهل يرخم الناسُ إلّا أمراً　　إذا ما هم استرحموه رحم
وفاتك فيها حياة الأنام　　وعصمة أموالهم والحرم
[ومنها فتوح على المسلمين　　......................................]
فلا أرقأ الله عيناً بكتك　　ولا سحّت الدمع إلّا بدم

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قراءة حدّثنا [أبو]إسْمَاعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري ـ إملاء ـ نا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عمّار ـ إملاء ـ أن أبا عقيل محمد بن إبراهيم بن شهرادان الأديب أخبرهم قال: سمعت أبا جَعْفَر محمد بن المنذر بن محمد يقول: لما قتل نَجَاح بن سَلَمة وأخذ ماكان في قصره، وجدوا رقعة فنشروها، وإذا مكتوب فيها:

كم ملك شامخ له نشب　　دار عليه العقاب في سفره
فبات يغني والموت يطلبه　　فاجأه قبل الصباح في سحره
فأصبح المال والأثاث وما　　يملك من صفوه ومن كدره
لوارث شامتٍ بمصرعه　　يجولُ في قصره وفي حجره
فالحمد لله لا مردّ لما　　يقضيه بين العباد من قدره

ذكر أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن القواس الورّاق قال: سُخط على نَجَاح بن سَلَمة الكاتب وعلى ابنه أبي الفرج فقُبِضَت أموالهما وحُبسا عند موسى بن عبد الملك يوم الإثنين لثمان بقين من ذي القعدة.

ذِكر مَنْ اسْمُه نَجَا

٧٩٩٢ ـ نَجَا بن أحمد بن عمرو بن حَرْب بن عبدالله أبو الحسن العطّار المعدّل

كان وقافاً لأبي القاسم الحنائي، ثم عدل بعد ذلك.

سمع أبا الحَسَن بن السمسار، وأبا علي وأبا الحُسَيْن ابني أبي نصر، وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عزون القماح، وأبا علي الحَسَن بن علي القيرواني الخفّاف، وأبا سهل عبدالله بن ربيعة بن عمر البستي، وأبا عبدالله الحُسَيْن بن الحَسَن المزيدي، وأبا محمد الحَسَن بن علي بن المصحح، وأبا الحسام محمد بن عبد الواحد الطبري، وأبا نصر ثابت بن الحُسَيْن بن محمد البغدادي، ومحمد بن الحُسَيْن بن الطفّال، وأبا صادق وزاد بن جهير، وأبا القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن عجل، وأبا محمد عبدالله بن سمعون القيرواني، وعبد العزيز بن محمد النخشبي، وجماعة غيرهم.

وكتب الكثير، وسمع الكثير، وحدّث باليسير، وخرّج لنفسه معجم أسماء شيوخه.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعمر بن عبد الكريم الدهستاني، ونصر بن إبراهيم المقدسي بالإجازة، وحدّثنا عنه أبوا الحَسَن الفقيهان، وأبو محمد بن الأكفاني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا أبو الحَسَن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطّار ـ قراءة عليه في دكانه بدمشق سنة ست وستين ـ نا أبو الحَسَن علي بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، نا أبو زُرعة عَبْدالرَّحْمٰن بن عمرو [و] يزيد بن أحمد السلمي، قالا: حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني، نا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة الغسّاني، عن طاوس، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم أر للمتحابين مثل التزويج»**[١٣٩٢٠](١).

لفظ الحديث لأبي زُرْعَة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب: نَجَا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبدالله أبو الحَسَن العطّار الدمشقي، حدّث عن أبي الحَسَن بن السمسار، وأبي علي، وأبي الحُسَيْن ابني أبي محمد بن أبي نصر وغيرهم، ودخل صور، فسمع بها من أبي الفرج بن برهان في سنة خمس وأربعين، وكان طالباً للحج، واجتاز بمصر، فسمع بها أيضاً، وبالشام، وسمع بمكة، وكان عنده شيء كثير، وكان سماعه صحيحاً، إلّا أنه لم يكن له فهم بالحديث، لقيته بدمشق، وكتبت عنه، وكان نَجَا

(١) مصنف عبد الرزاق: ١٠٣٧٧.

ابن أحمد قد خرّج لنفسه معجماً لأسماء شيوخه فيه من الخطأ والتصحيف ما الله به أعلم، ومن أعجب شيء رأيته فيه أنه ذكر في باب اللام ألف من حروف المعجم حين أعوزه ذكر شيخ ابتداء اسمه لام ألف:

لا والذي خلق السموات العلى أفضل من المبعوث بالآيات
خير البرية كلها وأتقاهما ذاك النبي محمد المبعوث

وهذا غاية ما يكون من الجهل، وأشنع ما يكون من سخيف الشعر والعقل.

قال لنا أبو محمد الأكفاني سنة تسع وستين وأربعمائة [فيها] توفي أبو الحَسَن نَجَا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطّار رحمه الله يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء العاشر من صفر، حدّث عن أبي الحَسَن علي بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، وأبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأبي علي أحمد، وأبي الحُسَيْن محمد ابني عَبْدالرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن أبي نصر، وأبي الحَسَن علي بن الحَسَن بن بكر بن أبي رزق الربعي، وغيرهم من أصحاب عبد الوهّاب بن الحَسَن، وذكر أنه بدأ بسماع الحديث بعد الثلاثين وأربعمائة، وكان قد رحل إلى مصر، وسمع بها من أبي الحَسَن محمد بن الحُسَيْن النيسابوري الطفال وغيره من نظرائه، وكتب الكثير، وحدّث باليسير، وكان يذكر أن مولده في العاشر من المحرم من سنة أربعمائة.

٧٩٩٣ ـ نَجَا بن إبراهيم

ولاه أمير الجيوش أَنُوشتكين الدزبري إمارة دمشق، له ذكر.

٧٩٩٤ ـ نَجَا بن سعيد بن حمزة أبو الفوارس الصفّار المعروف بفارس بن أبي لقمة

[**سمع** نصراً المقدسي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري المؤدب.

كتبت] عنه شيئاً يسيراً، وكان شيخاً مستوراً مواظباً على صلاة الجماعة في الجامع، ولم يكن ممن يفهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفوارس نجا بن سعيد، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر ـ لفظاً سنة سبع وثمانين وأربعمائة ـ أنا أبو الفرج عبد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بصور، حدّثنا أبو بكر محمد بن الحَسَن بن عبدان بن الحَسَن بن مهران الصيرفي، نا أبو العباس إسحاق بن محمد بن جابر السقطي، نا الحُسَيْن [بن سعيد] البستنباني، نا يَحْيَىٰ بن زياد ـ فُهير ـ الرقي، حدّثنا طلحة بن زيد، عن الخليل بن مرة، عن يَحْيَىٰ بن [أبي] كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن أراد أن يشرّف الله تعالى له البنيان، وأن يرفع له الدرجات يوم القيامة**

فليعفُ عن من ظلمه، وليعط من حرمه، وليصل من قطعه، وليحلم على من جهل عليه»[١٣٩٢١][١].

توفي يوم الثلاثاء السادس من صفر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، وصلّي عليه العصر في الجامع، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

٧٩٩٥ ـ نجبة بن الأسود الغسَّاني

شاعر مجيد، جاهلي، قال في وقعة كانت بين غسَّان وبين الروم، وسليح[٢] ومن انحاز إليهم من نصارى العرب بين بُصرى والمجفّف وهي أرض بين البرية والريف:

ألم يبلغك والأنباء تنمى	بظهر الغيب ما لاقى سُنيطُ
تحلّق إذ سما جذعٌ إليه	وجذعٌ في أرومته وسيط
بضربة ماجد كشفتْ غطاء	تدر عروقه قانٍ عبيط

سنيط هذا هو سنيط بن عوف الضَّجْعمي ثم السليحي القُضاعي، كان عاملاً للروم، وكان قد جاء إلى غسّان يستوفي منهم الإتاوة، فقتله جذع بن سنان الغسّاني، ذكر ذلك أبو عُثْمَان بكر بن محمد المازني النحوي.

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٤ / ١٤٢٩ وتاريخ بغداد: ٤ / ٤١٠.

(٢) سليح: كجريح قبيلة باليمن، هو سليح بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة (تاج العروس: سلح).

[ذكر من اسمه] نجم

٧٩٩٦ ـ نجم مولى سُليْمَـان بن هشام بن عبد الملك الأموي

له ذكر في كتاب أبي الحَسَن بن أبي العجائز.

٧٩٩٧ ـ نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الخَضر أبو الثريا الحلبي المعروف بابن أبي درهم الشاعر

كان متعصباً في السنة، مظهراً لها بحلب، وقدم دمشق وأقام بها مدة، ثم عاد إلى حلب، ثم قدمها مرة أخرى.

كتبت عنه شيئاً من شعره، أنشدني نجم لنفسه:

مـــا ازدادوا شـــوك إلّا ازددت فـيك ... هوى تأبى مقاصد قلبي منك ما قصدوا
والله مـــا زهـــدوني فـيك إذ أعـذلوا ... وإنّـــما رغـــبوني فـــي الذي زهـدوا
ســـمعوا إليّ بـــمكروه كـما شـهدت ... في صدق ودك أحشائي بما شهدوا
حـتى إذا اسـتيأسوا مـن طاعتي لهم ... جـــاءوا إليك سـعاة فـيّ واجـتهدوا
فـــما وثـــقت بـصدقي أن تكـذبهم ... ولا اعـتقدت بـعهدي كـالذي اعـتقدوا
يـا قـلب مت كـمداً مـمن تـضنّ بـه ... أو عش فـريداً فكـلّ النـاس قـد فسـدوا

وأنشدني لنفسه مما قاله بديهاً:

جـردت سكـينك ظـلما وقـد ... أغـناك مـا جـرَّدتَ مـن مـقلتيك
فاقطع بها مـا شـئت مـني سوى ... شـغاف قـلبي، فـهو سـتر عـليك

حَدَّثَنَا أبو عبدالله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي، وكتبه لي بخطه قال: الناحم بن الشائم المعروف بابن أبي درهم رجل في البديهة لا يحابى، وفي البحر لا يضاهى، أشد الناس في مذهب السُّنّة، وأقواهم فيه منه..... للباطنية، وله معهم مقامات يعجز عن مثلها الأسود، ويلين عندها الجلمود، سلم فيها ونصر الله عليهم، أنشدني أبياتاً حائية استجدت منها بيتاً هو:

أنا صاحي الفؤاد ما دمتُ سكرا ... ن وسكرانه إذا ما كنتُ صاحي

وأبوه الشائم شيخ من أهل بالس[١]، ....[٢] فوقع بالعود بيده اليسرى، ولا يغير أوتاره.

---

(١) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة (راجع معجم البلدان).

(٢) كذا.

الفهرس